الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

١٤


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف
١٩٩٧

المجلد الرابع عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصريات : الارهاب والنظام			
عزت صقر	الوفد	٣|٤٣	٩٧-١١-٢٣
فى الممنوع			
مجدى مهنا	الوفد	٣ ٤٣	٩٧-١١-٢٣
خبيئة الارهاب بين فجيعة الاقصر وعدم التبصر			
مدحت الهرميل	الوفد	٣ ٤٤	٩٧-١١-٢٣
التقارير الفنية فى حادث الاقصر تؤكد مقتل الارهابيين برصاص الشرطة			
	الاهرام	٣ ٤٦	٩٧-١١-٢٨
اهالى الاقصر انقذوا ١٦٠٠ سائح فى مذبحة مروعة			
محمد امين	النبأ الوطنى	٣ ٤٧	٩٧-١١-٢٣
وا أقصراه !! صمت الانسان			
أحمد عثمان	الاهرام المسائى	٣ ٥١	٩٧-١١-٢٣
تنفيذ حكم الاعدام شنقا فى اربعة ارهابيين ١			
	الاهرام	٣ ٥٣	٩٧-١١-٢٣
علامات استفهام على مذبحة الاقصر			
على ابراهيم	المساء	٣ ٥٣	٩٧-١١-٢٣
وكالات الانباء فهمت كلامى .. خطأ التنسيق مع وزارة الدفاع لا يعنى تصدى القوات المسلحة للارهاب			
	المساء	٣ ٥٤	٩٧-١١-٢٣
تضامن عملى			
	الاهرام المسائى	٣ ٥٥	٩٧-١١-٢٣
كانما قتل الناس جميعا ..!.....			
فيصل عزب	الاهرام المسائى	٣ ٥٦	٩٧-١١-٢٣
تاييد لمبارك واستنكار لحادث الاقصر من رؤساء الجماعات وهيئات التدريس واتحادات الطلاب			
	الاهرام	٣ ٥٨	٩٧-١١-٢٣
جهود مكثفة لتحديد شخصيات الارهابيين والبحث عن شكاء جدد			
احمد موسى	الاهرام	٣ ٥٩	٩٧-١١-٢٣

مجلد رقم ١٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ليس بالتصريحات وحدها			
سلامة احمد سلامة	الاهرام	٣٠٦٠	٢٣-١١-٩٧
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٣٠٦١	٢٣-١١-٩٧
المعارضة والاغلبية تؤيد ان بقوة سياسة مبارك الوطنية			
عبد الجواد على	الاهرام	٣٠٦٢	٢٣-١١-٩٧
لمن يكون العار !			
	الاهرام	٣٠٦٦	٢٣-١١-٩٧
مصر امنة			
	الاهرام	٣٠٦٧	٢٣-١١-٩٧
معركة من معرك المستقبل			
رجب البنا	الاهرام	٣٠٦٨	٢٣-١١-٩٧
سائحون ... فى احضان مصر			
اشرف الحديدى	الاهرام	٣٠٧٠	٢٣-١١-٩٧
٢٥ مليون جنيه لمساعدة اصحاب المحال بالاقصر			
	الاهرام	٣٠٧٢	٢٣-١١-٩٧
مراسلو وكالات الانباء والصحف الاجنبية يقومون بزيارة ميدانية للاقصر			
	الاهرام	٣٠٧٣	٢٣-١١-٩٧
مليون برقية لاسر الضحايا			
سيد على	الاهرام	٣٠٧٤	٢٣-١١-٩٧
احد مرتكبىة مذبحة الاقصر وراء نقل ادوات الارهاب من باكستان			
	الاهرام	٣٠٧٥	٢٣-١١-٩٧
المجالى يدين الارهاب ويؤكد وقوف الاردن مع مصر			
	الاهرام	٣٠٧٦	٢٣-١١-٩٧
تنفيذ قرارات الرئيس مبارك بمراجعة الارجاءات الامنية ... ولا تراجع اوتهاون فى مواجهة الارهاب بكل			
	الاهرام	٣٠٧٧	٢٣-١١-٩٧
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٣٠٧٩	٢٣-١١-٩٧
العلم والحياة			
عواطف عبد الجليل	الجمهورية	٣٠٨٠	٢٣-١١-٩٧
صوت المستقبل			
	صوت الأمة	٣٠٨١	٢٣-١١-٩٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٢ مليار دولار خسائر السياحة المتوقعة بسبب حادث الاقصر			
طلعت الطرابيشى	الوفد	٣١٨٣	٩٧-١١-٢٣
برنامج رجال الاعمال لاحتواء اثار المذبحة			
ربيع شاهين	العالم اليوم	٣١٨٣	٩٧-١١-٢٣
مصر : الجيش يشارك للمرة الاولى فى حماية المناطق السياحية			
	الحياة	٣١٨٧	٩٧-١١-٢٣
اجتماع وزراء العدل العرب اليوم لصياغة اتفاقية مكافحة الارهاب			
اشرف الفقى	الحياة	٣١٩١	٩٧-١١-٢٣
منتصر الزيات يناشد قادة "الجماعة" فى الخارج وقف العمليات			
	الحياة	٣١٩٢	٩٧-١١-٢٣
مصر : القادة السجناء لـ الجماعة اعتبروا عملية الاقصر خرقا لعهد الامان			
محمد صلاح	الحياة	٣١٩٣	٩٧-١١-٢٣
مصر حادث الاقصر القى بظلاله على البورصة الاسبوع الماضى			
جابر القرموطى	الحياة	٣١٩٤	٩٧-١١-٢٣
تغيير مسار ١٢ سفينة سياحية الى حيفا			
السيد سعيد	الوفد	٣١٩٦	٩٧-١١-٢٣
الانفتاح الديمقراطى طريقنا الى الامن			
السيد سعيد	الوفد	٣١٩٧	٩٧-١١-٢٣
الاعضاء يؤكدون وجود مخطط خارجى وراء الحادث لتدمير الاقتصاالمصرى			
محمود غلاب	الوفد	٣١٩٩	٩٧-١١-٢٣
الجماعات الاسلامية تتمسك بمبادرة وقف العنف			
	الوفد	٣٢٠٤	٩٧-١١-٢٣
شعار العادلى : المعلومات اولا			
حمادة أمام	العربى	٣٢٠٥	٩٧-١١-٢٤
الارهابيون اشعلوا السجائر بعد جريمتهم ... ورقصوا			
	العربى	٣٢٠٦	٩٧-١١-٢٤
مؤتمر قومى لمواجهة الارهاب			
عبدالله امام	العربى	٣٢٠٧	٩٧-١١-٢٤
ضابط من الموساد اخترق الجماعات الارهابية			
	العربى	٣٢٠٨	٩٧-١١-٢٤
الذى لا يحسد عليه !			
صلاح عيسى	العربى	٣٢٠٩	٩٧-١١-٢٤

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ارهاب بالجملة	عبد الحليم قنديل	العربى	٣٠١٠	٩٧-١١-٢٤
سيناريو الموت والخراب !	عبد الله السناوى	العربى	٣٠١١	٩٧-١١-٢٤
المهرجون فى وزارة الداخلية		العربى	٣٠١٢	٩٧-١١-٢٤
اسلمى بامصر	حلال عارف	العربى	٣٠١٥	٩٧-١١-٢٤
نكبة ١٧ نوفمبر فى الاقصر	مسعد نوار	العربى	٣٠١٨	٩٧-١١-٢٤
فى وادى الموت فتش عن الموساد	عبد الفتاح عبد المنعم	العربى	٣٠٢٢	٩٧-١١-٢٤
سر السيارة "البيجو" التى توجهت الى طريق قنا الغربى !!	محمود بكرى	الاسبوع	٣٠٢٦	٩٧-١١-٢٤
منتصر الزيات الجماعات الاسلامية لا تفهم فى السياسة !!	خالد محمود	الاسبوع	٣٠٢٧	٩٧-١١-٢٤
من وراء الجريمة التخطيط قوى اجنبية !! التنفيذ عناصر محلية !!		الاسبوع	٣٠٣١	٩٧-١١-٢٤
يالعقل : القتلة	مصطفى بكرى	الاسبوع	٣٠٣٥	٩٧-١١-٢٤
من كل اتجاه ومن كل زاوية سألنا خبيرا مختصا حتى لا تصبح مصر مثل الجزائر وافغانستان .... هذه ه		الاسبوع	٣٠٣٨	٩٧-١١-٢٤
تجفيف المنابع او تغذيتها ..	ماجدة الجندى	الاسبوع	٣٠٣٩	٩٧-١١-٢٤
حادث الاقصر والنوم فى العسل الاسود !!		الاسبوع	٣٠٤٠	٩٧-١١-٢٤
اهدرتم قوة الامن فى مطاردة المعتدلين وتركتم الارهابيين	طارق عبد الحميد	الاسبوع	٣٠٤١	٩٧-١١-٢٤
نحن ندرس مناهج قمعية .. لا تخرج .. سوى ارهابيين		الاسبوع	٣٠٤٢	٩٧-١١-٢٤
لو فى مصر .. وحدة مباحث واحدة متخصصة .. لما حدث .. ما حدث		الاسبوع	٣٠٤٣	٩٧-١١-٢٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حادث الاقصر .. مؤامره ضد دور مصر الاقليمى والعربى			
	الاسبوع	٣٠٤٤	٢٤-١١-٩٧
الاسترخاء الامنى			
جمال سليم	الاسبوع	٣٠٤٥	٢٤-١١-٩٧
مطالبنا العاجلة بعد مذبحة الاقصر : اقبضوا إلى ايمن الظواهرى وحاكموا مدحت الشنوانى واحدروا ال			
نجوى طنطاوى	الاسبوع	٣٠٤٦	٢٤-١١-٩٧
قصة الساعات العصبة التى سبقت استقالة الالفى واختبار العادلى			
ياسر رزق	الاسبوع	٣٠٥٠	٢٤-١١-٩٧
لماذا قصر الامن فى اداء مهمته .. ولماذا يبقى دور الحزب الحاكم مجرد كلام فى غرفة مغلقة ؟			
	الاسبوع	٣٠٥٤	٢٤-١١-٩٧
لن يكسروا مصر			
	الاسبوع	٣٠٥٩	٢٤-١١-٩٧
كارثة قوميه			
جمال الغيطانى	الاسبوع	٣٠٦٠	٢٤-١١-٩٧
وقائع ما جرى فى الاقصر			
محمود بكرى	الاسبوع	٣٠٦١	٢٤-١١-٩٧
لكى ندمر بنية العنف حقا			
احمد عز الدين	الاسبوع	٣٠٦٧	٢٤-١١-٩٧
هذه الميلودراما السخيفة			
خيرى شلبى	الاسبوع	٣٠٦٨	٢٤-١١-٩٧
الرئيس والامن			
حسنين كروم	الاسبوع	٣٠٦٩	٢٤-١١-٩٧
تقارير مجلس الشو رى تكشف ظاهرة : الارهاب الاسود			
محمد يوسف المصرى	الاهرام الاقتصادى	٣٠٧٠	٢٤-١١-٩٧
خسائر الهرولة الاسهمية ..!!			
على ابو شادى	الاهرام الاقتصادى	٣٠٧٩	٢٤-١١-٩٧
متحدث بريطانى يؤكد تضييق الخناق على الارهابيين			
	الاهرام	٣٠٨٠	٢٤-١١-٩٧
جثتان مجهولتان بسويسرا من بين ضحايا مذبحة الاقصر			
رويتر	الاهرام	٣٠٨١	٢٤-١١-٩٧
اطفال الارهاب !			
	الاهرام	٣٠٨٢	٢٤-١١-٩٧

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	٣٠٨٣	٢٤-١١-٩٧
بريطانيا تحولت الى مركز رئيسى لتمويل الارهاب فى مصر والشرق الاوسط			
عبد الله عبد السلام	الاهرام	٣٠٨٤	٢٤-١١-٩٧
مصر امنة ومدبرو جريمة الاقصر يعبدون عن نسيج شعبها المتسامح			
	الاهرام	٣٠٨٥	٢٤-١١-٩٧
مكافحة الارهاب وتطوير وتوحيد القوانين			
	الاهرام	٣٠٨٦	٢٤-١١-٩٧
كلام معقول			
محمد حسن الحفناوى	الاهرام	٣٠٨٧	٢٤-١١-٩٧
مجلة فرنسية تشيد بتحرك مبارك السريع فى واجهة الارهاب			
أ.ش.أ	الاهرام	٣٠٨٨	٢٤-١١-٩٧
مسئوليتنا جميعا !			
	الاهرام	٣٠٨٩	٢٤-١١-٩٧
مدبر ومنفذو وممولو عمليات الارهاب جميعا قتلة ولا حقوق لهم اينما كانوا			
	الاهرام المسائى	٣٠٩٠	٢٤-١١-٩٧
مبارك .. من متحف النوبة رسالتنا .. حضارة بناء وعطاء			
محفوظ الانصارى	الجمهورية	٣٠٩٤	٢٤-١١-٩٧
خطوط فاصلة			
سمير رجب	الجمهورية	٣٠٩٨	٢٤-١١-٩٧
٣ مراكز اوروبية لتمويل العمليات الارهابية			
	الجمهورية	٣٠٩٩	٢٤-١١-٩٧
الارهابيون لقوا مصرعهم برصاص قوات الشرطة داخل المغارة			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٣١٠٠	٢٤-١١-٩٧
لندن : الازمة .. ومشوار المواجهة			
صلاح عطية	الجمهورية	٣١٠٢	٢٤-١١-٩٧
كلام فى الهوا من بورقيبة .. الى نجيب ياقلب احزن			
سليم عزوز	الاحرار	٣١٠٥	٢٤-١١-٩٧
الارهاب سلسلة من حلقات الصراع !!			
رجب هلال حميدة	الاحرار	٣١٠٨	٢٤-١١-٩٧
الخلل الامنى العمليات الارهابية : سلبية المواطنين : فى طريق وزير الداخلية الجديد !			
شعبان خليفة	الاحرار	٣١١٠	٢٤-١١-٩٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اب لثلاثة اطفال اصيب بمنطقة حساسة بجسمة اثناء مطاردة الارهابيين			
	الاحرار	٣٠١٥	٢٤-١١-٩٧
نحو جبهة تجمع الجماعة الاسلامية وطلائع الفتح			
محمد صلاح	الحياة	٣٠١٦	٢٤-١١-٩٧
اسوان نعيش احواء الحزن والقلق بسيطر على اهلها			
	الحياة	٣٠١٨	٢٤-١١-٩٧
مصر : احد منفذى عملية الاقصر تدرب مع افغان عرب فى باكستان			
محمد صلاح	الحياة	٣٠١٩	٢٤-١١-٩٧
غالى ينتقد منح ارهابيين اللجوء السياسى			
	الحياة	٣٠٢٠	٢٤-١١-٩٧
محاكمة على الهواء للسياسات الامنية المصرية			
حازم شريف	الحياة	٣٠٢١	٢٤-١١-٩٧
مصر تقبل تحدى الجماعات وتكلف قوى خارج الشرطة بضرب الارهاب			
الوسط	الوسط	٣٠٢٢	٢٤-١١-٩٧
اعمدة الامن السريع			
عبدالستار الطويلة	الوفد	٣٠٢٨	٢٤-١١-٩٧
اختيار القيادات فى المواقع الحساسة وفقا لخبرتها الامنية			
	الوفد	٣٠٣٠	٢٤-١١-٩٧
احترام القانون .. وانشاء جهاز لتحرى صدق التقارير الامنية			
	الوفد	٣٠٣٢	٢٤-١١-٩٧
ياوزير الداخلية مرحبا بك .. ولكن			
	الوفد	٣٠٣٤	٢٤-١١-٩٧
تحديد المسميات			
عبد الفتاح نصير	الوفد	٣٠٣٦	٢٤-١١-٩٧
مطلوب من وزير الداخلية الجديد			
	الوفد	٣٠٣٧	٢٤-١١-٩٧
هموم مصرية			
عباس الطرابيلى	الوفد	٣٠٤٠	٢٤-١١-٩٧
من القلب			
محسن محمد	المساء	٣٠٤١	٢٤-١١-٩٧
الارهابيون "عبد البارى"و"السرى"و"النجار" يعيشون فى لندن			
	المساء	٣٠٤٣	٢٤-١١-٩٧

مجلد رقم ١٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خلافات فى وزارة الداخلية بسبب الالتحاق بكلية الشرطة			
	روزاليوسف	٣٠٧٥	٢٤-١١-٩٧
ارحموا ضباط الصعيد			
سوسن الجيار	روزاليوسف	٣٠٧٦	٢٤-١١-٩٧
تصاريح عمل للمتطرفين المصريين فى اسرائيل			
توحيد مجدى	روزاليوسف	٣٠٧٨	٢٤-١١-٩٧
عملية سكب الدموع فى الاقصر			
عادل حمودة	روزاليوسف	٣٠٨٢	٢٤-١١-٩٧



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

مصريات

الإرهاب والنظام

لا.. لم ينته الإرهاب. كما كانت تدعي الحكومة. مهما اطلقت من اعلام مزيف. لا.. لن ينتهي الإرهاب.. كما يتصور النظام.. مهما غير من وزراء للداخلية أو غيرهم. ان الإرهاب الدائر، ليس الا صراعا سياسيا يتخفى وراء الإسلام. أو الأخذ بالثأر. صراعا سببه النظام السياسي القائم. هو الذي خلقه وهو الذي يغذيه ويحافظ على استمراره برفضه للاصلاح السياسي وعناده وتمسكه بالسلطة ضد رغبة الشعب وضد صالح مصر. يرفض مبدأ تداول السلطة. مع غيره من التيارات والقوى السياسية التي قد تختار منها جماهير الشعب ما قد يناسبها لكل مرحلة من حياته. في انتخابات شريفة غير مزورة وحياة ديمقراطية سليمة.

ان استمرار النظام في تسلطه على الحكم. بحزب يستشري فيه الفساد. وبتزوير الانتخابات والاستناد الى قانون الطوارئ ومحاصرة احزاب المعارضة وضرب القوى السياسية وشل حركتها بكل وسائل السلطة والاعلام المزيف. يمنع الاحزاب من الاتصال بالجماهير ويحرم العمل السياسي للشباب في الكليات والمصانع. يختلق المحاكمات والاعتقالات للمعارضين. والتصفية الجسدية أو المحاكمات العسكرية السريعة للآخرين. حتى اصبحت المسألة، قضية ثأر يتجدد ويتصاعد وعنف لا يولد الا عنفا. هذا العنف وهذا الارهاب لن يقضى عليه بالقوة فهي قد تقضي على بعض الخلايا، أو حتى كلها. ولكن سرطان الأمية السياسية والتطرف يولد ويفرخ الجديد من اجيال الارهاب ورجاله. وذلك لن ينتهي مادام نظام الحكم فرديا شموليا لايتغير ولا يتبادل السلطة. مع القوى الليبرالية في نظام ديمقراطي حقيقي ودستور يمنع التسلط والشمولية. فان المناخ الديمقراطي والحرية الحقيقية للقوى السياسية المستنيرة والليبرالية والقنوات الشرعية التي تحاصرها الحكومة هي التي تستطيع وحدها تكوين الرأي العام المستنير الواعي الفاهم الذي يقضي على التطرف نتيجة الجهل والامية السياسية. حرية الحركة لأحزاب المعارضة، وتحرر الاعلام التليفزيوني وغيره من سيطرة السلطة، وحرية المؤتمرات السياسية والمسيرات الشعبية والاحزاب. والعمل السياسي للشباب والطلبة. ورفع اليد عن الكليات والنقابات والتجمعات المختلفة وعدم تزوير الانتخابات واعتبار تزويرها جريمة لا تسقط مع الزمن. هي الوسائل التي تعطي الامل للشباب في مستقبل يصنعه بيده بدلا من ضياعه بين عبادة الشيطان او التطرف والارهاب وفي احسن الحالات مهاجرا من وطنه او هاجرا لمجتمعه. شباب مضلل سياسيا، عاطل عن العمل، مستبعد من المشاركة في مسيرة المجتمع. يرى الفساد يستشري والقدوة تنهار. يرى الشعب يزداد فقرا والنظام يزداد زهوا وتكثر حفلاته ولياليه وفسحه وسفرياته. الشعب يغرق في الديون والنظام يبدد في النقود. فماذا ننتظر غير الارهاب؟!

نظام لا يتغير ولا يتبدل ولا امل في المشاركة من غير طريقه ولا امل في غد افضل فماذا ننتظر غير الارهاب؟!

ان النظام يحكم وحده وهو وحده المسئول عما يحدث لمصر.. هكذا سيسجل التاريخ.

د. عزت صقر



في الممنوع

سألت «الأهرام» اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية أمس الأول.. أين كانت مباحث أمن الدولة مما حدث في الأقصر؟ وهو الجهاز الذي كان يرأسه اللواء العادلي قبل تعيينه وزيرا للداخلية

قال حبيب العادلي إن دور جهاز مباحث أمن الدولة أن يعطي وزارة الداخلية ما توافر لديه من معلومات ثم يتوقف دوره والوزارة بعد ذلك تدير أمرها.. وتحدد كيفية التعامل مع الموقف بناء على ما تقدم لها من معلومات.

جاءت إجابة اللواء العادلي صدمة بالنسبة لي وللكثيرين فمن هذه الثغرة وقعت مجزرة الأقصر.. وقبلها حادث ميدان التحرير.. وفندق أوروبا بالهرم وقعت كافة الحوادث الإرهابية في صعيد مصر والتي تقع بصورة مستمرة.

وإجابة الوزير تعني أن وزارة الداخلية تعيش في جزر منعزلة فجهاز أمن الدولة يعيش في جزيرة مستقلة بعيدة عن الجهة المنوط بها تنفيذ الخطط التي يضعها الجهاز للتنفيذ.. وكل جهاز له قيادات مستقلة عن الأخرى.. ويبدو أن التنسيق بين هذه الأجهزة غير قائم.. باعتراف الرجل الأول المسئول عن جهاز أمن الدولة منذ أيام قليلة.. والمسئول الأول حاليا عن وزارة الداخلية.

إن أي خطة أمنية جديدة لابد وأن تراعي سد هذه الثغرة ما بين التخطيط والتنفيذ وأن يسند إلى جهاز واحد ـ أمن الدولة ـ مهمة جمع المعلومات والتخطيط والتنفيذ، بعد ابعاد المهمات والمسئوليات الأخرى الملقاة عليه مثل التجسس على الناس ومراقبتهم وكتابة التقارير غير الصادقة عنهم في كل قطاعات الدولة، وأن يتفرغ الجهاز لمهمة واحدة هي الحفاظ على أمن الدولة من الإرهاب.

وأذهب أبعد من ذلك وأقترح أن يتحول هذا الجهاز إلى وزارة مستقلة تسمى وزارة الأمن تنفصل عن وزارة الداخلية التي تتولى مسئولية الأمن الاقتصادي والخدمي للمواطنين حتى تحدد المسئوليات ولا تتوه الحقائق ولا يقال بعد سنوات أن التقصير ليس من هذا الجانب وإنما يقع على الجانب الآخر.

مجدى مهنا



خبيئة الإرهاب بين فجيعة الاقصر وعدم التبصر

روعنا بالفعل وهز اعماقنا بحق ما خبأه لنا الارهاب واظهره فى حادث معبد الدير البحرى بالاقصر ذلك ان هذا التصعيد لجرائم الارهاب ومذابحه فى صعيد مصر وعلى هذا النحو الخطير فى الحادث الأخير يعطى ابعادا جديدة ويشير إلى دلالات غير مسبوقة وقد سبق وان طرحنا الرأى واسدينا النصح للحكومات المتعاقبة فى مسألة الارهاب.

ومن ضمن ما قلنا ان قضية الارهاب هى قضية سياسية بالمقام الاول وما الدين سوى ستار لأبعد الناس عنه وقلنا ان الديمقراطية الحقيقية هى الحل الحاسم فى معالجة هذه الظاهرة وخلافها وحيث ان النظام الحالى وهو نظام الرئيس مبارك وللتحديد فالرئيس مبارك شخصيا غير مسئول عن الديكتاتورية التى عصفت بالبلاد بعد انقلاب ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وكانت هى اصل البلاء وبيت الداء واساس وسبب الارهاب ولكن عددا كبيرا من الحاكمين كان لهم ضلع كبير ودور خطير فى دعم الدكتاتورية واقرارها والتهليل لها والتهريج والتصفيق والنفاق من اجلها وتلك المظاهر بهذه النوعيات ترتبط وتواكب دائما الحكم الدكتاتورية.

هذا ومع الارض الجبلى باقتناعنا بوجهة النظر التى تقول انه بعد هذه الحقبة الطويلة من النظام الدكتاتورى الشمولى فان التطبيق الكامل للديمقراطية الحقيقية يحتاج إلى بعض الوقت ولكن قناعتنا لا يمكن ان تستوعب أو تقبل ان بعض الوقت هذا يطول إلى عشرات السنوات كما لا يمكن أن تصدق عقولنا او تقتنع بان انصار الدكتاتورية والذين لا يقوون ولا يستطيعون العيش بدونها هم الذين سوف يطبقون الديمقراطية المنشودة.

وقلنا ان الاسراع نحو الديمقراطية هو الاصوب والاجدى ليس فى مواجهة الارهاب فحسب بل فى مواجهة كل السيئات وجميع السلبيات التى يموج بها المجتمع المصرى ومع ذلك فقد قلنا انه فى وقت الانتقال والذى كنا نتمنى ان يكون قصيرا يجب التصدى للارهاب ومواجهته امنيا بوسائل حديثة أهمها العقل الناضج الذكى وبوسائل حديثة ومعالجات على ارقى مستوى فكرى وبطرق منطقية عقلانية تسد الثغرات وهو ما يسبق استخدام المدافع والمتفجرات وعلى سبيل المثال اعلنت وزارة الداخلية ان الارهابيين فى حادث الاقصر قد ارتدوا ملابس جنود الامن المركزى وهذه لعبة قديمة وليست اول مرة فما هو الاسلوب او النظام الذى اتبعته وزارة الداخلية لسد تلك الفجوة والحيلولة دون تكرارها؟ لاشىء! بدليل الحادث ذاته ودليل آخر ليس ببعيد وهو حادث اوتوبيس التحرير الذى قالوا عن مدبره انه مجنون وقلنا نحن وكتبنا عنه قبل ذلك بعدة سنوات حال حادث سميراميس انه ليس بمجنون وعلى هذا كانت مباراة الذكاء بين ما قالوا عنه مجنون وبين وزارة الداخلية فى صالح الاول.

ومن خلال ذلك نريد ان نقول ان الذكاء والحصافة والفطنة والحنكة والمهارة فى التفكير والتحليل يجب ان تكون فى صالح الامن ويساعد على ذلك دراسة آرائنا بل يجب الاخذ بها فالعناد والتكبر لا مجال لهما إزاء الوضع الراهن ونحن وبلا فخر وبمنتهى التواضع الاقدر لخبرتنا الواسعة وتجاربنا التى يؤيدها ويعززها التاريخ فى هذا الشأن وغيره.

وكما سبق وان قلنا فان المواجهة إلى ان تتحقق الديمقراطية يجب ان تكون اعلامية بطريقة متحضرة وعقلانية كما ان المواجهة يجب ان تكون كذلك من علماء الدين وعلماء النفس والاجتماع والعلماء جميعا من خلال التنوير.

وقد سبق وان قلنا وكررنا وكتبنا مرارا ان الارهاب موجود ولا يجب انكار ذلك وان عدم التبصر يتجلى ويتضح من ان الاعلان بمناسبة وبدون مناسبة بان الارهاب قد انتهى أو على وشك او قاب قوسين او ادنى لذلك هو خطأ فاحش والمتابع يلحظ انه عقب كل تأكيد فى اعلان كبير بان الارهاب قد انتهى تحدث فى اليوم نفسه او فى اليوم التالى كارثة ارهابية وقلنا وقولوا ان الارهاب قد تقلص فى الوجه البحرى وانه موجود وقائم فى الوجه القبلى وانما محاصر والسعى دائب ودائم للقضاء عليه.



المصدر : الوفــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٩٧

اننا قلنا كثيرا ونقول وسوف نظل نقول ان تزوير الانتخابات ومحاربة القوى الليبرالية والديمقراطية منذ بداية انقلاب ١٩٥٢ وحتى الآن له اثر فعال لا يغفل شأنه في اتاحة الفرصة للارهاب ولابد ان تكون هناك علاقة غير مباشرة بين حصول الحزب الوطني على ٩٩,٩٪ بالتزوير وبين الارهاب وتنغيص حياتنا.

ونقول ايضا ان الجهاز الامني يجب ان يتعامل بذكاء اكبر فمثلا الحد من تراخيص السلاح للمدنيين الآمنين ثم التعذيب الناتج من كثرة الاجراءات والتعقيدات والعويقات في تجديد التراخيص السارية هو عامل من عوامل مساعدة الارهاب والعنف والبلطجة بدون ان ندري بل يعتقد الجهاز الامني العكس فلا يعقل ان يكون السلاح في يد الارهابيين والبلطجية واللصوص، والمواطنون الشرفاء الآمنون عزل ولا يستطيعون الدفاع عن انفسهم واعراضهم واموالهم وقد وضحت هذه النقطة بجلاء في حادث الاقصر وامام الرئيس شخصيا عندما قال احد المواطنين للرئيس اننا كنا عزلا من السلاح ولو كان مع المصاحبين للسائحين سلاح لقاوموا الارهابيين وحدوا من اثر الحادث وبالقطع فقد طلب بعض هؤلاء رخصة سلاح ورفضت وزارة الداخلية كما هو الحال في الكثير جدا من الحالات.

كما نرى انه ليس من الذكاء في شيء ان ينسب المسئولون الكثير من حوادث الجناة إلى الخلل العقلي والجنون نعم ان الارهابيين ليسوا اصحاء عقليا ولكنهم عقلاء جدا في تدبير وتنفيذ جرائمهم ولا يجب ان يفلتوا من العقاب عن طريق وصف المسئولين لمرتكبي هذه الحوادث بأنهم مصابون بخلل في قواهم العقلية والمجنون ليس مسئولا عن افعاله.

ومن الواضح ان الذين يضمرون الشر بمصر والعرب والانسانية جمعاء يمولون الارهاب بمصر والدول العربية بمبالغ طائلة وقد نجحت مصر وإلى حد ما في محاصرة الارهاب بالصعيد عن طريق رصد اموال ضخمة للاجهزة الامنية وغيرها في هذا الصدد ولكن من الواضح ان التمويل الخارجي قد زاد وبالطبع يجب ان يزيد التمويل في مواجهة هذا الارهاب بالوجه القبلي وايضا توجسا من عودة ثانية إلى الوجه البحري ونكون من المتفائلين جدا اذا اعتقدنا ان تلك الحوادث لن تؤثر بثقل على السياحة ومن ثم فان موارد السياحة سوف تقل ومن هنا نرى تقليل الانفاق وليس منعه على مشروع توشكي وتوجيه المال المتوفر لمقاومة ومكافحة الارهاب في هذه المرحلة كما ان للموضوع اعمق بكثير من تغيير وزير.

مدحت الهرميل



التقارير الفنية فى حادث الأقصر تؤكد مقتل الإرهابيين برصاص الشرطة

أكدت تقارير الصفة التشريحية والمعاينات التى أجرتها جميع الجهات التى تحقق فى حادث الأقصر، ان الجناة الخمسة قتلوا برصاص قوات الشرطة التى تولت مطاردتهم حتى دخولهم إحدى المغارات الجبلية فى منطقة وادى المحارب. وعلم «مندوب الأهرام» ان تشريح جثث الإرهابيين الستة، أكد انه جرت لهم جميعاً عمليات الختان، بعكس ماتردد من قبل بأن ثلاثة منهم بلا ختان، وتواصل نيابة الأقصر تحقيقاتها فى الحادث بإشراف المستشار أحمد عبدالرحمن المحامى العام.



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر: النبأ الوطنى

التاريخ: ٢٠٠٣/١١/١٩٩٧

أهالى الأقصر أنقذوا ١٦٠٠ سائح في مذبحة مروعة

بعض رجال الأمن تحولوا إلى بلطجية وفرضوا الإتاوات على الأهالى

- خفير الدير طلب تذاكر الدخول من الإرهابيين فعاقبوه بدفعة رشاش
- انعدام الخدمات والتجهيزات الطبية بمستشفى الأقصر زادت من حجم الكارثة

شهود العيان يتحدثون

تحدثنا مع بعض المصابين وشهود العيان فأكد الخفير امين المعداوي أحد المصابين والذى كان مكلفاً بحراسة الدير البحرى قال: كنت اقف فى الموقع المخصص لى وفوجئت ببعض الأشخاص وبحوزتهم أسلحة كان ذلك على بعد حوالى ٤٠ مترا من موقعي فاخذت ساتر خلف العمود الاثرى واطلقت طلقة من طبنجتى الميرى وجدت دفعة طلقات انهمرت علي واصبت فى ذراعي وبعد ذلك لم اشعر بنفسي الا وانا ارقد في المستشفى واضاف الخفير انه لو كان لديه سلاح الى لكان قاومهم واصابهم ولكن !!

وكشف عن مقتل "فراج" مساعد شرطة والجندى "مهنى" والذى قتل بجوار كشك التذاكر والعامل "الشحات" عامل الكشك واجهش الخفير أمين فى بكاء شديد وقال لو احضروا لى هؤلاء الارهابيين امامى الان فسوف أشرب من دمائهم واكلهم أحياء

التذاكر دفعة رشاش

سيد أحمد قاسم خفير مكلف بحراسة باب المدخل واحد المصابين قال فوجئت بـ ٦أشخاص قادمون من ناحية الشارع الرئيسي من ناحية البازارات وقلت لهم [illegible] وقال له اعطني له [illegible] رشاش [illegible] وقال لي خذ التذاكر واعطاني دفعة في ذراعي ولم اشعر بنفسى بعد ذلك إلا هنا فى المستشفى

ذكر احد شهود العيان أنه كان متواجداً من الساعة ٧صباحاً وان الزيارة للدير البحري بدات فى الساعة ٨,٣٠ صباحاً وأنه سمع طلقات الرصاص بالداخل فى حوالى الساعة ٨,٤٥صباحاً وانه شاهد الإرهابيين يستقلون سيارة بيجو في حوالى التاسعة والنصف وعند اول الدير البحرى قابلوا اتوبيس شركة إيزيس واجبروا السائق على الدوران فى تلك الاثناء كان يطلقون الرصاص من بنادقهم على المصانع بطريقة عشوائية وقابلوا اتوبيس شركة "نوبلز" واخذوا فى مطاردته واطلقوا الرصاص على كاوتش الأتوبيس ورغم ذلك لم يستطيعوا إيقافه ثم قابلوا اتوبيساً أخر تابع لشركة إبن خصيب عند وادى الملوك وقد نبه الأهالى سائق الاتوبيس للهرب من امامهم وارشدوه عن طريق الهروب وقد تصدى الأهالى للإرهابيين عند وادى الملوك ومنعوهم من الدخول وسار الأتوبيس نحو وادى الملكات للهروب وحطموا الكمين واتجهوا نحو تلال عقبة الملكات وأصيب أحد الإرهابيين الستة وقام زملائه بقتلة حتى يخفون اى معالم لهم وصعد الباقون للجبل وكان ذلك فى حوالى العاشرة والنصف صباحاً وحاصرهم الأهالى هناك فى تلك الأثناء حضر رجال شرطة الآثار وحاصرتهم حتى لايهبطون إلى وادى الملوك وتبادلوا اطلاق النار مع الإرهابيين حتى الحادية عشر ونصف وقد تم السيطرة على الموقف وقتل الإرهابيون جميعهم

رائد جودت عبد الجبار -رئيس مباحث قسم وسط الأقصر قال انه كان في دورية مرور بالبر الشرقى وهى دائرته وسمع على الجهاز حدوث إطلاق نيران من جماعة إرهابية بالبر الغربى اخذت بندقية الية وتوجهت على الفور إلى البر الغربى بالسيارة وبمجرد وصولى ارشدنى الأهالى إلى مكان الجناة وكونا فرقة سوياً مع الاهالى الذين كانوا متواجدين باعداد كبيرة جداً .. وصعدنا الجبل وقابلت الرائد عبد الدايم على مسافة ٧٠٠متر من قاعدة الجبل وعرفت انه قتل احد الإرهابيين ورأيت جثته فعلاً وانطلقت مع باقى المجموعة واتجهت لأعلى الجبل ورأينا الأرهابيون يختبئون فى احد المغارات وتم الإشتباك معهم على مسافة ٧٠٠متر وحاصرناهم داخل المغارة وكنت اعلم ان بحوزة احدهم جهاز لاسلكى سرقة من جندى الحراسة بعد قتله واضاف الرائد جودت ان الذخيرة نفذت منه وطلب مدد وكنت اعلم أن الإرهابيين يسمعون ندائى فكان ذلك للتمويه عليهم رغم أن الذخيرة كانت معى وعلى اثر ذلك خرج بعضهم للتاكد من نفاذ ذخيرتي وقمت باطلاق النيران عليهم ثم حضر الرائد عبد الدايم والنقيب مؤنس مهدى والنقيب هانى صلاح للانضمام إلى وتقدمنا جميعاً تجاه المغارة وتم الضرب على الارهابيين وبدانا التعامل معهم وقتلنا الارهابيين الخمسة وأستغرقت العملية حوالى ساعة واصبت اثناء المعركة ولم أشعر بها إلا بعد نزولى من المغارة

احمد حسن جاد وكيل مدرسة واحد اقارب الشهيد سيد إبراهيم عبد اللطيف قال أن منطقة القرنة امنة تماماً منذ قديم الازل وهذا الحادث اخذ خيرة الشباب واساء إلى سمعة مصر السياحية واضاف أن الشهيد سيد إبراهيم كان يقوم بجلسات صلح بين أهالى البلدة كان له أطيب سيرة بينهم

محمد سيد ابن الفقيد سيد ابراهيم قال ان والدى كان اخ وصديق وكان يحب جميع الناس وقبل وفاته قام بتشيده ديوان القرية والتى كان يجتمع فيها أهالى البلدة

رمضان السبع - أحد شهود العيان قال شاهدنا اتوبيس الإرهابيين ومنعناه من التقدم وأخفينا السواح من وجه الإرهابيين في منازلنا وربنا يستر على السياحة بعد هذا الحادث الجبان واضافت سيدة محمد .. الحمد لله انهم قتلوا في الجبل واحنا أكل عيشنا من السياحة وزيارة الآثار وكلنا حزن على ماحدث وقالت انها اشتركت فى المطاردة وحاصرت الإرهابيين حتى وصول الشرطة

واكد أحمد سليم انه رأى الإرهابيين يرتدون ملابس سوداء واغطية راس حمراء وكانوا يسيرون بثقة ولم يخشوا احد وكانوا يرددون قائلين "خلوا بالكم من القوة" وقال أحمد حسن شيبه: سمعت الطلقات النارية وانا فى منزلى

قتال حتى الموت

وعندما حضرت لم استطع الدخول إلى البوابة الاولى لوجود ثلاثة إرهابيين بالخارج يمنعون الدخول وكان ثلاثة أخرين يضربون عساكر الحراسة بالكشك الخارجى وكانوا يحملون شارات حمراء عبارة "سنقاتل حتى الموت" وكانوا يمثلون بجثث ضحاياهم من الابرياء واطلقوا على الأهالى النار لتفريقهم

وأضاف حسان محمد احمد كهربائى بمنطقة الديرالبحري ان الارهابيين استقلوا سيارة بيجو سماوى ووصلوا إلى باب معبد الدير وكانوا ٦ أفراد ،٢نزلوا فى الخارج ، ٤دخلوا الدير وكانت بحوزتهم شنط وكاميرات وكانوا حلقى الرؤوس مثل الاجانب وبعد ٥دقائق من دخولهم الدير سمعنا ضرب النار ويضيف بدوى عبد المالك ان هذا الحادث يزامن عقد مؤتمر السياحة فى لندن والذى بدأ الأثنين الماضى ويكاد يكون ذلك مخططاً من الخارج يهدف ضرب السياحة فى مصر وأن معظم الشركات الغت رحلات افواجها السياحية وعلى راسهم انجلترا

عيسى ابو الحجاج طالب ويعمل بالسياحة قال لم تكن هناك اى تجهيزات بالمستشفى وان قوات الأمن لم تحضر إلى موقع الحادث إلا بعد إنتهاء ضرب النار وقتل السياح وضباط الشرطة امتنعوا عن الصعود إلى الجبل خوفاً على حياتهم وان الإرهابيين هم الذين صفوا أنفسهم بانفسهم حتى لايقع احدهم فى يد الشرطة بعد ان ضاق حولهم الخناق

محمود محمد احمد سائق قال أن الجناه شكلهم

المصدر: النبأ الوطني

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٣



صعايدة امريكان ولو تركوهم لنا لاحرقناهم بعد موتهم وليتهم كانوا احياء لان بموتهم جميعاً دفن سرهم معهم والجبل بطنة واسعة واضاف فتحى محمد انه سمع ضرب النار وجرى إلى الدير هو وزملائه ووجدوا جثث كثيرة كانهم في حرب ووجدوا اثنين من رجال الشرطة مقتولين فى اماكن خدمتهم وللأسف الدير لايوجد به امن سوى اثنين من العساكر وثلاثة من الخفراء وضرب الجناة ضربتهم

دون أدنى مقاومة

انيا -من المانيا وتعمل فى مصر قالت ان العالم كله يعرف جيداً مصر ويعلم ان الذى فعل ذلك إنما هى فئة قليلة جداً لاتذكر وان لها اصدقاءتعيش فى مصر منذ ٣٠ سنة ينعمون بالامن والآمان واضافت لو شكيت لحظة فى انعدام الأمان فى مصر لغادرت البلاد فوراً عائدة إلى بلادى نفس الكلام اكده فيليب فرنسي الجنسية ومقيم في الاقصر منذ ١٠ سنوات الذى قال ان الحكومة كانت جادة جداً هذه المرة فى كل شيء والمشكلة الحقيقة هى أن هذه الحادثة قد قتلت السياحة في مصر لمدة عام على الأقل

وفور وصول المصابين في الحادث إلى مستشفى المعادى للقوات المسلحة تقابلنا مع بعض السياح المصابين

ارهابيون فاقدى الوعى

روز ماري- إحدى المصابات السويسريات قالت كنا نقف امام معبد حتشبسوت فى امان وكان كل شيء يبدو طبيعياً وفجأة وجدنا مجموعة من الأشخاص لا اذكر عددهم ولكنهم ذو بشرة سمراء ومتوسطى الطول كانوا اشبه بالمدمنين او فاقدى الإتزان . . اشهروا اسلحتهم فى وجهنا وطلبوا منى الإنبطاح على الأرض وفوجئنا بوابل من الطلقات النارية تنهمر علينا بطريقة عشوائية وقد انقذنى القدر من الموت بعد سقوط إحدى الجثث فوقى ومع ذلك اصبت بطلق نارى فى فخذى الأيمن وطلقة اخرى فى البطن وبعد دقائق فوجئت بمن يشدنى ويسحبنى من تحت الجثث ثم نقلت إلى مستشفى المعادى

لاتوجد حراسة

نهلة القاضي -المرشدة السياحية المصرية قالت كنت مع احد الافواج السياحية فى منطقة الدير البحرى ووجدنا مجموعة من الافراد يهبطون من خلف المعبد من اعلي الجبل واوصافهم تبين انهم من ابناء الصعيد ثم اطلقوا علينا النار بصورة عشوائية كما لو كانت الحرب قد قامت واصبت فى فخذى الايسر وفي الرقبة واضافت المرشدة أن ماحدث شيء لايتخيله عقل ويحدث في مصر بلد الامن والامان ومع ذلك لم تكن هناك حراسة بالمعبد !!

بركة دماء

نحمده حجاج -والدة المرشدة نهلة القاضى قالت انها هرولت للشارع بمجرد إبلاغها بإصابة نهلة في الحادث ووصلت لمكان الحادث فوجدت ابنتها غارقة فى دمائها واضافت وقتها شعرت أن قلبى يحترق من اجل ابنتي الشابة التى لم يتعد عمرها ٢٣ سنة .. اعتدى عليها اصحاب قلوب متحجرة ليس لهم دين .. وتمنت الام ان تتصدى الدولة لهذه الظاهرة بحسم اكثر من ذلك وبرد حاسم يحمينا ويؤمن أبنائنا

الخارجية تطمئن

وقد انتقل عدداً كبيراً من المسئولين إلى مستشفى المعادى للاطمئنان على حالة المصابين وعلى راسهم السيد عمرو موسى وزير الخارجية الذى اشار إلى حزنه الشديد لوقوع هذا الحادث وانه قام بزيارة المصابين في المستشفى للإطمئنان على حالتهم وقال ان وزير خارجية سويسرا عرض على ثلاثة من السويسريات المصابات في الحادث بالسفر معه إلى بلادهم فوافقنا على ذلك واكد السيد عمرو موسى على ان التعاون بين مصر واوروبا مستمر فى كافة المجالات وان العلاقات المصرية طيبة مع كافة دول العالم وان ماحدث لن يؤثر على علاقاتنا الخارجية مع اى دولة

علاقات طيبة

وصرح وزيرخارجية سويسرا إنه جاء إلى مصر ليطمئن على المصابين السويسريين وان ماحدث شئ مؤلم وقال انهم يتفهمون طبيعة الوضع ووجه شكره لمصر حكومة وشعباً على اهتمامهم الكبير بالمصابين واضاف ان العلاقة بين سويسرا ومصر مستمرة في إطار التعاون المشترك وتربطنا بمصر علاقات طيبة

الرحلات مستمر

عادل عبد العزيز- رئيس هيئة تنشيط السياحة اشار إلى ان احداث العنف موجودة فى كل دول العالم وان هذه الظاهرة لاتجد تاييد لها سواء من القوى السياسية او رجال الدين او الشعب المصرى نفسه واضاف ان العمليات الإرهابية ليس لها وقت محدد لمن يرغب فى ارتكاب مثل هذه الأفعال الإجرامية لا يهمه الوقت واكد رئيس الهيئة على انه لم يصدر من اى دولة قرار بسحب افواجها السياحية ولم تصدر اى بيانات بإلغاء الرحلات السياحية إلى مصر

خمسة عمليات جراحية

لواطبيب نبيل خلاف مدير مستشفى المعادى العسكرى اكد على ان القوات المسلحة سارعت بارسال طائرات الإسعاف السريع التابعة للقوات الجوية والمجهزة باحدث الأجهزة فى العالم وقد تم استقبال المصابين في قسم الطوارئ بالمستشفى والذى يعمل ٢٤ساعة واضاف أن فريق من أطباء المستشفى قاموا بإجراء خمس عمليات جراحية لمجموعة من المصابين ونجحت جميعها والمصابين فى طريقهم إلى الشفاء

وقال ان أخطر الحالات الحرجة التى وصلت إلى المستشفى هى حالة السائح اليابانى حيث انه مصاب بطلق نارى فى العين واخر فى الراس وان حالته خطيرة للغاية

النظرة الأخيرة

وفى مستشفى عين شمس التخصصى والتى وصلت إليها عشر جثث من ضحايا الحادث وضعوا جميعاً تحت التحفظ منهم خمسة رجال ومثلهم سيدات وقد قام القنصل السويسرى بإلقاء نظرة على جثث الضحايا بالمستشفى

هروب بعض الجناه

يس سراج الدين -نائب رئيس حزب الوفد

قال انه حزن كثيراً بمجرد سماعه عن الحادث الأليم ودار فى ذهنه تحليل خاص بان هذه الجريمة منظمة وبها بُعد نظر وتفكير يتعلق بزمن ومكان ارتكابها فالزمان بعد خطاب الرئيس مبارك مباشرة والذى ذكر فيه انه متفائلاً بالسياحة واعتبرها مصدر رئيسى للدخل القومى فكان الهدف من هذه الجريمة هو قتل الامل وبالفعل قامت بعض الدول بإلغاء ارتباطاتها السياحية مع مصر وبعضها الآخر نصحت رعاياها بعدم السفر إلى القاهرة

يحيى هاشم -محمد أمين

أما المكان فذكر سراج الدين ان الاقصر التي يزورها السائحون عابرين الاف الاميال جوا لزيارة الآثار الموجودة بها والتي تمثل ٤٠٪ من اثارنا وتنفيذ العملية في هذه المنطقة ضربة موجعة للسياحة في مصر ونفى أن يكون لإسرائيل يد في تلك الحادثة

واضاف انه يعتقد أن الجناة الذين ارتكبوا الحادث اكثر من ٦ افراد قُتل من قتل والباقي فر هارباً لم تستطع أجهزة الأمن القبض عليه

تبرعوا بدمائكم

حلمي سالم -نائب رئيس حزب الاحرار ارجع إختيار مدينة الأقصر لتنفيذ العملية بها نظراً لما تتمع به من هدوء بالإضافة إلى عدم سبق حدوث عمليات إرهابية بها من قبل كذلك اهمية الاقصر كمدينة سياحية وسهولة اختراقها شجع الإرهابيين على ذلك وان ماحدث في الاقصر استهدف الإقلال وتشويه دور مصر الرائد في تلك الفترة الحرجة

وأشاد حلمي سالم بشعب الأقصر الذي توجه بالآلاف للتبرع بدمائه دون وجود صلة قرابة بينهم وبين هؤلاء السائحين الاجانب وبالفعل كانت سيمفونية رائعة

الفساد هو السبب

المستشار مرسي الشيخ قال أن الحل ليس في التصفية ولكن في علاج الفساد .. فالإرهاب مرتبط بالفساد وأن هناك خصومة ثارية بين الشرطة والإرهابيين واضاف ان الإقتصاد المصري مهدد بالدمار وأن الاستثمارات سوف تهرب من بلادنا لان الإرهاب يهدد الاخضر واليابس ولابد ان يكون الموساد الإسرائيلي وراء هذا التصعيد الإرهابي لان هدفه زعزعه الاستقرار في مصر وتدمير الإستثمار

خيال مآته

وأكد مرسي الشيخ على ان الامن حين يعجز عن تامين السياح والشعب والحكومة فإن أبسط مايقال عنه هو انه "خيال مآته" فنحن نريد أمن يؤمن بالقضية

تلغراف إسرائيلي

والموساد بهذا الحادث قد أرسل في تلغراف صغير يقول لنا من خلاله ان إسرائيل من خلفكم وإن كنتم قد استطاعتم تهميش مؤتمر الدوحة فنحن نستطيع ان نردها لكم والأفعال التي يقوم بها هؤلاء من قتل وسفك للدماء لايفعلها إلا يهود سفاحون فهذه هي عادتهم وقتلهم للانبياء وحذر من أنه إذا استمرت هذه المهزلة فسوف يأتي يوم وتنهار مصر ولن تصلح البلاد إلا بالحوار المتواصل بين مختلف القوى السياسية

خطة للمواجهة

يعقوب أبو علم -المحامي بالنقض

قال من المؤكد ان الاحزاب والتيارات السياسية نددت بالحادث البشع ولكن مانريده وضع خطة لمواجهة هذه الاعتداءات وان الإرهاب ماهو إلا نتاج لما إنحدر إليه المجتمع المصري وانغماسه في الفساد ونفى أبو علم ان يكون لاهل الاقصر او اسوان دخل في الحادث لأن السياحة هي مورد رزقهم الوحيد

تورط الموساد الإسرائيلي

تهاني الجبالي -عضو مجلس نقابة المحامين السابق وعضو لجنة حقوق الإنسان : قالت ليس هناك ادنى شك في تورط الموساد الإسرائيلي في حادث الدير البحري وذلك رداً على موقف مصر ومقاطعتها بمؤتمر الدوحة وان ماحدث رساله موجهة إلى مصر للضغط عليها والتراجع عن موقفها المعادي لإسرائيل وايضا لإعطاء انطباع دولي عن أن مصر يسيطر عليها الإرهابيون وأنها ليست آمنة واضافت أنه يجب ان نوجه أصابع الإتهام إلى المستفيد الحقيقي من تلك الحادثة

القتل العشوائي المتبادل

وقد اتفقت شاهنده مقلد-أمينة لجنة العمال بحزب التجمع مع الراي السابق في وجود مصلحة مباشرة لإسرائيل في هذا الحادث واثارة القلق والتوتر في مصر رداً على موقف مصر من مؤتمر الدوحة ومشكلة العراق وفلسطين وقالت أنها ضد القتل العشوائي المتبادل بين الشرطة والإرهابيين

إسرائيل بريئة

أما اسامة مخيمر-باحث بمركز دراسات الشرق الأوسط فأكد أنه لايمكن الربط المباشر بين موقف مصر ومؤتمر الدوحة لأنه لاتوجد دلائل مباشرة على ذلك والأقرب هنا هو ربطها بظروف الإرهاب الموجود منذ سنوات طويلة فما حدث هو مسلسل آخر من مسلسلات عمليات ضرب السياحة في مصر واثبات ان الإرهاب مازال موجوداً لم يتم القضاء عليه نهائيا

واضاف إلى فشل العمليات الإرهابية في العاصمة ادى إلى تحركها لمحافظات الصعيد وتمركزها هناك وان الإسلوب الذي تتبعه اجهزة الأمن في المواجهة مع الإرهابيين مازال معتمداً على إسلوب رد الفعل اي الانتظار حتى تقع عملية إرهابية ثم يأتي الرد والتامين لموقع الحادث فيجب توجيه ضربات وقائية للتصدي لهؤلاء

القضاء على مصر

الدكتور -عيسى فخر بالمركز الإقليمي للنظائر المشعة قال مهما بلغت درجة الغباء لايمكن لاحد ان ينكر ان إسرائيل هي المسئول الأول عن الحادث الذي تعرض له السائحين في الاقصر فهي لاتريد ان تقدم تنازلات في عملية السلام وفي المقابل تريد ان تحصل على امتيازات وبالتالي فان كل محاولة من جانب مصر لتدعيم موقف فلسطين والذي وصل إلى حد مقاطعة مؤتمر إقتصادي هام لإسرائيل كمؤتمر الدوحة وتحريف الدول العربية كان من الطبيعي ان يقابل من جانب إسرائيل بافتعال كل المواقف التي تقضي على الدور الريادي لمصر في المنطقة بأنها تحولها إلى دولة غير قادرة على حماية نفسها ومايستتبع ذلك من عدم قدرتها على حماية الآخرين

مرتزقة

الدكتورة -مديحة فرغلي بالمركز القومي للبحوث قالت ان ماحدث هو عمل إجرامي لايمكن أن يقوم به إلا مجموعة من المرتزقة معدومي الضمير ممن يسهل تجنيدها من جهات أجنبية بهدف ضرب السياحة وزعزعة الاستقرار والأمن في مصر

دراسة المنطقة

الدكتور احمد السمري أستاذ طب الاطفال بالقصر العيني قال ان هؤلاء الجناة كانوا على علم تام بالمنطقة بشكل مخيف حيث ان كان لديهم العلم بانها منطقة منعزلة غير مسلحة وهذا مايضع امامها مئات من علامات الاستفهام حول القصور الأمني الواضح بهذه المنطقة واضاف ان اصابع الإتهام تشير إلى جهاز المخابرات الامريكية الذي من المحتمل ان يكون وراء الحادث بهدف اظهار "العين الحمرا" لمصر ومن ورائها دول المنطقة للخضوع للهيمنة الصهيونية وقبول شروط إسرائيل التي طرحتها في عملية السلام ■■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

أصول وفصول

وا أقصراه!! صمت الإنسان

د. أحمد عتمان

بداهة لابد من الاعتراف بأن ما حدث فى الاقصر كارثة قومية بكل المعايير. لقد نجح المخربون فى توجيه معول الهدم إلى وجه مصر الحضارى. ولقد نجحوا فى تشويه الصورة بلا جدال ولو مؤقتاً.

فالأقصر هى عاصمة العالم الأثرية وهى كعبة السائحين المتيمين بحب مصر والذين يعرفون الأقصر شرق النيل وغرب النيل أفضل من غالبية المصريين. هؤلاء جميعاً وفى أنحاء العالم شاهدوا الدماء تسفك فى معبد الدير البحرى. وهذه الدماء تذكرنا بالضحايا البشرية التى عرفها العالم البدائى وهجرها منذ آلاف السنين قبل الميلاد. هكذا قدم المخربون تلك الصورة المشوهة لمصر الحديثة وفعلوا ذلك باسم الاسلام والاسلام برىء من تلك الوحشية البربرية.

الصورة التى يريد المخربون أن يرسموها لمصر، ويتلقفها المغرضون ويروجون لها، هى صورة الخراب النفسى والجهل المظلم والوحشية غير الآدمية. وهى صورة مفزعة تعنى أن المصريين لا يعرفون تاريخ بلادهم ولا عراقة حضارتهم فهم وحشيون بربريون لا يقيمون وزناً لمعابد الفراعنة ولا حرمة عندهم للمعابد الدينية ولا قداسة لكرم الضيافة.

إنهم يعيشون فى عصور ما قبل الميلاد بآلاف السنين!. فهل تستحق البلاد التى يقطنها هؤلاء البربريون أن نهتم بها أو أن نزورها؟

المخربون - بتشجيع وتسليح من خارج الحدود - يستهدفون حضارة الماضى ومنجزات الحاضر وأجيال المستقبل. فإذا كان الناس يأتون من اليابان لمشاهدة آثار الأقصر، فهاهم أصحاب الآثار يذبحونهم على عتبات المعبد أو فى ردهاته، دونما أى اعتبار لحرمة هذا المعبد الفرعونى! إذن فالمصريون المعاصرون لا يستحقون هذه الآثار التى لا تقدر بثمن ويتمنى أى شعب فى العالم أن يمتلك ولو قطعة صغيرة منها.

وإذا سألنا أنفسنا: من المستفيد من وراء هذه الجرائم؟ فالإجابة معروفة والمطلوب هو أن نضع المخربين فى صف هؤلاء الأعداء الذين يضمرون لمصر والأمة العربية الشر وكل الشر. هؤلاء المخربون ينفذون خطط الأعداء سواء أكان هذا بوعيهم أو بغير وعى منهم.

وبالرغم من أننا نجرع كأس المرارة والأسى لما حدث. ويزداد شعورنا بالألم لأن الخلل الأمنى ضاعف من حجم المأساة إلا أننا نملك من القدرة ما يمكننا من تجاوز هذه الضربة القاتلة. المهم أن تكون مواجهتها جادة وحاسمة وجذرية. والمواجهة لا تقتصر على الاجراءات الأمنية وإنما تمتد إلى سائر جوانب الحياة فى مصرنا الحبيبة. البيت والمدرسة والمسجد والكنيسة والجامعة، دواوين الحكومة كل شىء فى حياتنا يحتاج إلى التجديد والتطوير والحذر والانتباه.

المواجهة ينبغى أن تكون متكاملة ولا تقتصر على الجزئيات. لابد من محاربة الفساد فى كل مكان. وإذا كنا هنا منذ عام ١٩٩٢ وفى نفس هذا المكان قد كتبنا عدة مقالات نادينا فيها بمواجهة العنف بأعمال البناء والتطوير فى صعيد مصر. فإننا قد سعدنا تمام السعادة فى السنوات القليلة الماضية حيث وجهت الحكومة جهودها لتنمية الاستثمار فى جنوب مصر. وبدأت مشروعات ضخمة تعرف طريقها الى محافظات الجنوب. وتوجت الحكومة جهودها بمشروع توشكى الرائع.

وإننا لا نستطيع ان نفصل حادث الاقصر الاجرامى عن مشروع توشكى، فالمخربون ارادوا تشويه صورة التعمير بعرض مشهد للخراب.

ومن جهة اخرى لا نستطيع ان نفصل بين حادث الاقصر التخريبى وفشل محاولات السلام وانفجارات القدس وتل أبيب وكذا فشل مؤتمر الدوحة. هناك خيوط خفية تربط بين كل هذه الاشياء. والذين يشكون فى هذه الروابط عليهم أن يتوجهوا الى الموساد والمخابرات الأمريكية المركزية بالسؤال. فعندهم كل الاجابات.

على كل منا أن يفعل مايستطيع لاصلاح ماأفسده المخربون. نحن على سبيل المثال فى الجمعية المصرية للدراسات اليونانية الرومانية اقمنا ندوة دولية العام الماضى بالتعاون مع جامعة جنوب الوادى فى سوهاج عن حضارة جنوب الوادى عبر العصور. ونستعد لعقد ندوة دولية اكبر فى العام المقبل بعنوان «الوادى الجديد والواحات منذ القدم والى اليوم» وفى هذه الندوات نتحاور مع علماء العالم حول تراث مصر العريق واسهامها الوافر فى بناء الحضارة الانسانية. وتنشر هذه الابحاث فى مجلد يوضع فى مكتبات العالم.

نريد أن نثبت للعالم أننا متحضرون وأننا نعرف قيمة الحضارة المصرية القديمة وأننا نعرف للآثار والمعابد حرمتها. وهنا يحضرنى ماقاله أحمد شوقى وهو يهدى قصيدته «أيها النيل» الى المستشرق الاشهر مرجليوث. يقول : «تذكر أثينا مدينة الحكمة فى الدهور الخالية وأياما غنمناها على رسومها العافية وأطلالها البالية وكأنى أنظر الى المؤتمر علماؤه الهالة وأنت القمر، أو زمر الحجيج وأنت حادى الزمر، وأرى الملوك فى الحفر، بنياتهم مصدوع الجدر وبيانهم نور البشر، نزلنا بهم فإذا الدول خبر، وإذا الممالك أثر، والطلول شغل الفؤاد والبصر. منا العبرات ومنها العبر، صمت الانسان ونطق الحجر».

اما عن آثار الاقصر فيقول شوقى مخاطبا أثينا :

إن تسألنى عن مصر حواء القرى
وقرارة التاريخ والآثار
فالصبح فى منف وثيبة (=الأقصر) واضح
من ذا يلاقى الصبح بالانكار ؟

هاهو شوقى فى بداية القرن يعبر عن روح المصريين التى تجل آثار الغابرين سواء فى أثينا او فى الاقصر.

أما معاصره ورفيق دربه وقرينه شاعر النيل حافظ ابراهيم فهو الذى قال على لسان مصر :

وقف الخلق ينظرون جميعا
كيف أبنى قواعد المجد وحدى
وبناة الأهرام فى سالف العهد
كفونى الكلام عند التحدى

نعم فوجود الأهرام على أرضنا يجعلنا بغير حاجة للرد على من يتحدوننا أو يضمرون لنا الحقد. مطلوب منا فقط أن نحترم حرمة آثارنا.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

تنفيذ حكم الإعدام شنقا في أربعة إرهابيين

نفذ صباح امس بسجن استئناف القاهرة حكم الإعدام شنقا فى اربعة إرهابيين من اعضاء تنظيم ما يسمى به «الجماعة الإسلامية» فى القاهرة، والذين صدر ضدهم هذا الحكم من المحكمة العسكرية فى القضيتين رقمى ٢٨ و٣٢ لسنة ٩٦ جنايات المدعى العسكرى، وهم: ياسر فواز ، وعرفات الخولى، وعلى فرحات، وياسر عباس، إذ اشتركوا فى الهجوم على دارى سينما ماجدة، ومروة بحلوان، واغتيال المقدم احمد شعلان ومحاولة اغتيال المقدم طه السيد.



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علامات استفهام على مذبحة الأقصر

المذبحة غير المسبوقة التى نفذها مسلحون يعتقد انهم من المتطرفين فى البر الغربى فى المنطقة الأثرية فى الأقصر، تطرح عدة علامات استفهام كبيره حول توقيتها والاهداف المتوخاة منها وطبيعة الجماعات التى تقف وراء هذا النوع من العنف الذى لا يمكن لاحد ان يجد مبررا له.

بداية يبدو ان هذا الاعتداء الذى اوقع قتلى بعدد لم يحدث من قبل فى هجمات مثل هذه، اعد له بعناية من ناحية التوقيت.

والواضح من العنف الذى استخدم فى هذا الاعتداء والرغبة فى قتل اكبر عدد ممكن هو ان الذين يقفون وراء المنفذين، وهم مجرد ادوات على الارجح، استهدفوا إحداث اكبر اضرار ممكنة بالسمعة السياحية لمصر فى بداية الموسم السياحى بهدف قتله تماما. كما انه جاء فى وقت يعقد فيه واحدة من اهم المناسبات السياحية فى لندن وهو معرض السفر الدولى الذى تشارك فية مصر بجناح كبير فى محاولة لترويج السياحة.

وجاء هذا الهجوم بعد هجوم سابق نفذ قبل حوالى شهرين فى القاهرة لكنة اعتبر حادث معزولا، ولم تتأثر به حركة السياحة كثيرا، وهو قطاع يعد من اهم ثلاثة قطاعات تدر نقدا اجنبيا للاقتصاد المصرى ويعمل فيه مئات الالوف من المصريين او فى قطاعات ترتبط به.

اضافة الى ذلك فان هذه المذبحة تاتى فى وقت استطاعت فيه الحكومة المصرية تحقيق تقدم ملموس فى قطاعى الاقتصاد والدبلوماسية، ففى الجانب الأخير استعادت القاهرة الى حد كبير الكثير من المواقع، بينما على الصعيد الاقتصادى استطاعت تحقيق اصلاحات بخطوات اسرع وبدون هزات اجتماعية كبيرة نتيجة الآثار الجانبية التى تصاحب هذه الاصلاحات عادة.

فى ضوء هذا تبدو الرسالة واضحة بشأن هدف هذا الاعتداء، فهو اساسا يستهدف ضرب قطاع اقتصادى مهم بما يجعل الاقتصاد يتأثر، وتنخفض موارد العملة الصعبة، وبالتالى تكون الحكومة فى موقف اضعف، وتكون هناك سهولة اكبر فى اثار الاضطرابات، وسياسيا فان هدف الهجوم هو الإضرار بصورة الاستقرار فى مصر، وفى الوقت ذاته شغل النظام بالمشاكل المحلية بما يقلل من الدور النشط اقليميا للبلاد.

وعلامة الاستفهام الكبيرة هى الفائدة السياسية التى يمكن ان تجنيها اى جماعة من عمليات مثل هذة، فهى لا يمكن ان تكسب اى تعاطف من الرأى العام بمثل هذه العمليات لان الرأى العام لا يمكن ان يتعاطف مع من يقتل مورد رزقة، فى الوقت ذاته فان هذه العمليات تعطى صورة وحشية عن مرتكبيها.

وكما قال وزير السياحة فإنه من الصعب التكهن فورا بمدى تأثر موسم السياحة بهذا الاعتداء، وان كان متوقعا حدوث الغاءات لافواج على المدى القصير على الاقل، لكن هناك اختلافا فى الظروف التى وقع فيها الاعتداء الجديد عما كانت علية فى ذروة موجة العنف قبل اعوام فالاقتصاد المصرى اكثر ثباتا منذ سنوات، كما ان هناك ادراكا لدى المستثمرين الدوليين بان الجماعات المسلحة هذه اصبحت معزولة، ولا تملك سوى شن بعض اعتداءات بدون تأثير سياسى حقيقى.

على إبراهيم



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية: وكالات الأنباء فهمت كلامي.. خطأ

التنسيق مع وزارة الدفاع لا يعني تصدى القوات المسلحة للإرهاب

اوضح حبيب العادلي وزير الداخلية للصحفيين الليلة الماضية بان التنسيق مع وزارة الدفاع لا يعنى ان القوات المسلحة سوف تقوم بأى دور فى عملية التامين او التصدى لعناصر الارهاب.

اكد حبيب العادلى فى تصريحات للصحفيين عقب انتهاء جلسة مجلس الشعب أن تلك هى مسئولية اجهزة الامن وأن المقصود بالتنسيق هو الاستفادة بخبرة القوات المسلحة فى معرفة الطرق والدروب بالمناطق الصحراوية والجبلية المؤدية إلى المناطق الأثرية.

وقال ان تامين تلك المناطق هى مسئولية وزارة الداخلية بكافة اجهزتها الامنية وامكانياتها القادرة على القيام بتلك المهام بكفاءة تامة.

اشار فى هذا الصدد إلى أن بعض وكالات الانباء قد فسرت معنى التنسيق بعيدا عن المقصود.

وقال وزير الداخلية فى ختام تصريحاته: يجب الا يساء فهم ما جاء فى بيانى امام مجلس الشعب اليوم.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

تضامن عملى

فى رد فعل قوى وعملى اكدت به تضامنها مع مصر فى معركتها ضد الإرهاب اعلنت الحكومة البريطانية اعتزامها سد الثغرات التى تستغلها العناصر الإرهابية للحصول على حق اللجوء السياسى إلى المملكة المتحدة.

فالذى كان يحدث فى الأيام الماضية ان تلك العناصر الاجرامية كانت تعمد إلى استغلال تلك الثغرات وتتمكن بالفعل من الحصول على حق اللجوء السياسى لبريطانيا لتفلت من حق المجتمع فى القصاص من ممارساتها المجرمة فى حق ابنائه.

وهذا الأمر ليس مقصورا على المملكة المتحدة وحدها وانما على عدد كبير من الدول الغربية التى لاتزال غافلة عن هذه الأمور.

فهذه العناصر تستطيع تحت شعار «حقوق الانسان» ان تصول وتجول فى بلاد العالم المختلفة متنقلة بين هذا البلد وذاك مستغلة حساسية مؤسسات المجتمع المدنى فى تلك البلاد ازاء كل ما يمس هذه الشعارات.

اننا لسنا ضد حقوق الانسان على الاطلاق فنحن دولة ذات سيادة وحضارة عريقة عرفت تلك الحقوق منذ قديم الأزل وتلتزم بها امام الصغير والكبير.

ولكننا ضد استغلال هذه الشعارات لتتحول إلى حق يراد به باطل.

فهؤلاء الإرهابيون لايخطئون فى حق فرد أو مجموعة افراد وانما يضربون فى الصميم مصالح شعوب وانجازات امم بذلت فى سبيلها الكثير من الجهد والعرق.

لقد كانت دول كثيرة تعتقد انها من منأى عن الإرهاب وضرباته ولم تستيقظ من هذا الوهم الا بعد ان اكتوت بناره وفوجئت برءوس الإرهاب التى حمتها فى اراضيها وقد انقلبت عليها شر انقلاب ولايعد امامها سوى الندم على مافات.

ان وجود رءوس الإرهاب حرة طليقة فى بلاد العالم المختلف يعد اكبر دعم للإرهاب الدولى لأن من شأن ذلك ان يسهل عليها اجراء الاتصالات بخلاياها الاجرامية وتوفير الأموال لها ودعم بنيتها الأساسية.

إن الإرهاب يمثل واحدا من اعظم الأخطار التى يواجهها المجتمع الدولى ونحن على ابواب الالفية الثانية.

واذا لم يتحرك العالم كله على قلب رجل واحد لمواجهته فانه سيتحول إلى كابوس رهيب يلطخ احلام الدنيا بالدماء والدمار.

«المحرر»



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

بدون مجاملة

كأنما قتل الناس جميعا..!..

فيصل عزب

استشاط الصدر غضبا.. وفار القلب ثورة.. وتوترت الأعصاب واجتاحت النفس حمى الاستياء المشوب بمشاعر الحنق والغيظ من هؤلاء الأوغاد الذين روعوا الآمنين وقتلوا الأبرياء من السائحين الذين استهواهم تاريخنا العريق وأصالتنا الضاربة فى أعماق الزمن معلنة للعالم أى قوم متحضر نحن المصريين وأى كرم نقابل به ضيوفنا من الأجانب الراغبين فى التمتع بالعيش أياما فى أحضان أقدم حضارات الأرض التى لم ولن تندثر بعون الله.. هؤلاء الشرذمة من المنحلين دينيا وخلقيا قذفوا بالرصاص إلى أجساد قوم عزل لم يكن بيننا وبينهم ثأرا ولا خلافا ونعمل بشتى الطرق فى استجلابهم إلى أرضنا يتمتعون بمناخ معتدل صيفا وشتاء وينعشون اقتصادنا وبهم يستقر وطننا آمنا من أى ضغط أجنبى يريدنا أن ندور فى فلكه دون إرادة كالثيران مغمضة العيون.. هؤلاء المخربون الذين ننعتهم بالإرهاب لاينبغى أن نهادنهم أو نهون من شأنهم فهم بلاشك ربائب أيد خفيه تلعب دورا هاما فى عدم استقرار مصر وتصنعه جهات يهمها ألا تجتاح البلاد نسائم الأمن والأمان لعلمها أن أمن مصر قوة للمنطقة بأسرها لما تقوم به من دور فعال فى وضع الأمور فى نصابها.. فهى دائما تقف إلى جانب الحق وتقاوم التطرف فى التصرف أو العقيدة.. ودائما ما تنادى بالعدل فى قضايا الأمم المصيرية حتى لو كان بيننا وبينها خلاف فى الرأى..

وإذا كانوا بفعلتهم هذه يريدون زعزعة النظام ودق إسفين بين الشعب وقادته فقد باءت محاولتهم بفشل ذريع إذ أن عكس ما أرادوا هو الواقع.. فقد أشعلوا نيران الغضب فى الصدور.. وكيف لا؟..

وهم يقطعون أسباب الرزق عن أسر كثيرة تقوم معيشتها على السياحة.. ويقوضون أساس اقتصاد بدأ ينمو ويزدهر فى ظل قيادة حكيمة رشيدة وضعت نصب أعينها سلاما مع الجيران وأمنا وأمانا لأفراد الشعب وتحقيق اطمئنان على الصحة والرغيف والتعليم.. والانصهار فى بوتقة الإرادة العربية الواحدة وإقامة علاقات ود وتصالح مع كل أجناس الأرض.. وتوطيد دعائم الديمقراطية الحقيقية التى أتاحت لكل ذى رأى أن يعبر عن رأيه دون مصادرة ودون تدخل رقباء يشوهون المعانى ويختصرون الأفكار.

هؤلاء القوم ماتت ضمائرهم واعتنقوا أحط عقيدة وهى فرض ما يرونه بالاعتداء على النفس والتصفية الجسدية وباشروا قتل النفس التى حرم الله إلا بالحق.. ولم يدخل الدين - أى دين - إلى قلوبهم ولم يعرفوا الله الذى وضع نواميس الكون كله فحدد علاقات البشر بعضهم ببعض.. وكان من أهم هذه التحديدات تحريم ما يؤذى الناس أو يروعهم ويقض مضاجعهم فحرم القتل والسرقة والاعتداء بأى صورة على النفس والمال والعرض فأبرز بشاعة قتل النفس بمعنى قوله تعالى «أن من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا.. ومن أحياها كأنما أحيا الناس جميعا».. يا سبحان الله.. من قتل نفسا بغير نفس أو بغير حق.. فأى حق لهؤلاء السفاحين أن تمتد يدهم بانتزاع الأرواح..؟.. وأى حق على هؤلاء الأبرياء أن تحصد أرواحهم دون شفقة أو رحمة..؟! أو فساد فى الأرض..!.. إن كان هذا هو الدافع فأين هذا الفساد..؟.. أى فساد فعلته مجموعة من الأجانب جاءت للسياحة والتعرف على أقدم حضارات التاريخ.. وترى عظمة المصريين الأوائل الذين أذهلوا العالم وكانت حضارتهم هى السراج النير لتقدم البشرية وازدهارها..؟.. وأى فساد فى قوم يستقبلون السياح ويعرضون عليهم تذكارات هذه الزيارة الفريدة .. ويسجلون تلك اللحظات الخالدة فى عمر كل



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

منهم وهم يتنسمون عبق التاريخ العطر..؟.. على ذلك فقد قام هؤلاء المجرمون بقتل النفس بغير نفس أو فساد فى الأرض.. وروعوا ضمير العالم كله الذى استنكر هذه الفعلة البشعة ووصف القائمين بها بالهمجية والتوحش واعتناق أخس المبادىء واحط العقائد التى لاتقوم على أسس دينية أو انسانية.

إذن ماواجبنا وقد سلمنا ببشاعة الفعل وانعدام الضمير وقسوة التنفيذ..؟.. وماذا أعددنا لمواجهة هذا الخطر الداهم الذى يصيب الناس فى أرواحهم وأرزاقهم..؟.. ومامواقفنا من المقصرين فى أداء مهامهم والمتقاعسين - إما بإهمال أو بجهل أو، بغرور - عن تأمين مورد هام من موارد الوطن..؟.. ولا تقول أهم مورد حتى لايتوهم أحد أننا وطن يعيش على السياحة فقط مع إقرارنا أنه مورد مهم بجانب الصناعة والزراعة والبترول وقناة السويس وغيرها.. وماذا يعنى اقالة وزير الداخلية عن منصبه وتعيين أخر يحمل مسئولية الأمن على كتفيه ويصلح مافسد من الترتيبات ويعيد توضيب البيت ووضع كل فى مكانه الصحيح . مع الضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه أن يشترك فى هذه الجرائم اللاانسانية سواء بالتنفيذ أو الاهمال..؟..

واجبنا أيها القارىء العزيز وقد استنكرنا الفعل أن نشعر هذه الشرذمة الضالة الى اى مدى حظيت بكره وغضب واشمئزاز الراى العام.. وأن تتوحد مشاعر الأمة اغلبية ومعارضة فى شجب هذه الأفعال الدنيئة والا تجد لها صدى ايجابيا داخل نفوسنا.. بالاضافة إلى إصرارنا على مواجهتها بمشاركة القوى التنفيذية وتعقب انشطتها وعناصرها والعمل على القضاء عليها قضاء مبرما.. أما موقفنا من المقصرين فهو موقف الدولة التى تحدد من هم ومدى تقصيرهم..؟.. ثم انزال العقاب الصارم الرادع عليهم ليس فقط بنقلهم من أماكنهم ولكن بتنزيل رتبهم أو إبعادهم نهائيا من وظائفهم بل ويمحاكمتهم إذا لزم الأمر.. ومعنى اقالة وزير الداخلية عن موقعه هو اعتراف بالفشل فى قيادة أخطر جهاز يحمى أمن المواطن وعدم تقدير الموقف تقديرا سليما هو أو أعوانه

وبعد عزيزى القارىء فقد كان انتقال رئيس الجمهورية السريع الى موقع الحادث فى الأقصر وتنقله بين بعض أماكننا السياحية عاملا مهما من عوامل إطمئنان السائحين .. اذ طيرت وكالات الانباء تفاصيل اماكننا السياحية عاملا هاما من عوامل إطمئنان السائحين.. اذ طيرت وكالات الانباء تفاصيل الجولة الى كل أنحاء الدنيا.. واظهرت اى اهتمام يشعر به اكبر مسئول فى الدولة.. وكانت قراراته سريعة حاسمة فى وضع نظام وخطة أمن كفيلة بعدم تكرار مثل هذه الحوادث المؤسفة التى يقوم بها مختلون وفاقدو ضمائر ومضللون أعمتهم المادة عن حق أوطانهم وذويهم وقتلوهم ضمن من قتلوا فاستحقوا غضب السماء وحقت عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧



تأييد لمبارك واستنكار لحادث الأقصر
من رؤساء الجامعات وهيئات التدريس واتحادات الطلاب

تلقى الرئيس حسنى مبارك امس مزيدا من برقيات التاييد لسياساته ومواقفه الحكيمة من جميع مؤسسات الدولة ، وهيئاتها المختلفة، اعربت فيها عن استنكارها وادانتها الشديدة للحادث الارهابى البشع ، الذى وقع فى الاقصر يوم الاثنين الماضى .

وتلقى الرئيس برقية باسم اسرة جامعة القاهرة من الاساتذة والعاملين والطلاب برئاسة الدكتور فاروق اسماعيل رئيس الجامعة رفعت إلى الرئيس أحر التعازى القلبية فى ضحاياهذا العمل الإجرامى، واعربت عن استنكارها لهذا العمل المجرد من جميع القيم الانسانية التى يؤمن بها شعبنا، وتحث عليها اديانتا وتؤكدها حضارتنا .

وتلقى مبارك برقيات مماثلة باسم اسرة جامعة عين شمس برئاسة الدكتور حسن غلاب، ومجلس اتحاد طلاب جامعتى القاهرة، وعين شمس وعمداء كلياتهما يرفع فيها الجميع التعازى الحارة للرئيس، وخالص الإدانة والاستنكار للحادث . كما أدان الحادث الإرهابى مجلس جامعة أسيوط برئاسة الدكتور محمد رأفت محمود ومجلس جامعة جنوب الوادى برئاسة الدكتور عرفات كامل . واعلنت الجمعية المصرية لشباب المحامين إدانتها للحادث.

كما ادان الحادث مجلس جامعة المنيا برئاسة الدكتور جمال ابو المكارم، ومجلس كلية الصيدلة بجامعة القاهرة، وادانت نقابة المعلمين فى بيان لها الاعتداء الآثم مؤكدة أن هذا العمل الاجرامى بعيد كل البعد عن اصالة ، وقيم ومبادئ شعب مصر ودينه الحنيف.

واعلن المهندس سعيد النجار محافظ بنى سويف فى برقية للرئيس مبارك باسمه وشباب الخريجين بمشروع مبارك القومى للشباب بالمحافظة عقب مؤتمرهم امس إدانتهم للحادث الاجرامى مؤكدين ان مرتكبيه قلة لا .تمثل شباب مصر الاصيل الذى يرفض الإرهاب فى كل صوره .

واستنكر مجلس إدارة نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط الحادث البشع

كما استنكرت السيدة عائشة عبد الهادى سكرتير الاتحاد العام لنقابات عمال مصر لشئون المراة العاملة والطفل الجريمة الارهابية النكراء.

وأدانت الجمعية المصرية للتنوير الحادث المروع .كما أدانه ابناء مدارس القديس المارونية ومجلس ابائهم.

وقد ادان الحزب العربى الديمقراطى الناصرى وشباب فلسطين فى برقية بعثوا بها إلى الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذى للمجلس الأعلى للشباب والرياضة اكدوا فيها تضامنهم مع شباب مصر فى إدانة الارهاب.

كما أدان الحادث السفير الرومانى بالقاهرة دورو كوستيا، واتحاد المراسلين الاجانب بروما، وجمعية الصداقة لدول البحر المتوسط والشرق الأوسط الإيطالية واتحاد الصناعات الإيطالية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

في المذبحة الارهابية بالأقصر:

جهود مكثفة لتحديد شخصيات الإرهابيين والبحث عن شركاء جدد

كتب - أحمد موسى:

مازالت الأجهزة المعنية تواصل عملها لتحديد شخصيات الارهابيين الخمسة الباقين منفذى جريمة الهجوم الارهابى علي السائحين في معبدى حتشبسوت والدير البحرى بالأقصر الاسبوع الماضي، ويتم مضاهاة البصمات مع المشتبه فيهم من المنتمين لتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية فى الصعيد، وخاصة الهاربين منهم فى جبال أسيوط، كما يجرى البحث عن شركاء جدد للمتهمين ممن قدموا لهم المساعدة والايواء، او تدبير السلاح ونقلهم إلى موقع الحادث، نظرا لأن الحادث لا يقتصر على المتهمين الستة، المنفذين فقط وكشفت التحقيقات التى تجريها نيابة امن الدولة العليا في الحادث الاجرامى أن اكثر من ٢٥ سائحا وسائحة سويسرية قتلوا بالرصاص داخل قاعة «أنوبيس» وهم الذين تعرضوا للتمثيل بجثثهم من جانب الإرهابيين، كما أن الصور والرسومات الأثرية علي حوائط المعبد تعرضت لإطلاق الرصاص والتخريب العمدى. ويباشر فريق من المحققين سماع اقوال المصابين فى الحادث، ويشرف عليه المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا، ويضم هشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى رئيس النيابة وهشام عبدالمعطى وسامح أبوزيد وحسام هلال وخالد الشلقامى وكلاء أول النيابة، وفى التحقيقات قررت المرشدة السياحية نهلة القاضى، والتى نجت من الموت بأعجوبة أن ثلاثة سائحين انجليز كانوا معها داخل قاعة «أنوبيس» التى تقع بالمستوى الثانى بالمعبد، وكان داخل القاعة فوج سويسرى يضم بين ٢٥ إلى ٣٠ سائحا، وفجاة سمعت اطلاق الرصاص على السائحين فقتل الانجليز الثلاثة وأصيبت هي بالرصاص واختفت أسفل جثتين سقطتا عليها، ولم تتحرك خشية قتلها وظلت تنزف الدماء لمدة نصف ساعة، وشاهدت احد المتهمين يطلق الرصاص على الجثث بعد قتلهم للتاكد من وفاتهم، وقالت أن المتهم كان يطلق النيران ايضا علي الأعمدة والجدران والرسومات داخل المعبد بهدف تخريبها وهى التي تحكى قصة بناء معبد حتشبسوت. وذكرت أنها كانت في وعيها تماما، وكان المتهم الذي يتولى تأمين شريكه ينادى عليه بلهجة صعيدية، وذكرت ما سمعته من عبارات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

من قريب

ليس بالتصريحات وحدها

ليست هذه هى المرة الاولى التى يقع فيها حادث عنف إرهابى، يهز المياه الراكدة ويقع له ضحايا، ويرسل موجات ذعر في ارجاء المجتمع المصرى من اتساع نطاق ظاهرة داب المسئولون على تاكيد انها انتهت، وذهبت الى غير رجعة..

وليست هذه هى المرة الاولى التى تتغير فيها القيادات الامنية، ويكثرالحديث عن تغيير فى الخطط الاستراتيجية، ومواجهة جادة للمشكلة من جذورها، تقضى على قوى الشر والظلام والتخريب..

ومع ذلك فهذه هي المرة الاولى، التى يقع فيها عدد كبير من الضحايا الأجانب .. من السائحين الذين بحت اصواتنا وانفقنا الكثير لدعوتهم وجذبهم وإغرائهم بالسفر والاستمتاع فى بلادنا والتاكيد لهم بان الامن مستتب، وانهم فى حبة العين من الرعاية والامان، وقد شهدت السنوات الاخيرة نجاحا لهذه الجهود، واستجابة عالمية واسعة النطاق.. حققت رواجا لكثير من الاعمال ولعشرات الالاف من الاسر، واسهمت فى انعاش الاقتصاد بدرجة محسوسة.

ومن هنا فعندما وقعت او تقع حادثة مثل تلك المذبحة المريعة في معبد حتشبسوت فان عشرات الدول التى أرسلت سائحيها ومئات من وكالات السياحة والسفر التى تنظم هذه الرحلات، سرعان ما يصيبها الهلع، وتصبح شريكا اساسيا فى تقويم درجة الامن والامان التى تنتظر مواطنيها الذين تبعث بهم الى مصر، ويصبح من حق هذه الهيئات والشركات، بل ومن حق هذه الدول التي ياتى منها السائحون، ان تحكم على مايجرى فى مصر .. ليس بما يصدر من تصريحات وأقوال على لسان المسئولين او على صفحات الصحف، ولكن بما يحدث فعلا على أرض الواقع .. بما يتخذ من إجراءات وتدابير أمنية او تنظيمية او ادارية، وبما يتميز به الأداء العام من كفاءة أو تراخ او إهمال..

ولابد ان نعترف امام انفسنا وامام العالم، بان الحادث الاخير في الاقصر قد الحق كارثة مبينة بالرواج السياحى فى مصر، وأن ماحدث سوف يؤدى بالطبع إلى الغاء كثير من الحجوزات والرحلات، ويوجد فجوة من الهدوء والتريث، حتى تزول اسباب الصدمة، وتهدأ مشاعر الجزع التى خلفتها، ويستعيد السائح الاجنبى ثقته وطمانينته.

وهذا امر طبيعى فى مثل هذه الحالات علينا ان نواجهه بقدر كبير من هدوء الاعصاب والالتزام بنشر الحقائق.. واعطاء المعلومات الصحيحة والدقيقة دون مبالغة، او تهوين .. وان يقتصد المسئولون فى الادلاء بتصريحات سانجة تضر أكثر مما تنفع .. لان المحك الاول والاخير هو درجة الامن التى يستشعرها السائح، او الاعداد القليلة من السائحين الذين لن يخيفهم السفر الى مصر خلال الاسابيع القليلة المقبلة..

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

مواقـــف

٤-إن اتعس انسـان هو وزير الداخلية . واشقى الناس جميعا لانه يواجـه وحده نتائج الخلل الاجتماعى والسياسى والدينى .. وهو ليس المسئول عن الفساد الاخلاقى والادارى في الدولة .. وليس مسـئـولا عن التطرف الدينى .. ولا هو قـادر على ان يعـرف بالضـبط من اين جاءت الفلوس للإرهابيين ولاالخطط ولا اين تكمن العـقـول المدبرة لخـراب مـصـر اقـتـصـاديا واجـتـمـاعـيـا .. وامنيـا . لاهو يعرف ولا اى وزير داخلية ..

وقد ذهب وزير وجاء وزير وقد يجىء وزير اخر .. ويبقى الحال على ماهو عليه .. وسوف يبقى الارهاب بشكل مـا .. ربما اقل حدة وربما على فترات متباعدة . فالارهابيون لايمثلون حزبا يريد انقـلابا ياتى به الى السلطة . وانما هم مـرتزقـة ينفـذون تعليـمـات من اوروبا وامـريكا وآسيا . من هم هؤلاء بالضبط ؟ لانعرف .

وليس اصلاح (النظام الامنى) بان يجىء وزير بدلا من وزير ، ومساعدون له بدلا من مساعدين آخرين . ويكون الانتقام وفضح الوزير الســابق برنامج الوزير الجديد - فالفلك دوار !

وانما الاصلاح يجب ان يشمل (منظومة الامن) فى مصر. هناك خطا مـا .. بل اخطاء فـادحـة .. ابتداء من الجندى الصغير الذى يتقاضى الملاليم دفاعا عن الملايين .. ولابد ان يتـعلم الجنود قبل أن يكونوا جنودا .. مـرورا بأمناء الشـرطة الذين يذاكرون لكليـة الحقوق اثناء الخدمة الليلية !!

ثم مـــا الذى يمنع أن نـاتى بخبراء فى الامن .. فليست مصر اعظم دول العـالم ولااقــواها ولااكـثـرها انضـبـاطا . ولاهو عيب فينا ان نستورد الخبراء فى كل علم وفن . فلمــاذا لاناتى بخبراء فى الامن من دول سبقتنا في هذا المجال ..

فإن لم نفعل ذلك كاننا يابدر لارحنا ولا جينا !

أنيس منصور



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

إجماع في مجلس الشعب على إدانة الإرهاب :

المعارضة والأغلبية تؤيدان بقوة سياسة مبارك الوطنية

نواب الشعب يرفضون استخدام الإرهاب وسيلة ضغط سياسي

شهدت قاعة مجلس الشعب امس برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور في اول جلسة عمل بالدورة البرلمانية الجديدة مناقشات وطنية حامية، كشفت عن وقوف المعارضة مع الاغلبية بدا واحدة وصفا واحدا وقلبا واحدا وفكرا واحدا، في اجماع تام على إدانة الإرهاب واستنكار الحادث الإرهابي، الذي وقع بالأقصر يوم الاثنين الماضي، واتفقت اراء النواب جميعا على ان هذا الحادث لا يعبر بحال من الاحوال عن شعب مصر المسالم والمضياف، وانما وقوع الحادث يكشف عن أن هناك قوى خارجية تتربص سواء بمصر وتسعى إلى ضربها وعقابها على المواقف الوطنية التي صدرت عن قيادتها السياسية تعبيرا عن نبض الشعب وبتأييد منه، ممثلا في جميع قواه الوطنية، وخاصة بعد ان أعلنت مصر موقفها الرافض لمؤتمر الدوحة الاقتصادي بسبب السلوك الإسرائيلي المناهض للرغبة العربية في تحقيق السلام العادل والدائم واقرار حقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك بسبب موقف مصر الرافض لاستمرار الحصار على الشعب العراقي والشعب الليبي، ومساعي المصالحة ولم الشمل بين الشعب الشقيق في مصر والسودان، واجمع نواب الشعب على مساندتهم الكاملة للسياسة المصرية الحكيمة بزعامة الرئيس حسني مبارك، واكدوا ان الشعب المصري بكل طوائفه أدرك الأخطاء المحيطة بمسيرته التنموية فعقد العزم على التكاتف ومساندة رجال الشرطة في مقاومة الإرهاب والتصدي لاخطاره الفادحة على مستقبل الوطن،وسوف يكون تماسك الجبهة الداخلية في مصر قويا وعلى قلب رجل واحد في مواجهة الإرهاب وتفويت الفرصة على المتربصين سواء بمصر وشعبها العريق صاحب الريادة في بناء الحضارة الإنسانية، واكد كمال الشاذلي وزير شئون مجلسي الشعب والشورى أن الرئيس حسني مبارك كان حريصا على الذهاب بنفسه إلى موقع الحادث مباشرة، انطلاقا من حرصه الكامل على امن الوطن والمواطنين، وأكد الشاذلي ان وقوع تقصير امني في بعض الاحيان يجب الا يدفعنا إلى انكار الجهود الكبيرة التي قامت وتقوم وستقوم بها الشرطة في مكافحة الإرهاب وحماية الأمن الداخلي.

في بداية الجلسة تلي قرار رئيس الجمهورية بتعيين اللواء حبيب إبراهيم العادلي وزيراً للداخلية وقال سرور لقد اهتزت مشاعرنا يوم الأثنين الماضي للحادث الإرهابي الذي اصاب العديد من السائحين بمدينة الأقصر وقد ادانت كل القوى السياسية في مصر هذا الحادث الإرهابي البغيض خاصة أن الأيدي الآثمة تريد وتسعى لضرب الشعب كله وليس السياحة فحسب.

ولقد كان لزيارة السيد الرئيس لموقع الحادث اثرها البالغ في أحتواء آثار هذا الحادث وبث الطمانينة في نفوس المواطنين.

وخلال إلقاء الأعضاء لبياناتهم العاجلة التي عكست روحا وطنية صادقة مفعمة بمشاعر الحب والاستعداد للتضحية والفداء دفاعا عن مصر من أي أخطار تتهددها.

«مبارك وتصحيح الأوضاع»

تابع الجلسة :

عبدالجواد على
أجمد البطريق
عبدالعزيز محمود

قال إبراهيم البرديسي: ان زيارة الرئيس مبارك قد ساعدت على اتخاذ قرارات حاسمة لتصحيح الأوضاع وتركت اثراً كبيراً لدى العالم أجمع عن أن مصر لن تقف مكتوفة الايدي امام ظاهرة الإرهاب.

وأعلن استنكاره للحادث.

ثم تحدث نائب الأغلبية احمد ابوزيد فقال أن مصر لم تصدق أن من قام بعملية ضرب السائحين أنهم من بين ابنائها.

وقال ان هذا الحادث وقع في اوج ازدهار مصر سياسيا واقتصادياً حيث اجمعت الأمة على عظمة موقف مصر تجاه مختلف القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية تجاه قضية العراق وتجاه قضية الدوحة من هنا فإن هناك تساؤل ماهو الدافع؟!

اعتقد انه يرمي لضرب مصر ولضرب اقتصادها واستقرارها.

بتمويل خارجي

وقال اننا مطالبون بمساعدة رجال الأمن لمواجهة مثل هؤلاء، وتحدث ياسين سراج فقال: إن هناك تضاربا في الاقوال التي حدثت حول الحادث ممايشير ان هناك تخطيطا من جانب هذه الجماعة الإرهابية وقال ان زيارة السيد الرئيس قد اعادت الطمأنينة للسائحين الذين انتابتهم مشاعر الخوف.

وتحدث صلاح الطاروطي مستنكراً الجريمة مؤكداً أن الإرهابيين الذين باعو انفسهم للشيطان وضربوا اقتصاد الوطن.

وقال أن الاعتماد على الأمن وحده في اقتلاع جذور الإرهاب أمر غير منطقي فهناك اجراءات تقع على الاجهزة وعلى الاحزاب وعلى الصحف التي تضخم من الأحداث.

«ماذا وراء الحادث»

وقال محمد ابوسديره ماذا يراد بمصر هل يراد لها ان تنشغل عن قضاياها وهل يراد لها ان تنشغل عن مواقفها تجاه قضية السلام ومؤتمر الدوحة.

ان هذا الحادث قد اضر بالجميع خاصة ابناء الصعيد. وقال ان الشرطة وحدها لاتكفي ولكن اطالب ان يسمح للمواطنين بحمل السلاح حتى يشاركوا في حماية الوطن



وتحدث عبدالمنصف حزين فقال إن الرئيس مبارك دائما عند مستوى المسئولية. وقال إن نواب هذه المنطقة طالما عبروا عن شكواهم من الضباط في مناطق الصعيد. مطالبا بإعادة النظر في قضايا تصاريح السلاح. وطالب بإعادة النظر في نظام الإدارة المحلية في الأقصر وماحولها.

وقال ممدوح سعد نائب الأقصر: الجريمة البشعة راح ضحيتها أكثر من ٦٠ بريئا من المصريين والأجانب وهدفها بالتأكيد ضرب استقرار واقتصاد مصر، لذا يجب تطوير الأداء الأمني وأن تقوم الشرطة بممارسة مهامها بأساليب عصرية.

مصر مستهدفة

وأكد عبدالرحيم الغول أنه بدون تكاتف الشعب مع الشرطة لن نستطيع القضاء على الإرهاب الذي تسبب بجريمته الأخيرة في ضرب الموسم السياحي الحامي الذي كنا نتوقع له جميعا أعلى معدلات الازدهار، ودعا الغول إلى اتخاذ موقف حاسم من الدول الساندة للإرهاب.

وأشار رجب هلال حميدة إلى أن مصر دولة مستهدفة من جهات عديدة خاصة في أعقاب المواقف القومية المشرفة التي اتخذها الرئيس مبارك أخيرا التي دفعت جهات عديدة إلى التخطيط لهذه الجريمة البشعة.. وقال رجب حميدة إننا ندعو المجتمع الدولي والأمة العربية للوقوف إلى جانب مصر لأن سقوطها في قبضة الإرهاب سوف يؤدي إلى سقوط المنطقة بأكملها.

وقال المستشار محمد موسى: إن الرئيس مبارك بتحركه السريع تجاه هذه القضية وزيارته لموقع الحادث قد أكد بما لايدع مجالا للشك حرص مصر على أمن واستقرار مصر وبث الطمأنينة في نفوس السائحين وأدعو من الآن أن يزود رجال الشرطة بالأدوات والأجهزة المطلوبة وتدريبهم بالشكل الذي يعود بالنفع على الوطن.

وقال الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب إن هذه الحادثة تستهدف إيقاف مسيرة تقدم الوطن وانطلاقه سياسيا واقتصاديا.

في هذا التوقيت تمتد أيد لضرب كل شيء.. فهو عمل تخريبي يريد تشويه صورة مصر أمام العالم.

وقال الدكتور رفعت الرميسي: المجرمون الذين ارتكبوا مجزرة الأقصر استهدفوا مصر شعبا وحكومة ونحن نقدر القرارات التي اتخذها الرئيس مبارك عقب زيارته الميدانية لموقع الحادث والتي صححت كثيرا من الأوضاع الخاطئة المتعلقة بتأمين المناطق الأثرية والسياحية.

دوافع الإرهاب ومواقف مصر

وأكد نائب حزب العمل على فتح الباب أن الإدانة والاستنكار لايكفيان لردع الإرهابيين عن القيام بعملياتهم الإجرامية فهم يستهدفون بالدرجة الأولى النيل من دور مصر عربيا وإقليميا ودوليا وأن جهات كثيرة لايرضيها توجهات مصر الأخيرة بقيادة الرئيس مبارك لدعم التضامن العربي ومساندة الشعب الفلسطيني والتقارب مع السودان مما يوضح الدوافع الحقيقية وراء مجزرة الأقصر.

المطلوب إعادة النظر

وأكد عبدالفتاح الدالي رئيس لجنة الإدارة المحلية أن توقيت جريمة الأقصر يوضح الدافع الحقيقي لها مما يجعلنا ندعو إلى تطوير السياسة الأمنية بشكل متكامل وبدون انفعال وأن يعاد النظر في التجاوزات التي يمارسها بعض ضباط الشرطة تجاه المواطنين

وقال عمر أبو ستيت: إن الرئيس مبارك قد أعطى اهتماما للصعيد خاصة أن الأمية والفقر عادة ماتولد التطرف والإرهاب وأعلن استنكاره لهذا الحادث المنظم والمخطط مؤكدا حتمية تضافر كل الجهود لمواجهة مثل هذه التنظيمات.

وقال إبراهيم النمكي إن الحادث الإرهابي والدموي قد أدمى قلوب كل المصريين.

وقال يجب أن نبحث عما وراء الحادث.. فالصهيونية العالمية أصابعها ممدودة في هذا الحادث.

وتساءل عبدالحافظ أبو حشيش هل كل الذين ترد أسماؤهم في القضايا الإرهابية هم فقط المسئولون عن مثل هذا الحادث كل هذا في حاجة إلى إجابة.

وإن من يقول إن الإرهاب قد انحسر في مصر أمر مغلوط فهناك العديد من الوقائع التي لم نسمع عنها..

وتحدث حسن أبو سعدية مطالبا وزير الداخلية بممارسة ومحاكمة كل المقصرين الذين تثبت إدانتهم في هذا الحادث.

ودعا عزت محروس إلى وقفة جادة في المرحلة القادمة من أجل توحيد الجهود بين الشرطة والشعب في مكافحة الارهاب

«مواجهة النفس ضرورة»

وقال النائب المستقل أحمد طه: لابد أن نواجه انفسنا بكل صدق فالجريمة التي وقعت في الأقصر كشفت للرأي العام أن أعداء مصر هم المخطط الحقيقي لهذه الجريمة وعلينا أن نحاسب انفسنا قبل أن نحاسب الشرطة

انتقادات حادة

وانتقد حسن رضوان ما يقوم به صغار ضباط الشرطة تجاه المواطنين في محافظات الصعيد مشيرا إلى أن جهاز أمن الدولة هو الجهاز الوحيد الذي تعامل بكفاءة ومسئولية مع مختلف الاحداث

ودعا رضوان إلى تحسين العلاقة بين الشرطة والشعب باعتبار ذلك المدخل الصحيح لتعاون الجانبين في مكافحة الارهاب

وقال محمد أبو العينين اننا نأمل أن تؤدي الخطط الامنية الجديدة إلى القضاء على الارهاب خاصة مع اتاحة كل الامكانات التكنولوجية لاجهزة الامن فالوقاية خير من العلاج

واشار فاروق طه الى الموقف المسئول الذي قام به الرئيس مبارك عقب زيارته لموقع الجريمة والقرارات الحاسمة التي اتخذها والتي يجب ان تكون نموذجا لكل المسئولين في الدولة .

وتساءل عبد الوهاب قوطة عن حقيقة ما تردد حول تغيير مسار رحلات طيران امريكية واسرائيلية قبل الحادث، مشيرا الى ضرورة تعاون كل اجهزة الامن في مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة.

وتساءل يحيى شعلان عن مستقبل الاقصر في أعقاب الجريمة البشعة مشيرا الى ان ضباط الشرطة في المرحلة السابقة كانوا يتعاملون بصورة سيئة مع المواطنين

وانتقد شعلان اداء اجهزة الامن في الاقصر مشيرا الى ضرورة تطوير الاداء الامني.

وقال سعد شلبي ان جهاز الشرطة يتحمل مسئولية كبيرة ويجب ان يكون على مستوى هذه المسئولية .

وقال اللواء احمد جـ[illegible] عز الدين ان الارهاب دور في الصراع السياسي يتم توجيهه الى الدول التي لها مواقف لا يرضى عنها الآخرون .. وهذا ما حدث لمصر..

دولة مؤسسات

واكد كمال الشاذلي وزير شئون مجلسي الشعب والشورى ان اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية هو الذي سيعقب على بيانات الاعضاء لكنني احب ان اصحح واقعة حول ما اثارة بعض الاعضاء حول تدخل القوات المسلحة في مكافحة الارهاب.

وعلينا جميعا ان ندرك اننا في دولة مؤسسات وان مهمة الجيش هي الدفاع عن مصر ضد اي اعتداء خارجي وقد اثبت الجيش المصري شجاعة فائقة في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

واشار الشاذلي الى ان جهاز الشرطة هو المسئول دستوريا عن حماية الامن الداخلي وقد قام هذا الجهاز بدور كبير في حماية امن مصر خلال المرحلة الماضية ولا يستطيع احد ان ينكر جهود الشرطة في مكافحة الارهاب.

واشار الوزير الى ان حدوث تقصير امني في بعض المواقع لايجب ان يدفعنا الى التغاضي عن انجازات الشرطة الاخرى.

وحول زيارة الرئيس مبارك الى الاقصر قال كمال الشاذلي ان الرئيس مبارك حرص على الذهاب الى موقع الحادث مباشرة انطلاقا من حرصه الكامل على امن الوطن والمواطنين ولمتابعة الوضع الامني على الطبيعة.

واكد الشاذلي ان التعاون قائم بين الشرطة والجيش وان القوات المسلحة لاتدخر وسعا في توفير جميع الامكانات التي يطلبها جهاز الشرطة

تكليفات الرئيس مبارك بمراجعة الأداء الامني تم تنفيذها في وزارة الداخلية بالتعاون مع الوزارات المختلفة.

واكد ان سياسة وزارة الداخلية تعبر عن سياسة الحكومة وانه لاتراجع ولاتهاون ولاتردد في المواجهة الحاسمة والحازمة للتطرف والارهاب لانه لامساومة على ...

حاضر ومستقبل الامن.

وقال الوزير ان تقييم حادث الاقصر اكد ان عملية تامين البر الغربى للاقصر لم تكن على الوجه الامثل ولم يكن هناك تامين للموقع السياحى الذى وقع فيه الحادث مما مكن المجموعة الارهابية من ارتكاب جريمتها إلا ان هذا القصور تم تداركه.

وفى تعقيبه على مناقشات نواب الشعب

اعلن اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية ان ابناء الشرطة مصممون على مواصلة دورهم فى الدفاع عن الوطن والجبهة الداخلية والشرعية وكلهم ثقة فى ان الله سيعاونهم ويثبتهم على هذا العمل.

وقال ان مصر تجاوزت هذا الحادث المفجع الذى اكد مدى عزلة من ضلوا السبيل ومدى رفض الشعب للارهاب باعتباره جريمة خسيسة ضد الابرياء والوطن.

وقال الوزير ان قائد المجموعة مدحت عبد الرحمن سبق اعتقاله ثم هروبه إلى افغانستان وقد وردت إلينا معلومات بوجوده فى منطقة الجبل الشرقى بالصعيد منذ فترة قريبة.

واكد السيد حبيب العادلى ان تعاون الشعب مع الشرطة ضرورى لتعقب فلول الارهابيين الهاربين.

وقال ان القيادات الارهابية بالخارج هى التى تقوم بتمويل وتدريب العناصر الارهابية مما يدعو إلى ضرورة ان يبادر المجتمع الدولى باتخاذ وقفة ضد هذه العناصر.

واكد الوزير انه تم اتخاذ مجموعة من الاجراءات الامنية اهمها:

اولا: تدعيم الاجراءات الامنية بالمناطق السياحية وتدارك كافة الثغرات القائمة مع التنسيق الكامل بين اجهزة وزارتى الدفاع والداخلية والاستعانة بامكانات وزارة الدفاع لتامين المناطق الجبلية والحدودية ودمج شرطتى السياحة والآثار فى ادارة واحدة.

ثانيا: إجراء تغييرات سريعة فى مواقع قيادية وسوف يتم مساءلة من تاكد تقصيره من المسئولين عن تامين موقع الحادث

ثالثا: دعم التعاون بين الوزارات المسئولة عن مواجهة الارهاب.

رابعا: رفع مستوى الآداء الامنى من خلال التدريب المكثف وقد تم تكليف مستويات قيادية بتحقيق هذه الاهداف ميدانيا واتخاذ القرار فورا

واكد الوزير فى ختام كلمته على قناعة جهاز الشرطة بمواصلة جهوده فى الدفاع عن أمن مصر بكفاءة وثقة واننا اوفياء على العهد دفاعا عن الوطن.

وقال السيد حبيب العادلى انه رغم جسامة الحادث وبشاعته لكنه كشف عن المعدن الاصيل للشعب والقائد وان مصر شامخة بابنائها لاتنال منها مؤمرات الحاقدين والطامعين.

ويستانف المجلس اجتماعه صباح اليوم



حدث في الجلسة

● القاعة كاملة العدد ولا مكان لقدم، والسبب معروف، حيث القضية المطروحة لها أهميتها البالغة وخطورتها، والنواب تسابقوا في طلب الكلمة حتى بلغ عددهم أربعين نائبا.

● أشاد جميع النواب في أحاديثهم بالتحرك الواعي السريع للرئيس مبارك إلى موقع الاعتداء الإجرامي، والقرارات الحاسمة التي اتخذها والتي لاقت التأييد والارتياح من جانب جموع الشعب، وقال النواب إن انتقال القائد إلى مكان الجريمة وحرصه على معرفة الحقيقة من مصادرها ومطالبته بالتصحيح الفوري للأخطاء كان له أثر عظيم لدى الأمة، والرأي العام العالمي.

● وقف اللواء حبيب العادلي الذي يدخل قاعة مجلس الشعب لأول مرة، وقف لتحية الأعضاء حينما صفقوا له بحرارة أثناء تلاوة قرار تعيينه وزيرا للداخلية.

● لابد أن نوجه اللوم الشديد لكل نائب اتجه إلى وزير الداخلية الجديد وجلس بجواره وظل يتحدث معه رغم أهمية المناقشات الجارية التي يتطلع الوزير للإنصات لها والتركيز حولها، ويبدو أن المنصة لم تتدخل لتجنب إحراج هؤلاء النواب، ويبدو أن الوزير اتخذ نفس النهج أيضا..

● من وراء هذا الحادث الإجرامي سؤال طرح نفسه في جلسة الأمس، البعض أكد أن المنفذين مصريون لكن المدبر والمخطط هي قوى خارجية، وتساءل عدد من النواب هل الحادث له علاقة بالموقف الشجاع الذي اتخذته مصر من مؤتمر الدوحة، والموقف المشرف من منع العدوان على الشعب العراقي الشقيق، بينما فريق آخر من النواب أكد أن الضربة مرجعها الدخل السياحي الذي انتعش وقفزت أرقامه للمليارات، والمشروعات العملاقة التي بدأت تحتل مكانا ثابتا على أرض مصر.

● تعالت أصوات الاحتجاج على النائب الوفدي ياسين سراج الدين، حينما طالب أن يشارك الجيش أجهزة الأمن في مقاومة الإرهاب، فعقب سراج الدين قائلا: أنا مصمم على هذا الرأي.

● نواب الصعيد أصروا على أن تكون لهم الأولوية في الحديث استنادا إلى أن الاعتداء وقع في مدينة الأقصر، وقال أحدهم لا يعرف الإرهاب إلا من اكتوى به.

شريف العبد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

وجهة نظر

لمن يكون العار !

اتهام مؤلم وبشع وجهته صحيفة التايمز البريطانية إلى المصريين عندما قالت في سردها لتفاصيل حادث الاقصر انه عار علي المصريين ان يحدث ذلك وهم ابناء اعرق حضارة على وجه الارض منذ اكثر من سبعة الاف سنة وعجبت جدا لهذا الوصف المهين عن صحيفة عرفت بوقارها وجديتها وهى التي تعلم ان بلادها انجلترا هى واحدة من الدول التى تؤوى الارهاب على اراضيها وتساعد الارهابيين في تنفيذ خططهم الحقيرة، لقد اعلنت انجلترا عقب الحادث المؤسف مباشرة انها ستقلع عن مساعدتها للارهاب داخل بريطانيا العظمى، في حين ان مصر ودولا عديدة اخرى طالما عارضت بريطانيا في الاشهر الاولى من هذا العام لايوائها الارهاب على اراضيها وظلت مصر تناشدها المرة تلو الاخرى حتى كادت ان تحدث ازمة دبلوماسية بين البلدين، وانجلترا لم تخف مساعدتها ولم تنكر ان على اراضيها نوعيات مختلفة من الارهابيين الذين يرتكبون الجرائم والآثام ويحطمون المثل والمبادىء من اجل حفنة من الدولارات فهم اكثر خسة من الجنود المرتزقة لانهم يعملون في الظلام، ويدعون انهم يحمون الاسلام، والاسلام منهم براء.

لقد غاب عن التايمز البريطانية ان الحادث وقع في المكان نفسه الذى اقيمت فيه اوبرا عايدة، اى في مكان النجاح وهو العمل الذى قاده بنفسه الرئيس حسني مبارك وهو المكان الذى اعلن فيه ان اوبرا «عايدة» سوف تقام كل عام، لقد غاب ايضا عن التايمز البريطانية ما اعلن ان المؤامرة دبرت في باكستان، نفس البلد الذى دبرت فيه المحاولة الآثمة لاغتيال الرئيس مبارك، وغاب عن الصحيفة «العريقة» ان مصر جاهدت وعملت بهمة فائقة من اجل تامين السياحة على اراضيها وظلت لعدة سنوات لم تطلق رصاصة واحدة على سائح ولم تهدر دماء ذكية حاولت مصر بكل ما أوتيت من قوة وبراعة ان تحافظ عليها. ولكنه الحقد الذى يؤرقه نجاح مصر الذى تحقق في كافة المجالات وعلى راسها السياحة. وللاسف الشديد عندما اندلعت نيران الغدر ممن يعملون في الظلام تحت راية الارهاب، ومست هذه النيران عدد امن السياح الانجليز في حادث الاقصر الماسوى، أحست بريطانيا اخيرا بالعار الذى حاولت التايمز ان تلصقه بنا، وشعرت ان الحماية التى تعطيها للارهابيين علي اراضيها ارتدت اثارها من طلقات الرصاص الغادر إلى صدور الانجليز انفسهم، وفى هذه اللحظة فقط شعرت بريطانيا ان حمايتها الآثمة للارهابيين، لابد ان توقف على الفور. فاى عار نوصف به نحن ام يصفون به انفسهم اخيرا، اريد من التايمز ان تعي تماما بان شعب مصر الطيب، وابناءه الكرام وهم الذين طاردوا الارهابيين وقتلوهم وهم يولون الادبار من فعلتهم الخسيسة وهم الذين تجرعوا الحزن والالم، وعليها - اى التايمز - ان ترسل مراسليها ليروا بانفسهم المواطنين المصريين كم هم حزانى والكآبة تعلو وجوههم من هذا العمل الوضيع من قلة ماجورة كانت فى حماية دولة تشجع الارهاب او دولة تحمى الارهابيين.

آدم النــواوى



مصـــر آمنـــة

ما إن وقع حادث الاقصر الآثم حتى خرجت جماهير الشعب تستنكر الارهاب فى كل مكان وتطالب المسئولين بتوقيع اقصى العقوبة على كل من يثبت تورطه فى مثل تلك الإعمال الاجرامية المنافية لكل الشرائع السماوية. وتعالت صيحات ونداءات مختلف فئات الشعب ومعها رموز العمل الفكرى والوطنى السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية تندد بالارهاب باعتباره عدواً لجميع الأديان السماوية ولقدسية الانسان الذى كرمه الله.

والرسالة التى بعث بها شعب مصر عقب وقوع الحادث الاجرامى تقول ان مصر امنة وهو ما اكدته الافواج السياحية التى استانفت رحلاتها الطبيعية إلى شرم الشيخ والغردقة والقاهرة. فلا يمكن لمثل تلك الحوادث العابرة ان تنال من امن واستقرار مصر عبر العصور والازمان، خاصة ان الرئيس مبارك اتخذ من الاجراءات الحاسمة ما يكفل قطع دابر الارهاب، بعد ان استمع بنفسه الى شهود عيان الحادث واصحاب المحلات والبازارات السياحية بالأقصر، ووقف على الثغرات الأمنية التى لولاها ماكان لمثل هذا الحادث آن يقع.

تقرر دمج شرطتى السياحة والآثار باعتبار ان مهمتيهما واحدة ولا يمكن فصل التكليفات فى هذا الشأن. كما لم يتوان وزير الداخلية الجديد عن فى تغيير عدد من القيادات الامنية، بما تتطلبه المرحلة القادمة من سرعة المواجهة ودقة التخطيط وكشف بؤر الارهاب والاجهاض المبكر لعملياته الدنيئة.

وإذا كانت تلك الإجراءات بعضا من كل ما تم اتخاذه محلياً، فإن الاهم تكاتف المجتمع الدولى لكشف منابع الارهاب فى الخارج بما يقف على مصادر التمويل والتدريب للعناصر الارهابية المأجورة والتى تتحرك دون وازع من ضمير اودين أو احساس بقدسية الحياة البشرية التى كرمها الله فى جميع كتبه السماوية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

معركة من معارك المستقبل

رجـب البنـا

في صباح يوم السبت الماضى القى الرئيس مبارك خطابه فى افتتاح الدورة البرلمانية، ولم يكن هذه المرة خطابا تقليديا، ولكنه كان رؤية متكاملة تحدد صورة المستقبل، وتنبه مؤسسات الدولة والمجتمع الى دور جديد يجب القيام به، وتحذر من ان معارك المستقبل هى التى ستتفرغ لها منذ اليوم، ولن نبدد طاقتنا فى معارك قديمة، او فى متاهات يجرنا اليها انصار التخلف.

وفى صباح يوم الاثنين ـ اى بعد ساعات من هذا الموقف الرئاسى لاستنفار المجتمع كله، جاءت جريمة الدير البحرى فى الاقصر، وبين الموقفين علاقة لاتحتاج الى دليل لاثبات ان «رسالة» يوم الاثنين كانت للتشويش، وتعطيل مسار العمل بعد اشارة البدء فى «رسالة» يوم السبت ولم تكن جريمة الاقصر الا معركة من معارك المسقبل، يجب ان نتحسب ونستعد لها.

رسالة السبت امام ممثلى الشعب وقيادات الدولة كانت مقلقة لكل من يتربصون بنا ولاينامون، ويقفون لمصر بالمرصاد، ولايريدون ان تقف مصر على قدميها، وتتخلص من العثرات والازمات التى احاطت بها وكبلت خطواتها لسنوات طويلة.. كانت رسالة مبارك ذات طابع عملي، اقرب الى ان تكون خطة عمل لاعادة بناء وتشكيل مصر لتدخل فى حلبة السباق الدولى مع المتنافسين، ولكسر الحلقة المفروضة عليها التى تجعل التقدم حكرا على الاقوياء والاغنياء وحدهم «ولاتسمح لغيرهم بمكان معهم»، وكانت «الرسالة» فى جوهرها اكتشافا لمفاتيح التقدم، والتصميم على ان تحقق مصر نهضة مستمرة.. وكانت الرسالة ايضا معبرة عن وعي بواقع جديد تحقق على ارض مصر لايسر البعض، وهو ان مصر بعد معارك السنين القاسية فى معركة الاصلاح الاقتصادى ـ تملك الآن مقومات النجاح، ولم يعد ذلك سرا نستطيع ان نخفيه، وقد اذاعته المؤسسات الدولية بالتفصيل .. يكفى تقرير صندوق النقد بان مصر حققت مالم تحققه دولة اخرى فى علاج الازمة الاقتصادية، واعلان مصر انها لم تعد محتاجة الى مساعدات من الصندوق، واعلان البنك الدولى ان مصر نجحت فى تنفيذ برنامج تطوير التعليم فاق ما كان متوقعا، وتقارير منظمة السياحة العالمية عن نجاح مصر فى الحصول على نصيب من حصة السياحة العالمية يفوق ماكان منتظرا

فماذا كنا ننتظر بعد ان حققنا ذلك كله..؟

وماذا كنا ننتظر وقد صدر اعلان عن بدء العمل لكى تخرج مصر من نطاق الدولة المحدودة الدخل لتصبح دولة متقدمة، ويرتفع فيها مستوى دخول الافراد الى حدود الدول المتوسطة القدرة.. وتصبح شريكا فى السوق العالمية، وتقسم المنافع والمصالح على الجميع .. تستورد وتصدر فى اطار متوازن لكى تعزز قدرتها الاقتصادية..؟

الا يلفت ذلك القوى التى تتربص بنا والذين يخططون لاجهاض كل تقدم مصرى وهل كان يمكن ان يفوتهم الاعلان عن ان مصر قد انتهت من اقامة بنية اساسية عملاقة، واصبحت تملك اقتصادا يفرض نفسه على دوائر الاعمال والاستثمارات العالمية .. وان هذه البنية الاساسية اصبحت صالحة كقاعدة لاقامة نهضة مصرية..؟

وهل يسر المتربصون ان يروا مسيرة تنفيذ مشروعات كبرى تصل الي حد تغيير المعالم الجغرافية لمصر التي ظلت على حالها عشرات القرون .. فتصبح صحراء سيناء مزدهرة بالزراعة وعامرة بالمبانى والمصانع والبشر .. وتصبح صحراء توشكى مدنا ومزارع ومراكز صناعية .. وتتغير معالم المناطق المتاخمة للحدود..؟

اذن كل ذلك يسر المصريين بالطبع، فهل يسر الاخرين..؟

ان .. صورة المستقبل .. كما وضعت امام ممثلى الشعب كانت فى نفس الوقت «طلقة تحذير» بان مصر بدات الانطلاق، واذا لم يتم اجهاض هذه الانطلاقة الان ومنذ بدايتها فقد يكون مستحيلا اجهاضها بعد ذلك ..؟

ليس المقصود بجريمة الاقصر اذن مجرد ضرب السياحة فقط ولكن الهدف اكبر واوسع .. الهدف هو ضرب مشروع النهضة كله .. واصابة الروح المعنوية للمصريين بالاحباط وقتل روح التحفز والتفاؤل التى اصبحت سائدة فيهم الان .. وشغل القيادة ـ والشعب ـ بمعارك جانبية تستنفد الطاقة وتبدد الموارد وتوقف المسيرة..

كان المفروض ان ندرك ذلك ونتوقعه بيقين، وكان المفروض ان تصل الاجهزة ـ جميعها ودون استثناء ـ الى درجة من الوعى تجعلها تدرك ان هناك ضربة مؤثرة اتية لاشك فيها.. وان هذه الضربة ستتوجه الى الموارد الاقتصادية.. وسيتم اختيار هدف سهل .. وهل هناك اسهل من ضرب سياح ابرياء مشغولين بالفسحة والترفيه .. لايخطر ببالهم ان يتخذوا اي احتياط او يفكروا فى الحذر.. ولكن كان واجب الاجهزة ان تتخذ الاحتياط والحذر خاصة وان ضرب الاماكن السياحية ليس جديدا .. فهو الهدف الثابت فى كل جرائم الإرهاب سواء فى الفنادق او المراكب العائمة او فى المتحف او حتى فى الاتوبيسات ..

ومع ذلك فقد خاب المتامرون .. لان رد الفعل كان عكس ما ارادوا ..

وقد نشرت صحيفة التايمز البريطانية فى صفحتها الاولى يوم الاربعاء الماضى بعد الجريمة بساعات ـ ان وكلاء شركات السياحة من افواج السياح ان يعودوا الى بلادهم ويقطعوا اجازاتهم، ولكن السياح رفضوا وطلبوا الاستمرار فى برامجهم، ولم يقبل العودة الا عدد محدود .. واكثر من ذلك ان شركات السياحة اقترحت على الافواج السياحية ان تغادر الاقصر، وتلغى زيارة الاقصر بالنسبة للافواج القادمة .. ولكن السياح رفضوا ايضا واصروا علي زيارة اثار الاقصر كما هو مخطط فى برامجهم الحالية والقادمة .. والمنظمات



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

السياحية الدولية اعلنت ان السياحة في مصر قد تتأثر لفترة محدودة ولكنها ستعود الى ماكانت عليه وربما اكثر بعد ان اطمان الجميع الى ان اجراءات الامن قد اصبحت دقيقة ومحكمة .. وبعد ان جاءت زيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث وللمدن السياحية الاخرى اعلانا للعالم ان هذا الحادث لم يغير شيئا فى استقرار البلد، كما جاءت تاكيدا لالتزام الدولة بامن السياح .وإذن فإن هدف ضرب السياحة ضربة قاضية لم يتحقق .. وكل ماحققته الجريمة انها هزت الرأى العام المصرى والعالمى بالرفض والاستنكار والكراهية للمنظمات الارهابية ولمن هم وراءها بالفكر او بالتخطيط اوبالتمويل او بالتسليح أو بايواء الرؤوس التى تدير وتخطط للارهاب والنتيجة النهائية كما عبرت عنها الدول والمنظمات فى كل انحاء العالم هزيمة محققة لجماعات الإرهاب وكل من يساندها..

واما مشروع النهضة الذى اطلقت اشارة البدء فيه، فهو اكبر من ان يعطله هذا الحادث..

أما الشعور العام السائد فى مصر بالألم لوحشية الارهاب فقد جمع المصريين على ان هؤلاء الارهابيين أعداء الشعب المصرى أو اعوان وعملاء للاعداء .. وهم فى احسن الاحوال طابور خامس .. باعوا انفسهم للشيطان .. وتحولوا من الولاء للوطن الى العمل لخدمة اهداف اعداء الوطن.. وهذا مايفسر كراهية المواطنين لهؤلاء المارقين، والاشتراك فى مطاردتهم والارشاد عنهم..

الشئ الوحيد الذى نجح فيه الارهاب انه جعل مطاردة الارهاب ليست مسئولية الشرطة وحدها.. بل مسئولية كل مواطن .. وجعل المصريين يتبراون من الارهابيين .. حتى الأباء تبراوا من ابنائهم الذين ارتكبوا هذه الجرائم وأمثالها .. لانهم لم يعودوا ابناءنا .. ولكنهم اصبحوا أعداءنا وأعداء الله.

وهكذا دائما .. ينقلب المكر السيئ باهله .. ويذهب الزبد جفاء مهما بلغ حجمه اما ماينفع الناس فهو الذى يمكث فى الأرض..



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/١١/١٩٩٧

سائحون .. فى أحضان مصر

الافـواج السيـاحـيـة تـواصـل رحـلاتـهـا وتـتـحـدى الإرهـاب

٩٠ رحلة طيـران لمطارات الأقـصـر وأسـوان والغـردقـة وشـرم الشيخ

يجب الا نستلم للغضب والحزن لحادث الاقصر الذى دنس الثوب الابيض للسياحة فى مصر، خاصة إذا جاءت الشهادات من السياح انفسهم. وصحيح ان الحادث ترك بصماته خلال الايام الماضية، إلا ان الخبراء يؤكدون ان التدفق السياحى سيعود إلى معدلاته إذا تكاتف الجميع فى إزالة اثار هذا الهجوم الغادر، بعد ان لمس السياح بانفسهم الجهود المصرية التى يقودها الرئيس مبارك بنفسه لإعادة الثقة والأطمئنان لصناعة السياحة، ولهذا أجمع عدد كبير من السائحين الذين التقت بهم «تحقيقات الأهرام» ان الحادث لن يؤثر على عودتهم مرات عديدة لمصر، لانها واحدة من اهم الدول على خريطة السياحة العالمية، واكتشفت تحقيقات الأهرام ان عدداً كبيراً من الافواج رفضت مغادرة مصر بعد الحادث واصروا على استكمال رحلاتهم، والسبب كما تقول السائحة الهولندية «اليشبارود» لان بلدكم جميل والشعب المصرى يتسم بكرم الضيافة.

اما جورج كارتينو» بريطانى فيقول: مصر ليست البلد الوحيدة التى تقع فيها حوادث إرهابية، ويشير السائح الأمريكى «جورج كلونو» الذى وصل بعد الحادث بثلاثة أيام، صحيح أن الحادث بشع ولكن السياحة لمصر ستسترد عافيتها قريبا.

اما السائح الالمانى «رودل ستيلكه» والذى وصل إلى القاهرة قادماً من فرانكفورت على طائرة مصر للطيران امس الاول فيؤكد انه رغم ان الحادث الذى وقع للسياح بالاقصر كان مؤلماً إلا ان بلادكم ستظل مقصداً للسياح من كل دول العالم.

واكد رودل على انه حضر إلى مصر بصحبته عائلته للاستمتاع بجوها الجميل خاصة انه يحضر إلى مصر منذ عدة اعوام فى هذا الوقت من السنة وسيذهب إلى الأقصر.

نتحدى الارهاب !

حضرنا إلى مصر لنؤكد للإرهاب الاسود انه لن ينتصر مهما كانت النتائج



متابعة :

أشرف الحديدى

منصور أبو العزم

محمد جمال الدين

فاطمة محمود مهدى

بهذه العبارة البليغة بدات السائحة الايطالية «ايلينا ماسارو» حديثها «للأهرام» حيث كانت ضمن فوج سياحى يضم مجموعة من الايطاليين والالمان قادمة من الاقصر امس إلى القاهرة لاستكمال البرنامج السياحى المعد لهم من جانب احدى شركات السياحة وذلك لزيارة المتحف المصرى والأهرامات والقلعة.

ولقد تعمدت الذهاب مع مجموعة من السياح الايطاليين إلى معبد الدير البحرى «معبد حتشبسوت» والذى شهد الهجوم الارهابى الجبان على السياح الابرياء لنبعث برسالة واضحة إلى الارهابيين الجبناء انهم لن ينتصروا.

وعلى الرغم مما تناولته بعض وسائل الاعلام بان شركات السياحة اليابانية الغت جميع رحلاتها لمصر حتى نهاية العام الحالى فان هناك بعض الافواج اليابانية التى أصرت على زيارة مصر واستكمال برنامج رحلتها وزيارتها لمصر.

ولقد التقت «تحقيقات الأهرام» بأحد هذه الافواج الذى استكمل رحلته فى مصر دون خوف أو استجابة للتحذيرات التى القاها البعض عن افتقاد الامان فى مصر.

ونيابة عن الفوج يقول : تاكش هورى - رئيس شركة سياحة يابانية ومرافق للفوج اليابانى المكون من ١٠ سيدات فى اعمار مختلفة لقد اصر الفوج على استكمال الرحلة بالرغم من وجوده فى محافظة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسوان أثناء حدوث هذا الحادث الإرهابى الغادر ولقد انتاب بعض افراده الخوف لان برنامج الزيارة كان منظما بحيث يتم زيارة الأقصر فى اليوم التالى للحادث ولكن بعد توضيح الصورة الحقيقية لهم وان هناك جنسيات مختلفة تعرضت للاغتيال ومنهم عدد من المصريين وليس السائحين اليابانيين هم المستهدفون فقط ومع شعورهم بالأمان فى اسوان أصروا على استكمال الرحلة وتم زيارة جميع المعالم الاثرية فى الأقصر أمس واليوم نحن فى القاهرة وغداً فى الاسكندرية.

ورغم الحراسة الأمنية المشددة على المتحف المصرى بميدان التحرير إلا ان ابتسامة رجال الشرطة فى وجوه السياح وحسن التعامل معهم جعل السياح يشعرون بالامان، ورغم الحادث الإرهابى إلا ان السياح داخل المتحف يؤكدون أن مصر دولة عظيمة وجميلة ولها مكانة خاصة فى قلوبهم ولديها حضارة منذ الاف السنين ومعالم اثارية لامثيل لها فى دول العالم، كما أن شعبها طيب القلب وكريم للغاية .

فى البداية يقول «يمر هانتا» كندى أن يزور مصر للمرة الأولى وأمضى فيها اسبوعين استمتع خلالهما بالاثار والمناظر الطبيعية الجميلة التى تتميز بها مصر عن غيرها من الدول الاخرى وانه قام بزيارة الاهرامات والمتحف والاقصر والغردقة وابو سمبل

ويعبر ميسيكيو شينوقوى «يابانى» عن حزنه البالغ على ضحايا الحادث وان هذه الزيارة ليست الاولى لمصر ولن تكون الاخيرة ، وان الشعب اليابانى يكن لمصر



شابان يحملان لافتة مكتوب عليها بالانجليزية «مصر بيتكم الثانى» داخل المتحف

والمصريين حبا شديدا، وانه يلاحظ من خلال زياراته المتكررة تبادل الحب بين الشعبين.

ويعلق جون إيفرم امريكى على الحادث قائلا إنه مخيف لاقصى درجة وانه كان فى ابو سمبل وقت وقوع الحادث، وإنه قضى عشرة أيام فى مصر ولم يشعر باختلاف قبل وبعد الحادث، وإنه سيغادر القاهرة إلى الغردقة من أجل ممارسة رياضته المفضلة الغطس، وإنه استطلع راى السفارة والتى لم تمانع من سفره الى الغردقة، وقال إنه سعيد بهذه الزيارة وهى هدية من زوجته.

سوف يظل اليابانيون متمسكين بزيارة مصر.

تدفق الرحلات!

وفى تصريح للاهرام يقول حلمى ايوب مدير عام مطار الاقصر إنه شاهد بنفسه اعدادا من السياح الذين يرفضون العودة إلى بلادهم بعد الحادث الإجرامى بالاقصر وإصرارهم على استكمال برنامجهم السياحى فى مصر كما ان اعدادا اخرى اكدت أنها ستعود إلى مصر مرة أخرى.

اما السائح الروسى فلاديمير اريكنون والقادم على الطائرة «الروسية» إلى القاهرة أمس فيقول لقد سمعت ماحدث فى مدينة الأقصر من هجوم غادر على السياح ولكنى قررت الحضور إلى مصر وزيارة معالمها السياحية والأثرية وقد بلغ عدد الرحلات التى استقبلها مطار الأقصر «امس الاول» ٤٢ رحلة طيران فى حين وصلت إلى مطار اسوان ١٢ رحلة، اما مطار شرم الشيخ فقد استقبل ١٥ رحلة بينما استقبل مطار الغردقة ١٣ رحلة طيران «أمس» استقبل مطار الأقصر ٨ رحلات «شارتر» من المانيا، ٣ رحلات اضافية من بريطانيا فى حين استقبل مطار «الغردقة» ٦ رحلات من زيورخ، والمانيا، وروسيا، وبولندا وتقل اكثر من «١٠٠٠» سائح أما مطار شرم الشيخ فقد استقبل ٩ رحلات منها «٢» رحلات من سويسرا

تعديل البرامج مؤقتا!

ويضيف محمد كامل ـ مدير بإحدى شركات السياحة المصرية سوف نقوم ببعض التعديلات فى برامج الرحلات السياحية لأن هذا الحادث سوف يترتب عليه تاثير مباشر على سوق السياحة بمختلف اشكاله فلقد تم إلغاء ٥ رحلات من اليابان حتى الآن ولذلك قامت الشركة باقناع الافواج الموجودة حاليا فى مصر باستكمال رحلتها وان مشاعر المصريين غاضبة من مثل هذا الحادث



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

٢٥ مليــون جنيــه لمســاعــدة أصــحــاب المحــال بالأقــصــر

تزور مـيـرفت تلاوى وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية والدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعى، الأقصر اليوم لبدء تقديم المساعدات المالية لأصحاب المحال والمشروعات الذين اصابهم الحادث الإرهابى الأخير بخسائر، وذلك فى إطار البروتوكول الموقع بين الوزارة والصندوق الذى خصص للمرحلة الأولى من المساعدات مبلغ ٢٥ مليون جنيه، لتقديمها كقروض، يبحث حاليا امين عام الصندوق مدى مايمكن تخفيضه من نسبة فوائدها تقديرا للظروف.



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

مراسلو وكالات الأنباء والصحف الأجنبية يقومون بزيارة ميدانية للأقصر

الاقصر ـ من مكتب الاهرام: قام عدد من مراسلى وكالات الأنباء والصحف الاجنبية بزيارة لمدينة الاقصر امس، ولمسوا صدق مشاعر المصريين تجاه السائحين الاجانب، ورفضهم الشديد للإرهاب بجميع صوره واشكاله. كما اطلع المراسلون ـ خلال جولاتهم الميدانية فى شوارع الاقصر ومعالمها الحضارية والاثرية ـ على الترتيبات الامنية الجديدة، فضلا عن مناخ التفاؤل بتجاوز الازمة، والتى عبرت عنه جميع القطاعات الرسمية والشعبية والعاملون فى مجال السياحة بالمدينة.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

يجب الا نستسلم لحالات الغضب والرفض الصامت لما حدث فى الأقصر، مطلوب منا ان ننفض السلبية ونتحرك معا لاحتواء اثار الأقصر.. ذلك أن ما قام به الرئيس مبارك بزيارة الموقع والإلتقاء بالسائحين وسد الثغرات الامنية يجب أن يكون قدوة لكل المسئولين.. عليهم ان يتركوا مكاتبهم فى القاهرة ويذهبوا للمناطق السياحية، وإذا تكاتف الجميع كل يقدم ماتيسر له.

البداية كانت يوم الخميس الماضى عندما تجمع وفد من رجال الاعمال والفنانين ومعهم كميات كبيرة من الورود، وطافوا على سفارات اليابان وسويسرا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وعلى جدران تلك السفارات وضعوا باقات من الورود وقدموا التعازى لسفراء تلك الدول ولاسر الضحايا كانت اللقطة معبرة وذات مغزى حضارى، تركت اثارا عميقة لدى مسئولى السفارات، خاصة وان الوفد ليس رسميا، ولكنه وفد شعبى يعبر عن الضمير الوطنى المصرى الرافض لتلك الممارسات القبيحة، التى تسعى لإغتصاب لقمة العيش وتعرقل مسيرة التنمية.

يوم الخميس الماضى ابلغ سفراء الدول الخمس الوفد الشعبى انهم سيبلغون لحكوماتهم هذه المشاعر المخلصة، وقد ظهر إن مثل هذه المبادرات لها أكبر الأثر فى إحتواء آثار المذبحة البشعة، ولهذا يفكر الدكتور عبدالمنعم سعودى رئيس اتحاد الصناعات المصرية فى تشكيل وفد شعبى يقوم بجولات فى الدول التى لها ضحايا فى الحادث لتقديم العزاء لأسر هؤلاء الضحايا فى منازلهم، ودعوتهم لزيارة مصر ليكونوا ضيوفا على الشعب المصرى، بينما إقترح الفنان محمود جميدة الإتصال بالافواج السياحية التى غادرت مصر بعد الحادث ودعوتها لاستكمال رحلتها فى ضيافة شعب مصر، فى حين يقترح الدكتور حماد عبدالله ان يقوم كل طفل وشاب وفتاة بارسال برقية او خطاب او وردة لأسر الضحايا من خلال سفاراتهم فى القاهرة، نريد أكثر من مليون برقية وخطاب نقول لهؤلاء البشر إننا نرفض العنف، وان إرادة الحياة لابد أن تنتصر على الغوغائية، وان الرفض الحقيقى للإرهاب هو استمرار الحياة كما كانت، لان غياب سائح عن الحضور يمكن ان يحقق اهداف هؤلاء الارهابيين. وفى نفس الإطار يدعو الدكتور أمين مبارك رئيس لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب ومعه الفنان عزت العلايلى النقابات المهنية واتحادات العمال والجمعيات الاهلية وعددها ٤٠ الف جمعية لاتخاذ مبادرات لاحتواء آثار حادث الأقصر، بمسيرات لسفارات دول الضحايا وإرسال خطابات وبرقيات لاسر الضحايا وهذه المبادرات بجوار الجهود الرسمية التى تقوم بها الدولة يمكن أن يكون لها أكبر الأثر فى مسح دموع أسر الضحايا، لكى تنتصر إرادة الحياة على تلك الفئة الباغية التى لاتريد الخير لمصر والانسانية!

سيد على



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

أحد مرتكبي مذبحة الأقصر وراء نقل أدوات الإرهاب من باكستان

تقوم أجهزة الأمن بجهود مكثفة للكشف عن شخصية باقى الإرهابيين القتلى الخمسة بعد التعرف على زميلهم السادس مدحت محمد عبدالرحمن قائد المجموعة، الذى شارك معهم فى الهجوم على السائحين بالدير البحرى بالأقصر.

وعلم مندوب «الأهرام» ان الإرهابى عبدالرحمن سبق قيامه بإرسال الأدوات والمستندات التى تستخدمها عناصر الإرهاب، ونقلها داخل طرود من باكستان إلى المدعو إبراهيم أبوحسنين فى السودان، وأمكن الكشف عنها بمطار القاهرة فى نهاية عام ٩٥، وكان مكلفا من قيادة تنظيم مايسمى بالجماعة الإسلامية فى الخارج بنقل أدوات الإرهاب إلى العناصر التى اتجهت إلى الخرطوم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

المجالى يدين الإرهاب ويؤكد وقوف الأردن مع مصر

أدان رئيس وزراء الاردن الدكتور عبد السلام المجالى الارهاب بكل صوره وأشكاله.. وقال ان قتل الابرياء امر مرفوض دينيا وعقليا وانسانيا ومؤكدا وقوف بلاده بشكل كامل مع مصر فى مواجهة الارهاب ومطالبا جميع دول العالم بتبادل المعلومات والتعاون لمواجهة هذه الظاهرة.

وأعرب رئيس الوزراء الاردنى - فى حديث لاذاعة صوت العرب أمس - عن اعتقاده بأن رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نيتانياهو يواجه ضغوطا دولية وداخلية واسعة النطاق للمضى قدما فى عملية السلام العربية الاسرائيلية.

وقال المجالى أن هناك انقسامات داخل الليكود ستؤدى الى تغيير فى السياسة الاسرائيلية تجاه عملية السلام.. مؤكدا دعم الاردن لحقوق الشعب الفلسطينى.

وأوضح المجالى أن العاهل الاردنى الملك حسين طالب كبار المسئولين الامريكيين خلال اجتماعه بهم فى واشنطن اخيرا اتخاذ اجراءات أكثر وضوحا لعبور الأزمة التى تواجهها عملية السلام العربية الاسرائيلية على مختلف مساراتها.



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ / ١١ / ١٩٩٧

تنفيذ قرارات الرئيس مبارك بمراجعة الإجراءات الأمنية.. ولا تراجع أو تهاون فى مواجهة الإرهاب بكل حزم

وزير الداخلية فى أول بيان له أمام مجلس الشعب:

ترتيبات جديدة لتدعيم الأمن فى المواقع السياحية وسد الثغرات

التنسيق الكامل بين الدفاع والداخلية لتأمين المناطق الجبلية والحدودية

مساءلة من تأكد تقصيره من المسئولين عن تأمين البر الغربى بالأقصر

نواب المجلس يؤكدون وقوفهم بجانب الرئيس مبارك فى مواجهة الإرهاب

أعلن السيد حبيب العادلى وزير الداخلية أن تكليفات الرئيس حسنى مبارك بمراجعة الأداء الأمنى تم تنفيذها بالتعاون مع الوزارات المختلفة، واكد فى بيانه، أمام مجلس الشعب أمس، أن سياسة وزارة الداخلية تعبر عن سياسة الحكومة، وأنه لاتراجع ولاتهاون فى المواجهة الحازمة للتطرف والإرهاب، لأنه لا مساومة على حاضر ومستقبل الأمة.

وقال وزير الداخلية: إنه تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات عقب الحادث الإرهابى الأخير، وأشار إلى انها تتضمن دعم الإجراءات الامنية بالمناطق السياحية وتدارك جميع الثغرات القائمة مع التنسيق الكامل بين اجهزة وزارتى الدفاع والداخلية، مع الاستعانة بإمكانات وزارة الدفاع لتامين المناطق الجبلية والحدودية، ودمج شرطتى السياحة والآثار فى إدارة واحدة، وإجراء تغييرات سريعة فى مواقع قيادية.. وسوف تتم مساءلة من تاكد تقصيره من المسئولين عن تامين موقع الحادث، ودعم التعاون بين الوزارات المسئولة عن مواجهة الإرهاب، بالإضافة إلى رفع مستوى الأداء الأمنى من خلال التدريب المكثف. وقد تم تكليف مستويات قيادية بتحقيق هذه الاهداف ميدانيا واتخاذ القرار فورا.

واشار وزير الداخلية إلى ان ابناء الشرطة مصممون على مواصلة دورهم فى الدفاع عن الوطن والجبهة الداخلية والشرعية، وكلهم ثقة فى ان الله سيعاونهم ويثبتهم على هذا العمل.

وقال: إن مصر تجاوزت هذا الحادث المفجع الذى اكد مدى عزلة من ضلوا السبيل، ومدى رفض الشعب للإرهاب باعتباره جريمة خسيسة ضد الابرياء والوطن.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واكد السيد حبيب العادلي ان تقويم حادث الاقصر اشار إلى ان عملية تامين البر الغربي للاقصر لم تكن على الوجه الأمثل، ولم يكن هناك تامين للموقع السياحي محل الحادث، مما مكن المجموعة الإرهابية من ارتكاب جريمتها. واضاف ان هذا القصور تم تداركه وان قائد المجموعة مدحت عبدالرحمن سبق اعتقاله، ثم هروبه إلى افغانستان، وقد وردت معلومات بوجوده في منطقة الجبل الشرقي بالصعيد قبل تنفيذ العملية الإرهابية مع شركائه وقتلهم جميعا.

واشار وزير الداخلية إلى أن تعاون الشعب مع الشرطة ضروري لتعقب فلول الإرهابيين في كل مكان، وأن القيادات الإرهابية بالخارج هي التي تمول وتدرب العناصر الإرهابية، مما يدعو إلى ضرورة أن يبادر المجتمع الدولي باتخاذ وقفة ضدهم.

واجمع نواب الشعب - اغلبية ومعارضة - على إدانتهم الحادث الإرهابي الآثم الذي حدث في البر الغربي بالاقصر، والذي استهدف السياح الابرياء، واكد النواب ان هذا الحادث الإجرامي إنما استهدف ضرب مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، بعد المواقف الوطنية للقيادة السياسية بزعامة الرئيس حسني مبارك.

وأعلن النواب وقفتهم القوية باسم الشعب المصري كله بجانب الرئيس حسني مبارك، ويساندون سياسته الوطنية الحكيمة في مواجهة هذه الحملة الإرهابية حماية للمسيرة الوطنية على طريق التقدم والبناء.

وطالب النواب وزير الداخلية بتطبيق سياسة الحزم والحسم في محاسبة اي تقصير يظهر في الإجراءات الامنية في اي موقع، لحماية مصر من الإرهاب الذي يتستر تحت الدين.

وأعلن السيد كمال الشاذلي وزير شئون مجلسي الشعب والشورى باسم الحكومة ان جهاز الشرطة هو المسئول عن حماية الأمن الداخلي طبقا للدستور، في ظل دولة المؤسسات، وأن القوات المسلحة لاتدخر جهدا في تقديم اي عون تطلبه الشرطة، بجانب مهمة القوات المسلحة في حماية الوطن من اي اخطار خارجية. وقال إنه إذا حدث اي تقصير في بعض الاحيان، فإن هذا لايدفعنا إلى التغاضي عن إنجازات الشرطة الأخرى في حماية الأمن الداخلي.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٣



ذهب الرئيس مبارك إلى الأقصر يوم الاثنين الماضي.. مؤكدا للعالم.. أن مصر.. هي التحدي الجسور.. هي الإرادة التي لاتلين.. هي الحضارة.. هي القيمة.. هي المعنى.. وتنبهت الدنيا كلها إلى الحقيقة التي لاتقبل لبسًا، ولاتأويلاً.. والتي تقول إن الإرهاب لا دين له، ولا اخلاق.. لايعرف حدودًا.. ولايقيم وزنًا لاعتبارات إنسانية.. وإذا كانت يده القذرة قد طالت بعض ضيوف مصر وسط أروع مكان عرفه التاريخ.. فليس مستبعدًا ان تمتد نفس اليد إلى اى جماعة فى أية بقعة من بقاع الأرض.

●●●

واليوم يفتتح الرئيس مبارك متحف النوبة فى اسوان ليبعث برسالة جديدة بأن كنوز مصر الغالية ستبقى دائمًا وأبدًا عنوان المحبة بين الشعوب.. ورمز التضامن.. والتآخى.. وأساس إقرار الحق، والعدل، والسلام فى الشرق والغرب.

هاهى مصر اليوم.. تفتح ذراعيها.. بكل الترحيب.. لمن يريد أن يأتى إليها ليعيش مع أرقى وأشهر حضارة.. لأن الآثار النادرة التى يضمها متحف النوبة.. لاتتكرر فى أى زمان، أو مكان.

●●●

لقد آثر الرئيس مبارك أن يتم افتتاح المتحف فى موعده.. لكى يثبت للدنيا أن ماجرى فى الأقصر ليس سوى حادث طارئ واجهته الدولة والحكومة ومعهما الشعب بكل الحسم، والقوة، والصرامة.. وبالتالى فليكف هواة الاصطياد فى الماء العكر.. عن حيلهم، وألاعيبهم، ومكرهم.. لأننا ماضون فى الطريق.. نفتح كل يوم طاقة أمل جديدة يتسلل إليها فى ثقة مابعدها ثقة.. نور العمل، والكد، والعرق.. من أجل بناء «المحروسة».. وفقا لأحدث تكنولوجيا العصر التى تعتمد على فكر أبنائها.. وسواعدهم.. وماضيهم التليد.. وحاضرهم الشامخ السعيد.

●●●

إن متحف النوبة ـ كما سمعت ـ آية من آيات الجمال.. بناءً، وإعدادًا، وتجهيزًا، وتنسيقًا.. إنه شهادة للأجيال المقبلة على أن الأجداد منذ عصر الفراعنة وحتى نهاية التسعينيات.. لم يبخلوا بجهد، أو بوقت، أو مال.. لكى تصبح مصر قبلة العالمين.. عزيزة.. قادرة.. مرفوعة الهامة.. كبرياؤها مصان لايجرؤ كائن من كان على المساس به.

ولأن من سمع.. ليس كمن رأى.. فللحديث بقية بإذن الله.. بعد أن أشهد بعينى «المتحف العظيم»..!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ / ١١ / ١٩٩٧

العلم والحياة

ليتني كنت قادرة على السفر إلى الاقصر.. إذن لما ترددت لحظة واحدة.. ليس فقط لمشاركة اهل المدينة الطيبة الخالدة.. بإذن الله ومشيئته.. ولكن لاقف خاشعة امام المعبد.. في احضان طيبة.. حيث تغرب حياة البشر.. فوق ارض الكوكب.. وتبدأ حياة الآخرة.. في رحاب الخلود.. هكذا كانت فلسفة الأجداد.. الذين تركوا لنا اعظم تراث.. وسجلوا لنا اروع تاريخ..

ليتني كنت اقوى على تحمل السفر والترحال.. إلى وادى الملوك.. ووادى الملكات.. ومعبد حتشبسوت.. أعظم ملكات مصر.. واعظم ملكات العالم كله..

فهي التي بنت اكبر قدر من المعابد.. واقامت أضخم عدد من التماثيل والمسلات.. وهي التي سجلت في تاريخ العلم.. صناعة اول سبيكة معدنية.. عندما اكرهت على خلط الذهب بالفضة.. لتغطية سطح المسلة الضخمة.. تحفة التاريخ القديم والحديث.. وسجلت اعتذارها لذلك فوق المسلة.. اعتذارها للآله.. لانها لم تجد الذهب الكافي لتغطية المسلة كلها بالغطاء الذهبي..

وعلاقات حتشبسوت الدبلوماسية.. ورحلاتها الاقتصادية.. ومعاهداتها التجارية.. مع جيرانها.. ومع بلاد بونت جنوب البحر الأحمر معروفة ومسجلة.. واستيرادها للتوابل والاخشاب.. سجلته الرسوم والنقوش والكتابة.. فوق جدران المعابد.. رغم تحامل شقيقها عليها.. ومحاولاته طمس معالم عظمتها بعد موتها..

هذا التاريخ الذى اراد به الله.. ان يكتب الخلود لمصر.. كما قال احد العلماء الفرنسيين.. تمتد بعض الايدى الدنسة.. الايدى الشيطانية المجنونة.. تحاول اغتياله .. اغتيال منحة السماء.. وهبة الله لشعب النيل.. الذى أمره الاله العظيم.. أن يشق طريقه.. وسط الصخور والمستنقعات.. ليتدفق في بقعة مباركة من أرض الله.. هي مصر هبة الله.. ومهد الخلود..

لقد قيل الكثير عن الحدث المشئوم.. وبكت العيون وانفطرت القلوب.. واستبدت الحيرة بالعقول.. وزلزلت قسوة النبأ النفوس.. ولكن السؤال هو.. ماذا بعد ذلك كله؟..

لقد كان رد الفعل العملي السريع.. من جانب القيادة السياسية.. صورة وطنية رائعة.. تفوق كل خيال.. كان العمل العظيم الذى راح يداوى الجراح.. ويزيل اثار الاثم والعدوان.. وينبئ العالم كله.. بان ارض الكنانة أمان.. وحرمة التاريخ في حمى الرحمن.

مع ذلك يبقى سؤال: لماذا لم يحرص البوليس على حياة الآثمين الشياطين.. لقد حرص الفريق على الاجهاز.. على سادسهم ورفضوا تركه مصابا.. خشية ان يبوح بالسر.. فلماذا اجهز البوليس بعد ذلك على الخمسة الشركاء وهم داخل المغارة.. وكان من الممكن نظريا.. التمكن منهم أو من بعضهم على الاقل.. وهم مازالوا على قيد الحياة؟

إن المجرمين في مثل هذه الاحوال.. يحاولون قتل انفسهم.. ولكن البوليس يستميت في الإبقاء عليهم احياء.. حتى لاتتوه الحقيقة وتدفن معهم.. وحتى تعرف حقيقة الرءوس المحركة.. والعقارب والافاعي.. التي تصدرهم.. وتمدهم بالمال والسلاح.. بعد عمليات غسيل الامخاخ.. والتضليل باسم الدين..

د. عواطف عبدالجليل

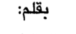


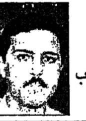
المصدر : صوت الأمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

صوت المستقبل





بقلم:
جمال الخطيب

حادث الأقصر.. إن هذه «الظاهرة» حيث إنها حادثة متكررة وفي كل مرة تزيد بشاعة الحادثة وكذلك يزيد عدد المنكوبين ولم يكن أمامنا سوى إلقاء اللوم على الجهاز الأمني مفترضين ان الجهاز الأمني كان يمكنه أن يمنع الجريمة..!

متناسين ان الأمر تخطى كونها جريمة.. وأصبحت ظاهرة يجب دراسة أسبابها وأبعادها أمنيا وسياسيا وإجتماعيا واقتصاديا ودينيا.. حيث ان الأرهاب في مصر أصبح ظاهرة وحداثة سن الإرهابيين ظاهرة أخرى منفصلة عن ظاهرة الإرهاب ذاتها.. كذلك بشاعة الحدث الإرهابي وفكر الإرهابي باستحلال ذلك وبانه شهيد فهي ظاهرة أخرى.. بالإضافة إلى نشأة الإرهابي والظروف المحيطة به فهي أيضا ظاهرة..

أما أخطر ما في الموضوع هو إستهداف قلقلة إستقرار مصر والذى تم تجاهله كلية ولا أدرى هل تم تجاهله عن قصد أم لم يكن هناك وعى كافى لاكتشاف ذلك..!

ان في الخارج أجهزة تعمل ليل نهار وتنفق ببذخ بغرض وحيد وهو ضرب إستقرار مصر وتغيير التركيبة السلوكية للمجتمع المصرى.. وبنظرة سريعة إلى الماضى البعيد والقريب نجد أن هناك دول بطبيعتها إستعمارية ودول أخرى بطبيعتها مستهدف إستعمارها.. وعلى رأس الدول الاستعمارية ومحركها هم اليهود ومثلهم في ذلك من ليس لهم دين ولا ملة.. وإذا كان هناك من يقول أن معظم الدول الاوروبية والأمريكية بطبيعتهم دول إستعمارية ومع ذلك لم يكونوا يهودا..! فالرد على ذلك أن تلك الدول تدار ويتحكم فيها رؤوس أموال يهودية توغلت في تلك الشعوب حتى أصبحت تسيطر على مقاليد الحكم في تلك الشعوب الاستعمارية أما الدول المستعمرة والمستهدف إستعمارها فيأتى في مقدمتها «مصر» وحيث أن مصر أصبح إستعمارها عسكريا شيء ثبت فشله على مدار العصور السالفه.. فقد تولدت أجهزة عالمية هدفها هو تغيير تركيبة المجتمع المصرى ولحد ما أرى إنها نجحت لحد بعيد في ذلك. وما يؤسف له إنها نجحت في تغيير تركيبة الشعب المصرى من القاعدة العريضة وهي الشباب وذلك لكى يضمنوا نجاح مخططهم ليس في الحاضر فقط وإنما في المستقبل!

ان المستقبل يحتم علينا تطوير الفكر السياسي والأمني والإجتماعي الذى يدار به المجتمع المصرى والعمل على تضييق الفوارق الاجتماعية لحد ما ولا أقول مساواة الجميع لأن هذا ضد شرع الله عز وجل.. ولكن لا يعقل أن يصل متوسط إنفاق فرد في اليوم آلاف الجنيهات وفي المقابل يصل متوسط دخل الفرد في عام إلى بضع مئات من الجنيهات.. فتتولد أحقاد تدمر إستقرار المجتمع ككل. كذلك تطوير وتحديث الريف المصرى وعدم تجاهل ادميته حتى يشعر الجميع إنهم أبناء مجتمع واحد لهم نفس الحقوق والواجبات ونفس مستوى المعيشة والتعليم والرعاية الصحية والإجتماعية والثقافية. والقضاء على العشوائيات في كل محافظات مصر..

كذلك الدراسة الدينية يجب أن تبنى على أساس الترغيب وإظهار سماحة الدين والعبد الإجتماعي والروحاني للدين سواء الدين الاسلامي أو المسيحي.. وفي ضوء ذلك يجب السيطرة على الكتب الدخيلة على ديننا الحنيف وإظهاره بصورة قاتمة هدفها تضليل الشباب إما أن يسير على نهجها فيتهجم ويحقد على المجتمع ككل ويصبح إرهابي أو أن يزهد عن الدين كله ويصبح منحل لا فائدة منه.

وبذلك يكون الشرخ في المجتمع قد تحقق.. وإختفت العقول الواعية التى تبنى المجتمع.

يجب ان يكون هناك وعى سياسى للمخططات التى تدبر للنيل من إستقرار بلادنا ولا نصدق انه توجد صداقات ستتم بين دول ولدت بطبيعتها مستعمرة وأخرى مستهدف إستعمارها لأن هذا واقع وفكر إستعمارى أزلى وإن إختلفت الوان تطبيق هذا الفكر الإستعمارى.

كما إنه على الدولة تطوير الفكر الأمنى ليؤسس على كيفية دراسة الظواهر الإجرامية والعمل على منع حدوث الجرائم أو على الأقل العمل على أن لا تكون هناك جريمة تمثل ظاهرة.

والله الهادى إلى سواء السبيل

٢ مليار دولار خسائر السياحة المتوقعة بسبب حادث الأقصر

تأثير محدود علي البورصة لضعف الحيازة الأجنبية للأسهم

طلعت الطرابيشى

تجددت مواجع قطاع السياحة من جديد مع حادث الاثنين الدامي بوادى الملكات بالأقصر الأسبوع الماضى باعتباره القطاع المستهدف من العمليات الإرهابية بعد الانفراجة التى شهدها فى حجم الاستثمارات والمشروعات على مدى العامين الأخيرين!

وتشير تقارير وكالات الأنباء الواردة من بعض عواصم العالم والسفارات الى عدم جدوى الحملات الترويجية لتغيير صورة الحادث لدى وكالات السفر العالمية خاصة خلال الموسم السياحي الجديد بعد إلغاء أكثر من ٧٠٪ من البرامج السياحية الوافدة فى أقل من يومين وتزايد الاتجاه نحو إلغاء النسبة الباقية لما خلفه الحادث من تداعيات وانعكاسات سلبية على حركة السياحة فضلا عن التأثيرات المصاحبة والتى قد تمتد بالتبعية الى بعض الأنشطة الاقتصادية الأخرى!

الخسائر المباشرة

وباستعراض سريع للخسائر المتوقعة من ضرب السياحة وتراجع حركتها الوافدة نجد فى مقدمة الخسائر المباشرة فقد مصر وبالتالى الاقتصاد القومي لما قيمته مليارا دولار تمثل قيمة المتحصلات السنوية من النقد الأجنبى من النشاط السياحى تأتى فى المركز الثانى من حجم الإيرادات السيادية بالعملة الصعبة للدولة بعد البترول ثم فى المركز الثالث إيرادات قناة السويس. كما أن قطاع السياحة يدخل ضمن الصادرات السلعية غير المنظورة باعتبارها سلعة خدمية.

وتظهر خسائر قطاع السياحة فى انخفاض نسبة الاشغالات بالفنادق والقرى السياحية الأمر الذى يتسبب فى إلحاق خسائر بأصحاب المنشآت السياحية نتيجة إلغاء الحجوزات المتفق عليها وعدم استيعاب الوحدات الفندقية لطاقتها وبالتالي عجزهم عن تغطية مصاريفهم والمتمثلة فى أجور العمالة والحراسات واستهلاك الكهرباء والمياه والتليفونات وعمليات الصيانة الى جانب عجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم تجاه البنوك لسداد أقساط القروض المستحقة فضلا عن خدمات الديون وأيضا الضرائب المقررة عليهم وتأمينات العاملين.

رد الفعل

ولضمان استمرار هذه المنشآت وعدم توقفها سوف تلجأ الى خفض أسعار الإقامة والضيافة لمواجهة أعبائها الأساسية الى جانب اتخاذها رد فعل سيئا في مواجهة العمالة لتقليل التكاليف يظهر فى شكل تسريح العمالة الحالية أو خفض نسبة كبيرة منها والنتيجة زيادة البطالة بدلا من امتصاصها والتخفيف من انعكاساتها السلبية اقتصاديا واجتماعيا على الأسر والمجتمع ككل.

د. محيى الدين الغريب

كما سيؤدي تقلص حركة النشاط السياحى وعدد الليالى السياحية الى إلحاق خسائر بشركات الطيران العارض والمنتظم والنقل السياحى وخفض فى حصيلة الجمارك والتى يتم تحصيلها من خلال الرسوم المفروضة على السلع والمشتريات المصاحبة لهم من الأسواق الحرة والسوق المحلى عند مغادرتهم البلاد.

الخسائر غير المباشرة

ومن بين الخسائر غير المباشرة الى جانب البطالة وزيادة طابور العمالة العاطلة تصاعد حركة الركود الاقتصادى بالسوق نتيجة فقد السوق لهذه النسبة من المبيعات بالاضافة الى انخفاض عائد وزارة الثقافة من حصيلة رسوم زيارة الأماكن الأثرية والمتاحف وتراجع عمليات تغيير أسعار الصرف «شراء وبيعا» بشركات الصرافة ومنافذ تغيير العملة بالبنوك. كما أن انكماش حركة السياحة سيساهم فى ضعف الاقبال على الاستثمار في مشروعات التنمية السياحية وبالتبعية انخفاض أسعار الأراضي المخصصة للنشاط السياحى بهيئة التنشيط السياحي وتقسيم مجالس المدن بالمحافظات السياحية «جنوب وشمال سيناء والبحر الأحمر والساحل الشمالى» نتيجة تعثر عمليات التنمية وتوقف استكمال الإنشاءات فضلا عن تراجع الاستثمار فى إنشاء المطارات الخاصة لعدم حاجة هذا النشاط لمثل هذه الاستثمارات ذات التكلفة العالية.

د. محيى الدين الغريب

أما بالنسبة للاستثمارات الأجنبية فى بورصة الأوراق المالية فإن التوقعات تشير الى محدودية التأثير في نشاط حركة التداول وصفقات شراء وبيع الأسهم خاصة انه طبقا لبيانات سوق المال تصل نسبة الاستثمارات الأجنبية فى نشاط البورصة الى ٣٠٪ من إجمالي الاستثمارات الكلية كما لا تتجاوز نسبة حيازتها ٢٪ فقط من إجمالى الأسهم المتداولة بما فى ذلك الاستثمارات العربية وقد يظهر التأثير فى ثبات نسبة الاستثمارات الحالية دون أى زيادة جديدة من باب الترقب والانتظار حتى يستقر الوضع الأمنى. كما أن جميع المشروعات السياحية مطالبة فى ظل الوضع الأمنى الحالى بتكاليف إضافية لتعزيز حجم الحراسات والتواجد الأمني الخاص بها.

إعفاء ضريبى

والتوقع كثير وارد من جانب أصحاب المشروعات السياحية «غرفة السياحة وأصحاب الفنادق والقرى والبازارات والمطاعم السياحية» مطالبة الدكتور محيى الدين الغريب وزير المالية بإعادة النظر فى المعاملة الضريبية لهذه المشروعات خاصة المشروعات الخاضعة للضرائب والتي انتهت مدة اعفائها بشمولها بإعفاء من كافة الرسوم الضريبية باعتبار أن هذه الظروف الطارئة التى يواجهها النشاط السياحى والتي يطلق عليها «فترة الريبة» فى حاجة الى وقوف الدولة بجانبهم للتخفيف من المعاناة ولو من باب المسئولية التضامنية أو مسئولية الحماية لهذه الصناعة من الانهيار.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحرك الخارجى.. تكثيف الاتصالات
مساندة الحكومة.. زيادة فرص العمل

برنامج رجال الأعمال لإحتواء آثار المذبحة

طاهر الشريف:

تلقينا تأكيدات من رجال الأعمال الاوروبيين بأن زياراتهم لمصر مستمرة

جلال الزوربا:

التكاتف مع الحكومة لانتشال المناطق التى أهملت خلال الفترة الماضية


جلال الزوربا



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

في ظل مناخ القلق والتوتر والغيوم التي أفرزتها جريمة وادي الموت «الملوك سابقا» بالأقصر يخشى البعض خاصة أصحاب رؤوس الأموال على مناخ الاستثمار.. كما إتخذت عدة دول قرارات بإعادة النظر في إرسال أبنائها وشعوبها السائحين لزيارة مصر.

لكن كان لرجال الأعمال والاقتصاد رأى آخر.. فقد أكدوا على روشتة مهمة لتضميد جراح المذبحة وخطة للتحرك على جميع المستويات والمحاور سواء داخليا أو خارجيا.

وحددوا دورهم فى إحتواء أثار هذه الجريمة والتبعة الملقاة على عاتقهم فى ظل هذه الظروف الصعبة.

وحدد رجال الاعمال رؤيتهم بوضوح لتخفيف الالام وعلاج أثار هذه الجريمة الوحشية.

وراوا انها لن تثنيهم أو تقلل من عزيمتهم على مساندة الحكومة فى خطط التنمية خاصة المناطق الشعبية فى صعيد مصر التى تمثل ماوى واوكارا للارهابيين لأجل تنميتها وإنتشالها واهمية زيادة استثماراتهم ومشروعاتهم بها لادخال أبنائها معالم الحضارة والمدنية.. أما على المستوى الخارجي.. فاكدوا على ضرورة واهمية تكثيف تحركاتهم سواء لدى المجتمعات الأجنبية أوشركائهم ونظرائهم من رجال الاعمال.. من ناحية لطمانة هذه الشعوب إلى أن معدل الجريمة فى مصر لم ولن يقارن أبدا بمثلها فى الكثير من الدول حتى فى هذه المجتمعات الاوروبية والامريكية والأسيوية التى تنعم بالحضارة والرفاهية.. وأنه فى مصر إستقرار سياسى وأمنى وإجتماعى وكذا طمانة رجال الاعمال إلى مناخ الإستقرار الأمنى والاقتصادى فى مصر أيا كانت هذه الجرائم والعمليات الفردية التى تتنافى مع طبيعة شعب مصر السمحة الكريمة التى ترحب بالضيف الاجنبى سائحا أو مستثمرا.

صحيح أن آثارا سوف تلحق بقطاع السياحة والإستثمار.. لكن هذا لاينبغى أن يطول..

فى بداية حديثه يؤكد طاهر الشريف سكرتير جمعية رجال الاعمال إدانته لهذه الجريمة الوحشية البشعة ويرى أنها حفرت كثيرا من الحزن العميق والاسى لدى جميع المصريين.. وهذا الحزن كان هو السمة لكل الناس دون إصطناع.. حيال ماوصلنا إليه.

ومايحزننا ويؤسفنا أكثر- يقول طاهر الشريف - أن مرتكبى هذه الجريمة الوحشية البربرية نسفوا كل ماانجزناه وما تحقق من خطوات مهمة على مدار السنوات الماضية وما انفقناه من اموالنا ووقتنا وحياتنا لتحسين صورة مصر وتوضيحها للرأى العام الخارجى خاصة لكبار المستثمرين ورجال الأعمال الاجانب والتاكيد على الصورة الإيجابية الصحيحة لمصر أمام العالم كل هذا كلفنا الكثير كرجال اعمال ماديا ومعنويا والكثير من الوقت كل هذه الانجازات وتكاليفها ضاعت فى لحظة غدر فى لمح البصر حين امسك هؤلاء المجرمون بالسلاح وضغطوا على زناده كانهم افرغوا رصاصاتهم فينا جميعا فى مصر وشعبها ورجال الأعمال.. أصابونا جميعا فى مقتل.. دمروا كل الذى بنيناه طيلة هذه السنوات.

هذه المجموعة يبرأ منها كل دين ليسوا مسلمين وليس لهم أى ملة سوى الإجرام والقتل.. إنهم نبت عشوائى ويتساءل طاهر الشريف فى حسرة.. لماذا نرى الإعلام بكل صوره يركز على الجرائم ويفرد لها الصفحات والمساحات؟ هل يروج له.. ولفضائحنا ونكباتنا؟

بينما يتجاهل هذا الإعلام كل حلو وجميل يتجاهل الانجازات وتحركات رجال الاعمال الداخلية والخارجية لأجل مصر وشعبها وتحسين صورتها ولاينشر ذلك الا فى سطور قليلة !

نحن حزناء منكوبين بما حدث من جرم ويؤكد سكرتير جمعية

رجال الاعمال على الارواح التى ازهقت بيد هؤلاء المجرمين بصرف النظر عما إذا كانوا سائحين اجانب تتدفق أموالهم إلى بلدنا ليس هذا هو المقياس ولكن لانهم تركوا بلدهم وأولادهم وجاءوا إلينا ضيوفا ليستمتعوا بوقت قصير فى رحاب بلدنا وجوها وآثارها ومعالمها فإذا بهم يعودون داخل صناديق.. هل هذا معقول لن تركت أو ترك أبناءه أو أبناءها من رجال وسيدات إن بلدنا وشعبها طيب وودود لايعرف أبدا هذا النوع من الإجرام.

تخطيط خارجى

ويؤكد طاهر الشريف أنه لايشك لحظة فى أن التخطيط لهذه المذبحة جاء من الخارج وليس من داخل مصر أبدا.. وهذه الجريمة الوحشية تم تنفيذها ردا على دور مصر الريادى ومواقفها السياسية والوطنية لان هناك من لايريد لها أى دور أو صوت يدافع عن امتها وحين إتخذت



تحقيق: ربيع شاهين

مصر مواقفها ضد بلطجة قوى أجنبية تريد أن تفرض هيمنتها على المنطقة كان الرد بهذا الجرم وتلك المذبحة والعملية الوحشية.. خاصة حين تقف مصر وتتخذ مواقف سياسية وطنية لاترضى عنها قوى البلطجة وتكون مواقف مصر تحديا لتسلط وهيمنة هذه القوى.

فكان إرتكاب الجريمة وتوقيتها يؤكد ذلك ويقول طاهر الشريف - فالتوقيت ليس خافيا على أحد خاصة أنه يجيء بعد سلسلة من المواقف السياسية الوطنية التى إتخذتها مصر.. أما المكان فهو قطعة من أرض وحضارة مصر نفخر بها جميعا.. كنا جميعا سعداء بأنها إستضافت أوبرا عايدة بنجاح لامثيل له أكد الامن والاستقرار فى مصر.. وكما أن الارهابيين فى مصر لم يكن أبدا لديهم القدرة ولاالهدف أو الرغبة فى تنفيذ مثل هذه الجريمة البشعة.. لقد كانت جرائمهم دائما عمليات خاطفة كان يروح ضحيتها بضع الافراد وليس مجزرة أومذبحة بمثل هذه البشاعة والضرر إنها أيد أجنبية خططت لها للرد على مواقف مصر الوطنية لضربها فى عمقها الاقتصادى والحضارى ولن يغير هذا من الأمر شيئا ويؤكد طاهر الشريف لأن فى مصر نظاما وقيادة ونحن متأكدون من قدراتنا على تجاوز هذه المحنة إن شاء الله وإحباط كل مكر أو مخطط.

ورجال الاعمال لن يتراجعوا أبدا عن دورهم ولن نفزع أوننزعج ولن يردنا إرهاب داخلى وعملاء الداخل أو جبناء ورؤوس الأفاعى فى الخارج ومدبروه كل ذلك لن ينال من عزيمتنا ولن يصيبنا الزعر أبدا نحن رجال الاعمال المصريين ولقد اعتدنا مثل هذه الجرائم رغم وحشيتها ونعرف كيف نتجاوز آثارها.

اخبار مهمة جدا

ويكشف طاهر الشريف عن أخبار مهمة فيؤكد أنه فى اليوم التالى لهذه الجريمة تلقينا برقيات وإتصالات من كثير من رجال الاعمال فى أوروبا أكدوا أن زياراتهم لمصر مستمرة ومؤتمراتهم فمثلا أول ديسمبر القادم سوف يعقد إجتماع كبير جدا لـ 120 شركة فرنسية للمشاركة فى أعمال مجلس رجال الاعمال المصرى الفرنسى وسوف يكون معهم مجموعة إستشارية تمثل الحكومة الفرنسية وهذا الاجتماع يعقد سنويا وقد أختيرت مدينة القاهرة مكانا لعقده هذا العام وكنا نظن أن رجال الأعمال الفرنسيين سوف يتراجعون عن الحضور فإذا بهم يؤكدون عزمهم وتصميمهم على عقد الاجتماع والمشاركة الكبيرة به.. وتوقعنا مطالبتهم بتأجيله لكنهم أصروا على عقده بموعده!

واكدوا خلال إتصالاتهم ثقتهم بالامن والاستقرار والنظام فى مصر!

وكذا الوضع مع مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين يقول طاهر الشريف فسوف يتم إقامة اسبوع مصرى بريطانى خلال أيام من هذا الشهر نوفمبر الجارى وبدورهم اكد رجال الاعمال البريطانيون أن مثل هذه الجرائم تحدث فى أى مكان بالعالم وفى بلدهم.

ويرى سكرتير جمعية رجال الاعمال أن على رجال الاعمال المصريين مسئولية كبيرة متعددة المحاور والاهداف عليهم أن يعملوا مع الحكومة من حيث تكثيف إتصالاتهم وتوطيد علاقاتهم مع الخارج سواء المجتمعات أوشركائهم ونظرائهم من رجال الاعمال بمختلف دول العالم وخاصة دول أوروبية صديقة مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا التى تتخذ حكوماتها مواقف تدافع من خلالها عن الحق ويطرح فى هذا الشأن أجندة من عدة محاور ونقاط يرى طاهر الشريف أنها ضرورية خلال المرحلة الراهنة والمستقبلية أولها تكثيف الاتصالات مع رجال الاعمال والمجتمعات الخارجية لتصحيح صورة مصر لديهم.

ثانيها : على رجال الاعمال المصريين أن يعملوا مع الحكومة لاجل تعظيم الاستثمارات وإقامة المشروعات لتنمية المناطق التى تعد مأوى وأوكارا لنمو الارهاب وإنتشالها من مناخ الفقر والبطالة والتشرد ولابد أن تتدفق رؤوس الاموال الى هذه المحافظات للعمل بها .

ثالثا: أن يكون للحكومة عدة أدوار تجاه هذه المناطق التى تمثل أوكارا للإرهابيين منها الضرب بكل قوة وشدة وأن تعمل على تطهيرها تماما من محترفى الاجرام وأن تضرب بيد من حديد حتى لوكانت هناك بعض التجاوزات المقبولة.

ويرى طاهر الشريف أن هناك ثغرات أمنية لابد من مواجهتها والتصدى لكل صور الاهمال والتقصير الامنى المهترىء في مثل هذه الاماكن الحيوية والخطيرة.. فكيف تكون هذه الأماكن قد شهدت عمليات من قبل وتهديدات وتترك هكذا ؟ فلاينبغى أن يقوم بالاشراف الامنى عليها وحراستها مجموعة من العساكر والجنود ويدعو طاهر الشريف رجال الاعمال المصريين ألا يفقدوا الأمل وأن يعملوا على زيادة كفاءتهم وإستثماراتهم وإنتاجهم داخل بلدهم والمساهمة فى رفع مستوى المعيشة خاصة للقطاعات لمحدودى الدخل فى مناطق إرتكاب هذه الجرائم ونمو عناصر الإرهاب.

تكاتف الشعب

ويعتقد جلال الزوربا رئيس غرفة صناعة المنسوجات وشركة النيل للملابس أن الدور ليس على رجال الاعمال وحدهم ولكن هو دور متكامل يشارك به رجال الاعمال مع الحكومة والشعب المصرى حيث يتعين التكاتف والالتفاف جميعنا مع الحكومة لمواجهة هذه الكارثة وآثارها.. ومثل هذه الأزمات التى اعتاد الشعب أن توحده وأن يتكاتف تجاهها وتظهر معدنه الحقيقى الصلب ولنا فى ذلك سوابق كثيرة.

ولقد أظهر الشعب المصرى كله بجميع أفراده إستنكارا ورفضا لهذه الجريمة الوحشية النكراء التى تتنافى ويتنافى مرتكبوها مع الانسانية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

ويرى جلال الزوربا أن رجال الاعمال لايجب أن يتأثروا أبدا فى أداء واجباتهم ومزاولة أعمالهم والمساهمة بفعالية فى عمليات الإستمرار وتحمل مسئولياتهم والاضطلاع بدورهم فى خطط التنمية ومساندة الحكومة فى تنمية هذه المناطق ومواجهة هذه المشكلة والقيام بأى دور يطلب منهم خاصة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمناطق نمو الإرهاب والجريمة لإجتثاثها وإزالة أسبابها.

وعلى رجال الاعمال دور على المستوى الخارجي ويقول جلال الزوربا – من حيث السعى الى تصحيح صورة مصر والنظرة الخارجية خاصة من جانب الإعلام الأجنبى الذى يعمل على ايجاد وتضخيم مثل هذه الأخبار التى تمس مصر وسمعتها ودور رجال الاعمال مواجهة هذه الحملات بالحركة الإعلامية المضادة وإظهار حقيقة مصر وشعبها والأوضاع داخلها. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى علينا مسئولية تكثيف الاتصالات بهذه الشعوب ورجال الاعمال بالخارج علاوة على تنمية صادرات مصر الخارجية وتشجيع الإستثمارات داخلها حتى لاتكون مثل هذه الجرائم عائقا امام عملية التنمية ويرى جلال الزوربا أنه يمكن أداء رجال الاعمال من خلالها وطمأنة الرأى العام الخارجي على الأوضاع والاستقرار والاستثمار والسياحة داخل مصر وأن مثل هذه الجريمة أو التصرف لاتقارن نسبتها بأى دولة أخرى أجنبية تشهد معدلات الجريمة بها اضعاف مايحدث بمصر.

إنتشال المناطق التى اهملت

ويؤكد جلال الزوربا على أهمية انتشال المناطق التى هملت خلال السنوات الماضية وأن تنال قدرا كبيرا من الاهتمام خلال الخطط المستقبلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وأن يتكاتف رجال الأعمال مع الحكومة لأداء هذا الدور والاضطلاع بمسئولياتهم حتى تلحق هذه المناطق بركب الحضارة ويتم تنميتها.

ويؤكد أن رجال الاعمال الأجانب يعلمون تماما كم هو حجم الجرائم والحوادث فى دول كثيرة أوروبية وغيرها، وسوف نذكرهم بذلك، فالجرائم موجودة فى ايطاليا وايرلندا وباكستان وسيريلانكا وبريطانيا وجنوب افريقيا وغيرها ولم يؤثر هذا كله على خطط التنمية أو الاستثمار بهذه البلدان، علاوة على أن حجم الجريمة بها اضعاف ما يحدث فى مصر.

ويقول إن رجال الاعمال المصريين لن يتأثروا بما حدث فى الأقصر، أما الاجانب فإن علينا نحن كمصريين مسئولية توضيح الصورة لهم تماما واقناعهم بأمن مصر واستقرارها أكثر من غيرها من الدول، وضرورة العمل على أن يزيل رجال الاعمال الاجانب المبالغات التى تقوم بها دولهم أو اجهزة الإعلام بها فى تصويرها لحجم الجريمة بمصر.

ويعتقد د. مصطفى السعيد رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب أن احتواء وإزالة آثار جريمة الاقصر سيأخذ بعض الوقت لما لها من بشاعة وخسة وتنافيها مع كل خلق ودين وقيم الإسلام السمحة التى تأبى هذه الوحشية تماما، كما أن المجتمع المصرى برئ منها تماما وطالما عرف مجتمعنا واتسم بحسن وكرم الضيافة لكل أجنبى يحل على أرضه.

ولن تكون إزالة آثار هذه الجريمة إلا بالتكاتف بين أفراد هذا المجتمع، ويقول د. مصطفى السعيد، وتقوية جميع مؤسساته السياسية والاجتماعية وكذا تعظيم دور جهاز الامن وتسليحه وزيادة فاعليته ووجوده بالاماكن السياحية حتى يتسنى كشف مثل هذه العناصر معتادى الإجرام قبل ارتكاب جرائمهم.

ولاشك أن هناك آثارا اقتصادية وعلى العلاقات بين مصر وبعض البلدان يتعين العمل على ازالتها، وهذا يتم بتكاتف المجتمع ورفضه تماما لهذه الجرائم والوقوف بمواجهة اصحابها ومرتكبيها بكل قوة ووضوح.

يرى د. مصطفى السعيد أن المسئولية لإزالة آثار جريمة الاقصر تقع على القطاعين العام والخاص وضرورة زيادة حجم المشروعات والتسريع من تنفيذ خطط التنمية لانه كلما زادت فرص العمل وتم القضاء على البطالة ادى ذلك إلى اجتثاث هذه الظاهرة وازالة اسباب أو مناخ نمو العنف والارهاب والجريمة.

وبالتالى على الدولة مسئولية الإسراع بخطط التنمية فى هذه المناطق، كما ينادى بذلك د. مصطفى السعيد، ويؤكد على ضرورة ازالة الفوارق الاجتماعية وهذا السبب – وهو البعد الاجتماعي – الذى يعد أحد عناصر وأسباب الجريمة، لان الاحباط لاشك يؤدى إلى نمو الجريمة وتوفير المناخ لها، أما القضاء على البطالة وتنمية هذه المناطق فمن شأنه أن يؤدى إلى القضاء على الارهاب واقتلاع جذوره.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

اعضاء في التنظيم عرضوا الائتلاف مع "الجماعة الاسلامية"

مصر: الجيش يشارك للمرة الاولى في حماية المناطق السياحية

□ القاهرة -
من محمد صلاح
وحسام كمال وحازم محمد:

■ تبدأ سلطات الأمن المصرية خلال ساعات تطبيق اجراءات امنية جديدة تهدف الى تحقيق اقصى درجات الحماية للمواقع الاثرية والسياحية (في الاقصر والغردقة وشرم الشيخ واسوان). وقرر رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري الاشراف بنفسه على الخطة التي ستشارك في تنفيذها وزارة الدفاع الى جانب وزارة الداخلية وبعض الاجهزة الامنية. وهذه المرة الاولى التي يكلف فيها الجيش المصري المشاركة في عمليات حفظ الأمن وهي مهمة كانت موكلة في السابق الى الشرطة.

وعلمت «الحياة» ان المحاور التي تعتمد عليها الخطة تقوم على اسناد مهمة التامين للمواقع الاثرية والسياحية الى قوات مدربة تستطيع التعاطي مع الاحداث. وستحل هذه القوات محل المجندين (فرز ثالث) الذين لا يجيدون القراءة ولا الكتابة. ويجري دعمها باسلحة متطورة واجهزة متقدمة يمكنها التعامل مع رشاشات الكلاشنيكوف التي تعد التسليح الرئيسي للعناصر الارهابية.

وكشفت مصادر مطلعة ان «نظام التامين الجديد سينفذ في كل الاماكن السياحية والمزارات المنتشرة في مصر، ما يعني حرص الحكومة المصرية على تحقيق عنصري السيطرة والتامين للزوار الذين ياتون من مختلف الدول، وتستهدف ايضا اعادة الثقة في جهاز الامن في اعقاب الحادث الذي وقع في مدينة الاقصر.

وعلم ايضاً انه ستتم زيادة اعداد القوات ونشرها في كل المواقع بما يتناسب مع اهمية المزارات السياحية والأثرية التي يرتادها السائحون يوميا وحتى لا يتسبب الظهور المكثف للقوات في ازعاج السياح، وسيتم في الوقت نفسه استخدام طائرات هليكوبتر لمواجهة اي احداث طارئة والمشاركة في اعمال البحث والمطاردة وتتبع الهاربين من العناصر المطلوبة سواء التي تختفي في الجبال او زراعات القصب.

ويتبنى وزير الداخلية السيد حبيب العادلي في هذه المرحلة تأكيد دور الأمن ووجوده في الشارع المصري، وهو ما لوحظ في الساعات الماضية.

وكشف اللواء العادلي في مجلس الشعب امس ان تأمين منطقة حادث الاقصر الذي وقع الاثنين الماضي اقتصر على



المصدر : الحـيـاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ / ١١ / ١٩٩٧

مجموعتين بقيادة ضابط و٤ مجندين باسلحة الية من دون تامين كاف للموقع السياحي ذاته مما اتاح للارهابيين التسلل اليه بملابس جنود الشرطة لتنفيذ مخططهم.

واكد العادلي في اول بيان رسمي يلقيه امام مجلس الشعب، ان «لا تراجع في حماية الاستقرار في مصر والمواجهة الحاسمة والحازمة للتطرف والارهاب».

واشار الى «تنفيذ خطط امنية تقوم على التنسيق بين اجهزة وزارتي الدفاع والداخلية للاستفادة من قدرات القوات المسلحة في تامين المناطق الصحراوية والجبلية التي تمثل العمق لاغلب المناطق السياحية والاثرية». وشدد على وجود «رؤية موحدة وشاملة بين الوزارات ذات الصلة لمواجهة الارهاب وتامين المواقع السياحية».

واشار العادلي الى ان «حادثة الاقصر كشفت عن ارتكاز عمليات الجماعات الارهابية على دعم قيادات الخارج الهاربة والدفع بالعناصر التي تلقت تدريبا الى داخل البلاد». وشدد على «ضرورة اتخاذ مواقف واضحة من الدول التي تتيح لهم التدريب والتمويل» ودعا الى «تعاون دولي ضد عناصر الارهاب».

وكانت جلسة البرلمان امس والتي خصصت لمناقشة الحادث وتداعياته شهدت مطالبات نواب عدة بتدخل الجيش في مواجهة الارهاب وتسليح المواطنين والاستعانة بهم لمساندة الشرطة، ووقف المجلس دقيقة حدادا على ارواح ضحايا الحادث في بداية الجلسة التي شهدت مواجهة بين النواب والعادلي في شان اداء الشرطة في المناطق السياحية، حيث وصفوا الاخطاء التي اسفر عنها ارتفاع عدد الضحايا بانها «خطايا» يجب مواجهتها بشجاعة، وربطوا بين تاييد القيادات الجديدة في وزارة الداخلية ونجاحها في تطبيق سياسة امنية محددة المعالم في مواجهة الارهاب.

على صعيد اخر، تفجرت خلافات بين قادة تنظيم «حركة الجهاد – طلائع الفتح الاسلامي» المقيمين خارج مصر حول موقف التنظيم من العمليات التي تستهدف ضرب السياحة بعدما ايد بعض قادة التنظيم عملية الاقصر التي نفذها اعضاء في الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» يوم الاثنين الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

والمعروف ان الافكار والمبادئ التي يقوم عليها التنظيم تؤكد رفض العمليات الموجهة الى السياح والاقباط والمواطنين العزل وتركز على ادارة الصراع مع الحكومة والاجهزة التابعة لها فقط.

وكشفت مصادر مطلعة ان الخلافات تفجرت بعدما اقدم اعضاء في التنظيم الثلثاء الماضي على اصدار بيان تضمن وجهة نظر التنظيم من عملية الاقصر واعتبر ان العملية «لن تكون الاخيرة». وفند الاسباب التي تدعو الى مهاجمة السياح في مصر. وزادت الخلافات اثر اصدار هؤلاء نشرة تضمنت تقريراً نشرته «الحياة» امس بعنوان «استهداف الاجانب



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

في مصر .. لماذا؟» حمل مبررات لعملية الاقصر وتضمن تحذيرات «بان عمليات اخرى في الطريق ستنفذ ضد الاميركيين والاسرائيليين» وعتب على الشخصيات والتنظيمات الاسلامية التي دانت عملية الاقصر.

واضافت هذه المصادر ان قادة في التنظيم اعتبروا ان ما حواه البيان والنشرة يمثل خروجاً على مبادئ التنظيم وتوجهاته واصروا على ضرورة اصدار بيان يؤكد ان موقف «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» من العمليات الموجهة ضد السياح والاقباط لم يتغير. وان ما فهم من البيان الاول والنشرة من ان تراجعاً تم في مبادئ التنظيم منها لم يحدث، مشيراً الى ان مؤيدي العمليات ضد السياحة من قادة التنظيم اجبروا على اصدار بيان في وقت لاحق اول من امس حمل عنوان «بيان وتوضيح حول الموقف من استهداف الاجانب في مصر». وذكر هذا البيان: ان البعض فهم بطريق الخطا ان الاجانب في مصر مستهدفون من قبل «الطلائع»، موضحاً ان التنظيم يحصر معركته مع الحكومة المصرية وما زال متمسكاً بمواقفه السابقة التي تقوم ايضاً على رفض استهداف الاقباط والمواطنين وجنود الشرطة. لكن البيان شدد على ان التنظيم «يتفهم موقف الاخوة في الجماعات الاسلامية»، وكشفت المصادر نفسها ان قادة في التنظيم اجروا اتصالات خلال الشهور الماضية مع قادة في



«الجماعة الاسلامية» اتفق خلالها على ضرورة تنسيق المواقف بين التنظيمين وتفادي وقوع خلافات علنية بينهما، وان اتجاهاً لدى بعض مؤيدي «الجماعة الاسلامية» داخل تنظيم «طلائع الفتح» طرح الانضمام الى الجماعة واعلان التحالف الكامل معها. لكن معارضين من داخل التنظيم لتلك الخطوة هددوا بالانشقاق في حال تنفيذ الفكرة واوضحوا ان وسائل «الجماعة الاسلامية» لتنفيذ أهدافها تخالف الوسائل التي تعتمد عليها «طلائع الفتح» وتقبلها.

وحتى العام ١٩٩٥ كان اسم «طلائع الفتح» يطلق على الجناح العسكري «لجماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري. لكن بياناً صدر في ذلك العام وقعه عدد من الاشخاص اعلن عن انشقاقهم عن الجماعة وتشكيل تنظيم «طلائع الفتح». لكن جماعة «الجهاد» نفت وقوع الانشقاق واكدت ان هؤلاء فصلوا من عضويتها. وفي العام الماضي اعلن «طلائع الفتح» عن انضمامه الى تنظيم آخر يحمل اسم «حركة الجهاد» ويقوده شخص يدعى احمد حسين عجيزة المعروف باسم «عبدالحميد سلطان» وكان عمل لفترة مع الظواهري الا انه انشق عنه في اثناء وجود الاثنين في باكستان واختار الائتلاف الجديد اسم «حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي» ليعبر عنه.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

اجتماع وزراء العدل العرب اليوم لصياغة اتفاقية "مكافحة الارهاب"

☐ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ يعقد المكتب التنفيذي لوزراء العدل العرب اجتماعاً اليوم في القاهرة للبحث في الصياغة القانونية النهائية لاتفاقية منع مظاهر التطرف والارهاب والتعاون القضائي بين الدول العربية بعد تضمين ملاحظات الدول العربية عليها.

وتقر الاتفاقية التي يبحثها وزراء العدل العرب حق الكفاح المسلح، كما نصت على حالات لايجوز فيها تسليم الارهابيين وهي:

- الجرائم ذات الصبغة السياسية.
- المطلوبون في تهمة الاخلال بالواجبات العسكرية.
- اذا كانت الجريمة المطلوب من اجلها التسليم ارتكبت في اقليم الدولة المتعاقدة المطلوب منها التسليم.
- في حال صدور حكم قضائي نهائي بحق الشخص المطلوب تسليمه في الدولة الموجود فيها.

وكشفت ردود الدول العربية عن مخاوف ابدتها الامارات التي اشارت الى ان الاتفاقية لم تحدد القواعد والشروط المطبقة في تسليم المتهمين واكتفت بتحديد حالات عدم التسليم والتسليم الموقت، واختلافات التكييف القانوني للجريمة بين الدول المتعاقدة. اما ليبيا فرات عدم جواز تسليم المتهمين بالارهاب اذا كانت الدعوة عند وصول طلب التسليم انقضت او لسقوط العقوبة، واصرت على تضمين نص واضح يقضي بعدم جواز التسليم في حال كان النظام القانوني للدولة المطلوب منها التسليم لا يجيز تسليم مواطنيها.

واشارت اليمن الى ان استبعاد تسليم مرتكبي الجرائم السياسية يحمل مخاوف في شان امكان استخدام الغطاء السياسي وسيلة للتهرب من الالتزام بهذه الاتفاقية. ورفضت استبعاد المتهمين في جريمة الاخلال بالواجبات العسكرية من التسليم الى دولهم. ومن بين القواعد التي حددتها الاتفاقية عدم جواز رفض الانابة القضائية في جريمة ارهابية بسبب قاعدة «سرية اعمال المصارف والمؤسسات المالية». وطلبت الامارات ان يتم تعديل النص القانوني بان تتعهد الدول المتعاقدة تنفيذ طلب الانابة في جريمة ارهابية تتعلق باعمال المصارف والمؤسسات المالية وفق احكام واجراءات قانون دولة التنفيذ.

واقترحت اليمن ان تتعهد الدول المتعاقدة تقديم المساعدات الممكنة الى الدول الاخرى في التحقيقات واجراءات المحاكمة المتعلقة بالجرائم الارهابية، وطالبت في حالة عملية التسليم انتقال الاختصاص القضائي للمحكمة الى الدولة التي يوجد فيها المتهم وارسال التحقيقات والادلة المتعلقة بالجريمة الارهابية الى هذه المحكمة.

ورات سلطنة عمان ان تتم عملية تسليم المتهمين بالارهاب عبر الطرق الديبلوماسية، او عن طريق وزارات الداخلية او من يقوم بعملها. وطالبت تونس ان يكون طلب التسليم خلال ٣٠ يوماً من القبض على الشخص المطلوب تسليمه.

وابدى العراق ملاحظات على عدم اشارة الاتفاقية الى جرائم القرصنة البحرية والاكتفاء فقط بجرائم القرصنة الجوية.

وانتهت الاتفاقية الى تعريف الارهاب بانه «كل فعل غير مشروع وقع من فرد او جماعة باستخدام القوة او العنف او التهديد بهدف القاء الرعب بين الناس وترويعهم والحاق الاذى بهم وتعريض حياتهم وامنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او باحد المرافق والاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها او تعريض احد الموارد الوطنية للخطر».

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحيـــاة
التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

منتصر الزيات يناشد قادة "الجماعة" في الخارج وقف العمليات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ناشد محامي الجماعات الاسلامية في مصر السيد منتصر الزيات قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» الموجودين خارج البلاد اعلان وقف عمليات العنف كمبادرة لاثبات حسن النوايا في عهد وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي. وتمنى ان تكون عملية الاقصر التي نفذها اعضاء في الجناح العسكري للتنظيم الاثنين الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحا واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة «آخر العمليات في سلسلة بين الجماعة الاسلامية والحكومة».

وكشف الزيات انه بدأ جهودا في سبيل تفعيل مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، بعدما تسببت عمليات اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» ورفض قادة التنظيم المقيمين في الخارج المبادرة، في تجميدها على رغم ترحيب الاوساط السياسية بها منذ اطلاقها في تموز (يوليو) الماضي.

وقال الزيات لـ «الحياة»: «لا يمكن ان يقبل احد ان يتحول الصراع الى هذه الدرجة من العنف الدموي، وان يدفع الابرياء الثمن وان تختلط الامور الى درجة ان تصل الخصومة الى حد ارتكاب عمليات تؤثر في الامن القومي للبلاد»، مشيرا الى انه التقى عددا من الشخصيات العامة والمفكرين ورجال الاحزاب «بهدف البحث في تشكيل لجنة قومية تتولى البحث في وسيلة للخروج من الازمة، ومعالجة اسباب العنف من جذورها»، وانه طرح على هؤلاء امكان فتح حوار بين كل القوى السياسية على ان تشارك فيه «الجماعات الاسلامية» اذا «اتيحت لها منافذ التعبير عن الرأي فإن لجوءها الى لغة الرصاص سيكون امرا مستحيلا». وأوضح انه اتفق مع تلك الشخصيات على صياغة «ميثاق شرف» يراعي الامن القومي للبلاد يعرضه على المشاركين في الحوار بهدف التوقيع عليه والتزام الجميع به.

ولفت الزيات الى ان القادة السجناء اصحاب مبادرة وقف العنف كانوا أوكلوا اليه ادانة اي عمليات عنف تقع في الفترة التي تلت اطلاقهم المبادرة سواء كانت موجهة ضد السياح او الاقباط او حتى ضد رجال الامن والمسؤولين، مشيراً الى ان هؤلاء يدرسون حاليا التعاون مع الاحزاب، ويفضلون الاستفادة من عملية الاقصر في التأكيد على خطورة العنف وتأثيره في المجتمع.

ووجه الزيات حديثه الى قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج قائلا: «لتستمعوا الى صوت العقل ولتبدأوا عهدا جديدا تبرزون فيه سماحة الاسلام وتثبتوا انكم اصحاب قضية ولستم قتلة وسفاحين وارهابيين، ولتكن التغييرات التي جرت في وزارة الداخلية وتولي اللواء العادلي المسؤولية نقطة انطلاق نحو وقف العنف بكل اشكاله، فالرجل ليس له خصومات وليكن اعلان وقف العمليات بادرة لحسن النيات واعطاء الفرصة للجهود المبذولة لكي تنجح».

وتابع: «الحوار الذي ندعو اليه مقصود به الحوار بين القوى السياسية المختلفة، ولابد ان نكون حريصين على هيبة الدولة وفي الوقت نفسه اذا كانت هناك آمال او اجراءات ينتظر من الحكومة ان تتخذها مثل اطلاق المعتقلين فان على الجماعات ان تتيح للحكومة الفرصة لكي تتخذ مثل تلك الاجراءات، اما ان تتواصل العمليات ثم نطالب الحكومة باطلاق المعتقلين فان ذلك من وجهة نظري يعد امرا غير قابل تحقيقه، فطالما استمرت العمليات فان الجميع سيعانون ولابد ان يثبت قادة التنظيمات الدينية في الخارج حسن نواياهم وأن لا يتعاملوا مع القضية من موقع القوة، فالهدف أسمى من ان يحاول كل طرف ان يثبت انه الاقوى».



المصدر : الحيـــــــاة
التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر: القادة السجناء لـ"الجماعة" اعتبروا عملية الاقصر خرقاً "لعهد الامان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ خالفت جلسة محكمة أمن الدولة العليا التي عقدت في القاهرة امس للنظر في القضية المعروفة باسم «الاغتيالات الكبرى»، المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، التوقعات بأن يعلن المتهمون فيها موقفهم من عملية الاقصر التي نفذت الاثنين الماضي، واسفرت عن قتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

لكن مصادر قريبة من الجماعة، داخل مصر، اكدت ان قادة التنظيم ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس انور السادات اصدروا تعليمات بعدم الخوض في الحديث عن العملية خلال الجلسات التي تعقدها المحاكم المصرية للنظر في قضايا «الجماعة الاسلامية» الى ان ينتهوا من صياغة بيان حول الموقف من عمليات ضرب السياحة ستتم تلاوته في ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل اثناء جلسة تعقدها المحكمة العسكرية للنظر في قضية اخرى متهم فيها ٦٥ من اعضاء التنظيم.

وكانت محكمة امن الدولة عقدت الجلسة امس برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وسط اجراءات امنية مشددة. وعلى خلاف العادة لم يردد المتهمون اي هتافات ورفضوا الاجابة عن اسئلة الصحافيين، لكن احدهم ابلغ «الحياة» ان القادة السجناء الذين كانوا اطلقوا مبادرة سلمية تقوم على وقف العمليات من جانب واحد «صدموا لحادثة الاقصر» واعتبروها «خرقاً خطيراً لعهد الامان الذي اعطوه للسياح عقب اطلاق مبادرة وقف العنف» في تموز (يوليو) الماضي. واضاف انهم رأوا ان التطور الاخير يحتاج الى «موقف حازم ولكن من دون انفعال»، مشيراً الى ان هؤلاء سيعلنون موقفهم من خلال بيان سيسلمونه الى احد المتهمين في القضية التي تنظرها المحكمة العسكرية ليتلى خلال الجلسة المذكورة.

ومن جهة اخرى واصل خبراء المعمل الجنائي في القاهرة امس جهودهم لكشف هوية خمسة من منفذي حادثة الاقصر ما زالت شخصياتهم مجهولة. وكانت اجهزة الامن تمكنت من تحديد شخصية احد الجناة في اليوم التالي لوقوع العملية وتبين انه يدعى علي عبد الرحمن وانه سافر الى باكستان والسودان العام ١٩٩٣ وتدرب هناك على استخدام الاسلحة وعاد الى البلاد ودخلها بطريقة غير مشروعة وقاد اعدادا من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في تنفيذ عمليات عدة وقعت في محافظات الصعيد.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

سهم "مصر للفنادق" الأكثر تأثراً

مصر: حادث الاقصر ألقى بظلاله على البورصة الاسبوع الماضي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ ألقى حادث الاقصر الذي وقع الاثنين الماضي بظلاله على البورصة المصرية الاسبوع الفائت، إذ انخفضت اسعار الاسهم النشطة على رغم الارتفاع الملموس في نتائج اعمال الشركات وارباحها الموزعة.

واجمع الخبراء على ان تأثير الحادث على البورصة موقت، وهو ما حدث بالفعل في اليوم الاخير من التداولات (الخميس)، إذ ارتفعت الاسعار بعد أربعة ايام من الانخفاض.

وأوضح الخبراء ان حادث الاقصر ليس سبباً وحيداً لانخفاض الاسعار، وان اندفاع المتداولين لتسييل جزء كبير من محافظهم المالية للدخول في عملية الاكتتاب في اسهم «شركة مصر للالومنيوم»، إضافة الى بيع بعض صناديق الاستثمار جزءاً من محافظها المالية لمواجهة عمليات الاسترداد من قبل حملة وثائق الصناديق، اثرا ايضاً على اسعار الاسهم.

وحض الخبراء على ضرورة التريث في عملية بيع الفنادق المصرية إلى القطاع الخاص والتي تبلغ قيمتها اكثر من ستة بلايين جنيه، إلى أن تتضح الرؤية بالنسبة للسوق وحركة السياحة بعد تراجع بعض الشركات العالمية عن تسيير رحلات إلى مصر حتى نهاية السنة الجارية.

وعلى رغم تراجع اسعار الاسهم ارتفعت القيمة والكمية وعدد الصفقات المنفذة، كما ارتفع عدد الشركات التي تم التداول باسهمها.

وبلغت قيمة التداولات في الاسبوع الماضي ٤٦٨ مليوناً و٦٧٨ الفاً و٣٩٨ جنيهاً وذلك لتداول ١٣ مليوناً و٦٤٦ الفاً و٨١٠ اسهم جرت عليها ١٨ الفاً و٢٢٢ صفقة بيع وشراء. وتم التداول باسهم ١٤٨ شركة ارتفعت اسعار اسهم ٤١ منها، فيما هبطت اسعار ٧٩ وثبتت اسعار ٢٨ شركة.

وعكس المؤشر العام لسوق المال حال التردي في اسعار الاسهم التي وصلت الى مستويات متدنية اقل من قيمها الحقيقية. إذ هبط المؤشر بمقدار ٧,٥٧ نقطة ليصل الى ٣٤٦,٢١ نقطة مقابل ٣٥٣,٧٨ نقطة الاسبوع السابق.

واستحوذ قطاع الصناعات التحويلية الذي يضم اكثر الشركات نشاطاً على غالبية تداولات البورصة. إذ بلغت قيمة التداولات ٢٣٩ مليوناً و٥٢١ الفاً و٤٣٠ جنيهاً لتداول مليونين و٦٨٥ الفاً و٥٨٥ سهماً جرت عليها ٩٦١٥ صفقة بيع وشراء. وهبط مؤشر القطاع ٧,٠٧ نقطة.

واحتل قطاع التمويل والتامين والعقارات المرتبة الثانية بتداول ٤ ملايين و٤٨٣ الفاً و٥٨٩ سهماً جرت عليها ٣٢٥٢ صفقة بيع وشراء.

اما حركة تداول السندات فقد انخفضت بشكل كبير، إذ تم تداول ٦٤ الفاً و٥٣٢ سنداً جرت عليها ٥٠ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٢٠٣ آلاف و٩٠ جنيهاً.

وحققت «شركة مصر لصناعة التبريد والتكييف» (ميراكو) اعلى قيمة تداول بلغت ٤٤ مليوناً و٣١٩ الفاً و٥٢٠ جنيهاً بنسبة ٩,٤٦ في المئة من الاجمالي وذلك لتداول ٢٢ الفاً و٦١٢ سهماً جرت عليها ٨١٢ صفقة بيع وشراء.

وسجلت «شركة الاسكندرية لتداول الحاويات» اعلى كمية تداول بلغت ٦ ملايين و١٧٣ الفاً و٨٧٢ سهماً بنسبة ٤٤,٢٧ في المئة من الاجمالي. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٣٢ مليوناً و٤١٢ الفاً و٨٢٨ جنيهاً.

وقاد «بنك مصر اكستريور» حركة ارتفاع الاسعار في البورصة، إذ حقق ارتفاعاً نسبته ٢١,٥٥ في المئة ليصعد السهم من ١١٥٢,٩ جنيه الى ١٤٠١,٣٤ جنيه.

"مصر للفنادق"

وكانت اكثر الاسهم معاناة من حادث الاقصر سهم شركة «مصر للفنادق» (هيلتون)، إذ فقد ١٣,٥٨ في المئة من قيمته وانخفض من ١٦٠,٠٣ جنيه الى ١٣٨,٣ جنيه. وتم تداول ٤٧٨٧ سهماً بلغت قيمتها ٦٨٨ الفاً و٩٧٢ جنيهاً.

واستحوذت «شركة مطاحن مصر العليا» على غالبية تداولات قطاع المطاحن بتداول ١١٩ الفاً و٦٧٥ سهماً جرت عليها ٢٨٣ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٨ ملايين و٣٠٥ آلاف و٥٢٥ جنيهاً.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٣

واحتلت «شركة النيل لحلج الاقطان» قمة قطاع الغزل بتداول ٥٧٤ الفاً و٥٠٠ سهم جرت عليها ٣٢ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٣٤ مليوناً و٤٦٧ الفاً و٦٠٠ جنيه.

واحتلت «الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية» المرتبة الاولى في قطاع الدواء بتداول ١٦ الفاً و٦١٣ سهماً جرت عليها ١٩١ صفقة بيع وشراء.

وكانت السيطرة في قطاع الصناعات الكيماوية لـ «شركة البويات والصناعات الكيماوية» (باكين) وتم تداول ٥٩ الفاً و٩١١ سهماً من ١٢٦ صفقة بيع وشراء. واستحوذت «شركة اسمنت حلوان» على معظم تداولات القطاع بتداول ٢٠٢ الف و١٠٥ اسهم جرت عليها ٤٠٦ صفقات.

وقاد «البنك التجاري الدولي» (مصر) تداولات قطاع البنوك بتداول ٦٥٠ الفاً و٨٣٦ سهماً جرت عليها ٨٥٢ صفقة بيع وشراء.

وفي قطاع الاسكان سيطرت «شركة القاهرة للاسكان» على تداولات القطاع بتداول مليون و٧٨٠ الفاً و٨٠٩ اسهم من خلال ١٣٥ صفقة بيع وشراء بلغت قيمتها ٤١ مليوناً و٤١٥ الفاً و٨٦ جنيهاً.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

إسرائيل تحصد ثمار المذبحة

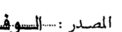
تغيير مسار ١٣ سفينة سياحية إلى حيفا

الاسكندرية ـ السيد سعيد:

اضطرت ١٣ سفينة رحلات أوروبية الى تغيير مساراتها الى ميناء حيفاء الإسرائيلي بدلا من ميناءى الاسكندرية وبورسعيد خلال الأيام الثلاثة الماضية. تحمل السفن ٩١٠٠ سائح من دول أوروبا ومن بينها السفن «كوستا ريفيرا» و«ازور» التى ترفع علم بنما و«ايلند برنسيس» ـ بريطانيا ـ و«سى ونج» ترفع علم البهاما و«سى بون اسيرت» ـ بنما ـ وكان مقررا أن تصل هذه السفن الى الاسكندرية على متنها ٤٢٠٠ سائح. طلبت الشركات السياحية الأوروبية المنظمة للرحلات إلغاء حجوزاتها لزيارة مدينة الاسكندرية والمدن الأثرية الأخرى. كما اضطرت حوالى ٧ سفن أخرى الى تغيير رحلاتها الى الموانئ الإسرائيلية بدلا من ميناء بورسعيد.



المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١١/١٩٩٧

الانفتاح الديمقراطى طريقنا إلى الأمن

بقلم : جمال بدوى

أنظار المصريين جميعاً تتجه الآن إلي اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الجديد، وتنتظر ثمار خطته الأمنية، ليس فقط في مجال مكافحة الإرهاب، ولكن في إقرار الأمن العام وسيادة القانون، وإعادة الهيبة إلي رجل الشرطة.. فالناس يريدون أن يعيشوا آمنين علي أرواحهم وأموالهم وأعراضهم.. وقبل هذا وبعده يريدون أن يعيشوا آمنين علي حرياتهم.. وهي معادلة صعبة.. لأن مكافحة الجريمة تتطلب في بعض الأحيان التضييق علي الحريات العامة، كما يحدث في زمن الحروب أو الكوارث الكبري، فتعلن الأحكام العرفية لتخول السلطات اتخاذ إجراءات استثنائية.. ولكن.. ما إن تنتهي الظروف الاستثنائية، حتي تسترد البلاد حالتها الطبيعية.. وينتهي العمل بقانون الطوارئ.. ولكن ماحدث في مصر يخالف هذه القاعدة فقد ظل العمل سارياً بقانون الطوارئ منذ حادث المنصة في عام ١٩٨١ وإلي أجل غير مسمي (!!).

●● فهل نجح قانون الطوارئ في التخفيف من وطأة الإرهاب ـ ولا أقول اقتلاع جذوره ـ كما كنا نتمني؟؟.

لقد ثبت أن رقعة الإرهاب تتسع، وجذوره تتشعب، ويستقطب أجيالاً جديدة من الشباب الذين كانوا أطفالاً عند بدء العمل بقانون الطوارئ، وثبت أن قانون الطوارئ لم ينجح إلا في توسيع الفجوة بين الشعب وبين جهاز الأمن بسبب الممارسات والتجاوزات المنافية للديمقراطية وحقوق الإنسان.. ففي ظل هذا القانون تم تزوير الانتخابات العامة لمصلحة حزب بعينه ـ هو الحزب الوطني الحاكم ـ وخضعت العملية الانتخابية للبلطجة تحت سمع وبصر جهاز الأمن.. مما أعطي لعصابات الإجرام نوعاً من الشرعية ظهر فيما بعد في صور أشد بشاعة (!!).

●● لا أعدو الحقيقة إذا قلت إن قانون الطوارئ، كان أحد العوامل التي أدت إلي اتساع رقعة الإرهاب، وتخليق بؤرة صديدية أخذت تفرز سمومها في منطقة الصعيد، وبلغت ذروتها في مذبحة وادي الملوك بالأقصر.

●● لنتكلم بصراحة، طالما أن رائدنا هو استقرار مصر، وتطهير وجهها من وصمة الإرهاب:

إن التعامل بين جهاز الأمن وبين أهل الصعيد لم يكن علي مستوي الآداب والتقاليد المرعية في مجتمع يقدس الآداب والتقاليد، ويستهين بروحه إذا تعرضت كرامته للإساءة..

●● مثلاً: يذهب جهاز الأمن إلي بيت لإلقاء القبض علي شاب مطلوب.. فلا يجده.. فماذا يفعل؟ يعتقل الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت.. ويلقي بهم في المكان المخصص لحبس اللصوص وقطاع الطرق.. وهناك يحدث لهم ما يمكن أن نتخيله من إهانات وإيذاء وتحقير.. فماذا نتوقع إلا أن تتحول القرية كلها إلي الخندق المعادي للأمن والحكومة والدولة (!!).

●● مثل آخر: ماذا يحدث للشاب إذا وقع في يد جهاز الأمن؟ إن التحقيقات الصحفية وتقارير جمعيات حقوق الإنسان تتحدث عن الأهوال والفظائع التي يتعرض لها الشباب في مراكز الاعتقال (!!) فماذا تكون النتيجة إلا أن يتحول الشاب إلي قنبلة موقوتة تنفجر في اللحظة التي يشعر فيها أنه علي وشك الوقوع، ويظل يطلق النار حتي آخر رصاصة يفرغها في رأسه ولا يسلم نفسه حيا.. مع أن الجيش



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

المقاتل يحرص علي إقناع الجندي في الجيش المعادي بالتسليم لأنه سيلقي المعاملة الكريمة التى تضمنها القوانين الدولية لأسري الحرب، وبذلك تخف شراسته.. ويفضل التسليم علي مواصلة القتال.

●● مثل ثالث: عملية حرق الزراعات أثناء مداهمة جيوب الإرهاب تجرى بطريقة عشوائية، تصيب فقراء الفلاحين بأضرار مادية ونفسية جسيمة.. ثم لا يجدون التعويض عنها.. كل هذه التجاوزات صنعت بين جماهير الصعيد رأياً عاماً معادياً للسياسة الأمنية، ومتعاطفاً مع (أولادهم) الذين يحاربون الحكومة.. فيقدمون إليهم الزاد والحماية ويرشدونهم إلي سبل الفرار والإفلات (!!).

●● والأمثلة كثيرة.. وهي في مجموعها تؤكد أن السياسة الأمنية تحتاج إلي إعادة نظر، وأولها إعادة النظر في جدوي قانون الطوارىء بعد أن ثبت فشله، بل أدي إلي نتائج عكسية (!!).

●● لقد قضي اللواء حبيب العادلي معظم سنوات خدمته في جهاز أمن الدولة، وهو جهاز سياسي قبل أن يكون جهاز شرطة، ويدرك بالطبع أن محنة الإرهاب هي في حقيقتها إفراز صديدي لمناخ سياسي غير صحي.. وأن القضاء علي الإرهاب لن ينجح إلا إذا تغير المناخ السياسي: بالانفتاح الديمقراطي.. وفتح نوافذ الحرية أمام الأحزاب والنقابات والجامعات وكل القوي والتيارات السياسية، حتي يشعر كل مواطن أنه مسئول وأن له دوره.. وأنه مشارك في تقرير مصير هذا البلد.. وأن أمن الوطن واستقراره مسئولية جماعية وليس مسئولية فردية يتحملها رجل الأمن وحده.. الانفتاح الديمقراطي، والثقة في الشعب واحترام كيانه وإرادته.. هو الطريق الوحيد إلي الأمن والاستقرار والتقدم والرخاء.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

جلسة مجلس الشعب تتحول إلى مظاهرة للتنديد بمذبحة الأقصر

الأعضاء يؤكدون وجود مخطط خارجي وراء الحادث لتدمير الاقتصاد المصري

انتقادات حادة للقصور الأمني .. ومطالبة مؤسسات الدولة بالتعاون مع وزارة الداخلية

النواب يطالبون «العادلي» بفتح باب ترخيص الأسلحة للمواطنين



تحولت جلسة مجلس الشعب أمس الى مظاهرة وطنية للتنديد بمذبحة الاقصر التى راح ضحيتها بعض السياح الابرياء على يد الارهاب الاسود يوم «الاثنين» الماضى. تباينت مشاعر الاعضاء بين ناقم على القصور الأمنى في مواجهة الحادث، وبين مطالب باطلاق يد اجهزة الامن ومد يد العون لها من كافة الاجهزة والمؤسسات لوضع سياسة امنية فى ظل التعديلات الجديدة تعتمد على الاستمرار وتوافر الامكانيات والتخلى عن سياسة رد الفعل. اكد الاعضاء بما يدع مجالا للشك ان مذبحة الاقصر من ورائها يد خارجية قصدت ضرب الاقتصاد المصرى، وتوقيف مصر عن اداء دورها نحو القضايا العالمية، وان منفذى الجريمة من الخونة والمأجورين. رفض الاعضاء فتح حوارات من اى نوع مع الارهابيين الذين لا دين لهم ولا كرامة، وطالبوا وزارة الداخلية باعادة النظر فى سياسية ترخيص الاسلحة بحيث يسمح للمواطنين بحملها لمواجهة مثل هذه المواقف، ويكونوا يدا بيد مع أجهزة الشرطة. اشاد الاعضاء بزيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث والتى كانت حكما عدلا على ما كان يحدث من قصور أمنى، والتى اتخذ فيها الرئيس قرارات سريعة اشاد بها العالم.

وعرض بعض نواب الاقصر خلال الجلسة مشاكل المدينة.

اعلن الدكتور احمد فتحى سرور رئيس المجلس فى بداية الجلسة تلقيه ٤٠ طلباً من الاعضاء لالقاء بيانات عاجلة ومناقشة آثار الحادث الارهابى الأثيم. واكد ان مشاعر الامة كلها اهتزت بهذا الحادث الذى أودى بحياة الابرياء من اجانب ومصريين، فى وقت تتضافر فيه كل الجهود من اجل اقامة حياة آمنة للمواطن. وقال ان هذه المحاولة الخسيسة من جانب الارهابيين تستهدف ضرب مصر واقتصادها. ووجه سرور التحية الى الرئيس مبارك لحرصه على التواجد فى موقع الحادث لاتخاذ القرارات الفورية لمواجهة آثار الحادث وتأمين المناطق الأثرية.

الأمن المفقود

اكد ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ان ما حدث يوم الاثنين الاسود، الذى لا اجد له وصفاً يكفى لاظهار الفجيعة، وقد اظهر بما لا يدع مجالا للشك انه لم يكن هناك أمن على الاطلاق فى هذه المناطق الاثرية السياحية الهامة، وانه لولا زيارة الرئيس مبارك وحرصه على التحقيق فى ملابسات الحادث بنفسه لتم تعتيم الموضوع تماماً ولم نكن لنصل الى حقيقة ما حدث. وقال ان دور مبارك اصلح كثيراً من الامور وارجع الطمأنينة الى السائحين، ولكن ظهر فعلاً انه حتى بعد الحادث كان هناك ضباط أمن لا يقولون الحقيقة والصدق، وسمعنا عن ضباط طاردوا الارهابيين اعلى الجبل وضربوهم وعندما وصلوا الى اعلى الجبل وجدوهم قتلى بما يوحى بان الضابط هو الذى قتلهم، رغم اننا سمعنا ان الارهابيين هم الذين انتحروا ومعنى هذا انه ربما يوجد اكثر من هذا العدد من الارهابيين الذين وجدوا قتلى.. واضاف ياسين سراج الدين انه دليل على عدم وجود أمن، فان القوات التى كانت موجودة على بعد ٢ كيلو متر كان بعضها خاصا بشرطة السياحة والبعض الآخر خاصا بالآثار مما دعا الرئيس مبارك الى وصف ذلك بأنه تهريج، وكان الرئيس مبارك غاضبا جدا ومتألما وحزينا، لأن كل الأمة شعرت بهذا الحزن لان الضربة جاءت فى قلب مصر، واراد المجرمون ضرب السياحة فى نفس الموقع الذى شهد فيه العالم اوبرا عايدة. ليضربوا السياحة ليس فى الاقصر فقط وانما فى مصر كلها، لان السياحة كان دخلها يبشر بالخير والنماء لانها تحقق مليارات الدولارات. واكد ياسين ان قوات الشرطة مهما نظمها الوزير الجديد، الذى اعرفه جيدا منذ ان كان برتبة نقيب ايام اعتقالى فى مزرعة طرة، الا ان قوات الشرطة وحدها لا تكفى، ولابد من قيام القوات المسلحة بتمشيط المناطق الاثرية. واعترض بعض الاعضاء على تدخل القوات المسلحة. وعاد ياسين ليقول انه مصمم على رأيه، لان قوات الشرطة فعلاً لا تكفى بدليل ان القوات المسلحة قامت بكل عمليات الاسعاف ونقل الجرحى وتأمين المكان، وهذه قوات مصرية، ولا أرى معنى لاعتراض الزملاء. واعلن ياسين سراج الدين ان رئيس الوفد قد عبر تعبيراً كاملاً عن رأى الوفد فى استنكار الحادث على صفحات جريدة الوفد.

وقال احمد ابو زيد رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ان مصر لم تصدق ما حدث لها يوم الاثنين الاسود، فالحادث الاجرامى وقع فى أوج ازدهار مصر سياسيا واقتصاديا، حيث اجمعت الامة كلها على عظمة موقف مصر وقائدها تجاه كافة القضايا الدولية المطروحة. واكد ان الدافع وراء الحادث هو ضرب اقتصاد مصر، والعمل على زعزعة الأمن وضرب الاستقرار ليهرب الاستثمار.

وقال السيد راشد وكيل المجلس ان ما حدث يهدف الى ضرب اقتصاد مصر وحرمانها من دخل السياحة.

وقال صلاح الطاروطى رئيس لجنة الثقافة ان الاعتماد على اجهزة الامن وحدها لا يكفى لاقتلاع جذور الارهاب، فلدينا قانون الطوارئ ولكنه ايضا لم يردع الارهاب. وطالب بعدم سحب تراخيص السلاح من المواطنين، وقيام مؤسسات الدولة بدورها فى حماية وصيانة ثروة مصر الثقافية والسياحية.

وقال ابراهيم البرديسى ان ما حدث محاولة من فئة ضالة لضرب الاستقرار واغتيال الامل. واكد ان دماء الضحايا تنادى الامة كلها لمواجهة الغدر والحقد الاسود. وطالب بالقصاص من هؤلاء الذين باعوا شرفهم وعرضهم وحركهم الحقد الاسود.

تسليح المواطنين

وناشد محمد ابوسديرة وزارة الداخلية مراجعة قواعد ترخيص الاسلحة والسماح للمواطنين بحمل السلاح للدفاع عن انفسهم ضد اى اعتداء. وقال ان الحادث الارهابى مقصود به وقف جهود التنمية فى مصر بعد ان تخطت العقبات المالية الاقتصادية.

وطالب خالد محيى الدين مجلس الشعب باعداد تقرير عن الارهاب لتحديد رأيه. كما طالب الحكومة باعلان طريقة مواجهة الارهاب فى بيانها الذى ستلقيه امام المجلس. واكد ان الارهاب يبدأ فكراً وينتهى فكرا، وحذر من الخداع، مشيرا الى ان المعركة طويلة.

وقال عبدالنصف حزين ان سكان المنطقة التى وقع بها الحادث الارهابى «استغاثوا من القصور الأمنى مرات عديدة. وايد المطالبة بترخيص الاسلحة للمواطنين، مؤكدا ان شباب الصعيد كان قادرا على ردع الارهابيين لو كان يحوز سلاحا. وعقب ياسين سراج الدين انه عندما طالب بتدخل القوات المسلحة مع قوات الأمن للدفاع عن الأمن الداخلى فانه كان يقصد الشرطة العسكرية وهى موجودة.

وقال ممدوح سعد ان الارهاب الاسود رفض ترك الاقصر لتنعم بالأمن والهدوء، وحاول التنغيص عليها، بضرب السياحة الشريان الحيوى لها.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

واكد عبدالرحيم الغول ان جهاز الشرطة مازال يؤدى واجبه، رغم الاعتراف بوجود تقصير فى منطقة معينة. وطالب بعودة ترخيص الاسلحة للنواب والمواطنين للتكاتف مع الشرطة ضد الارهاب الأسود، والقضاء على الفئة الضالة التى اضاعت ٤ مليارات دولار على الدولة من دخل السياحة. وطالب بتقليص ظاهرة توسيع الاشتباه بعد ان تبين اسؤ استعمالها. وقال رجب هلال حميدة، إن الذين يطالبون بمعالجة الفكر بالفكر واهمون. بعد ان سقطت الاقنعة وتبين ان غالبية هؤلاء لا يؤمنون بالفكر، واضاف ان مصر مستهدفة فى هذا التوقيت بسبب مواقفها، وطالب المنظمات العالمية الشرعية بالوقوف بجانب مصر الان سقوطها يعنى سقوط المنطقة العربية والاسلامية. واعترض وعارض الاعتماد على المعالجات الاعلامية وحدها لاثار الارهاب

بدون قيام المؤسسات الاخرى بدورها مثل الجامعات والاحزاب ورجال الفكر وقال المستشار محمد موسى ان مرتكبى الجريمة خرجوا عن الدين، وتحولوا الى اداة آثمة لارتكاب الجريمة النكراء التى هزت المشاعر وادمت القلوب فى بلد الامن والامان. واكد مقاومة الارهاب مسئولية الجميع وليس الامن فقط، وطالب بتوفير الامكانيات لجهاز الشرطة، وعدم التردد فى انفاق اى مبالغ لتقويته.. ودعا الاحزاب الى القيام بدورها فى مواجهة التحديات التى تواجه الوطن. واشار الدكتور محمد عبداللاه الى ان مصر تواجه محاولات تخريبية لوقف مسيرة التقدم، بعد ان دخلت مرحلة الانطلاق، ولعبت دورا كبيرا فى الساحة الاقليمية وطالب باتخاذ وقفة موضوعية مع الاحداث، وتوفير كافة الامكانيات لجهاز الشرطة، ومساندة جهوده، واضاف ان زيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث اعادت الثقة بشهادة سفراء العالم فى مصر. وقال الدكتور رفعت الرميسى ان الرئيس مبارك انتقل لمكان الحادث نيابة عن شعب مصر ليكتشف بنفسه القصور الأمنى، ويضع الحلول العاجلة للأزمة واهاب الرميسى باجهزة الاعلام خاصة الخارجية الا تلصق اسماء الارهابيين بالاسلام لانهم خونة. وطالب بتطبيق مبدأ الثواب والعقاب مع المقصرين فى اداء المهام المكلفين بها، وتفعيل دور المؤسسات الدينية والاجتماعية وقال على

فتح الباب ان الاسلام دين السلام واحترام حقوق الانسان، ولا يوجد عاقل الا واستنكر هذه الجريمة البشعة، واشار الى ان ظاهرة العنف عالمية وتحدث كل يوم. واضاف اننا خدعنا انفسنا بالاستراتيجيات الامنية التى اكتشفنا انها تهريج فى تهريج، وان معالجة العنف تحتاج الى تكاتف الجميع، والاهتمام بالمعالجات السياسية. وقال موجها كلامه الى اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد، ان رجل الشارع ينتظر الكثير لتوفير امنه.

الداخلية وحدها لا تكفى

وتساءل عبدالفتاح الدالى عن سر توقيت الحادث مع اقامة مؤتمر عالمى للسياحة، الا ان يكون تخطيطا من الخارج مقصودا به ضرب السياحة فى مصر.

وطالب باعادة النظر فى تخطيط السياسة الامنية بحيث يكون متكاملا، وليس كرد فعل للاحداث التى تقع. ورفض عمر ابوستيت القاء العبء بالكامل على اجهزة الامن، او القاء اللوم عليها فى مواجهة العصابات المتفرقة التى تنتهج سياسة خطيرة تحتاج الى المواجهة الفكرية الى جانب للواجهة الامنية. وقال ان الفيلم الذى عرضه التليفزيون عن الحادث دليل على العشوائية فى التعامل مع الحادث، وهو مجرد واحد يجرى من هنا وواحد يجرى من هناك، وطالب وزير الداخلية بتعديل سياسة الوزارة. وقال ابراهيم النمكى ان يوم الاثنين الاسود الحزين ادمى قلوب المصريين، وكانت نقطة الضوء الوحيدة هى زيارة الرئيس حسنى مبارك لموقع الحادث التى عبرت فى رسالة غير مكتوبة للعالم عن أن مصر قوية. وكشفت زيارة الرئيس الخلل الأمنى، ولا يمنعنا حبنا لاجهزة الأمن ان نقول انهم مخطئون. ولولا زيارة الرئيس لظل الطابق مستورا وبقى الحال على ما هو عليه، كما وصفها الرئيس بأنها خطط تهريج. وتساءل من وراء هذا الحادث وقال ابحثوا عن اعدائنا فستجدوهم عند الحادث، فأصابعهم مدسوسة فى الحادث وقال ان الصهيونية العالمية هى المدبرة له. وقال هل لهذا الحادث علاقة بموقف مصر المشرف من القضية الفلسطينية، وهل لرفض مصر المشاركة فى مؤتمر الدوحة، أم لوقوفها مع شعب العراق. واضاف ان الذى دبر للحادث هم اعداؤنا. واكد

تابع الجلسة

محمود غلاب
جهاد عبدالمنعم

سامح عاشور ان الارهاب مؤسسة ليس لها وطن، ومرتكبى الحادث لا دين لهم. واشار الى ان الحكومة مسئولة اولا عن التصدى لهؤلاء، واعادة رؤية جديدة للامن، والتخلى عن السياسات الامنية القديمة، وايجاد صيغة لانهاء مرحلة تفريخ الارهابيين من المعتقلين فى السجون، وطالب وزير الداخلية بحضور اجتماع خاص فى لجنة الامن القومى لاستعراض خططه المستقبلية. وقال عبدالحافظ ابوحشيش انه يلقى عبء مسئولية مواجهة الارهابيين على مجلس الشعب لانه رفض مناقشة القضية وترك دماء الابرياء تسيل. واضاف أن الجهاز الامنى كانت له سلبيات ضاعفت من حجم الكوارث، بسبب البيانات التى كانت تؤكد ان الارهاب انحسر. وقال حسن ابوسعدية ان مصر آمنة ولن يؤثر فيها الحادث الغادر. وطالب بمحاسبة قيادات الامن الذين ثبت تقصيرهم فى مواجهة الحادث او فى وضع الخطط الامنية، وقال انه لا يكتفى بالاقالة

ويجب محاكمتهم على الاساءة لصالح مصر العليا.

واكد النائب احمد طه ان الجريمة لا تحتاج الى كلمات الادانة، ولكن لابد من تحديد الدور الذى يمكن ان نقوم به؟ كما ان الحادث يبين من هو العدو الحقيقى. وقال إن الامن غير قادر على حسم هذه العملية تماما، ورفض اطلاق تراخيص السلاح للمواطنين، وقال انه آن الآوان لنحاسب انفسنا، لان الجريمة منظمة وعلى رأسها قوى دولية.

وقال حسن رضوان ان اداء الشرطة شابه القصور فى مواجهة جريمة الاقصر. واضاف ان الاهالى فى الصعيد يخافون من الاتصال بأجهزة الامن لان بعض الضباط غير مؤهلين للتعامل مع المواطنين.

وقال محمد ابوالعنين ان رجال الاعمال والاستثمار سوف يستمرون فى البناء والانجاز، وسيواصلون الاتصال بزملائهم فى الخارج لضخ الاستثمارات فى مصر، واشار الى ان الخطة القومية الطموحة لوزارة

الداخلية سوف تقضى على باقى فلول الارهاب. ودعا فاروق طه إلى تنظيم حملة قومية لربط جميع طوائف الشعب، ودعوتهم للتكاتف لمواجهة الارهاب.

وقال عبدالوهاب قوطة ان شعب مصر تجاوز مرحلة الحزن الى مرحلة الغضب، وانصهر فى بوتقة واحدة على قلب رجل واحد لمواجهة الاخطار التى تهدد أمنه. وتساءل عن مغزى ما نشرته الصحف حول تغيير زيارة فوج سياحى اسرائيلى وامريكى من الاقصر يوم الحادث. وقالت ثريا لبنة ان هذا العمل الاجرامى ليس موجها ضد السياحة فى الاقصر فقط ولكنه ضد حضارة وعمران مصر، وضد لقمة عيش الانسان المصرى.

وقال عبدالمنعم العليمى انه اذا كانت مصر تفتح ذراعيها لكل العالم ليشاهدوا حضارتها فإنها تعلم ان ما حدث يوم الحادث الارهابى ليس الا مؤامرة من اعدائها واكد ان التغيير الامنى ليس هو الحل، فوزير الداخلية السابق ادى واجبه ايضا. وطالب بإعادة النظر فى وسائل تسليح قوات الشرطة.

مشاكل الاقصر

وقال يحيى شعلان نائب الاقصر، ان ما قام به الرئيس مبارك فى هذه الظروف خفف من آثار الحادث وقال ان الاقصر تعانى فوضى ادارية فى جميع الوجوه وكان يجب أن يكون هناك قسم شرطة فى البر الغربي وقال: إن الشرطة تنعم بحياة مترفة فى الأقصر ويعيشون فى فنادق خمس نجوم ولكن ليس لهم عمل إلا مطاردة مواطنى الأقصر البسطاء والتعامل معهم بجفاء وقسوة وأصبح المواطن الأقصرى يخشى على نفسه بطش قوات الشرطة وطلبنا الشكوى لرئيس الجمهورية من هذه المعاملة وأكد شعلان أن الأقصر تعانى معاناة شديدة رغم أن قوات الشرطة هناك لديها أسلحة تمكنها من محاربة دولة ولكنها تتفرغ للتنكيل بالمواطن وطالب بتقسيم الأقصر الى أحياء وإنشاء أقسام شرطة فى كل حى، وطالب بتشكيل لجنة تقصى حقائق لأحوال المواطنين فى الأقصر.

وقال المهندس سعد شلبى: إن الحادث كشف قصورا أمنيا كبيرا رغم كل جهود الشرطة السابقة وندد بتكثيف الحراسة الأمنية على الوزراء والمسئولين وإهمال حماية المواطنين وأكد أن هناك فجوة كبيرة بين مستوى وأسلوب حراسة الشخصيات ومستوى وأسلوب تحقيق الأمن للمواطن. واستنكر استمرار وجود عسكرى الأمن المركزى الذى لا يعرف القراءة والكتابة ويعانى الضعف والمرض ونقص التدريب وندد بأسلوب العمل فى وزارة الدخلية الذى تحول الى «شللية» ومحسوبيات.

وقال أحمد جلال عز الدين: إن الإرهاب أصبح يستخدم فى السياسة وهذا أصبح مصدر خطر جديد.

تعتيم أمني

وقال النائب المستقل محمد مرزوق: إن الحادث مدبر لمواجهة موقف مصر وأكد حرص الرئيس مبارك على تحرى الدقة والحقيقة جاء من منطلق عدم ثقته فى البيانات التى كانت تأتيه والتعتيم الذى كان يحدث، وقال إن الحادث لا يمكن أن يقع بأيد مصرية، وأكد أن وزارة الداخلية لديها امكانات هائلة وميزانية ضخمة لم يناقشها مجلس الشعب ولكن رغم كل ذلك هناك تقصير وطالب بمراجعة المعتقلات وخروج الأبرياء منها فورا والغاء كل القوانين التى وسعت دائرة الاشتباه خاصة قانون الطوارئ الذي أعطى للشرطة صلاحيات خطيرة وأصبحت هناك إساءة فى معاملة المواطن. وقال النائب ابراهيم عمر انه لا مجال لشكر وزير الداخلية السابق فماذا رأينا منه؟ كذلك لا ينبغى شكر أى وزير على تأدية واجبه وتساءل: أين كانت الخطط الأمنية وكل الحوادث الإرهابية تتم؟ والقتلى بالعشرات وقال: كان لابد من أن تتوقع أجهزة الأمن وقوع حوادث ارهابية بعد مواقف مصر الدولية وطالب وزير الداخلية الجديد بالتنسيق مع القوات المسلحة لحماية أمن مصر.

ورد كمال الشاذلى وزير مجلسى الشعب والشورى محتجا على المطالبة بتدخل الجيش فى الخطط الأمنية وأكد أن مصر دولة مؤسسات بحكم الدستور ولكل مؤسسة دورها الذى حدده الدستور فالجيش لحماية مصر من أى اعتداء خارجى أجنبى وكان لجيش مصر وقفات تاريخية آخرها نصر أكتوبر، أما في الداخل فإن الحماية الأمنية مهمة رجال الشرطة وهم كانوا وما زالوا وسيظلون يحققون الأمن والأمان ولا أحد يستطيع انكار دور الشرطة في محاربة فلول الإرهاب. واعترف الشاذلي بوجود قصور أمني مشيرا الى أن ذلك يمكن حدوثه فى أى خطة أمنية ولكن الرئيس مبارك قام بالتحقيق بنفسه ولما تبين القصور كان القرار المناسب.

ووصف علي نصر أسلوب رجال الشرطة فى تفتيش المواطنين للاشتباه بأنه متخلف ولا يتفق مع احترام حرية المواطنين كما انتقد قيام أجهزة الأمن بسحب الأسلحة



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

حول الجلسة

●● في بداية الجلسة تم تلاوة القرار الجمهوري بتعيين اللواء حبيب العادلي وزيرا للداخلية. وقدم الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس المجلس التهنئة للوزير باسم المجلس، وصفق الإعضاء طويلا للوزير الجديد الذي وقف ليرد على تحيتهم.

●● أثناء انعقاد الجلسة توافد عدد كبير من النواب لتقديم التهنئة الشخصية للواء حبيب العادلي. وقدم عدد منهم طلبات خاصة ليوقع الوزير عليها، ولكنه لم يوقع على أي طلب واحتفظ بكل الطلبات في ملف خاص.

●● وقف المجلس دقيقة حدادا على أرواح الأبرياء ضحايا الحادث الارهابي.

●● اعلن الدكتور سرور انه قدم العزاء باسم المجلس لسفارات الدول الأجنبية.

●● الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء حضر بداية الجلسة ثم انصرف بهدوء بعد دقيقة واحدة، عندما قرر المجلس ان يبدأ المناقشة بحديث النواب، وليس ببيان وزير الدخلية.

●● نواب الصعيد طالبوا باطلاق حق المواطنين في الحصول على ترخيص سلاح، وقوبل الطلب بتصفيق حاد من جميع الاعضاء.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/ ١١/ ١٩٩٧

الجماعة الإسلامية تتمسك بمبادرة وقف العنف

القاهرة - أ ف ب: أعلن قادة تنظيم الجماعة الإسلامية، المعتقلون في السجن إصرارهم على الاستمرار في المبادرة التي أعلنوها منذ عدة أشهر لوقف أعمال العنف. أشار منتصر الزيات محامي أعضاء الجماعة المعتقلين في تصريح لوكالة الأنباء الفرنسية الى الإعلان عن بيان باسم الجماعة في جلسة ٣ ديسمبر القادم أمام المحكمة العسكرية، يؤكد البيان تمسك الجماعة بالمبادرة بعد مذبحة الأقصر التي ارتكبها بعض من نسبوا أنفسهم الى الجماعة الاسلامية.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ /١١/ ١٩٩٧

شعار العادلي: المعلومات أولاً

كتب حماده إمام

عثرت «العربي» على ورقة بحثية قدمها وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي لمركز البحوث الجنائية والاجتماعية عام ١٩٧١ عندما كان برتبة مقدم يقول فيها: إن مفهومه للأمن يبدأ برؤيته من الخارج قبل الداخل، ويقوم على ثوابت لا تختلف من نظام لآخر، ويرى أن الأمن السياسي وقائي يقوم على كشف الجريمة قبل دخولها حيز التنفيذ. وخطة الوزير التي قدمها تحت عنوان «مفهوم الأمن القومي» يرى فيها أن عملية التأمين الداخلي لا تقتصر على مقاومة الأنشطة الضارة التي تمثل جرائم، لأن كل ما يقوم به ذوو النشاط الضار في البداية لا يقع تحت طائلة القانون، كما أن أجهزة الدولة تصطدم بغياب الوجود المادي للأعمال، وهي مطالبة بأن تستشف من الشواهد وقائع تعمل على إثباتها بالدليل، ولذلك فعلى الأجهزة أن تتحرك قبل ظهور الجريمة على السطح، لأن ظهورها المتأخر يؤدي إلى اختلال ميزان الأمن بصورة تهز كيان الدولة، أو سقوط النظام. ويرى العادلي في ورقته البحثية أن أجهزة الأمن السياسي لا تعمل فقط لمكافحة الجرائم المخلة بأمن الدولة، وإنما يمتد نشاطها إلى تعقب المشاكل العامة والخاصة وتقديم صورة كاملة للمسئولين بالدولة حتى يمكنهم أن يقدموا علاجا قبل وقوع الجريمة ويضيف أن مستقبل الأمة يتوقف على دقة المعلومات التي تصل إليها أجهزة صنع القرارات العليا التي تحتاج دائما إلى معلومات كاملة ودقيقة عما يدور. إذا حدث ذلك تستطيع الدولة تحقيق أهدافها الوطنية وكذلك القومية.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

الشرطة وصلت بعد ساعة

الإرهابيون أشعلوا السجائر بعد جريمتهم.. ورقصوا

تناقضت وتباينت التصريحات حول عدد الإرهابيين الذين ارتكبوا المذبحة فبينما أكد بيان وزارة الداخلية أن الجناة ٦ أفراد كانوا يرتدون زى الأمن المركزى اكد شهود العيان ان الإرهابيين كانوا اكثر من ذلك وذكروا ان عددهم يتراوح ما بين ١٠ و ١١ فردا، بينما أكدت سائحة سويسرية ان عدد الإرهابيين كانوا ١٢ فردا فى حين أكد بيان الجماعة الإسلامية التى أعلنت مسئوليتها عن الحادث أن عدد الذين نفذوا الاعتداء ١٥ فردا من كتائب طلعت ياسين همام لقى اربعة منهم مصرعهم وتم إلقاء القبض على اثنين ونجح الآخرون فى الهروب عقب تنفيذ العملية.. ومازالت الحقيقة غائبة بين تناقض التصريحات.

شهود العيان بمنطقة الحادث وصفوا الجريمة بالبشاعة مؤكدين أن الجناة لا يمكن وصفهم بالآدميين لبشاعة وفظاعة ما ارتكبوه وصبوا سخطهم وغضبهم على رجال الأمن لقصورهم الشديد في مواجهة الحادث موضحين ان الجناة ظلوا يرتكبون جريمتهم ويطلقون الرصاص على الجميع أمام المعبد لمدة نصف ساعة حتى أبادوهم تماما والأبشع من ذلك أنهم يعودون إلى المصابين لذبحهم والتنكيل بهم حتى أصبح بعضهم أشلاء كل ذلك حدث دون أدنى مقاومة تذكر من أجهزة الأمن فقد كشف الحادث عن عدم اكتراث القيادات الأمنية بتأمين المعابد والمناطق السياحية الحيوية وفى هذا التوقيت بالذات الذى يواكب الموسم السياحى العالمى وتدفق الرحلات السياحية مكثف على مدينة الأقصر وكان ذلك سببا فى إقالة وزير الداخلية من منصبه.. حتى أن بعض شهود العيان وصفوا الجناة بأنهم كانوا وكأنهم فى حرب وطالبوا بمحاكمة قيادات الأمن بالاقصر عن الجريمة التى ارتكبوها فى حق الجميع مؤكدين انها جريمة وطنية تمس سمعة مصر داخليا وعالميا.

- الأجهزة الأمنية وأمن الدولة وسعت دائرة الاشتباه وتم القبض على أكثر من ٥٠٠ شخص تصادف وجودهم بمسرح الأحداث ومنطقة القرنة القريبة منها وفرضت حظر التجوال بمنطقتى وادى الملوك والملكات والدير البحرى وغلق منافذ مخارج ومداخل المدينة
- أجهزة الأمن كشفت هوية أحد مرتكبى الحادث وهو مدحت محمد عبد الرحمن أحد قيادات الجناح العسكرى للجماعة وقال «حجاج النحاس» سائق الأتوبيس الذى اختطفه الإرهابيون إنهم كانوا يرغبون فى دخول إحدى المناطق الأثرية الأخرى لارتكاب مذبحة جديدة ثم الهروب إلى خارج المدينة.
- أحد شهود العيان اكد ان الإرهابيين قاموا بإشعال السجائر بعد تنفيذ المذبحة وتحركوا بحرية وكبرياء واطمئنان أمام ساحة المعبد دون مقاومة لأكثر من نصف ساعة كان من الممكن ان يهربوا خلالها لو ارادوا ذلك.
- أجهزة الأمن تحركت بعد ساعة من وقوع المذبحة وأول سيارة إنقاذ وصلت بعد الحادث بساعة ونصف الساعة.
- السفارة اليابانية هى الوحيدة التى أرسلت وفدا منها إلى الأقصر لمتابعة الحادث وأكد مصدر بالسفارة أن عدد اليابانيين الذين زاروا مصر هذا العام مائة الف.. بينما بلغ عدد السياح البريطانيين ٣٠٠ الف سائح وفقا لتقدير الاتحاد الاستشارى السياحى بلندن.
- عثر فريق التحقيق على ٤٠٠ طلقة فارغة أطلقها الإرهابيون من بنادقهم الآلية والتى تبين الاستيلاء عليها من أفراد شرطة لقوا مصرعهم فى حوادث إرهابية سابقة.. كشفت المعاينة كذلك عن أن الطلقات من النوع الخارق والخارق للدروع . وعثرت على الأسلحة البيضاء الملوثة بدماء الضحايا وأربطة العنق التى ربطها الإرهابيون حول أعناقهم مكتوب عليها «كتائب الخراب والدمار» و٣ قنابل يدوية.
- كشفت معاينة جثث الضحايا عن ذبح مساعد الشرطة مهنى سعيد غبريال بالإضافة لأعيرة نارية وطعن المساعد فراج أحمد سلامة بالخناجر فى القلب والبطن والخفير سيد ابراهيم عبد الله بالأعيرة النارية والذبح من الخلف بما يؤكد تمثيل الإرهابيين بالجثث بعد القتل.. أما المرشد السياحى كمال أنور حماد فقد لقى مصرعه بالأعيرة النارية.

تحقيق :

نبيل جاد



المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

مؤتمر قومى لمواجهة الإرهاب

لا يستطيع احد ان يزايد على الناصريين في حرصهم على سلامة المجتمع، وأمنه واستقراره.. ومعارضتنا فى كل القضايا نابعة من هذا الحرص، فنحن نختلف مع توجهات الحكومة فى السياسات الكفيلة بتحقيق هذا الاستقرار، انطلاقا إلى تنمية حقيقية مستقلة تحقق العدل للمواطنين، فى ظل شفافية تحول دون السقوط فى مستنقع الفساد.

إن جريمة الاقصر البشعة . إذا كانت نتيجة اخطاء متعددة . إلا ان اصابع القوى الصهيونية والمعادية ليست بعيدة عنها..

وبصرف النظر عما تسفر عنه تحقيقات النيابة العامة، فهذه الجريمة ليست مسئولية جهاز الامن وحده. وإنما هى مسئولية جماعية، يشارك فيها الإعلام الرسمى للدولة، وعلماء الدين، والسياسات الاقتصادية

ونحن نرى ان الاحزاب السياسية عليها ان تلعب دورا مؤثرا فى مواجهة الإرهاب والتطرف، وان يتم إلغاء قرارات اعتقال نشاطها داخل اربعة جدران، ويسمح لها بلقاء الجماهير، وعقد المؤتمرات، والمناقشة الواسعة لمختلف القضايا ليس فقط على صفحات الصحف، وإنما فى لقاءات شعبية.

وإذا كنا نخشى على الدخل القومى من انهيار السياحة فنحن مسئولون، عندما تحول الاقتصاد من الانتاج إلى الاعتماد على السياحة كمصدر اساسى مهدرين إمكانيات مصر الصناعية والزراعية التى حققت تنمية حقيقية واستقلالا اقتصاديا فى ظروف بالغة الصعوبة.

إننا نجنى ثمار إهدار دور القطاع العام كقائد حقيقى ومضمون للتنمية عندما تسابقنا لتصفيته..

لقد كان حزبنا اول حزب يدين العملية الإرهابية الإجرامية، التى لا تضر بسمعة مصر فقط ولكنها تؤثر على دخل ملايين البسطاء، والتى يحاول مخططوها وممولوها ان يوقفوا توجهات مصر القومية، وريادتها للوطن العربى.

ولكننا والقون اننا قادرون على تخطى هذه المحنة، بمزيد من الديمقراطية بحيث تكون المواجهة شاملة لجميع أفراد الشعب وهيئاته ومنظماته المدنية بتحقيق العدل الاجتماعى الذى يقضى على بؤر الفساد فى مهدها.

إن تغيير وزير الداخلية فقط لن يكون الحل إذ انه ياتى فى سياق تصور ان مواجهة الإرهاب مجرد قضية امنية مغفلين سائر الجوانب الأخرى.

وقد يكون من المفيد ان يعقد مؤتمر قومى يضم كل القوى السياسية، والدينية، والاقتصادية لدراسة مستفيضة لهذه الظاهرة بحيث نضعها فى مكانها الصحيح كمسئولية لنا جميعا.

عبد الله إمام



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٤

الناصرى أول من استنكر جريمة وادى الموت بالأقصر

ضابط من الموساد اخترق الجماعات الإرهابية

فور وقوع كارثة وادى الموت فى الدير البحرى بالأقصر، كان الحزب الناصرى هو أول من استنكر هذه الجريمة البشعة، وأصدر على الفور بيانا يعلن فيه رأيه، وقد اجتمعت الأمانة العامة للحزب وعادت لتأكيد موقفها الثابت من الإرهاب فى البيان الذى أصدرته فى اجتماعها يوم الخميس الماضى. اقرأ ص ٢ .

وقد تابعت «العربى» تفاصيل الجريمة فى موقعها حيث أوفدت محررها الأمنى عبد الفتاح عبد المنعم إلى الأقصر إضافة إلى مراسلى الجريدة بقنا والأقصر ناصر هريدى، ونبيل جاد اللذين تواجدا فى مكان الحادث، ومن حصيلة المتابعة الميدانية فقد تكشفت لـ «العربى» العديد من المفاجآت.

حيث علمت من مصدر أمنى موثوق به أن الموساد نجح فى تجنيد أحد قادة المتطرفين بالخارج منذ فترة طويلة وأضاف المصدر الذى حرص على عدم ذكر اسمه أن الموساد تمكن من تجنيد محمد نور أبو اليزيد والذى كان يحمل الجنسية الإيرانية أيضا أيام الشاه.. بعدما تمكن أبو اليزيد من الانخراط فى صفوف المقاتلين العرب فى أفغانستان ثم تقابل مع مصطفى حمزة ونجح فى إقناعه بأنه هارب من أجهزة الأمن المصرية ويريد

الانخراط فى الفيلق الإسلامى بأفغانستان وبعد نجاحه فى توطيد صلته بقادة الإرهابيين بدأ فى إمداد الجماعات الإسلامية بأموال كثيرة زعم أنه حصل عليها من خلال تجارته الواسعة فى قبرص لمدة خمس سنوات ويستطرد المصدر قائلا: إن مصطفى حمزه الملقب بـ «أبو حازم» أعطى أبو اليزيد أكثر من جواز سفر مصرى مزود استطاع من خلالها دخول السودان التى عاش فيها

حمزة لبعض الوقت، وطبقا للمعلومات فإن السلطات الباكستانية قدمت لمصر تقارير أمنية تفيد بأن عميل الموساد أصبح ضمن مجموعة العشرة المقربة من مصطفى حمزة وكبار قادة الجماعة ويستمر المصدر قائلا إن حالة الهلع التى أصابت الموساد عقب إعلان بعض قادة المتطرفين فى الداخل وقف عملياتهم منذ شهور ثم الضبط المتكرر للأسلحة والذخائر الإسرائيلية

فى أيدى المتطرفين تشير بصورة لا لبس فيها إلى دور إسرائيلى لا يمكن إنكاره فى عمليات العنف ولا يشترط أن ينفذ الموساد هذه العمليات عبر أعضائه.. يكفى أن يقدم الأموال والأسلحة بعدها يستمر مسلسل العنف المجنون.

يذكر أن احتمال تورط الموساد والمخابرات الأمريكية فى أعمال العنف فى مصر بدأت تنتقل من حالة الشكوك والهواجس إلى مرحلة اليقين التى تحتاج الأدلة موثقة خاصة فى ظل نظرية فتش عن المستفيد وعوامل التوقيت وعدم تعرض أى أمريكى أو صهيونى لعملية إرهاب واحدة من قبل المتطرفين الذين يكتفون فقط بالهجوم على واشنطن وتل أبيب فى بياناتهم فقط.

من ناحية أخرى رفضت السلطات المصرية المبادرة التى عرضتها الجماعة الإسلامية عبر بيانها الصادر يوم الخميس الماضى والتى اشترطت فيه إطلاق سراح المعتقلين وإعادة عمر عبد الرحمن لمصر وقطع العلاقات مع إسرائيل.. وقال مسئول أمنى إذا كنا قد رفضنا مبادرتهم غير المشروطة منذ شهور فكيف نقبل شروطهم الآن مضيفا أنه رغم كارثة الأقصر فإن اليد العليا مازالت للأمن المصرى حتى هذه اللحظة.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ١١/ ١٩٩٧

مشاغبات



صلاح عيسى

الذى لا يُحسد عليه!

لا احسد احدا يتولى منصب وزير الداخلية بعد المصير الذى انتهى إليه كل الذين جلسوا على هذا المقعد خلال العقدين الأخيرين. فقد طرد «النبوى إسماعيل» بعد حادث المنصة، وانتقل «حسن ابو باشا» إلى وزارة الإدارة المحلية بعد فشل سياسة الحوار، واستقال «احمد رشدى» بعد تمرد جنود الأمن المركزى واقيل «زكى بدر» لأنه كان يقاوم الإرهاب بالشتائم، وصيف «عبد الحليم موسى» لأنه دخل مفاوضات سلام على ـ طريقة كامب ديفيد ـ مع الإرهابيين، وشتى «حسن الألفى» فى الأقصر التى هرب منها السياح.

ومن الإنصاف لهؤلاء جميعا، ان نقول إنهم ضحايا الفهلوة السياسية التى دفعت بالرئيس الراحل انور السادات فى بداية عهده للتحالف مع جماعات الإسلام السياسى فى الجامعات، وتشجيعها على ممارسة العنف ضد خصومه من اليساريين، ثم دفعته لإرسالهم إلى افغانستان لكى يتلقوا فرقا متقدمة فى الإرهاب، وهى السياسة التى لاتزال مصر تكتوى بنيرانها حتى اليوم، والتى لم يكن السادات نفسه اول ضحاياها.. ولن يكون حسن الألفى اخرهم.

وبسبب هذه الفهلوة السياسية، اتجهت أجهزة الأمن ـ طوال عهد السادات ـ وبتوجيه منه ـ يسارا، وركزت كل مجهوداتها لمتابعة ومقاومة خطر وهمى، هو خطر الناصريين واليساريين والقوميين، ولم تنتبه إلى انها تنشط فى الاتجاه الخطأ، إلا بعدما قتل السادات، لتكتشف ان ارشيفها يحوى كل شئ عن اليساريين، بما فى ذلك اخر وجبات الطعام، التى تناولها كل منهم، بينما لا يتضمن معلومة واحدة، عن الذين يخزنون السلاح ويتدربون على استخدامه من حلفاء دولة العلم والإيمان والصلح مع إسرائيل!.

اما وقد اصبح مقعد وزير الداخلية، وهو قاهر اللواءات وطارد الوزراء فلابد من إعادة تقييم السياسة الأمنية، التى طبقها كل الذين جلسوا عليه ولقوا مصرعهم السياسى فوقه، خلال الاعوام العشرين الماضية، تقييما موضوعيا، يستهدف البحث عن الحقيقة، والتوصل إلى سياسة تؤدى إلى محاصرة العنف فى اضيق نطاق، تمهيدا لاقتلاعه نهائيا.

وفى تقييم الجانب الفنى ـ او الشرطى ـ من السياسة الأمنية، يشيع الاعتذار بان الارهاب ظاهرة عالمية، وبانه لا توجد إجراءات امنية مضمونة مائة فى المائة، وهو كلام صحيح، لكنه لا ينطبق على العمليات التى تستخدم لتبريرها، ففى حادث المتحف المصرى، كما فى حادث الدير البحرى.. لم تكن هناك إجراءات امنية من اى نوع من الانواع، وهو ما اكتشفه الرئيس مبارك بنفسه، ووصفه علنا بانه «تهريج»!.

ولأن ابسط الإجراءات الأمنية، كانت كفيلة بالحيلولة دون وقوع كارثة الدير البحرى، فمن الخطأ ان يستنتج احد من انتصار الإرهابيين فيها، انهم لايزالون يحتفظون بقوة تنظيمهم، فكل الدلائل تدل، على ان ما تبقى من التنظيمات الإرهابية هى جزر متناثرة، وجيوب مبعثرة، تكمن فى انتظار فرصة تسترخى فيها يقظة قوات الأمن، او يشيع الإهمال، لكى تضرب ضربتها، بشكل عشوائى، وضد الاهداف المتاحة، فهى لا تختار اهدافها، بل يختارها لها الكسالى والمهملون، والمشغولون بغير مهمتهم الأساسية.

ولابد من البحث عن وسائل تكفل استمرار اجهزة الأمن فى حالة دائمة من اليقظة، ولا تركز على حماية قطاعات معينة، مما يمكن ان يكون هدفا للإرهابيين، دون قطاعات اخرى، وهو ما يتطلب نوعا من التغيير المستمر فى المسئولين عن الأمن، بما فيهم الوزير، لأن طول الجلوس على الكراسى، يغرى بالاسترخاء، ثم بالنوم، ثم بالكارثة، التى تنتهى بالوزير إلى الانتقال إلى الحالة سابقا!.

وحتى الآن، فلا احد يعرف من هو المسئول عن الجانب العام من السياسة الأمنية.. هل هو الوزير، ام هى الحكومة، ام هو الحزب الحاكم؟.. فقد كان زكى بدر يعتبر كل من يشتغل بالسياسة فى البلد إرهابيا وعميلا لدولة اجنبية، ويشغل نفسه بالتجسس عليه، وكان «عبد الحليم موسى» يعتبر الإخوان المسلمين حلفاء له فى مقاومة الإرهاب، وكان حسن الألفى يعتبرهم واجهة لهذا الإرهاب، وتنظيما غير شرعى، قدمهم للمحاكمة واستصدر احكاما ضدهم، بل وكان بسبيله لكى يطلب من مجلس الشورى حل حزب العمل!.

ولا احد يعرف متى تدرك الحكومة ان تجفيف منابع الإرهاب يتطلب إطلاق حرية المنافسة السياسية، وإصلاحا سياسيا، يمنع تزوير الانتخابات، ويبيح تداول السلطة بين الاحزاب، ويعطى الشباب أملا فى إمكانية التغيير بالديمقراطية!.

اما الشئ المؤكد، فهو ان اللواء حبيب العادلى، قد تولى منصبا لا يحسده عليه احد.

٠٠٠٣٢٠٩



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

لوجه الوطن

إرهاب بالجملة

لا خلاف على إدانة حادث الأقصر الهمجي.

ونوافق جميعا على أن الحادث عمل إرهابى وإجرامى وجبان، ولا يصح لمرتكبيه إدعاء أوهى صلة بالإنسانية، ولا بصحيح الإسلام، ولا بصحيح المصلحة الوطنية.

لكن الإدانة - وحدها - لا تكفي، ولا توقف أعمال الإجرام فى بلد كمصر يعيش على فوهة بركان.

ويكفى أن تنظر حولك، فأعمال الإرهاب ليست وحدها التى تستحق أوصاف الإجرام والخسة والوحشية والخروج عن ملة الإسلام وشرائع المصلحة الوطنية. خذ عندك - مثلا - ذلك التفاوت المرعب فى توزيع الثروات، ٢٪ من السكان يملكون ٤٠٪ من دخل مصر القومي، و ٨٦٪ من السكان لا يحوزون غير ربع الثروة الوطنية تقريبا، و ٣٠ مليون مواطن تحت خط الفقر المطلق، وثلاثة أرباع السكان تحت خط الكفاف لا الكفاية، وعدد المليونيرات يصل إلى ٥٠٠ ألف، وعدد المليارديرات يصل إلى ١٥ شخصا فى أقل تقدير، وفاتورة المرسيدس السنوية وصلت إلى ٢,٥ مليار جنيه فى أبسط التقديرات، وجماعة لصوص القروض نهبت ٢٠٠ مليار جنيه، وأبناء المسئولين تحولوا إلى مليونيرات بشهادات الميلاد، والدخل السنوى للاقتصاد الأسود وصل إلى ١٥٢ مليار جنيه، وأفراح الكبار تحولت إلى مواسم استفزاز وترف وحشي، وليالى وقصور الملك فاروق «لعب عيال» لو قورنت بقصور ونزوات اللصوص، ولم نسمع أن لصا كبيرا حكم عليه بالإعدام مرة، مع أن الإعدام أبسط عقاب للصوص فى أبشع موجة نهب داخلى عرفها تاريخ مصر، وأعمال الفساد مما يستحق وصف الإرهاب والإجرام بامتياز!.

وخذ عندك - مثلا - دعاوى الإصلاح والخصخصة، يقولون: إن مصر تنهض كما لم يحدث من قبل، والأرقام وحدها تفضح الدعاوى الكاذبة الفاجرة، عجز الميزان التجارى فى بضع سنوات وصل إلى ١٨٠ مليار جنيه، والدلالة واضحة فى انهيار المقدرة الإنتاجية والديون الخارجية خفضوها إلى النصف بلعب دور الرفيق السياسى لأمريكا فى حرب الخليج، ومع ذلك لا تزال الفاتورة باهظة ومفزعة، الرقم الرسمى للديون الخارجية أكثر من ٩٠ مليار جنيه، والديون الداخلية وصلت إلى ١٣٠ مليار جنيه، وعدد العاطلين يفوق الثلاثة ملايين مواطن، ومع ذلك يكذبون ويواصلون حملة الإرهاب باسم الخصخصة وحقوق الملاك، ويسرقون من الناس ما تبقى من عناصر استقرار وفرص للبقاء الكريم على قيد الحياة، ويطردون الفلاحين وعمال القطاع العام إلى الشارع، والدور على مستأجرى المساكن، وكأنهم يريدون لأغلب المصريين أن يسكنوا القبور وبلاط الأرصفة، وتلك أعمال أبسط ما توصف أنها قمة الإرهاب والإجرام.

وخذ عندك - مثلا - سياسة القمع بالجملة، الأحزاب مقيدة ومشلولة، والصحفيون فى محاكم الجنايات، والانتخابات تزور بوحشية وانتظام، والسجون ضجت بمعتقلين تزايد عددهم إلى ٥٠ ألفا، وحدث ولا حرج عن التعذيب وسلخ البشر فى السجون وأقسام الشرطة، والتنكيل بخلق الله بمناسبة وبدون، وتلك - وغيرها - من أعمال الإجرام والإرهاب بأبسط أعراف القانون. ولا يمكن مواجهة الإرهاب بالإدانات اللفظية الفارغة، المطلوب: مواجهة لمظاهر الإرهاب جملة وعلى قدم المساواة، المطلوب: ليس نصب المشانق لإرهاب الرصاص وحده، المطلوب: شنق عشماوى أيضا، والبديل: أن نغرق جميعا فى لهب البراكين . . .

ذهاب الألفى

لا أحد ينكر ارتياح الرأى العام لقرار إقالة اللواء حسن الألفى من منصب وزير الداخلية

الألفى ذهب لأنه كارت محروق، ومتهم بوقائع فساد ثقيلة منظورة فى محكمة الجنايات، وكان الأفضل للنظام أن يقيل الألفى لأنه متهم بفساد ربما أكثر خطورة من التقصير الأمني.

والمؤسف: أن النظام يركب رأسه دائما، ولا يحب الخضوع للرأى العام، وقرر إقالة الألفى فى لحظة متأخرة، وأن تأتى متأخرا كأنك لم تجئ أبدا.

عبد الحليم قنديل



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

أبيض وأسود

سيناريو الموت والخراب!

لعلنا في حاجة ماسة إلى إعادة فحص «ظاهرة العنف» برمتها.. او اكتشاف مغزى تجلياتها الدموية الأخيرة في الأقصر على مرمى حجر من مقابر ملوك وملكات مصر القديمة. الإدانة وحدها لا تكفي.. ووصف القتلة بالإرهاب والإجرام والخيانة العمدية للمصالح الوطنية العليا هو «بعض الموقف».. لكنه لا يصلح في حد ذاته موقفا يحول دون استمرار الجريمة، او يمنع أهدافها!. ثمة «تحول خطير» في ظاهرة العنف جعل من مجزرة الأقصر بأسلوبها الذي جرت به، وبحجم ضحاياها، وبالترويع الذي ترتب عليها، «بروفة» لما يمكن ان يتلوها من احداث تستلهم «السيناريو الجزائري»!. فرقة من القتلة المحترفين يتحركون إلى «مكان ما».. ويتولون تصفية كل من هو متواجد فيه.. بعد إذلالهم وتركيعهم.. ومن لم يمت بالإطلاق العشوائي للرصاص، يمت بالذبح!. حمامات دم لا تستثنى احدا.. ولا ترحم احدا من اطفال صغار او شيوخ مهدمين. *القتل هدف في حد ذاته*.. او وسيلة للترويع العام. هذه المرة «ضربة البروفة» اصابت السياح الأجانب.. واصابت إلى مدى غير قصير *اقتصاديات السياحة*، التي يبلغ مدخولها القومي السنوي نحو ثلاثة مليارات دولار... لكن ليس هناك ما يمنع هذه العصابات *المعادية لمصر والإسلام والبشرية* نفسها من أن تنقل ذات «اسلوب القتل الجزائري» إلى الأحياء والتجمعات السكنية. فمن الصعب تصور روادع اخلاقية او دينية او إنسانية تمنع هؤلاء من محاولة وضع «السيناريو الجزائري» كاملا في *التنفيذ الدموي*.

بل بدأت مؤشرات اخرى تكشف عن نفسها في ذات الاتجاه، مثل حوادث قتل ركاب باصات بكاملهم في *الصعيد*.. ودون تمييز. نعم «مصر ليست الجزائر»، والملابسات السياسية والتاريخية والاجتماعية *تختلف في الحالتين*.. غير أن هذا لايمنع ولا يحول دون حدوث مذابح مشابهة. الأمن وحده ليس هو مفتاح الأمان *الكامل*.. والمصريون العاديون الذين ساهموا في مطاردة القتلة، او في التبرع بدمائهم لإنقاذ *الضحايا*، او الذين اصابتهم صدمة المجزرة بألم شديد وأحزان عميقة، هم انفسهم ولا احد غيرهم، *أملنا في وأد* «السيناريو الجزائري» قبل أن يستفحل. ومن حق *المصري العادي* - بطل كل الملمات القومية - أن يتمتع بالأمن والديمقراطية والعدل الاجتماعي معا. لا تطلبوا من الشعب الصابر التصدي لكتائب الخراب دون أن تمنحوه هو نفسه حق الحياة.

عبد الله السناوي



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

من السيد فهمى حتى حسن الألفى والتوصيف للرئيس مبارك على الهواء مباشرة

المهرجون فى وزارة الداخلية

■ الحوار مع الجماعات أخرج موسى من الوزارة وصابر أطاح بالألفى

■ «لسان» زكى بدر أحاله للتقاعد المبكر وأحمد رشدى حالة خاصة



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

عبر شاشات التليفزيون وقف الرئيس مبارك، فى ساحة معبد «الدير البحرى» بالأقصر، يتهم وزارة الداخلية «بالتهريج» ويتهم قيادات الجهاز المكلف بحماية أمن مصر، بالتسيب. انفعال الرئيس الواضح كشف إلى حد كبير الحال الذى وصلت إليه المؤسسة الأمنية فى السنوات الأخيرة.

لقد أطاحت أحداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ بالوزير السيد فهمى من وزارة السادات، وأخرج حادث المنصة الشهير اللواء النبوى إسماعيل من وزارة الداخلية بعد ثلاث سنوات من الخدمة، والقمع البوليسى، فتحت فيها الداخلية سجونها لتضم صفوة عقول مصر المفكرة وضمائرها الحية.

وباستثناء حسن أبو باشا واحمد رشدى يظل اللواء زكى بدر حالة فريدة من نوعها لوزير على قمة جهاز أمنى فى حجم وزارة الداخلية التى وصل الحال بها فى السنوات السبع الأخيرة إلى أن مصير الوزراء بها أصبح مرهونا ببنادق المتطرفين وأسلحتهم الآلية.

فلقد كان الحوار مع الجماعات هو أحد الأسباب التى أخرجت اللواء عبد الحليم موسى من الوزارة مع بداية عام ٩٤، وكانت الجماعات أيضا هى السبب الرئيسى فى الاطاحة باللواء الألفى بعد أبشع حادث إرهابى شهدته مصر فى السنوات العشر الأخيرة.. واختيار اللواء العادلى، الذى كان على قمة جهاز أمن الدولة لتولى المسئولية فى ظروف غاية فى الصعوبة لم يشهدها وزير داخلية من قبل، مما يجعل الإجابة على هذا السؤال أمرا بالغ الأهمية. هل أصبح المتطرفون هم الذين يحددون وزير الداخلية الجديد؟! لقد خرج السيد فهمى وزير داخلية السادات من الخدمة بعد أحداث يناير الشهيرة، عندما فشل فى السيطرة على الآلاف التى خرجت إلى شوارع العاصمة غاضبة من قرارات السادات برفع الأسعار يومى ١٨ و ١٩ يناير، وما صاحب ذلك الخروج من أعمال عنف وتدمير، ورغم أن فهمى كان يعتمد منذ تولى الوزارة على تقارير يومية ترفع إليه من مختلف أجهزة المباحث الجنائية العامة عن حالة الأمن والتيارات السياسية فى مصر، إلا أنه فشل فشلا ذريعا فى الإمساك بزمام الأمور والسيطرة على الموقف، ولم يكن أمام السادات وقتها سوى الاستعانة بالقوات المسلحة للسيطرة على مجريات الأمور، وليخرج السيد فهمى من الوزارة بعد أن وجه له السادات اتهاما مباشرا بعدم القدرة على قمع «انتفاضة الحرامية» كما كان يحلو له تسميتها! وليرضخ فى نفس الوقت لغضبة الجماهير خوفا من تفاقم الموقف ويصدر أوامر بإلغاء قرارات رفع الأسعار.

وإذا كان السيد فهمى قد مر بتجربة عصيبة فى نهاية فترة خدمته أدت إلى الإطاحة به فإن النبوى إسماعيل لم يكن أسعد حظا، فقد تولى مسئولية وزارة الداخلية فى ظروف غاية فى الصعوبة، وكان يد النظام القوية فى الضرب «بيد من حديد» على كل من يفكر فى الخروج على «روح العائلة» وتقاليد القرية المصرية.

وقد اشتهر النبوى إسماعيل فى أوساط المعتقلين السياسيين فى تلك الفترة بلقب «الدموى إسماعيل» فقد كانت سجونه أشبه بسلخانات التعذيب فى تلك الفترة، وقد نفذ النبوى إسماعيل تعليمات السادات بجدارة غير مسبوقة عندما قام بوضع رموز مصر الفكرية والثقافية والدينية التى عارضت المعاهدة فى السجون من خلال حملة سبتمبر الشهيرة، كما كان له الأسبقية فى قمع حركة الطلاب فيما بعد أحداث يناير الشهيرة.

وقد استمر النبوى إسماعيل على قمة الجهاز الأمنى، مقربا من الرئيس حتى تم اقصاؤه بعد حادث المنصة الذى راح فيه السادات، ليتعرض بعدها لمحاولتى اغتيال من قبل جماعات العنف، التى دفع بها السادات طوال فترة السبعينيات للقضاء على حركة اليسار الناصرى والماركسى فى الجامعات.. فقضت عليه فى النهاية.

وعلى خلاف سابقيه، يأتى الوزير حسن أبو باشا على قمة الجهاز الأمنى فى مصر، وهو يحمل تاريخا أمنيا مختلفا، فالرجل ترقى فى جهاز أمن الدولة حتى وصل إلى قمة جهاز الشرطة، وبدأ فى وضع خطة أمنية كانت تعتمد على أسلوب علمى واضح ومحدد فى مطاردة جماعات العنف الأصولى.

ومع بداية عام ١٩٨٥ يقفز اسم اللواء احمد رشدى على قمة المؤسسة الأمنية فى مصر، ليمثل حالة خاصة جدا بالنسبة لوزير داخلية، فقد حظى الرجل منذ الأيام الأولى لتوليه مهام الوزارة بشعبية جارفة واعجاب شعبى غير مسبوق، حتى استيقظت مصر ذات صباح فى فبراير ١٩٨٦ على أحداث عنف وشغب غير مسبوقة كان أبطالها هم جنود الأمن المركزى أنفسهم، الذين قالوا فيما بعد فى تحقيقات النيابة أنهم يعانون من معاملة قاسية داخل معسكراتهم، وقد أدت هذه الأحداث إلى نزول قوات من الجيش إلى الشوارع فى مصر للسيطرة على الموقف، ولتذهب الحادث باللواء احمد رشدى من قمة الوزارة، وليخرج العديد من الصحف صبيحة يوم الإقالة وهو يحمل تلميحات واضحة وذات مغزى تفيد وجود شبهة مؤامرة للإطاحة بالرجل بعد أن حققت حربه الشرسة ضد المخدرات نجاحا غير مسبوق على امتداد تاريخ المؤسسة الأمنية فى مصر.

ربما كان من سوء حظ اللواء زكى بدر أنه جاء خلفا لرجل فى سمعة وأسلوب اللواء أحمد رشدى، وزكى بدر تولى مهام مسئولية وزارة الداخلية بعد أحداث الأمن المركزى الشهيرة التى لا تزال حتى الآن تمثل لغزا كبيرا، ربما يكشف عنه قريبا، وقد اشتهر زكى بدر بأسلوبه الصدامى الذى وصل إلى حد الصدام مع الصحافة فى الأيام الأولى لتوليه الوزارة.

ومنذ الساعات الأولى لزكى بدر أعلن الرجل «أنه كلف بإعداد مشروع جديد لقانون مكافحة الإرهاب، على غرار القوانين المتبعة فى العالم كله»، وقال زكى بدر: «إن هذا القانون لن يكون بديلا عن قانون الطوارئ» الذى بدأ بطبيعته على نطاق واسع بعد رحيل رشدى، وقد اشتهر زكى بدر بلهجته الصدامية، وجراته الزائدة وكان لا يترك فرصة تمر دون أن يذكر الجميع «أن سياسته الشدة والحزم فى مواجهة كل خروج على النظام والشرعية والقانون»



وفي عهده تغيرت اللافتة الشهيرة «الشرطة في خدمة الشعب» إلى «الشرطة في خدمة سيادة القانون»، وقد كان زكي بدر يعتقد أن الشدة هي الأسلوب الوحيد الذي من شأنه أن يردع الجريمة، وبالرغم من تجربة زكي بدر في الحكم المحلي طوال فترة عمله كمحافظ لأسيوط إلا أنه سقط في خطأ كبير أدى إلى الإطاحة به، عندما تجاوز الخطوط الحمراء في أحد المؤتمرات التي سجلتها له صحيفة «الشعب» وبالرغم من التحذيرات غير المباشرة التي وصلت إلى زكي بدر عبر أجهزة مختلفة غير أنه سقط سقطته الأخيرة أثناء محاضرة في النادي الدبلوماسي قيل إنه وجه خلالها سبابا لبعض المسئولين في الحكم، مما أدى للإطاحة به خاصة بعد أن تجاوز حدوده في التعدي بالضرب على النائب طلعت رسلان في قاعة مجلس الشعب وهي المعركة التي نقلتها كاميرات التليفزيون على الهواء مباشرة.

ويعتبر اللواء عبد الحليم موسى من أشهر وزراء الداخلية الذين مروا على هذا المنصب الخطير في مصر، وقد اشتهر الرجل بسمعته النظيفة، وبعد أن وصف نفسه بأنه مجرد «شيخ عرب» من شأنه أن يقضي بين الناس بالحسنى، ملوحا باليد الأخرى بالعديد من القوانين الاستثنائية ومن بينها قانون الطوارئ طبعا، وفي عهد موسى، نفذت الجماعات مثلما نفذت في عهد بدر العديد من العمليات ربما كان أبشعها ما شهدته محافظات الصعيد في تلك الفترة، وقد ظل موسى على كرسي الوزارة بعد رحيل زكي بدر في نهاية ١٩٨٩ تقريبا حتى عام ١٩٩٤ عندما تمت إقالته بعد ما تردد عن ترحيبه بفتح حوار مع قيادات الجماعات، وقبول وساطة بعض العلماء ومشايخ الأزهر للوصول إلى حل نهائي مع تلك الجماعات، وعلى الرغم من الفترة الطويلة نسبيا التي قضاها موسى على رأس الجهاز الأمني، إلا أنه يعتبر من الوزراء الذين لم تلوث سمعتهم وذمتهم المالية.

ربما لم يتلق وزير داخلية اتهامات مثلما تلقى اللواء حسن الألفي وربما لم يتعرض وزير داخلية أيضا للإحراج والشعور بقلة الحيلة مثلما تعرض حسن الألفي.

وفي عصر اللواء الألفي نشطت الجماعات الإرهابية بشكل غير مسبوق ونفذت العديد من عملياتها الإرهابية ضد السائحين في الصعيد حتى ميدان التحرير. وقبل أن يفيق من هول الصدمة خرج على الجميع بتصريحات صحافية يقول فيها: (إن الفاعل «مجنون»)، وهي التصريحات التي استقبلها المصريون والعالم كله بمزيد من الدهشة، فكيف لمجنون أن يخطط لحادث مثل هذا بكل هذه الدقة.

وربما لم يتحمل وزير داخلية مثلما تحمله الألفي، وكان آخره اتهام الرئيس مبارك لأسلوب وزارة الداخلية في عهده «بالتهريج» بعد حادث الأقصر البشع، لقد جاء الحادث في وقت كان فيه الألفي أضعف من فراشة ليذهب به الإرهابيون من كرسي الوزارة في نهاية درامية لمعركة صحفية شرسة قدمت فيها «الشعب» العديد من المستندات والوثائق التي لو ثبتت صحتها لغير الألفي تاريخ وزارة الداخلية في مصر.

تحقيق

أحمد أبو المعاطي



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

أيام

جلال عارف

اسلمى يامصر

عقب حادث ميدان التحرير طالبنا بوقفة مع الأمن، وبمحاسبة المسئولين وعلى رأسهم وزيرالداخلية السابق. وقلنا إن ما جرى كان مهزلة امنية وفضيحة لابد ان نعاقب كل مسئول عن وقوعها. واكدنا على ان هناك خللا فى إجراءات الحماية وحالة من حالات الاسترخاء سمحت للإرهابيين صابر واخيه أن يدخلا إلى الساحة وهما يحملان الأسلحة والمتفجرات، وأن يتفقدا الاوتوبيسات ويختارا الاتوبيس الضحية ويرتكبا جريمتهما الشنعاء قبل أن ينتبه أحد من رجال الأمن، ولولا العناية الإلهية لكانت الكارثة أشد لو تمكن الإرهابيان من دخول المتحف واحتجاز السائحين او تفجير المتحف من الداخل.

ولو انصف وزير الداخلية السابق لنفسه وللوطن لقدم استقالته يومها، ولعله بذلك كان يجنبنا هذه المأساة الجديدة التى ستكلفنا غاليا. ولكنه لم يفعل وبقى فى موقعه، وتفرغت اجهزة الدعاية التابعة له فى إقناعنا ان المسئول عن جريمة التحرير هو المرض الذى سمح لصابر بالخروج من مستشفى الامراض العقلية، وانه لا تقصير من الأمن، وأن ما حدث كان بفعل عيون الحاسدين على الامن والأمان الذى نتمتع به.

ولو انصف كبار المسئولين يومها لما انتظروا حتى يقدم الرجل استقالته، فالتقصير كان واضحا، والاضرار كانت شديدة، والمسئولية كانت تحتم عدم التردد فى اتخاذ الخطوة الضرورية بإبعاد الرجل عن موقعه رحمة به وبالوطن.

وربما يكون الرجل قد نجح فى فترة سابقة فى استكمال خطة محاصرة الإرهاب بعيدا عن القاهرة والعواصم الكبرى، ولكن ذلك لم يكن يعنى ان الإرهاب قد انتهى، بل كان يستوجب تعديل الخطط لمواجهة الظروف الجديدة، خاصة فى ظل تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية شاملة فى مصر والمنطقة والعالم.

كان واضحا ان مصر مستهدفة، وان قوى فى الخارج لن ترضى عن مواقفها فى الفترة الاخيرة فى رفض الهيمنة الامريكية والغطرسة الإسرائيلية، ومحاولاتها الدؤوبة لبناء موقف عربى موحد يستهدف رفض العدوان ورفع الحصار عن الشعوب العربية فى العراق وليبيا والسودان، ودعم الموقف الفلسطينى، ومعارضة فرض السلام الإسرائيلى على المنطقة.

وكان واضحا ان فلول الإرهاب تنتظر الفرصة للوثوب من جديد، وأن خطوط الاتصال بينها وبين الخارج التى نجحت اجهزة الامن فى مرحلة سابقة فى قطعها يجرى بناؤها من جديد، وكان واضحا ان الامريكان يمهدون الطريق بالحديث عن اضطهاد الاقباط فى مصر، وبترويج الشائعات عن ازمات بينهم وبين قيادات الإرهابيين، وبإشاعة الوهم بان ذلك يتم لانهم أصبحوا



ورقة خاسرة بالنسبة للأمريكيين لا ينبغي الرهان عليها.

ويبدو ان السياسة الامنية كانت تبني على يد الوزير السابق اعتمادا على هذه الاوهام التى تزرعها امريكا عمدا. وظل الرجل يوزع وقته بالعدل بين الرد على اتهامات خصومه لابنائه باستغلال منصب ابيهم بصورة غير قانونية، وبين توزيع البيانات الوردية عن الإرهاب الذى تم القضاء عليه.

وبقى الوزير فى موقعه حتى وقعت الكارثة، ليخرج بعد خراب مالطة، وبعد ان كبد الوطن ما لا طاقة له به من خسائر.

ومرة أخرى نقول إنه ليس بيننا وبين الوزير السابق شئ شخصى، بل ونحن نتمنى ان تثبت الايام والقضاء ان كل ما وجه إليه وإلى ابنائه من اتهامات كانت غير صحيحة، ولكن ذلك لا ينفى ان وجوده فى الفترة الاخيرة فى موقعه الوزارى كان خطا فادحا، وانه كان واضحا للجميع أن قبضته على مقاليد الامور فى الوزارة تتراخى، وان حالة من التسيب انتقلت إلى المستويات الادنى، وان الانقسامات والصراعات داخل الوزارة قد انتقلت إلى الراى العام.

والآن وقد حدثت الكارثة، فإن الحل لا ينبغى ان يقتصر على خروج وزير ودخول اخر، بل ينبغى ان يمتد إلى ما هو اكثر اتساعا واشد تاثيرا، فالمعركة ضد الإرهاب لن تنتهى بين يوم وليلة، ومصر ستظل مستهدفة كلما وضعت قدمها على الطريق الصحيح.

ورغم الخسائر الفادحة فإن امامنا فرصة لابد ان نستفيد منها. إن حالة الإجماع الوطنى على استنكار المذبحة لا ينبغى أن تصبح حالة طارئة، وإنما ينبغى استثمارها فى بناء موقف موحد ضد الإرهاب وفى البدء فى حوار مع كل القوى الوطنية باعتبار الجميع شركاء فى هذا الوطن واصحاب حق فى تقرير مصيره.

إن التاييد الذى تلقاه السياسة العربية والخارجية لمصر من كل الأطراف السياسية ينبغى ان يكون مدخلا لمحاولة بناء موقف مماثل فى السياسة الداخلية، ولن يكون ذلك إلا بموقف عادل يرعى مصالح الطبقات الفقيرة ويقضى على مظاهر التفاوت الرهيبة فى الدخول والسلوك الاستفزازى لبعض الفئات، ويخوض حربا لاهوادة فيها ضد الفساد باعتباره الوجه الآخر للإرهاب.

ولا نريد ان نكرر ما يقال . كلما وقعت كارثة من هذا النوع . عن سياسات ينبغى إعادة النظر فيها واوضاع لابد ان تتغير. ولكننا نتوقف فقط أمام نقطتين مهمتين:

● الاولى: ما يقال الآن عن دور مفقود للأحزاب فى مصر، وكيف تراجعت الحياة السياسية فتركت المجال لدعوات التطرف وخفافيش الإرهاب.. وهنا نقول إن المطلوب الآن وبلا تاخير ان ترفع القيود المفروضة على العمل السياسى، وأن تنتهى حالة



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

الحصار التى تجبر الأحزاب على البقاء في مقارتها وتمنعها من العمل بين الجماهير. وأن نبدأ فى تعلم فضيلة الحوار فى العمل السياسى حتى لا يبقى الوضع على ما هو عليه، الكل يتكلم ولا احد يسمع الآخر او يستفيد مما لديه من افكار ورؤى.

ارفعوا الحصار عن العمل السياسى، فالساحة خالية لخفافيش الظلام.

● النقطة الثانية: اننا نعيش ظروفا اقتصادية واجتماعية صعبة. وفى ظل أوضاع تحتاج للكثير من الجهد وتحتاج أيضا لإعادة النظر فى سياسات اورثتنا ثلاثة ملايين عاطل واختلالا فادحا فى توزيع الدخل، وتوترات اجتماعية شديدة الوطاة.

وقد ادركت الدولة اخيرا خطورة الوضع وطرحت رؤية جديدة لمضاعفة التنمية خاصة فى صعيد مصر لمحاصرة الإرهاب وتجفيف منابعه. ومنحت الدولة لرجال الاعمال كل التسهيلات والإعفاءات الممكنة، ومع ذلك فالنتيجة حتى الآن ليست مشجعة.

لقد شكا الرئيس مبارك نفسه من قلة طموح رجال الاعمال، ولا نريد لاحد ان يشكو من قلة وطنيتهم حتى ولو احجموا حتى الآن عن المشاركة الجادة فى مهمة وطنية مطلوبة وهربوا باموالهم إلى بناء القصور والمنتجعات السياحية لأنها أكثر ربحا من الصناعة او الزراعة، وحتى لو اخذ بعضهم اموال البنوك ليضارب فى البورصة بدلا من ان يزرع العمران على ارض مصر.

وستعبر مصر هذه الازمة كما عبرت غيرها، ولكن المهم أن نتعلم، وان نعترف بالخطا ونبدا بالتصحيح، ونستفيد من حالة الإجماع الوطنى النادرة التى نعيشها الآن لنفتح صفحة جديدة على كل الجبهات.. تبدأ وتنتهى باننا جميعا شركاء فى هذا الوطن.. نبنيه معا، ونستفيد من خيراته معا، ونقاتل من أجله معا، وننتصر على أعدائه بان نقيم معا وطنا للعدل والحرية.

و.. اسلمى يا مصر



المصدر : العـــربـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

بضع رصاصات كلفت الاقتصاد المصرى ٨ مليارات دولار

نكبة ١٧ نوفمبر في الأقصر



الكنز الذى كان

- بعنا القطاع العام فأصبحنا تحت رحمة السياحة
- سائحو الصحف الحكومية غير موجودين على أرض الواقع
- ضربة قاضية للبنوك والبورصة وكل العاملين فى السياحة
- تهديد خطير لاحتياطى الدولارات فى البنك المركزى



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

وقعت الكارثة في الاقصر.. التوقعات المبدئية تشير إلى خسارة تقدر بحوالي ٨ مليارات دولار خلال العامين القادمين حتى تستطيع السياحة المصرية الوقوف على قدميها مرة أخرى.. تا في الخصخصة واهملنا الصناعة الحقيقية واعدنا الارض للاقطاعيين الجدد والقدامى لنفيق على كارثة حقيقية وهى تحول السياحة لتصبح المصدر الرئيسى للدخل القومى وبجانبها عائدات القناة والبترول وتحويلات المصريين بالخارج والمصادر الاربعة لا نستطيع التحكم فيها خاصة السياحة.. وبضربة واحدة لم تتكلف سوى بضع رصاصات ومسدسات ورشاشات تلقى الاقتصاد المصرى اسوا ضربة خلال التسعينيات. اصحاب شركات السياحة يصرخون.. اما العاملون في مجال السياحة فلا يعرفون ماذا يفعلون.. بيوتهم اصبحت مغلقة بعد إلغاء الحجوزات ووضع مصر في «البلاك ليست سياحيا». «العربى» سألت مجموعة من اصحاب الشركات السياحية وخبراء في البورصة وكانت هذه السطور التى تقطر حزنا:

في البداية يكشف محمد عبد الخالق صديق مدير شركة اوبروى العالمية «تدير عدة فنادق عائمة وثابتة ومطاعم سياحية» عن أنه بعد مرور ٢٤ ساعة فقط على حادث الاقصر اصيبت شركته بالشلل التام خاصة فرعها في الاقصر والاسوان حيث تم إلغاء اكثر من ١٨٠٠ ليلة سياحية بالفنادق العائمة التابعة للشركة ايضا هناك شركة امريكية كان لها حجز سابق لرحلة خاصة جدا بمواصفات عالية التكلفة نظرا لأنها تضم اعضاء من الكونجرس الامريكى ابلغتنا بإلغاء الحجز.. خسارتنا تصل لحوالى مليار دولار نظرا لأن الشركة كانت قد انتهت من الإعداد وتجهيز كافة الفنادق لاستقبال هذا الفوج رفيع المستوى.

الضربة التى حدثت في نفس المكان الذى شهد اوبرا عايدة منذ فترة قليلة وهو ما يظهر مدى القصور الامنى داخل المنطقة في اعقاب انتهاء مولد الاوبرا فلم يكن هناك اية قوات أمن على الإطلاق بالبر الغربى للاقصر ومن ثم فإن هذه الضربة تأثيرها السلبى على السياحة وخطورة هذه الضربة مشابه تقريبا لكارثة حرب الخليج على السياحة.

ويتوقع صديق ان يصل حجم الخسائر في قطاع السياحة حتى هذه اللحظة إلى اكثر من ٥٠٪ هذا بخلاف الخسائر التى ستلحق بقطاعات النقل السياحى والحرف والصناعات الصغيرة ومسلتزمات صناعة السياحة وقطاع البنوك والصرافة والتامين والبورصة.

الخسارة ٥٠٪

ويصف أحمد النشار مدير مكتب الحجز بشركة سوفتيل - الموسم الحالى بأنه أغنى المواسم السياحية نظرا لأنهم كانوا يستعدون له منذ شهر يونية الماضى وفاق كل التوقعات من حيث عدد السياح والحجز المسبق لأعياد الكريسماس وكل هذا الجهد وتلك المكاسب العالية ضاعت هباء نظرا لأن ضربة الاقصر كانت كبيرة وفى توقيت حرج فالخسارة حتى الآن تجاوزت ٥٠٪ فما بالنا بالخسائر المنتظرة والمتوقعة في باقية الموسم الذى سيستمر حتى شهر أبريل المقبل فحجم الإشغالات لدينا بعد الحادث لا يتعدى نسبة ١٠٪.

وخلال ٤٨ ساعة من وقوع الحادث توالت علينا اوامر الإلغاء من جانب شركات السياحة الأجنبية والأفواج الخارجية الحاجزة وبدانا بإلغاء حجز ٥٠٠ فرد دفعة واحدة في باخرة واحدة ولك أن تقيس على هذه الحجوزات في البواخر العائمة والفنادق الثابتة حيث الحجز المسبق يكون لمدة أسبوع او شهر قادم على أكثر تقدير هذا على مستوى محافظة واحدة وهى القاهرة بينما في الغردقة التى هى ايضا ليست الأقصر او اسوان ففى إحدى القرى التى كانت قبل الحادث بـ ٢٤ ساعة فقط نسبة اشغالها ١٢٠٪ وصلت بعد الحادث إلى ٣٥٪ فقط وقرية اخرى حجم الإشغال بها أربع غرف فقط من مجموع ١٠٦ غرف هذا مثال صغير لما حدث في بقية الأماكن.

٨ آلاف جنيه يوميا

ويحدد سامى العزبى مدير بشركة مصر للسياحة حجم خسائر مركبتين عائمتين فقط فور وقوع الحادث انها بلغت ٨ الاف جنيه يوميا بسبب توالى اوامر الإلغاء والحجوزات والتى من المتوقع أن تصل قريبا إلى حد الإلغاء التام لكافة الحجوزات في خلال اسبوع او اسبوعين على الاكثر ويتخوف العزبى من خطورة تراجع أعداد الافواج السياحية خلال الموسمين القادمين قائلا إنه لا امل في القريب العاجل إلا في تنشيط السياحة الداخلية وتخفيض أسعار السلعة السياحية لتعويض جزء من تلك الخسائر الضخمة.

وينتقد حسين ابو الفرج مدير الحجز بإحدى المنشآت السياحية «البروباجندا» الدعائية الحكومية الزائفة التى امتلأت بها الصحف اليومية من تجميل وتهوين للحادث بإبراز صور لعدد كبير من السائحين المصريين على استمرار إقامتهم بعد الحادث بينما نحن العاملين في السياحة لا نراهم وتاكيدا لذلك فإن الفروع الخارجية لشركة مصر للسياحة لم تحجز سوى لخمسة افراد وكانوا مصريين بعد الحادث ودليل اخر على كذب الدعاية الحكومية يتمثل في باخرة عائمة درجة استيعابها ٥٠٠ فرد أقلعت بعشرة افراد فقط، ولكم ان تحسبوا حجم الخسارة العالية.

وعن حجم خسارته على مستوى منشأته يقول ابو الفرج رغم اعتمادى الأساسى على افواج الشركات المصرية التى كانت تمثل تسع شركات لم يبق منها سوى شركتين أحداهما حجزت لفردين والأخرى لخمسة افراد فقط في حين كان قبل الحادث لا يقل حجز الشركة الواحدة منهما عن ٩٠ فردا والنتيجة الآن انه لم يعد هناك موسم سياحى.

ويؤكد انيس سلامة الرئيس السابق لاتحاد الغرف السياحية ومدير شركة الرواد للسياحة أن حصيلة موسمين قادمين ستتأثر بالسالب تقدر حصيلتهما بنحو ٨ مليارات دولار اى



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

بنسبة ٢٥٪ على الأقل من الناتج القومي بسبب هذه الضربات المتكررة والمتلاحقة من جانب الجماعات الإرهابية ضد السياحة في ظل غياب خطة أمنية واضحة تؤمن تحركات السياح بالداخل.

وحول الحجوزات التي تم إلغاؤها في أعقاب حادث الأقصر يقول رئيس غرفة السياحة السابق أن مشهدا واحدا داخل مطارات الأقصر والقاهرة والغردقة وشرم الشيخ يكفي للرد على هذا التساؤل حيث شمل الذعر كافة السياح مؤكدا أن مدير شركة «كوني» للسياحة «قام بإلغاء حجوزات لأفواج سياحية من سويسرا، ودول أخرى مختلفة من غرب أوروبا لمصر حتى آخر العام الحالي كرد فعل سريع لما حدث.

ويؤكد سلامة أن قطاعات اقتصادية كثيرة سوف تتأثر بالقطع بما حدث في السياحة كالبازارات ومصانع السجاد ومحلات الهدايا والصناعات المغذية للسياحة ومستلزماتها.

أحد العاملين بشركة «أمينوفيس للسياحة» يؤكد أن أكثر من ٦٠٪ من حجم تعاقدات الشركة تم إلغاؤها يوم الحادث الذي وقع في الأقصر وهي حجوزات تمت مع شركات سياحة بإسبانيا مشيرا إلى أن الشركات المصرية ستعاني خلال الفترة القادمة من كساد نظرا لأنه أيضا سينعكس ذلك ليس فقط على السياحة الآتية لمصر بل أيضا على المصريين الذين سيتم تسفيرهم للسياحة بالخارج ومن ثم ستغلق معظم الشركات أبوابها وسيتم تسريح العمالة بها بل أن بعض العاملين أسرعوا بالتحول إلى مجالات أخرى بعيدا عن السياحة لتوفير دخل يعينهم على توفير قوتهم اليومي كما أن حوالي ٦٠٠ شركة سياحية تعمل حاليا بالسوق السياحي المصري ثلثها فقط هي التي تجلب الأفواج للداخل بينما الأخرى تقوم على السياحة الدينية فقط

ويؤكد المصدر نفسه على أهمية قطاع السياحة كقطاع مغذي لكافة القطاعات الاقتصادية والمهن الأخرى حيث تقوم عليه أكثر من ثلاثة آلاف صناعة مغذية صغيرة ومتوسطة ومن ثم فهو قطاع يتسم بعمالة كثيفة وأجور عالية ومنجم لا ينضب أبدا ولا تحتاج إلى رءوس الأموال الضخمة كما هو في الصناعات الثقيلة.. فقط يحتاج استقرارا أمنيا مناسبا.

بينما يؤكد مصطفى زكي أمين عام الغرفة التجارية بالقاهرة «سابقا» وصاحب إحدى شركات السياحة أن ما حدث لقطاع السياحة جاء نتيجة فعلية لرفض مصر للضغوط الخارجية وعدم حضورها مؤتمر الدوحة مشيرا إلى تأثر الاقتصاد وحتى آخر الموسم الحالي بما حدث حيث إنه كان متوقعا أن يأتي خلال هذا الموسم إيراد مرتفع لا يقل عن ٤ مليارات دولار وهو أعلى دخل من باقي القطاعات الأخرى فالصادرات ١,٧ مليار دولار وقناة السويس مليار دولار فقط وهذا الدخل المرتفع من السياحة كان يعوض جزءا كبيرا من عجز الميزان التجاري.

ويشير زكي إلى القطاعات التي ستتأثر بشكل مباشر وسريع من ضرب السياحة هي البنوك واحتياطيات النقد الأجنبي والتي يتم استثمار معظمها بالبنوك الأمريكية والأوروبية بالخارج ومن ثم لا نستطيع أن نحصل عليها بسرعة عند الحاجة خاصة عند مواجهة مثل هذه الكوارث.

قيمة الجنيه تنخفض

وفي البورصة تأثرت عمليات تداول أسهم بنوك الإسكندرية والبحري وشركات الأسمنت بالهبوط خلال الفترة الماضية والآن سيأتي الدور على شركات الخصخصة السياحية والفنادق المعروضة حاليا للبيع خلال البورصة لأنه بعد ضرب الموسم السياحي سيهبط الرصيد الذي كان متوقعا من العملات الأجنبية الأقل وبالتالي فإن قطاعات عريضة من أصحاب المهن المختلفة سيتعرضون للبطالة كرد فعل مباشر لما حدث في السياحة كما أن ذلك سيؤدي أيضا إلى تخفيض قيمة الجنيه المصري.

ويرى زكي أنه لإعادة الثقة في الاستقرار الأمني للبلاد لابد من حملة إعلامية تحتاج لمبالغ طائلة لمحاولة تجميل الصورة مرة أخرى في عيون الأجانب نظرا لأن كثيرا من شركات السياحة قامت بسحب وفودها ومنها شركات السياحة الفرنسية بعد تعليمات صدرت إليها من سفاراتها بالداخل وأيضا من الدول ذات العلاقات السيئة بمصر كما أن أسهم شركات الخصخصة في البورصة سوف تشهد هبوطا كبيرا في أسعارها وفي مقدمتها شركات السياحة والفنادق مما سيؤثر بالسالب على قيمة أسعار بيع هذه الفنادق والشركات.

ويقول الدكتور محمد فخري مكي أستاذ الاقتصاد بجامعة الزقازيق أن هذا أكبر حادث إرهابي يشهده سوق السياحة داخل مصر بعد حادث المتحف المصري بالتحرير مما سيكون له أثر سلبي لفترة قادمة مباشر على الشركات السياحية والفنادق من إلغاء لحجوزات وتعاقدات آجلة وغير مباشرة على قطاع الصرافة والبنوك والبورصة والقطاعات الاقتصادية المختلفة نظرا لأن العملية السياحية تستخدم كافة المنتجات الوطنية والمستوردة فإنه على مستوى شركات الصرافة والبنوك فإن الموسم السياحي يتسم بارتفاع الرصيد لديها من النقد الأجنبي في شكل تحويلات للعملات الأجنبية إلى العملة الوطنية وكذلك في البورصة نتيجة لتداول أسهم خاصة بقطاع السياحة والفنادق وتأثر المراكز المالية لهذا القطاع بشكل مباشر من الخسائر المتوقعة نتيجة لعودة السياح حيث كان ينتظر أن يحقق الموسم الحالي نحو ٣ - ٤ مليارات دولار تدخل في شكل حصيلة مباشرة لهذه الشركات والفنادق السياحية ومن ثم ستؤثر هذه الخسائر على قيمة وسعر السهم المعروض في البورصة.

ويؤكد عصام مصطفى المحلل المالي لإحدى شركات السمسرة بالبورصة أن الحادث سيؤثر سلبا على أعمال البورصة وسوق المال فترة أسبوعين قادمين وكالعادة سوف تتدخل الحكومة مرة أخرى كمشترية للأسهم لوقف نزيف الخسائر في أسعار الأسهم كما حدث في كارثة «الثلاثاء الأسود» من قبل ويؤكد مصطفى أن التأثير البعيد المدى سيكون الأكثر سوءا على سوق المال نظرا لأنه يعتمد على ثقة الأداء المصرفي وارتفاع معدلات النمو والدخل وانخفاض العجز بالميزان التجاري والمدفوعات وللأسف فإن عجز الميزان التجاري مستمر ودائم لعدم وجود قدرة تنافسية وتصديرية وبعد ضرب السياحة التي كانت تغطي وحدها ٥٠٪ من نسبة هذا العجز فإن الحال سيكون أكثر سوءا بعدما قامت اليابان وسويسرا وألمانيا بإصدار منشورات تحذر فيها رعاياها من دخول مصر وقامت شركات السياحة بإلغاء مصر من خريطتها السياحية حتى آخر العام مما سيؤثر على الاستثمارات وهبوط احتياطيات النقد والحصيلة والنشاط السياحي حيث أن الحادث يعد من أكبر العمليات الإرهابية التي واجهت مصر وسيؤثر كذلك على تحويلات العاملين بالخارج وضعف المؤشرات الاقتصادية وزيادة معدلات التضخم وتراجع الدخل من قناة



السويس بسبب ما تفعله إسرائيل لضرب سوق الملاحة بالقناة من خلال إنشاء خطوط برية مخفضة الأسعار كبديل للقناة. ويقول مصطفى يوجد بالجهاز المصرى والبنوك سيولة متراكمة ومكدسة يمكن أن يستفيد باستثمارها بالبورصة كبديل للاستثمارات والأموال الأجنبية التى كادت أن تقضى على الاقتصاد المصرى خلال الكارثة الأخيرة التى تعرضت لها البورصة الآن بعد ضرب السياحة. ويحدد أحمد أبو بكر مدير إدارة الائتمان بالبنك الأهلى الآثار السلبية المترتبة على ضرب الموسم السياحى فى قطاع البنوك فيقول إنه بلا شك الاستثمارات ستتراجع خاصة المباشرة ومن ثم ستتكدس الأموال داخل البنوك دون أية استثمارات كما ستتأثر أيضا بشكل مباشر كافة العمليات الخارجية بالبنوك مثل تمويل الاستيراد وتحولات العملة وسوف تتراجع الأرصدة الخاصة بالعملات الأجنبية وكافة القطاعات الاقتصادية نظرا لأن السياحة تمثل القاطرة التى تدفع كافة القطاعات والأنشطة المختلفة داخل اى مجتمع ويقترح ابو بكر أن تقدم الدولة تخفيضات وحوافز تشجيعية للسياح من أجل تقصير فترة إعادة الثقة فى الاستقرار الأمنى وعودة السياح مرة أخرى.

تحقيق:

مسعد نوار

زينب منسى

فاطمة النمر



المصدر : العـــربـــى

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى وادى الموت





المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ ع ١٧/١١/١٩٩٧

مفاجأة: جريمة الأقصر كان يمكن إجهاضها

منذ أسابيع قليلة نشرت صحيفة «الجمهورية» الرسمية تقريرا استنادا إلى مصدر أمنى تقول فيه إن الموساد أصيب بقلق بالغ نتيجة لمبادرة وقف العنف التى أعلنتها بعض قيادات المتطرفين فى مصر، وأنه بدأ خطة عاجلة للدخول بين قادة المتطرفين فى الخارج لإجهاض المبادرة. تلك هى المعلومة القديمة.. والأقدم منها تقارير أمنية مصرية موجودة فى أغلب أقسام الشرطة بكل المحافظات تقريبا خاصة مدن القناة تشير لتورط الصهاينة فى إدخال غالبية الأسلحة والذخائر. الأمر الذى جعل الرشاش «عوزى» سلاحا شعبيا فى الصعيد قبل كل ذلك هناك مذكرات اعترف فيها بعض قادة الموساد مثل «استروفسكي» بأن «بلقنة» المنطقة وعلى رأسها مصر هدف إسرائيلى رئيسى يتم العمل فيه خطوة بخطوة. المعلومة الأكثر حداثة هى الفوج الإسرائيلى الذى غير مساره فجأة قبل الحادث بقليل. أما المفاجأة فهى ما قيل عن نجاح «الموساد» فى اختراق بعض قادة المتطرفين فى الخارج.

والطبيعى أن «الموساد» يريد بلقنة مصر وتفتيتها لكن غير الطبيعى ألا نتحرك نحن لإجهاض هذه المخططات.. المثير أيضا هو حالة البلادة الأمنية خاصة إذا كانت الأدلة متوافرة فطبقا لمصادر موثوقة أكدت أن الأجهزة الأمنية ضبطت منذ فترة فى أحد الخنادق بالصعيد خرائط ورسوما كروكية للمواقع الأثرية بالأقصر لكن الأمن لم يلتفت إليها بحجة أن من تم ضبط الخرائط معهم قد قتلوا جميعا أثناء عملية الاشتباك.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

في الأقصر.. كل الألوان تحولت إلى الأسود.. وارتدت المدينة السياحية ثوب الحداد، ليس فقط حزنا على الضحايا، ولكن أيضا على انهيار الموسم السياحي الحالي، ومواسم عديدة قادمة.

حادث الأقصر الأخير لم يكن هو الأول، وإن كان الأكثر بشاعة وتأثيرا سبقته حادثتان الأولى عام ١٩٩٤ واستهدفت سيارة مرافقة لبعثة منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» التي كانت في طريقها لافتتاح عيادة بمدينة قوص حيث هاجمها الإرهابيون في الطريق بين الأقصر وقوص أما الحادثة الثانية فكانت عام ٩٥ واستهدفت ضرب بعض السائحين بأحد الفنادق وكلتا الحادثتين لم تتركا صدى واسعا حيث لم يكن هناك ضحايا ولكن الحادث الأخير بالأقصر والذي وقع بأهم المناطق الأثرية بالمدينة كان أبشع هذه الحوادث ليس فقط لأنه أدى إلى مصرع أكثر من ٦٠ سائحا وعدد آخر من المصابين ولكن لأنه أول حادث إرهابي منظم ضد السائحين ولم يتم بشكل عشوائي سواء في توقيته أو في تحقيق هدفه.

في شوارع الأقصر تستطيع أن تقرأ على الوجوه رد فعل الحادث.. البعض يلعن الإرهاب والآخر يلعن أجهزة الأمن ويحملها مسئولية الحادث، ثروت عجمي رئيس لجنة السياحة بالمجلس المحلي بمدينة الأقصر، يؤكد أن أجهزة الأمن هي الوحيدة التي تتحمل مسئولية الحادث ويكفي فضيحة وجود شرطة للسياحة وأخرى للآثار رغم أننا طالبنا أكثر من مرة بدمجهما «الرئيس مبارك أمر عقب الحادث بدمج الجهازين».

ويؤكد ثروت عجمي أن تأمين لواء داخلية سواء في الأقصر أو القاهرة أثناء تحركاته يساوي تأمين جميع معابد ومتاحف الأقصر جميعها - فكل معبد لا يوجد عليه سوى حارسين فقط ولا يحملان سوى طبنجة بها ٣ رصاصات!!

طالب ثروت بضرورة محاسبة رئيس المدينة اللواء محمد يوسف الذي «دلع» - على حد تعبيره - جهاز الأمن وتفرغ فقط لمحاربة أصحاب البازارات وسائقي الحناطير!!.

عمران أحمد محمد أمين الحزب الناصري بالأقصر يتفق مع الرؤية السابقة ويؤكد أن قوات الأمن بالأقصر تحرس نفسها، وهذه المهزلة ظهرت أثناء إقامة أوبرا عايدة منذ عدة أسابيع حيث كانت بعض الأجهزة تلقى القبض على أشخاص ثم يكتشفون بعدها أنهم ضمن أجهزة الشرطة.. وبعد أوبرا عايدة غادرت هذه الأجهزة الأقصر وتركت الآثار في حماية نفسها!!.

الموسم.. انضرب

آخر تقرير سياحي عن الأقصر عكس حقيقة ضرب الموسم يقول التقرير إن هناك أعدادا كبيرة من شركات السياحة ألغت التعاقدات مع الفنادق السياحية بالأقصر بداية من الخمسة نجوم وانتهاء بالفنادق الصغيرة.. وأن نسبة الإشغالات المتوقعة خلال الشهر القادم لن تتعدى ٢٥٪ بالنسبة للفنادق الخمسة نجوم و ٥٪ للفنادق الأربعة نجوم و ١٪ للفنادق الثلاثة نجوم.. وبالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي نجد أن نسبة الإشغالات وصلت إلى ١٠٠٪ في كل من هذه الفنادق، أغلب الأفواج التي قامت بإلغاء التعاقدات من السويسريين واليابانيين والألمان بالإضافة إلى الأفواج القادمة من انجلترا.

الإحصائيات الرسمية الصادرة عن مركز المعلومات ودعم القرار تؤكد أن النسبة بدأت بالفعل في الانخفاض عقب حادث ميدان التحرير «المتحف المصري» ولكن ليست بهذه الصورة السيئة التي ستعقب حادث الأقصر.

الأمن الغائب!

وبعيدا عن الحالة المحزنة التي وصلت إليها المدينة فإن التقرير الأمني الذي وضع عقب الحادث يشير إلى تحرك فلول الجماعات الإرهابية خلال الشهرين الماضيين من محافظتي المنيا وقنا إلى مدن الجنوب وعلى رأسها الأقصر وأسوان، هروبا من الحصار الأمني الشديد على قلعتي الإرهاب في المنيا وقنا، وأن الإرهابيين استخدموا حرب «النفس الطويل» واستغلوا نغمة «انحسار الإرهاب» وأن الأقصر كانت مستهدفة منذ بداية العملية التي نفذتها مجموعة رضا البوشي - المنظم لثلاث عمليات إرهابية ضد الأجهزة الأمنية في أقل من شهر. ويبدو أن البوشي الذي يعد من العناصر النشطة حاول أن يرد على مصرع أسرته فقام بتنفيذ عمليات عشوائية غير منظمة وبعدها وجد محاصرة أمنية لمنطقة أبو قرقاص، فقرر استخدام العنف في أماكن أخرى.. ولهذا فليس مستبعدا طبقا للرؤية الأمنية أن البوشي أحد المخططين لعملية الأقصر.

ولكن أحدا لم يهتم!

لم يكن الحادث الأخير مفاجأة بالنسبة لأجهزة الأمن والدليل أن آخر تقرير وصل من أجهزة الأمن بأسيوط والمنيا وقنا حذر من أن يدفع الحصار الأمني الأخير للمحافظات الثلاث قيادات الجماعات المتطرفة إلى الهروب إلى مناطق بعيدة تماما عن الحصار.

كما أكد التقرير السابق أن هناك «بروفة» كاملة قام بها عدد من قيادات الجماعات الإرهابية لضرب عدد من الأهداف الأثرية في مصر. وربما لم يلتفت أحد من قيادات الأمن إلى ملاحظات هذه التقارير خاصة أنها لم تحدد المناطق المستهدفة.. وكان آخر تقرير أمني تم رفعه إلى قيادات الأمن بالقاهرة قد جاء من ملوي وبالتحديد من داخل مسجد الشيخ عيسى الذي وصفه أحد القيادات الأمنية بأنه أحد أهم الأوكار لجواسيس الجماعات



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ج / ١١ / ١٩٩٧

الإرهابية حيث يتم جمع كافة المعلومات عن الحالة الأمنية من هذا المسجد الصغير، والذى لا يبعد كثيرا عن مقر جهاز أمن الدولة بالمدينة.. وكانت أجهزة الأمن قد ألقت القبض على بعض رواد هذا المسجد وتم ضبط عدد من الرسائل القادمة من الخارج وبصفة خاصة من القيادات الإرهابية الأفغانية التى كانت قد أصدرت تعليمات باستمرار عمليات الجهاد ضد الحكومة والسائحين واعتبار فتاوى قيادات السجن غير ملزمة لهم.

وأخطر ما يكشف عنه هذا التقرير هو أن أجهزة الأمن سبق أن ضبطت خرائط دولية لبعض مناطق سياحية كان من بينها الأقصر وأسوان إلا أن أجهزة الأمن لم تلتفت إليها خاصة أن معظم أعضاء الجماعات الإرهابية التى كانت تعيش داخل الخنادق التى ضبطت بها الخرائط قد لقيت مصرعها على أيدى رجال الأمن وهو ما جعل أجهزة الأمن تطمئن إلى أن هذه العمليات لن يقوم بها أحد!!

الهدف كان عايدة ولكن..

وفى تحليله للحادث يؤكد مصدر أمنى، أن هذه المجزرة التى وقعت صباح «الأحد» الماضى، كانت معدة للتنفيذ أثناء احتفالات أوبرا عايدة - ولكن التواجد الأمنى المشدد جعل تنفيذها شبه مستحيل ويدلل المصدر الأمنى على ذلك بأن أحد القيادات الإرهابية بالمنيا - المنضم إلى تنظيم «الفرشوطى» كان قد وقع فى أيدى أجهزة الأمن قبل ٤٨ ساعة من إقامة أوبرا عايدة أثناء تجواله فى مدينة الأقصر. وعندما أحس بعيون أجهزة الأمن حاول العودة إلى نجع حمادى.. وهناك وقع فى أيديهم وجاءت اعترافاته لتكشف عن أن هناك أكثر من ١٠٠ عضو من شباب الجماعة الإرهابية تم تدريبهم لضرب بعض القطارات السياحية.

لم يعد خافيا على أحد - إذن - الدور القذر الذى تلعبه قيادات الخارج ومسئولية هذه القيادات عن حادث الأقصر الأخير ومعظم الحوادث الإرهابية حتى لو كانت مقتل خفير فالدعم المادى والمعنوى القادم من الخارج سواء فى رسم الخطط او تحديد الأهداف أصبح مرصودا من قبل أجهزة الأمن - وبقراءة بسيطة للبيان الذى عثر عليه فى جيوب بعض ضحايا حادث الأقصر نكتشف ارتباط قيادات الإرهاب بالداخل بقيادات الخارج - حيث جاء فى بدايته «لبيك يا مصطفى حمزة لبيك.. لبيك قائد المجاهدين ها نحن لبينا النداء» ومصطفى حمزة قائد تنظيم الجماعة الإسلامية بالخارج والمسئول عن تمويل الجماعة بمصر والذى يعيش بأفغانستان، والمتهم الرئيسى فى محاولة اغتيال الرئيس مبارك، وهو المسئول عن حادث الأقصر - والعناصر الموالية له تم تشكيلها عن طريق محمود الفرشوطى وحامد عباس - وكلاهما أعاد إحياء التنظيم المسلح فى خنادق الجبال، حيث نجحوا فى ضم عشرات من الشباب وكونوا فرقا انتحارية للقيام بأعمال إرهابية وتم تقسيم هذه الكوادر إلى خلايا.. كل خلية مكونة من ٢٥ إرهابيا يقودهم أمير يتم اختياره لتقسيمهم إلى خمس فرق أو أربع للقيام بعمليات ضد الشرطة والمناطق السياحية

ورغم إعلان تنظيم الجهاد أو ما يسمى بطلائع الفتح مسئوليته عن حادث الأقصر إلا أن كل الدلائل تشير إلى أن الأوامر صادرة من مصطفى حمزة وليس من الظواهرى وهناك خلاف بينهما وصل إلى الانشقاق.

وتوصلت مباحث أمن الدولة إلى أن هناك رسائل مشفرة وصلت إلى بعض القيادات الإرهابية وعثر عليها داخل الخناق تؤكد ارتباط حمزة بتنظيم «الفرشوطى» وظهر ذلك بعد مصرع سالم فتحى أحد مساعدى الفرشوطى وكذلك وجود صلة بين تنظيمى رفعت زيدان وبعض التنظيمات الأخرى.

تحقيق:

عبد الفتاح عبد المنعم

ناصر هريدى



المصدر : الأسبــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

معلومات خطيرة حول مشاركة «أجانب» فى مذبحة الأقصر

سر السيارة «البيجو» التى توجهت إلى طريق قنا الغربى !!

الأقصر - محمود بكرى :

لاتزال اجهزة الأمن المصرية عاجزة عن تحديد شخصيات وهوية القتلة الذين ارتكبوا الحادث الإرهابى بالاقصر رغم مرور سبعة ايام على وقوع الجريمة .

واستبعدت أوساط امنية عليمة صحة ماتردد حول الكشف عن شخصية أحدهم وهو مدحت عبد الرحمن، احد الهاربين من منطقة البدارى بأسيوط .

وعلى الرغم مما اكده العديد من شهود العيان عن اللهجة الصعيدية التى تحدث بها بعض القتلة إلا ان تقارير عليا رجحت ان يكون من بين القتلة الذين لقوا مصرعهم ثلاثة على الاقل من الاجانب .

وأشارت التقارير إلي ان الجهات الطبية والأمنية اكتشفت في اثناء عملية فحص الجثث ان ثلاثة منهم لم تجر لهم عمليات «ختان» فى موضع الذكورة ، وهو ما يتعارض مع قيم المجتمع المصرى والشريعة التى تعتبر الختان واجبا شرعيا على الذكور.

وقد بدأت الاجهزة الأمنية فى إجراء مراجعة شاملة للاجانب الذين دخلوا البلاد عن طريق الموانئ والمطارات الدولية خلال الآونة الاخيرة خصوصا العناصر القادمة من بعض البلدان الافريقية.

وكانت عمليات فحص الجثث وتحليل الامعاء قد اكدت ان القتلة الست وجدوا معا وفى موقع واحد لمدة سبعة ايام بحيث تأكد تناولهم لنوعيات واحدة من الطعام طيلة هذه الايام ، كما اشارت التقارير الى انهم لم يتناولوا المياه قبيل ارتكابهم المذبحة بـ ٢٤ ساعة وهو ماساعدهم على خفة الحركة والسرعة فى الهرب الى منطقة سفح الجبل التى لقوا مصرعهم فيها على يد ضابط الشرطة احمد أبو العزايم.

وقد كشفت التحقيقات ان الجناة درسوا موقع المذبحة جيدا قبيل تنفيذ عمليتهم الاجرامية ، كما اختاروا يوم الاثنين لتنفيذ المذبحة ولم يختاروا يوم «الأحد» السابق له والذى يوجد فيه السياح بغزارة كبيرة فى تلك المنطقة .. ويرجع ذلك الى معلومات توصلوا اليها وتفيد بان يوم الاثنين تحديدا يتم فيه تبديل الخدمات بين الضباط فى وقت مبكر من الصباح

وقد اختار الإرهابيون الصالات الداخلية للمعبد لتنفيذ المذبحة حيث يصعب الهرب من تلك الصالات ، مما ساعد على زيادة حجم الخسائر بين السياح.

وتجرى اجهزة الأمن تحريات واسعة حول معلومات اشارت الى ان عدد المتورطين يبلغ ١٤ ارهابيا ، ستة منهم قادوا الهجوم على المعبد والثمانية الآخرون كانوا يراقبون الموقف من أعلى قمة الجبل ، وهو ما اشار اليه المرشد السياحى للمعبد فى التحقيق امام النيابة.

ووفقا لشهود عيان فإن سيارة بيجو ركبها الثمانية الهاربون واتجهوا بها إلى طريق قنا الغربى ، بينما واصل القتلة سيرهم فى الاتجاه الآخر حيث توجهوا الى وادى الملكات على بعد خمسة كيلو مترات ، إلا ان كمين الشرطة الكائن فى منطقة حاجر الضبعية افسد مخططهم ودفعهم إلى الهرب حتى لقوا مصرعهم .

وقد أشارت المعلومات والتحليلات إلى احتمال تورط الموساد والـ «سى .آى. ايه» فى العملية كرد على مواقف مصر القومية تجاه مؤتمر الدوحة وعدم الاكتراث بوقف المعونات الأمريكية ورفض الانصياع وراء المخططات الامريكية - الإسرائيلية فى المنطقة، اضافة الى كونها ردا على فشل الموساد الإسرائيلى فى عمليتى عزام عزام وخالد مشعل.

وكانت تعليمات قد صدرت إلى فوج سياحى إسرائيلى وأخر امريكى بعدم الذهاب الى موقع الحادث قبيل موعد توجههما بحوالى الساعة مما يلقى مزيدا من علامات الاستفهام. يذكر ان أجهزة الأمن كانت قد رصدت فى وقت سابق قيام عدد من السائحين الإسرائيليين بتصوير منطقة الدير الغربى بالفيديو والفوتوغرافيا حيث مسرح الاحداث . وكانت مصر قد رفضت عرضا إسرائيليا - امريكيا بالمشاركة فى التحقيقات للكشف عن المخططين لهذا الحادث، حيث ان الرئيس مبارك رفض العرضين وأكد قدرة الأجهزة الأمنية المصرية على الكشف عن ابعاد الحادث .

٣٣٢٦



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

فى حوار ساخن

مع محامى الجماعات

منتصر الزيات:

الجماعات الإسلامية لا تفهم فى السياسة !!

الحادث الإجرامى فى الأقصر لا ينكر بشاعته منتصر الزيات محامى الجماعات الإسلامية والمحسوب عليهم -كما يقول- التقته «الأسبوع» فى حوار بالغ السخونه.. هذا نصه:

● **الامر الآن متعلق بالادانة.. فى تقديريك ما الموقف العام بعد الجريمة البشعة الأخيرة؟**

●● كان آخر شيء حرك الماء الراكد مبادرة وقف العنف التى اطلقها بعض قادة الجماعة فى ليمان طره، وكانت فرصة يمكن اغتنامها تعبر عن رغبة على الأقل فى وقف القتال.. نقطة نظام لتغيير فقه العنف ولكنها لم تجد آذانا صاغية.. فعندما تأتى أبرز جماعة تمارس العنف والعمليات العسكرية وتعبر على لسان أعلى مستوى قيادى فيها وتقول إننا نريد أن نراجع فقه العنف لأنه لم يؤد إلى تحقيق الأهداف بعد ١٦ عاما من القتال.. يأتى الرد بلا مبالاة وعدم اكتراث بل والقول بأن هذه المبادرة جاءت نتيجة لضعفهم وهزيمتهم.. وتقديرى الشخصى أن الجماعة الإسلامية راحت تبحث عن مجال ترد فيه على هذا الكلام.. لتقول إننى مازلت موجودة ولست ضعيفة وإن قيادتى حينما أعلنت المبادرة لم يكن عن ضعف وإنما كان عن مراجعة فكرية.. فردت (!) ولو كان على حساب الأبرياء العزل والأجانب.. ليثبتوا وجودهم ويوجعوا -كما أتصور- النظام فطاشت ضرباتهم حتى طالت السياح الأجانب.

● **المبادرة طرحت التخلى عن العنف.. ولكنها رفضت التخلى عن فكرة الحاكمية بمعنى أنها لا تخرج عن كونها التقاطا للأنفاس؟**

●● أقول إن المبادرة كانت مجرد بداية حتى وإن لم تعطنى تصورا أو بديلا.. ولكن كان من الممكن أن تتبعها خطوات أخرى تهدف إلى إيجاد مناخ هادئ يسمح بإحداث هذه المراجعة.. فحتى لو أصدر القادة مراجعات دفعة واحدة كان من الممكن حدوث خلل يؤدى إلى خروج نتوءات تمارس العنف بشكل فوضوى.

واستطيع أن أزعم بوصفى شاركت فى نقل وجهات نظر الفريقين من السجناء أو الطلقاء.. أنه حدث تقدم كبير مع القادة الموجودين بالخارج والذين يمارسون العمليات العسكرية فى الداخل.. وتحول رفضهم للمبادرة إلى رفض مسبب وبدأوا يتحدثون عن



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مطالب.. ربما رفض الذين اطلقوا المبادرة الحديث عنها مراعاة لهيبة الدولة.

وصلنا مع قادة الخارج إلى انه لو قدم النظام خطوة سنتقدم عشرا.

القسم الثانى اننى استطيع الجزم بأن الخيار الأساسى للجماعة الإسلامية هو الخيار السلمي.. لأنها ترغب فى مخاطبة الناس بطريقة سلمية . وعندما توضع العقبات امامها تمارس العنف كرد فعل!

● لكن المسيطر الفعلى على جماعات الداخل هم قادة الخارج الذين يمولون ويمدون بالسلاح وبالتالي يصبح مضمون المبادرة فارغا مادام من اطلقها غير مؤثر؟

●● كون قادة الخارج يمسكون بالخيوط لا يعنى أن من اطلق المبادرة غير مؤثر.. المسألة كانت خلافا فى وجهات النظر يتم احتواؤه.. وبناء على المراجعات التى قمت بها مع الطرفين كان هناك استعداد عند من يمارسون العنف وعند من يوجهونهم.. ولكن تمثلت مطالبهم فى مصير المعتقلين واستمرار المحاكمات العسكرية وحق المعارضة السلمية فى مقابل وقف العنف.

● كيف يمكن ان نطالب الدولة بقبول المبادرة مع أشخاص لم يقدموا على نقد ذاتي حقيقي ولا توجد لديهم محرمات وموقفهم تكتيكى.. فى الأساس اذا نجحت المفاوضات وسيتراجع عن العنف واذا فشلت فيستمر.. فما ذنب المواطنين الأبرياء؟

●● هناك نقطة يجب ان نقف عندها وهى وقف العنف وهذا مهم اذا وصلنا اليه.. فالمعنى الا يتحول الفكر إلى عنف مادى.. وادلل على ذلك بأن هناك جماعات كثيرة مثل التكفير والهجرة من جماعات الغلو ومع هذا فهى تتعامل مع الأجهزة الأمنية.

● لكن التكفير والهجرة ليست جماعة صدامية؟

●● تكفير الافراد يعنى استباحة دمائهم فهو يكفر المجتمع، وأقول انه من حقى ان اعتنق ما اشاء من افكار وليس من حق أحد أن يمارس دور الكنيسة فى استتابتى فلا تضع لى شروطا مسبقة للحوار لنتائج انت كمجتمع أو كفصيل سياسى تريد تحقيقها قبل بدء الحوار وفى هذه الحالة لن يكون هناك داع للجوء إلى الدفع، ولكن اذا صادرت على حقى فى الحوار مسبقا فلا حاجة إلى هذا الحوار وسالجأ إلى بديل وهو البندقية الآلية فإذا سكت الكلام تحدث الرصاص.

حادث الأقصر تصعيد خطير فى الأزمة وتوجيه الرصاص للسائحين - أقول ذلك وانا قريب منهم - لم يكن من أهدافهم، فالحوادث السابقة ضد السائحين كانت لمجرد الفرقعة الإعلامية لتنبيه العالم إلى اضطهاد ما يقع عليهم، والحادث الأخير يعبر عن يأس واحباط من جانب الجماعة واحساس بالغرور والتعنت فى عدم سماعهم وعدم الاستجابة للمبادرة.. واليأس من الافراج عن المعتقلين أو مراجعة ملفاتهم.. يوجد غرور يقابله تصعيد خطير يسد قنوات الحوار.



منتصر الزيات

● الحوار يكون بين قوى رشيدة وهذا السلوك من الجماعات سلوك مرضى لأنه يتسم بالجبن والخسة.. فالتصعيد يكون بين طرفين فى معركة.. وليس عن طريق طرف ثالث لا نتب له وهؤلاء ليسوا قوى سياسية رشيدة؟

●● صفهم كما تشاء وأنا معك ادين الحادث شكلا ومضمونا وسوف افترض ان هذا سلوك مرضى افلا يستدعى من المجتمع والقوى السياسية والنخب الثقافية ممارسة دور فى علاج هذه الحالة المرضية.

نحن نسمع منذ سنتين أنه تم استئصال العنف وقضى على الجماعات الاسلامية.. والنتيجة واضحة! وأقول إن الحل الأمنى لن يحسم المشكلة فمازالت حوادث العنف تحدث وستظل تحدث.



● الامن لن يحل المشكلة، ولكن هم اكدوا ان الحل السلمي الديمقراطي لن يحل المشكلة ايضا.. فالنفترض ان قوى سياسية وصلت إلى السلطة فمع من نتفاوض؟.. هل مع من يقتلون السائحين والأبرياء.. الحل السياسي الذى تطالب به بين قوى سياسية يمكن التحاور معها.. لكن انت تقتل فى مناطق محرمة وهو ما لا يستدعى النقاش ولا الحوار من الأساس؟

●● أنا استطيع ان أجزم - مع تأكيد بشاعة هذا الحادث - ان الذى اضطرهم إلى هذا الاسلوب هو أنهم لم يجدوا أذنا صاغية.

● هناك قوى سياسية اضطهدت قدر الجماعة الإسلامية عشرات المرات ولكنها لم تلجأ إلى التخريب الشامل لماذا؟ لأن من يحمل خطابا سياسيا عليه أن يتصور انه قابل للاضطهاد؟

●● أنا أحاول جذب هؤلاء إلى الدوائر المسموح بها ولابد ان نبذل جهودا فى جذبهم واستدراجهم.. أما اذا صادرنا عليهم.. فلا فائدة وسيستمر السجال إلى أن نقضى عليهم أو يقضوا علينا ولا اظن أن محبا لبلده يقبل هذا الطرح. فلابد أن تكون هناك حرية وحق فى الحديث والخطاب عن طريق المساجد والجامعات والنقابات فالفترات التى كانت بها حرية توقف فيها العنف تماما، واؤكد أنه بعد وصول زكى بدر بدأت تقع حوادث العنف لأنه بدأ الاعتقال والتعذيب وهذا موجود فى وثائق وأحكام قضائية وشهادات طبية، أردت التذكير انه كلما زادت مساحة الحرية للجماعات تقل حوادث العنف.

● ما رايك انكم مارستم العنف فى أعظم لحظات الديمقراطية التى شهدتها مصر إبان الجامعة بالجنازير والمطاوى وماء النار وتكسير العظام للمخالفين لكم؟

●● هذا لا يعد عنفا.. ولم يكن بهذا الشكل الذى تصوره.. فأنا مؤسس.. وكنت فى هذه الفترة فى الجامعة.. كانت مجرد تجاوزات فى مواجهة الاختلاط وبعض السلوكيات اللاخلاقية.

واقول إن المبادرة الأخيرة كانت ستتبعها خطوات اخرى لست فى حل ان أقول عنها فهم لا ينتظرون نفعا ولن يصيبهم ضر.

● لكن الدراسات التى اجريت على تحليل الخطاب السياسى والدينى للجماعات الإسلامية تؤكد ان المشكلة تكمن فى بنية الخطاب نفسه.. فكر الجهاد لدى هذه الجماعات يدعو إلى العنف؟

●● اتحدى فكريا أن يكون ميثاق العمل الإسلامى للجماعة الإسلامية به سطر واحد يدعو للعنف فهو حديث نظرى فقهى وعقائدى حتى احكام الحكام لعمر عبدالرحمن لا يدعو للعنف.

● ليس صحيحا.. فالافكار عندما تحض على فعل تصبح دافعة إلى العنف.. وعلى سبيل المثال فإن منشورات الجماعات الإسلامية كانت تحدد مراحل معاقبة المخالفين لهم فى الراى (من يقيم حفلة فى الجامعة او رحلة) ووصل الأمر إلى حد تكسير العظام.

●● استطيع ان ازعم ان الجماعة الاسلامية تحديدا تتشابه استراتيجيتها مع الاخوان المسلمين، فهم غير الجهاد.. فالجهاديون واضحون ونخبويون ينتقون افرادهم مقاتلين بالدرجة الأولى وهدفهم انقلاب عسكرى وقلب نظام الحكم ولذلك فإنهم غير منتشرين وعملهم سرى فى المقام الأول.

لكن الجماعة الإسلامية شعبية تهدف إلى الاقناع للوصول إلى التغيير ويبشرون فى اوساط الناس، الفرق الوحيد بين الجماعة الاسلامية والاخوان والجوهرى مع الجهاد انهم لا يؤمنون بالعمل الحزبى او البرلمان.. وهذا هو ما كانت تطالب به المبادرة.. البحث عن شكل من اشكال العمل السياسى وهوتطور كبير جداً..وقيل انهم يطالبون بجناح سياسى إلى جانب جناحهم العسكرى.

● هل مازالت الجماعات الاسلامية جماعات اسلامية أم نحن امام جماعات تتعامل مع جهات اجنبية، واود الإشارة إلى قول موشيه شاسون -سفير إسرائيل السابق فى مصر- حينما قال صبيحة الحادث: إن الأصوليين الإسلاميين جاءوا إلى مكتبى وأكدوا انهم ليسوا ضدنا، وفى ذكرى ٢٣ يوليو وفى خطاب نيرمسيون هاجم ايمن الظواهرى الناصرية وعبدالناصر بشكل عنيف بالإضافة إلى بعض الشكوك والريب حول ايمن الظواهرى وتحركاته الخارجية.. بهذا المعنى هل الجماعات الاسلامية لا تحركها أصابع مخابراتية؟

●● اولا.. ايمن الظواهرى من انظف من عرفت فهو من سلالة عريقة.. ثانيا اتمنى من اخوانى وأصدقائى فى الجماعة الاسلامية مراعاة الاعتبارات السياسية عندما يأخذون قراراتهم ويراعون الأمن القومى لمصر، فالمشكلة انهم عندما يديرون صراعهم لا تكون لديهم الأبعاد السياسية فيديرون المسألة بشكل عقائدى بحت، واؤكد انه لا توجد صلات أجنبية او اصابع مخابراتية.



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

● لا تطالبنى بالسذاجة فالجماعات الإسلامية تلعب سياسة منذ عشرين عاما وتأتى اليوم لتقول انهم غير مسيسين.. فى تقديرى أن هناك شيئا اسمه اللعب بالايحاء والتوجيه من بعد والاختراقات والاختباء بعيدا عن المسئولية القانونية وإنما أتحدث عن المسئولية التاريخية والضميرية.. حادث الأقصر جاء فى ظل مؤتمر الدوحة وحضور طارق عزيز للقاهرة ومجموعة الـ ١٥ وزيارة الرئيس مبارك لروسيا.. بمعنى أنه يمكن اللعب ببعض الجماعات ولكن الدفع بأنهم لا يفهمون فى السياسة فنحن فى القرن العشرين وتعقيدات السياسة الدولية أخطر من بدائية الفهم.. واعتقد أن مطالبتك لنا وللشعب المصرى بالسذاجة هو ظلم فادح.. فهل انت مصر على هذا الظلم؟

●●اصرارى عليه لا يعنى الموافقة.. فانا محامى الجماعات الإسلامية واحسب عليهم بشكل أو بآخر فلا يعقل ان اكون ناقدا لهم ولكن نقدى ينبغى أن يكون بينى وبينهم واعتقد ان ادارة المسألة بالشكل الصارم عقائديا والنظر إلى الجميع بوصفهم اعداء والنظرة التآمرية إلى القوى السياسية وكل الناس تحتاج إلى تعديل فهم.

● شهادة امام الله.. الم تشك مرة فى ان هناك اطرافا خارجية تلعب فى الموضوع؟

●● يستحيل ان يكون مصطفى حمزة وايمن الظواهرى ورفاعة طه.. -وقد عايشتهم عن قرب- خاضعين لاى قوى خارجية، فانا مقتنع بأنهم يفعلون ذلك من منطلق عقائدى.

● والتمويل الخارجى؟

●● لى ١٥ عاما فى كل القضايا التى نظرت ولم تستطع الأجهزة الأمنية والقضائية ان تجد صلة بين تمويل خارجى مع الجماعات الإسلامية.

أجرى الحوار: خالد محمود - أحمد أبو صالح



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٧



من وراء الجريمة

التخطيط

قوى أجنبية !!

التنفيذ

عناصر محلية !!

أصابع الاتهام تشير إلى دور الموساد والسى - آى - إيه

المؤامرة هدفها تركيع مصر والرد على فشل عمليتى مشعل وعزام

٠٠٠٣٢٢١



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

التمثيل بجثث القتلى يعيد إلى الأذهان مذبحة دير ياسين فى فلسطين

الهاربون بالخارج شكلوا حلقة الاتصال بين الأجانب والمصريين

من وراء الحادث الإجرامى الذى شهدته مدينة الاقصر السؤال خطير، والإجابة تحل كثيرا من علامات الاستفهام، ولكن الجميع على يقين بان التخطيط جرى بمعرفة أطراف أجنبية فى الخارج، حتى وإن كان التنفيذ قد جرى بواسطة ارهابيين محترفين من الداخل.

«الأسبوع» حصلت على معلومات مهمة من مصادر مقربة من التحقيقات حول البحث الجارى عن المخططين والمنفذين للعملية الإرهابية

كان الحادث بمثابة صدمة للجميع.. وزير الداخلية السابق حسن الالفى يبلغ الرئيس مبارك بوقائع ما جرى؟، كانت ثورة الرئيس عارمة وغضبه شديدا، وعلى الفور اعلنت حالة الطوارئ داخل القصر الجمهورى، الغى الرئيس برنامجه اليومى واصبح على جدول اعماله بند واحد ووحيد.. ماذا جرى وكيف جرى؟!

منذ البداية اصدر الرئيس تعليماته بتشكيل فريق عمل على اعلى مستوى للتحقيق فى الحادث، طلب من النائب العام السفر فورا إلى الاقصر لمتابعة التحقيقات عن قرب، وأمهل رئيس مجلس الوزراء ٢٤ ساعة لتقديم تقرير واف عن هذا الحادث الارهابى الذى أوقع العشرات من القتلى والجرحى.

وعلى الفور انتقل البعض إلى موقع الحادث، بينما مضى آخرون يتابعون المعلومات فى أكثر من اتجاه، سفارات مصر فى عدد من دول الخارج بدات هى الأخرى فى متابعة ما يجرى وارسال المعلومات اولا باول إلى وزارة الخارجية ومنها إلى فريق العمل، اصبح الكل فى واحد، وراحوا يسابقون الزمن للوصول إلى الحقيقة.

كان الكل منذ البداية على قناعة بان التخطيط جرى فى الخارج، وأن التنفيذ تم بواسطة عناصر مجهولة فى الداخل.

عدد من المحققين اتجهوا إلى السجون، التقوا بقيادات الجماعة الإسلامية، والجهاد وطلائع الفتح بالداخل، وضمن من التقوا بهم الستة الذين اعلنوا مبادرة وقف العنف من جانب واحد، وبعض من ساروا على نهجهم، وكانت الإجابة الحاسمة القاطعة :ليست لنا علاقة بما جرى.

لقد اشارت المعلومات من داخل السجون إلى ان فريق التحقيق حصل من بعض هذه القيادات على اسماء عناصر «إرهابية» لازالت مقيمة فى منطقة الصعيد، وان هذه العناصر تتخذ من الجبال اوكارا لها، وأن لها ارتباطات خارجية لاتزال قائمة.

وقد حذرت قيادات الداخل من ان هذه العناصر مازالت محتفظة بقوتها، وانهم أصبحوا مصدرا رئيسيا لإمداد بقية عناصر الجماعات «الإسلامية» بالسلاح، وان مناطق توطنهم فى الجبال غير معلومة على وجه الدقة، وان عددا قليلا من العناصر التى تتبعهم هى فقط التى تعرف مكان اقامتهم.

واكدت هذه القيادات ان العناصر الهاربة تتحرك فى اطار خطط زمنية للتوطن فى الجبال، وغالبا لا تزيد مدة اقامتهم فى هذه المناطق على ثلاثة او أربعة اشهر، وانهم على صلة وثيقة بالقرى والمدن التى تحيط بهذه الجبال.

وقد اشارت التحقيقات التى جرت مع هذه القيادات إلى ان منفذى هذه العملية ينتمون إلى هذه العناصر ولا يتوقع أن يكونوا من العناصر الوافدة على مصر، ولكن الارجح انهم نفذوا هذه العملية لصالح قيادات فى الخارج، وانهم يحددون احتمالاتهم فى مجموعة أسامة بن لادن التى ينتمى اليها مصطفى حمزة وآخرون.

وقد اشارت هذه القيادات إلى أن خلفاء أسامة بن لادن كانوا اكثر تشددا من غيرهم عندما أصدرت قيادات الداخل بيانا لوقف العنف، حيث وصلت إليهم تهديدات جادة بضرورة سحب هذا البيان، وإلا فالقتل ينتظرهم داخل السجون!!

دور الموساد

تسلم كافة التقارير الأولية بأن التخطيط صناعة خارجية، وتربط المعلومات بين المواقف المصرية المتشددة تجاه مخططات إسرائيل وامريكا فى المنطقة، و توجيه هذه الضربة الموجعة إلى الاقتصاد القومى فى واحد من أهم روافده.

ويبدو حسب المعلومات ان الجهة التى أصدرت التعليمات للمنفذين طلبت منهم الحرص على عدم الوقوع فى ايدى أجهزة الأمن المصرية خوفا من معرفة الممولين والمخططين ولهذا قاموا بقتل زميلهم الجريح.

كان الخيط الاول فى تحقيقات فريق العمل المعنى بمعرفة الجهة التى تقف وراء الحادث يدور باتجاه الموساد.

كان السؤال: ولكن لماذا؟ وكانت الإجابة سهلة وبسيطة، «فإسرائيل» يهمها القيام بعملية كبرى فى هذا التوقيت للرد على مواقف مصر، وضرب الاقتصاد المصرى فى الصميم، خاصة بعد مواقف الرئيس من مؤتمر الدوحة وعملية السلام.

وكانت الإجابة تعنى ايضا ان هناك محاولة أمريكية - إسرائيلية تهدف إلى تحجيم الدور المصرى المتعاظم، والذى أكد مجددا ان قيادة



مصر للعالم العربى حقيقة قائمة، رغم كل الخلافات، وأن القاهرة بدأت تعود لتتبوأ موقعها من جديد، وهذا يفسد الخطة الأمريكية - الإسرائيلية، ويعيد المنطقة إلى الأوضاع الساخنة مجددا.

هنا وبعد ديباجة التحليل اشار التقرير الذى أعده فريق تحقيق على مستوى عال إلى أن هناك عوامل متعددة ترجح وجود دور فاعل للموساد فى هذه العملية... أبرزها:

- ان زيارات السائحين الإسرائيليين لمصر زادت فى الفترة الأخيرة، وأن بعض الأفواج السياحية الإسرائيلية اقتصرت زيارتها على مدينة الأقصر دون أى برنامج سياحى اخر، وأن السائحين الإسرائيليين كانوا مهتمين بالحصول على صور فوتوغرافية وصور عن طريق الفيديو للمناطق الجبلية المحيطة بالآثار خاصة فى موقع الحادث.

- إن الموساد كانت لديه وفقا للمعلومات تعليمات صارمة بضرورة تنفيذ عملية كبرى يمكن أن تمحو الفشل الذى تحقق فى بعض العمليات الأخيرة، ومنها قضيتا خالد مشعل وعزام عزام.

- أن ضرب السياحة وقتل السائحين يمثل الهدف الثالث من منظومة عمل الموساد الإسرائيلى ضد مصر.

- أن بعض ضباط الموساد رتبوا لزيارة سياحية شملت الأقصر وأسوان فى أوائل الشهر الحالى، وأن السلطات الأمنية لم تعترضهم بصفتهم سائحين، إلا انها راقبت خطواتهم تحسبا لحصولهم على صور وأوضاع استراتيجية لبعض المناطق الأثرية.

- إن الموساد قرر تجميد نشاطه فى الأردن، ونقل وحداته العاملة فى الأردن إلى الوحدات التى تعمل ضد مصر، ومن المرجح هنا أن زيادة فاعلية وعدد العاملين فى الموساد ضد مصر إنما كان مرتبطا بالتخطيط لتنفيذ عملية كبرى تنال من صورة مصر، وتهز اقتصادها وتؤثر على دورها.

لقد توقف المحققون مطولا امام عملية التمثيل بالجثث وبقر البطون وقطع الايدي والرقاب وهي كلها امور غريبة وجديدة علي نهج جماعات الارهاب في مصر.

ويري المحللون ان ذلك يضيف دليلا جديدا علي ان المؤامرة اسرائيلية، وأن هذا النهج اتبع في مذبحة ديرياسين عام ١٩٤٧، حيث جري بقربطون النساء والتمثيل بالجثث لإثارة الفزع والرعب بين السكان الذين هاجر الكثير منهم وتركوا اراضيهم في هذا الوقت ...

ويهدف المخططون من وراء عملية التمثيل بالجثث الي بث الفزع في نفوس السياح ونقل التجربة الجزائرية المرعبة الي الاراضي المصرية.

الدور الأمريكى

إذا كانت إسرائيل لها مصلحة مباشرة فى إحداث حالة من عدم الاستقرار فى مصر، فالإدارة الأمريكية أصبحت قلقة للغاية من التوجهات القومية المصرية، فهناك ازمة تبدو واضحة للعيان بين الجانبين.

إن المتابعين لملف العلاقة المصرية - الأمريكية يدركون عن يقين أن الملف أصبح متخما بالخلافات العنيفة بين الجانبين.. ويكفى القول هنا بأنه على مدى الشهرين الماضيين حوى ملف الخلاف العديد من القضايا المهمة بينها:

- موقف مصر الرافض للمشاركة فى مؤتمر الدوحة.

- رفض مصر عقد لقاء قمة رباعى يضم مبارك والحسين وعرفات ونتنياهو.

- رفض مصر تنظيم لقاء ثلاثى فى شرم الشيخ يضم مبارك وعرفات ونتنياهو.

- رفض مصر إقامة مائدة مستديرة لوزراء خارجية مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل.

- رفض مصر إغلاق ملف الجاسوس الإسرائيلى عزام والإفراج عنه.

- رفض مصر طلبا امريكيا حول اعادة التحقيق فى اختفاء منصور الكيخيا مالم تقدم واشنطن معلومات جديدة.

- رفض محاولات واشنطن لوقف العلاقة بين مصر وليبيا.

- رفض مصر توجيه ضربة عسكرية للعراق وحدوث تباين شديد مع الموقف الامريكى إزاء العراق في اثناء التصويت فى مجلس الأمن.

- استقبال الرئيس مبارك لنائب الرئيس السودانى وبدء فتح صفحة جديدة فى العلاقات بين البلدين.

- قيام مصر بدور محورى فى اعادة التضامن إلى الصف العربى والوقوف بكل قوة إلى جانب سوريا.

- رفض الرئيس توصيل مياه النيل إلى إسرائيل والتهديد باستخدام القوة دفاعا عن مياه النيل فى سيناء.

لكل ذلك سعت واشنطن وحاولت ومارست الضغوط واخرجت من ادراجها ملفات الأقباط وحقوق الانسان.. الخ، لكن كل ذلك لم يجد.

من هنا لا تستبعد المصادر المعنية حدوث تنسيق إسرائيلى - أمريكى مع عناصر الجماعات المتطرفة بالخارج لتنفيذ هذا العمل فى مدينة الأقصر، وبحيث يشكل ضربة موجعة للاقتصاد المصرى.

لقد توقف فريق المحققين أمام احد أهداف العملية وهو المطالبة بالافراج عن الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون حاليا فى الولايات المتحدة، وتساءلوا عن علاقة واشنطن بذلك. لقد طلبت الولايات المتحدة من مصر أكثر من مرة ضرورة تسلم عمر عبدالرحمن خوفا من موته داخل السجون الأمريكية إلا ان مصر رفضت ذلك.

ولا تستبعد المعلومات ان يكون الحادث وسيلة لممارسة الضغط على مصر لتسلم الشيخ عمر عبد الرحمن بعد ان فشلت كافة المساعى الدبلوماسية لتسليمه فى المراحل السابقة.

بقى ان نقول إن اجهزة الأمن رصدت منذ فترة لقاءات جرت بين دبلوماسيين امريكيين يعملون بالسفارة الأمريكية بالقاهرة وعناصر تنتمى إلى هذه الجماعات، ومع ذلك لم يعلم أحد ببقية السيناريو الذى لم يتم الكشف عن ابعاده حتى الآن.

أيا كان الأمر فإن كل المؤشرات تؤكد وجود تخطيط خارجى للعملية التى جرى تنفيذها من خلال عناصر داخلية يبدو حتى الآن انها لم تكن معروفة جيدا للأمن.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

ولكن يبقى السؤال من بالضبط وراء العملية..؟

لقد وقر في يقين الناس منذ اللحظات الأولى اسم الفاعل الأصلي حيث اشار المواطنون والخبراء والمختصون إلى جود أصابع امريكية - إسرائيلية لا تريد لهذا الوطن التقدم والاستقلالية.

إن أمريكا وإسرائيل تراهنان على مصر كمدخل للسيطرة والهيمنة على المنطقة، ولكن مصر ترفض وتقاوم، وتصر على القيام بدورها والاحتفاظ بهويتها.

لقد حاولوا التهديد بقطع المعونات، لكن مبارك أكد أنه ليس في حاجة للمعونات، ولهذا لجأوا على الفور - بعد ان عددوا الأسباب - إلى ضرب السياحة في الصميم.. وكأنهم يقولون لنا علنا وبصوت عال : ارونا الآن ماذا انتم فاعلون؟!

مصطفى المعناوى



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]/١١/١٩٩٧

بالعقل القتلة



يأخذنى الحنين إلى هناك، يقتلع قلبى من الجذور، ها نحن فى المحراب، المعابد من حولنا، والتاريخ يطل علينا من وادى الملوك والملكات..

سبعة الاف عام اختصرها الخونة بطلقة رصاص، بسكين يعيد إلى الأذهان وقائع مذبحة دير ياسين، بضحكات فاجرة تخترق ركام الجثث المتناثرة.

الأقصر يا مدينة الأجداد.. يا زهرة النيل اليافعة، هأنذا أرى وجه أمون يطل من جديد، الملكة تتشبث بمعبدها فى الدير البحرى، تنظر من شرفاته المدرجة، تهبط إلى الساحة العظيمة وحولها الصخور، تسأل عن وقائع جريمة وقعت بعدثلاثة الاف وخمسمائة عام من بناء المعبد!!

حتشبسوت يا ملكة الجمال والذكاء، هأنذا أرى تحتمس الأول على جدار صرحه المشيد عند المدخل الجنوبى للكرنك، وهو يدعو معبودات طيبة لتمنح ابنته عهدا يانعا وحكما عادلا.. أنت هنا تضربين بجذورك فى عمق التاريخ، تفتحين أبواب الرزق لأحفادك المصريين، تطلين علينا بشموخ يمنحنا الأمان، تبهرين العالم بصفحات الحضارة، وترفعين اسم الوطن الغالى إلى عنان السماء.

منذ أسبوع بالتمام والكمال، وقعت أحداث المذبحة، صرخات النساء تدوى، أنين الشيوخ، توسلات الصغار، لكن الرحمة انتزعت من القلوب.

طلقات الرصاص تخترق الأجساد البريئة، يتساقط الضحايا غدرا دون معركة، يتقدم القتلة بدماء باردة، يبقرون البطون ويقطعون الرءوس.

يأيتها الريح القادمة من الشمال، ازارى. اعصفى، افعلى شيئا بحق السماء..هنا وفى السنة التاسعة من حكم الملكة احتفل الناس وقدموا القرابين إلى معبودات الهواء ليتفضلوا على أسطول حتشبسوت بالرياح الطيبة، وهى تمضى نحو رحلة سلام إلى بلاد الصومال.

الآن تشتعل المعركة من جانب واحد.. ستة من القتلة، العملاء، قطاع الطرق، سفهاء القرن العشرين.. وحوش ادمية، وجوه كالحة، وعيون لئيمة، وأيد مدنسة بدماء الأبرياء.. أين الريح؟ أين صوتها المفجع، فى صحراء لا تعرف الرحمة؟ أين الناس؟ أين رجال الأمن؟!

خمس وأربعون دقيقة والمجزرة مستمرة، طلقات الرصاص تدوى، تخترق الآذان، تزهق الأرواح.. تبث الذعر والخوف فى النفوس، الأرض ترفض ابتلاع الدماء.. الدماء تتحرك أنهارا.. تختلط من سويسرا إلى اليابان، تصنع فى النهاية بحرا من دموع الأجساد..



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

أنا سائح ياباني وتلك زوجتي، نحن الآن في شهر العسل، قررنا اختيار مصر دونا عن العالم، نحن نحب المصريين، نعشق حضارتهم، نذوب شوقا إلى آثارهم.. لكننا الآن أرواح تمضي في السماء، وأجساد مذبوحة على الأرض.

وأنا سيدة عجوز، قادمة إليكم من سويسرا، من بلاد الأمن والسلام، لا علاقة لي بشيء في هذه الحياة، لست مسئولة عن الصراعات، أو المخططات.. أنا فقط أحب بلدكم، اخترته دونا عن الآخرين، قررت أن أمضي أجازتي السنوية، هنا، حيث البشر والتاريخ، لكنني الآن لن أعود إليكم من جديد، لأني سأدفن بعد أن قتلت هنا في مهد الحضارات.

حالة من الحزن تكسو الوجوه، مصر تتحول إلى مأتم كبير، ورئيس الدولة في موقع الحدث.. انظروا إلى وجهه، إلى كلماته، إن دماء الرئيس تحترق، انه مصري، يدفع ثمن مواقفه الوطنية الأصيلة.. لقد بكينا جميعا.. مضينا في الشوارع هائمين، نندب حظنا.. نتألم لحاضرنا ومستقبلنا.

منذ سنوات طوال، ونحن نتحسس الخطى، نبحث عن بارقة أمل في حياة حرة كريمة، تعبنا وزهقنا، لطمتنا الأيام، والسفريات ونظام الكفيل المذلة، تاهت عيوننا في الدروب.. لكننا نمضي لأننا لا نطيق سماع صوت الصغار يتألمون من الجوع. تحملنا القهر والجبروت، لعنّا الزمن السيئ الرديء الذي أذل الأعناق وأضاع هيبة الرجال، لكننا أبدا لم ننكسر، لم نطاطئ الرؤوس، بل هو الاصرار على مواصلة الحياة.

وآه يا وطني.. اسمع أنينك وصرخات أطفالك، الألم يجتاح ضمائرنا الحية، يحرك بداخلنا انتفاضة مكتومة ضد الظلم والقهر، ضد الفساد، والارهاب، ضد عبث الصغار وجرائم الكبار.

آه يا وطنا محكوما عليه أن يجني ثمار الخيانة والمؤامرات، محكوما عليه أن يبقى صامتا وكأنه ينتظر المصير دون أن يحرك ساكنا، دون أن يتحول إلى رقم لديه قدرة الفعل والتأثير.

في تاريخك صفحات القهر تدوي.. أشقانا التعب والجوع، صوتنا يذهب دوما أدراج الرياح، انهم يطوقون أعناقنا بسلاسل حديدية.. هذه الأيدي التي تمتد نحونا ليست أجنبية فقط، وهذا الطوفان الذي يفتح أبوابه لابتلاعنا صناعة مشتركة، انه تحالف بين الفساد والإفساد.

هؤلاء القتلة ليسوا مصريين وإن قالوا عكس ذلك، ليسوا صعايدة وإن أقسموا بكل غال ورخيص.. الوطنيون الحقيقيون لا يخطفون لقمة الخبز من أفواهنا، لا يشاركون أبدا في مخطط تجويعنا، لا يشوهون أبدا سمعة هذا البلد الذي منحهم كل شيء، هؤلاء عندنا شأنهم شأن أسيادهم الصهاينة والأمريكان.. بينهم قاسم مشترك هو كراهية هذا الوطن.

نعم أن لنا أن نفيق.. أن نحسم ترددنا.. أن نغلق ملف هذا الارهاب الأسود الجبان، بعد أن انتقل الحريق إلى بيوتنا وأرزاقنا.. انه ليس صراعا بين الحكومة وفئة الضلال.. انه صراع بينهم وبين الوطن بأسره.. انه قتال بسلاح الكفار، وتفسيرات المراهقين، الدين منه براء.

لن تقنعوني بأن أبي الذي لا يترك الصلاة في صعيد مصر هو زنديق لا يفهم الدين، لن تقنعوني بأن جبهة علماء الأزهر التي أدانتهم مجموعة من الجهلاء العاجزين، لن تقنعوني بأن شعب مصر الغاضب عليكم، وبأن مشايخ الأمة الإسلامية بطولها وعرضها متواطئون خانعون.

تحدثوننا في بياناتكم عن القهر، والمحاكم العسكرية والمعتقلات.. لكنكم تنسون أنكم تذبحوننا نحن العزل والمواطنين.. تشكون ظلم الحكومة ونحن إلى من نشتكيكم؟.. وهؤلاء الضحايا الذين أزهقت أرواحهم وقطعت أوصالهم إلى من يشتكون؟!

قلبي مع أهلي الفقراء في الأقصر، مع أناس لا مورد لهم سوى السياحة والسياح.. مع وطن يبحث عن الاستقلال بعيدا عن أمريكا، مع رئيس يعيش الهمّ ولا يكف عن التجوال.

قلبي يحترق، يكاد يخرج من الضلوع، وأنا أبحث عن المستقبل الملبد بالغيوم، كأنني أبحث أيضا عن الطريق، كلنا نبحث، لكن الضباب لا يريد أن يفسح مكانا لبزوغ الشمس.

منذ أيام أقدم طالب بكلية الطب على الانتحار، ألقى بنفسه في النيل، وعندما سألوه عن السبب، أشار إلى الاحباط منذ أن زوروا عنوة انتخابات اتحاد الطلاب فرسب رغم الفوز.

هذا الاحباط نذير خطر، هذا يفك عرى الوطن، يدفعنا جميعا إلى التقوقع أو إلى الانتحار والموت كمدا.

من المسئول عن هذا؟ من الذي يلعب من خلف ظهر الرئيس؟ من الذي يريد أن يخرب المجتمع، ويبعدنا عن هذا الذي أحببناه من كل قلوبنا؟

مبارك يخوض المعارك الكبار، يقاوم الضغوط، يحمي الوطن في عينيه، يتألم لأوجاعه، جسده لا يعرف الطريق إلى الراحة، وعقله لا يكف عن التفكير. ومع ذلك



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

تتقطع بيننا وبينه حلقات الاتصال، رغم انه الأقرب إلى عقولنا وقلوبنا على السواء.

لا يجب ان نضحك على انفسنا ، وأن نتجاوز الحقائق، ونقدم الشهادة الزور.

نعم نحن محبطون رغم شعاع الأمل، بعيدون عن الفعل، طاقات معطلة، لأن كل شيء أصبح حكرا على فئة واحدة ووحيدة..

عجزنا عن الحلم والخيال.. عن النظر قدما إلى الامام، فكل شيء راكد، والتغيير أصبح من المستحيلات.

رائحة الفساد تزكم انوفنا، السيطرة والهيمنة والنفوذ لعبة المتآمرين من خلف الستار.. الآن نحن أمام مراكز قوى جديدة في كل مكان، وعلى كل أرض.. فمتى تبدأ حملة التطهير؟!

نعم يا سيدى الرئيس انت تسكن قلوبنا.. ولكنهم قطعوا الطريق بيننا وبينك، يحولون دائما ولقائك معنا، لا يريدونك ان تستمع إلى شكوانا وأوجاعنا، ولولا ذكاؤك وقدرتك على التدخل في الوقت المناسب لضاعت اشياء كثيرة في زحمة الطريق.

ملف الخارج يا سيدى الرئيس أصبح نقطة لقائنا، لكن ملف الداخل في حاجة إلى المراجعة، فالداخل عون للخارج، وتماسك الجبهة يساعدك دوما على الانطلاق.

الارهاب مستبعد من المعادلة، لكن المصالحة الداخلية يجب ان تشمل كل المحبين لهذا الوطن، الباحثين عن مصلحته الوطنية قبل أى شيء.

لقد فازت المعارضة في المغرب والأوضاع لم تنقلب، صعد الشيوعيون بقوة في البرلمان الروسى ولازالت سياسات يلتسين باقية، فما الذى يضير في بعث الأمل إلى النفوس، وجمع الفرقاء تحت عباءة واحدة؟

انا لا اقول أحزاب المعارضة، فهؤلاء لا يمثلون اكثر من نصف في المائة، لكنني اقول الشعب المصرى كله بقواه السياسية، والاجتماعية، هؤلاء هم الوطن، لكنهم يبقون دوما في كراسى المتفرجين إلى ان تستدعيهم السلطة.

ولأن هؤلاء هم محبوك وهم عونك، لهذا هم ينتظرون اشارة الاستدعاء، ليلعبوا دورهم، وليحلموا بوطن خال من الاستغلال، قادر على النمو والمنافسة.

ساعتها سوف يقلع كثير من الشباب عن غول المخدرات، سوف يختفى عبدة الشيطان، وشباب النواصى والطرقات، سوف ينخرط الجميع في الانتاج، سوف يدوسون على السلبية، ويتقدمون الصفوف، سوف تسود روح التضحية والتعاون من جديد، سوف تتراجع معدلات الجريمة، ويحاصر الارهاب في أوكاره وتختفى الأرض الخصبة من تحت اقدامه.

الأمل قادر على بنائنا من جديد، فلا تحرمنا من خوض المعارك إلى جانبك، ولا تتركنا حيارى فريسة للقمع الحكومي من جانب والارهاب المنظم من جانب آخر..

رسالتنا واحدة ورصيدك في قلوبنا كبير، فلا يجب أن نترك الفرصة تضيع، فالأيدى الأجنبية تعبث في الجسد، ومحاولات تقطيع الأوصال تمضى على قدم وساق.. المؤامرة كبيرة والخونة متعددون.

كلمات قصير

●● بعد إقالة اللواء حسن الألفى خرجت بعض الأقلام المغرضة تنهش في الرجل ولم ينتظروا ولو لأيام قليلة مع انهم كانوا الأقرب إليه والأكثر اشادة به.

إن قرار اقالة اللواء الألفى جاء بسبب التقصير الامنى في منطقة الأقصر التى يجب محاكمة مدير امنها السابق، ولكن أحدا لا يستطيع ان ينكر الدور الذى أداه الألفى ورجاله في مقاومة الارهاب على مدى سنوات طوال.

لقد تعرض الألفى للاغتيال على ايدى هذه الجماعات التى بقى خصما لدودا لها حتى اللحظات الاخيرة، فهل يمكن ان ننسى له ذلك؟ قد يقول البعض: ولكن ما جرى في الاقصر كان بشعا، وأنا مع ذلك ومع قرار الرئيس في المحاسبة، ولكن اظن من الإنصاف أن تقول إن البنية التحتية للإرهاب قد أصيبت في مقتل، وإن شجاعة الألفى كانت وراء حصار هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا.

●● إن الإرهاب ظاهرة عالمية، لها أسبابها ولكن الأمن وحده لن يستطيع القضاء عليها.

إن قلبى مع اللواء حبيب العادلى - وزير الداخلية الجديد، الذى لا يجب ان يترك وحده في الميدان، بل إن نجاحه مرهون بتكاتف كافة اجهزة الدولة للقضاء على ما تبقى من فلول هذه الظاهرة الغريبة.

●● الصديق اللواء رؤوف المناوى، لقد اديت واجبك، ونجحت في اقامة جسر بين المثقفين والكتاب وبين وزارة الداخلية، وأقمت مركزا اعلاميا أمنيا ربط العالم كله بالتطورات الأمنية المصرية بمصداقية وذكاء، وكل هذا لن ينساه لك أحد.

مصطفى بكرى

من كل اتجاه ومن كل زاوية سألنا خبيرا مختصا

حتى لاتصبح مصر مثل الجزائر وأفغانستان ..

هذه هى الحلول

حتى لانستيقظ على حادث جديد . وحتى لانخدع بمنطق كله تمام يا افندم تجاوزنا الاحزان والبكائيات ووضعنا اعيننا على المستقبل، كيف يجهض جنين الارهاب فى مصر؟.

ما المطلوب ؟ مزيد من التشدد الامنى ؟ قليل من الانفراج السياسى ؟ بعض من الاستنارة الفكرية ؟ قدر من التخطيط الاعلامى ؟ جرعة من التركيز التربوى ؟.

هل يعترف المسئولون انه بعد حادث الاقصر دخلنا الحقبة الجزائرية وفى طريقنا -بلا ادنى تزويق للكلمات- الى الحقبة الافغانية؟ هل يحمل المسئولون خططا جديدة تحمى البلاد من حمامات الدم واتون الحرب الاهلية ؟ أم انهم سيعودون الى نفس مكاتبهم وتصريحاتهم حتى نفاجأ بحادث الـ ٧٠٠ قتيل ثم الـ ٧٠٠٠ قتيل ثم الى الـ ٧٠٠٠٠ قتيل من كل اتجاه وفى كل زاوية سألنا خبيرا مختصا.

ليس هدفنا الحصول على اجابات نهائية وانما هدفنا وضع المجتمع على عتبة السؤال الصحيح.

شئون وشجون

تجفيف المنابع أو تغذيتها..



ماجدة الجندى

تجفيف المنابع . تعبير استعيره من لغة القائمين على الامن وليس جديدا - وقلوبنا جميعا مكدورة - القول :ان منابع المأساة التى نعيشها بعد فاجعة الاقصر او قبلها «منابع هذه المأساة» اقتصادية واجتماعية فى المقام الاول.. حتى لو حركت الامور ايد اجنبية فهذه الايدى المحرضة الساعية لهدنا لانها لا تقوى مهما كانت على هدمنا. اقول هذه الايدى الشيطانية لا تفعل اكثر من استثمار اوضاع اقتصادية واجتماعية شديدة القتامة يعيشها الناس فى الصعيد وغير الصعيد واسمحوا لى ان اذكركم برقم واحد اعتمدت عليه فى نفس هذه الزاوية منذ اسبوعين فقط كان الرقم يقول ان ما يقرب من خمسين بالمائة من رجال المنيا دون عمل وان خريجى المنيا منذ اربعة عشر عاما اغلبهم دون عمل وان الوضع وصل فى المنيا تحديدا الى حد ان الاقباط يدفعون جزية لمن استثمرتهم الظروف وحركتهم الايدى وصاروا يمتهنون الارهاب. ان تراجع «دور الدولة» سواء فى توفير العمل او لقمة العيش والمبالغة فى الامال التى نعلقها على الاستثمارات الخاصة بالذات فى الصعيد لابد من النظر اليه على انه «ترف» لا تحتمله الظروف الحقيقية والواقعية للناس فى معظم بلدنا.. منابع ما يحدث فقر صارخ وتوار لكل امل بسيط ومشروع وهذا امر لا يحتاج الى عبقرية اكتشاف وعلينا ان نعترف بمسئوليتنا فيما يحدث حتى لو كان الكارهون لنا هم المحرضين فهم لا يفعلون اكثر من استثمار بؤر جاهزة نحن المسئولون عن تكاثرها. ولكننا لم نتعظ مؤخرا واضفنا منبعا جديدا لتغذية الحنق والغضب وايضا وبالتالى هياجا او فتحنا الباب لمزيد من الاعوجاج.. كيف؟! اقول لكم :معظم ما كتب فى الصحافة القومية عن عملية تسليم الاراضى من المستاجرين لاصحابها الملاك يقول :إن العملية تمت في هدوء ورضا وكل شيء «عال العال» لكن الست «ام رضا» كان لها راى اخر وام رضا امرأة صعيدية جدعة زوجها يعمل بالقاهرة لكن اولادها متزوجون فى الصعيد ويقيمون فى موطن راسهم الست ام رضا سافرت لزيارة اولادها وعادت مكفهرة وحزينة ولما سألتها عن السبب قالت :من اللى شوفته. وماذا «شافت»..؟ حكت لى ببساطة عن ستة قراريط كانت تستاجرها ارملة اخيها التى تعول ست عيال من (٥ إلى عشرين سنة وهذه القراريط الستة تمثل كل مصدر الرزق المتاح.. تزرعهم ارملة لخيها «جرجير وفجل» ومعظم ايام السنة قد لا يفيض لهم ولو حزمة يغمسونها بالعيش.. الست ام رضا لم تكتف فقط بمصمصة الشفاه لكنها راحت «تسألني.. يعني «الولية» تعمل اية. امى كشفت راسها وراحت تدعي.. ولما سألتها ليه ابنها ما بيشتغلش وهو عنده عشرين سنة قالت بحكمة يعني هو كان لقى شغل وما اشتغلش واكملت :ده لولا انه كان حالف وراسه والف سيف انهم مايسبوش القراريط ولو على جثته.. لكن امه وقفت له وقالت لنا رب اسمه الكريم..

انا فقط اريد ان اسأل :لو طلبت من كل قارئ ان يرسم سيناريو لخطوات هذا الشاب ذى العشرين الذى كان مع امه فى عنفوان قوته يزرع ستة قراريط «فجل وجرجير».. وحتى لم يعد هذا متاحا ولم ندبرله نحن كحكومة وناس بتشتغل فى السياسة وقاهمة اية بيدور ومين عاوز يصطاد فى الميه العكرة.. لم نقدم له عملا حقيقيا ولا ارضا بديلة ولا اى شيء..لمن تتوقعون ان ينتمى هذا الشاب الذى هو وامثاله بالالاف تربة خصبة ورافد مغذيا لكل المأساة ؟ وليس بالمعالجة الامنية وحدها تنصلح الامور.



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

حادث الأقصر.. والنوم في العسل الأسود !!

أحمد الجميلي

الذين يخوضون باتهام «إسرائيل» بانها وراء كل عمل إرهابي «يرتكبون» عدة اخطاء عند محاولة البحث عن تفسيرات لخطأ واحد فهم أولا ينفون تهمة لم ينفها صاحبها عن نفسه وثانيا يشتتون الانظار عن الجاني الحقيقي مما يمهد لعمل اخر جديد. وثالثا يكسبون الجامعات الاسلامية تعاطفا لم تكن تستحقه واظهارها دائما في صورة المجني عليها والتي يتهمها اعلام «الحكومه» واقلام «العلمانيين الشيوعين الكفرة» باتهامات بطالة هي منها براء بل وحتى عند اتهام «اسرائيل» بتدبير الحادث يأتي الاتهام في صيغة «مكر اليهود» ومؤامراتهم وهو ما يقوم بالتخديم حتى وان حدث دون قصد على افكار الجماعة وطرحها وقد يؤدى في بعض الاحوال بضرورة قتال اليهود حتى لو كانوا سائحين في افواج سياحية «إسرائيلية» أو غيرها ".

السؤال الآن ما وجه الغرابة في ان تقف الجماعة الاسلامية وراء الحادث؟ وما الجديد في ان تكون عناصرها التي قامت بالحادث مدربة جيدا وعلى مستوى عال من اجادة استخدام الاسلحة النارية ولديها القدرة الفائقة على التخطيط؟ وما الجديد في قدرة الجماعة على الحصول على المعلومات واستخدامها وتوظيفها؟ الاجابة الطبيعية انه لاجديد ولاغريب والحوادث العديدة السابقة تؤكد ذلك لدرجة ان معلومات غاية في السرية تم «جمعها» عن وكيل جهاز مباحث أمن الدولة نفسه - رءوف خيرت - الذى كان مسئولا عن متابعة وملاحقة عناصر الجماعة الاسلامية وليس العكس رغم ما اتخذه لنفسه من احتياطات تضمن عدم معرفة حتى القريبين منه بتحركاته وخطوط سيره وانواع سياراته !! بل لم يتوقف الامر كذلك عند ذلك حيث تعرض السيد رئيس الجمهورية نفسه خارج البلاد لعملية مسلحة اتسمت بالتخطيط الجيد - وتنفيذ سيء - بدأ قبل الحادث بفترة طويلة وسمح بعدها بهروب بعض عناصرها رغم كل الاجراءات التي اتخذت لمنع ذلك

تبقى بعض المبررات التي تدعم اتهامات البعض لـ «اسرائيل» للوقوف خلف الحادث منها توقيت العملية وهو سبب واه لا قيمه له - مع احترامي لاصحاب هذا الاتجاه- حيث يبقى توقيت أى عملية مرتبطا اساسا باسباب خاصة بالعملية ذاتها مثل وجود صيد ثمين وحالة استرخاء أمني تسمح بنجاح العملية وظرف خارجي يوهم البعض ان هناك حالة التفاف شعبي داخلى كبير مع القيادة السياسية وهو ما يوجد مناخا مناسبا لتنفيذ أية عملية

أما الادعاء بان «إسرائيل» هي المستفيدة من وراء هذه العمليات فهو ادعاء سليم لكن الجماعة الاسلامية المستفيد رقم «١» ثم ما تلك العناصر «الاستخباراتية» التي تستطيع ان «تجندها» إسرائيل لكي تقدم واثقة . قوية . على عملية «انتحارية»؟! هل هو المقابل المادي؟ هل هناك مقابل اخر؟! هذا ادعاء ساذج ينفي عن صاحبه أى معرفة بفكر الجماعة الاسلامية التي تؤمن بما يسمى في «الجهاد» بآية السيف وهي الآية الشريفة التي يقول فيها سبحانه وتعالي: «فإذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد» لاحظ «فاقتلوا» ولاحظ ايضا «حيث وجدتموهم» وهم يؤمنون بأن هذه الآية نسخت كل الآيات التي تدعو الى معاملة غير المسلمين معاملة حسنة

فما بالكم وانهم احلوا دم المسلم الذى يعمل في اجهزة الشرطة ثم احلوا دم المصرى القبطي حتى لو كان لايعمل في جهاز الشرطة فما بالكم بالسيحي الاجنبي الذى جاء «يشرب الخمر ويفسد في الارض ويزور الاوثان». ما بالكم اخبروني وكفى نوما في العسل.. الاسود!



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ /١١/ ١٩٩٧

سامح عاشور نائب معارض فى برلمان حكومى

أهدرتم قوة الأمن فى مطاردة المعتدلين وتركتم الارهابيين

اللجوء إلى المدفع المفروض انه جزء من منظومة متكاملة.. اهمها المواجهة السياسية لظاهرة الارهاب . «الأسبوع» ناقشت خطورة غياب هذا المحور وتأثيره على المستقبل مع سامح عاشور القيادى الناصرى وعضو مجلس الشعب.

■ **فى رايك.. هل افاد التعامل الحكومى مع التيار الاسلامى باعتباره كيانا واحدا مصمتا فى وقف العنف ولماذا؟**

■■ للأسف الشديد ساوى التعامل الحكومى مع هذا التيار بين المتطرف وغير المتطرف وإذا افترضنا -تجاوزا- ان «نصف» التيار الاسلامى متطرف، والنصف الآخر غير متطرف لوجدنا أن «٥٠٪» من قوة الأمن فقط هى التى واجهت المتطرفين والنسبة الباقية تبددت فى غير محلها وهذا بالطبع يؤثر سلبا على قدرة الأمن على المواجهة الحقيقية فضلا عن توسيع دائرة الاشتباه دون تفرقة مما يفقد المواطن العادى تعاطفه مع قوات الأمن إذ من غير المعقول أن يتم التعامل مع شخص غير مذنب باعتباره ارهابيا او متطرفا..!!


سامح عاشور

■ **استمرار قانون الطوارئ، والمحاكمات العسكرية، والاعتقالات هل لعبت دورا ايجابيا أم سلبيا فى مواجهة الارهاب؟**

■■ لايمكن الحديث مطلقا عن وجود اى دور ايجابى للتعذيب أو الحبس بدون وجه حق وغيرها من الاجراءات غير الدستورية او القانونية فاذا كان ذلك هو الحل فمن باب أولى حبس أو قتل كل الناس!! والقاعدة البديهية تؤكد أن أى اجراء ضد الحريات العامة يدعم بذور الارهاب.. ونحن نرى كيف تتعامل دول العالم بحكمة مع الإرهاب عكس مانفعله فى مصر، رغم أن معظم الحوادث فى مصر ليست كبيرة، كما حدث فى حادث «أوكلاهوما» بالولايات المتحدة، وهو حادث أبشع من حادث الاقصر ورغم ذلك لم نسمع أن جهات التحقيق اعتقلت نصف الأمريكيين أو عذبت متهمين او منعت احدا من السفر ولكن باستخدام العقل والتقنيات الحديثة تم التوصل إلى الجناة وتم ذلك بدون اجراءات استثنائية ومعنى ذلك أن اساليب الطوارئ لاتقاوم الارهاب خاصة وانه يتم التعامل مع هذه الظاهرة بطريقة «شيل الامعاء» لعلاج الزائدة الدودية بل وصل الأمر إلى فتح بطن المريض وعينه ورجله..!!

■ **لماذا لايتم تقنين وجود تيار دينى فى مصر؟**

■■ المشكلة أن ذلك لن يتم إلا فى مُناخ ديمقراطى متكامل وبطرق سلمية.. ولكن أن نظل هكذا مجتمعا نصف ديمقراطى فتلك هى الخطورة، ولابد من وجود منظومة ديمقراطية متكاملة وساعتها يتم فرز الأمور وتتصلح الأحوال تلقائيا ومن ثم تصبح الجريمة- اى جريمة- فردية.

طارق عبد الحميد



المصدر : الأسبوع
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

د. حسن شحاتة أستاذ المناهج فى عين شمس:

نحن ندرس مناهج قمعية.. لا تخرج.. سوى إرهابيين

وعن المواجهة التربوية لظاهرة التطرف والارهاب فى المدرسة والجامعة أوجز د.حسن شحاتة أستاذ المناهج بجامعة عين شمس مشاكل السياسة التعليمية فى مصر الآن فى عدة نقاط:

١- أن المناهج تقدم الرأى الواحد والفكر الواحد.

٢- تساعد على الحفظ.

٣- إن الامتحان أصبح الغاية من التعليم.

٤- الطالب لا يقرأ خارج المقرر ولكنه يقرأ للامتحان.

٥- انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية نتيجة لتفريغ المدرسة من مهمتها الأساسية.

٦- انتشار مراكز التعليم وخصوصا فى الأحياء الفقيرة والعشوائية والتى يدعمها الأصوليون ويغذون الطلاب فى هذه المراكز بالأفكار المسمومة والمغلوطة والمتطرفة.

● وعما يجب أن تكون عليه المناهج رتبها الدكتور حسن شحاتة فى نقاط:

١- يجب أن تجعل المناهج الطالب يقرأ أكثر من رأى فى القضية الواحدة وأن يكون له رأيه الخاص.

٢- تدريب الطلاب على التفسير والتعليل وإبداء الرأى.

٣- وجود حصص للمكتبة «خارج المناهج».

٤- لابد أن تقيس أسئلة الامتحانات المستويات العقلية العليا والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم والابداع.

٥- تدريب المدرسين على استخدام أساليب حديثة فى التدريس «الحوار - حل المشكلات - التعليم التعاونى الجمعى» ويكون دور المعلم موجها ومرشدا.

٦- ارتباط المناهج بالبيئة والمشكلات التى تعيشها والأحداث الجارية.

٧- تدريب الطلاب على وضع حلول مختلفة على المسألة الواحدة أو السؤال الواحد.

٨- أن تكون الأنشطة المدرسية جزءا من المنهج بحيث يمارسها الطلاب بحرية ويحصلون على درجات تحسب لهم فى المجموع ويتم تخصيص نسبة ٢٠٪ للأنشطة الحقيقية.

٩- عودة درجات أعمال السنة ٣٠٪ وتكون فى يد المعلم ويقوم المدرسون بتقويم التلاميذ باستمرار حتى لا يصبح الامتحان نهاية العملية التعليمية.

١٠- لا يصبح الكتاب هو المصدر الوحيد للمعرفة بل لابد من ايجاد حصص للمكتبة.

١١- الاكتفاء بالكتاب المخصص للمادة مع التلميذ وإلغاء بقية الكتب مثال الطالب فى الصف الخامس الابتدائى لديه كتاب أساسى فى المادة وهناك ٤ كتب أخرى مثل دليل الطالب وطريق التفوق ونماذج الامتحانات وكراسة التدريبات.

١٢- الرقابة على الكتب الخارجية التى يخرجها شارع الفجالة والتى تمثل ثقافة «السندوتشات» والتى تساعد الطلاب على الغش فى الامتحانات وتقتل التفكير وتصنع الطالب المبرمج.

وأكد الدكتور شحاتة أن مثلث «الدين - التاريخ - اللغة» هو الذى يصنع الانتماء ويحول التعليم إلى تربية وهو الذى يشكل الانسان المنتمى المشارك كما يجب أن يراعى فى المناهج فى هذه المواد تعدد الرؤية وانتقاء الجوانب المشرقة من الحضارة والدين وتحويل الكلام إلى سلوك عملى والتدريب على الحلول المتعددة وتنمية الخيال العلمى والابتكارى.

أحمد حسان

٠٠٠٣٢٤٣

اللواء أحمد جلال عز الدين خبير الإرهاب الدولي

لو في مصر.. وحدة مباحث واحدة متخصصة.. لما حدث.. ما حدث

سألنا اللواء احمد جلال ربما لنحاول ان نفهم بعض جوانب القصور الأمني وأيضا لنلتمس بعض الوسائل التي يمكن ان نتدارك بها المشكلة فقال لنا.

لا شك ان الجماعات الارهابية مثل الجهاد والجماعة الاسلامية حققت نشاطا واسعا ولكنه تقلص بخروج عمر عبد الرحمن لامريكا وحبس قيادات الجهاد مثل عبود الزمر..

ولايبدو على الخريطة اساسي اي ملامح لوجود منظمات قوية كبيرة داخل البلاد ولكن الموجود مجرد شراذم أو تنظيمات عنقودية، مجرد جماعات صغيرة تعمل بمبادرات ذاتية، لذلك لا اتصور ان هناك خطورة كبيرة، نعم هم نفذوا عمليات جسيمة ولكنها ليست في المحصلة النهائية ذات خطورة مستديمة هي مجرد فرقعات وقتية وليست تنفيذا لاستراتيجية بعيدة المدى.

ورغم ذلك أرى ان المواجهة الشاملة للارهاب لم تتم حتى الآن في مصر، بمعنى اننا اكتفينا بالمواجهات الأمنية وهذه المواجهات اتسمت بأمرين:

الأول: إما ردود فعل متجاوزة الثاني ردود فعل قاصرة.

وللأسف اصيبت الاجهزة الامنية بالغرور في فترة من الفترات فادى ذلك لتراخيها.

وبسبب عدم وجود استراتيجية وخطة واسعة المدى، ضعفت المواجهة وفوجئت الاجهزة الامنية بالحادث الاخير نتيجة عدم تنبؤها بالحدث واي خطة اذا لم تشمل تنبؤا وتوقعا للأحداث تصبح خطة عديمة الجدوى انا أتذكر عند قيام صابر فرحات بجريمته الأولى في فندق سميراميس وكانت ردود افعالها خطيرة خاصة ان اثنين من الضحايا احدهما امريكي والآخر فرنسي من كبار رجال القانون الجنائي في العالم، هذه الحادثة تم احتواؤها بطريقة: «هبلة» وقالوا: صابر مجنون، وأودعوه المستشفى وهم بهذا المنطق منحوه ترخيصا بالقتل ولم يتابعه احد بعد ذلك، هذا هو التهريج الحقيقي..

والحادث الاخير كان فيه قصور بلا شك، وعندما تمت جريمة ضرب عدد من السياح امام المتحف المصري كان لابد ان نستنتج فورا ان المزارات السياحية مستهدفة ولابد من تأمينها، والمتحف على رأس قائمة اهتمامات السائح ويليه آثار البر الغربي.

ما اعنيه في كلامي ليس تأمين المنطقة ذاتها أو تأمين الزائر نفسه ولكن ما نسميه نحن بمناطق الاقتراب بمعنى تأمين مناطق الاقتراب من المكان وليس المكان وهذا يجهض اي محاولة للوصول للمكان اساسا.

اللواء أحمد جلال

المغالطة الثانية هو ما يتردد في بيانات الامن وتحريات عن اسماء قيادات مثل الفرشوطي ورفعت زيدان وكلام عن تواطؤ اجهزة مخابرات، وهذا كله انا ضده، لانك حتى تنجح في التعامل في اي موقف يجب ان تكون لديك معلومات وادلة وليس مجرد افتراضات.

البيانات الخائبة التي كانت تخرج إلينا زمان عن ناس انضربت ويقال انهم من قادة الجناح العسكري ولكن لا يتم تحديد شخصياتهم!! كيف عرفت انهم من قادة الجناح العسكري اذن انا رأيي لو كانت هناك وحدة مباحث واحدة بس ومتخصصة وتتابع التطورات من زمان كانت قد استطاعت الآن القضاء على المشكلة.

خالد الدخيل



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧



رؤية عربية

حادث الأقصر.. مؤامرة ضد دور مصر الإقليمي والعربي

أسامة أيوب

دون تقليل أو تهوين من فداحة التقصير الأمنى، ودون تهويل فى نتائج الحادث الارهابى الذى وقع بمدينة الاقصر يوم الاثنين الماضى، فإن المذبحة الاجرامية البشعة التى تعرض لها السائحون الاجانب.. هى دون شك وعلى النحو الذى جرت به اكبر بكثيرمن امكانات وقدرات الجماعات الارهابية المصرية، وهو الامر الذى لا يمكن معه-بأى حال-استبعاد وجود أيادٍ اجنبية وراء هذه الجريمة التى تفوح منها رائحة المؤامرة الخارجية ضد مصر على وجه الخصوص وضد العالم العربى على وجه العموم.

ولعل التحليل السياسى الموضوعى والدقيق لملابسات الحادث يؤكد- وهو ما قد تكشف عنه التحقيقات الامنية والقضائية الجارية- حقيقة هذه المؤامرة التى استهدفت محاولة ضرب اقتصاد مصر وزعزعة استقرارها السياسى وتحجيم وتهميش دورها الاقليمى المحورى.. عقابا لها على رفضها للتبعية وعلى استقلال قرارها السياسى وجراة وصلابة مواقفها القومية العربية.. وهى مؤامرة ادركها رجل الشارع المصرى والعربى-وقبل ان يدلى المحللون بدلوهم-بحس سياسى فطرى اكسبته الاحداث الجسام عمقا وشفافية ، واكدت التجارب التاريخية على مر العصور سلامته ونقاءه وصدق رؤيته..

وتستند نظرية المؤامرةالخارجية فى حادث الاقصر الارهابى الى عدة اسباب واعتبارات موضوعية من غير الممكن اغفالها وكلها مرتبطة فى الاساس بعنصر توقيت الجريمة، ومن ضمنها حالة التوتر البالغ التى تخيم على منطقة الشرق الاوسط بأسرها خلال الاسابيع والايام الماضية، بسبب انهيار عملية التسوية السلمية والمقاطعة العربية التى قادتها مصر بالتنسيق مع الدول العربية الرئيسية لمؤتمر الدوحة الاقتصادى والتى كانت سببا فى فشله الذريع، واعتبرتها واشنطن خروجا عن طاعتها، واعتبرتها تل أبيب افشالا لمخططاتها ، ثم تداعيات الازمة العراقية الامريكية، وبالتالى اعتبر كثير من المراقبين السياسيين هذا الحادث نوعا من الانتقام من مصر لمواقفها القومية والاقليمية والتى تتعارض مع توجهات جهات وقوى اقليمية-دولية بشأن ترتيبات المنطقة.

.. ثم ان البشاعة التى جرى بها تنفيذ المذبحة الاجرامية.. متمثلة فى هذا العدد الكبير نسبيا للضحايا من جهة، والتمثيل بجثث السائحين.. قد استهدفت توجيه رسالة اخرى ذات دلالة خطيرة.. مفادها ارتكاب المذبحة على غرار ما يجرى فى الجزائر.. على النحو الذى يحمل فى طياته التهديد بإمكانية تكرارها فى مصر، وفى نفس الوقت فانه لم يغب عن فطنة المراقبين ان الجريمة بذلك القدر من التخطيط والتنفيذ من المهام التى لا يقوى عليها سوى اجهزة الاستخبارات المدربة على القيام بهذه العمليات القذرة.

غير ان مصر.. رئيسا وشعبا.. حكومة واجهزة ومؤسسات.. امكنها -بكل قوة كعادتها وفى ساعات محدودة- تجاوز الحادث واحكام سيطرتها على زمام الأمور واستعادة ثقة العالم أجمع فى امنها واستقرارها.

وفى هذا السياق، فانه من اللازم التوقف كثيرا وطويلا بكل التقدير والاعجاب للاداء الرئاسى المصرى رفيع المستوى فى قيادة الدولة.. شعبا وحكومة لتجاوز تلك المحنة التى المت بمصر،

فقد ضرب الرئيس حسنى مبارك مثلا رائعا غير مسبوق-على هذا النحو- فى مصر والعالم فى إدارة رئيس الدولة للازمة والخروج منها واستعادة الثقة.. ثقة المصريين بانفسهم وثقة العالم بمصر.

فمنذ اللحظة التى توجه فيها الى موقع الحادث وقاد سيارته بنفسه من مطار الاقصر الى الدير البحرى بالبر الغربى للمدينة التاريخية .. فانه قاد مصر كلها نحو عبور المحنة.. وسلك مسلك القائد الشجاع الذى يتقدم الصفوف لمواجهة العدوان.. وهو معنى ومغزى لم تغب دلالته عن شعب مصر والشعوب العربية وسائر شعوب العالم.

وحين حرص الرئيس مبارك على الذهاب بنفسه وبعد ساعات الى موقع الحادث.. فانه شجع بذلك السائحين الذين كانوا ما يزالون بالاقصر على استمرار رحلتهم السياحية وزيارة المناطق الاثرية التى كانت مسرحا للجريمة، وكانت هذه الزيارة ابلغ تاكيد لانتهاء المحنة العارضة، وحين حرص ايضا على تفقد المناطق السياحية المكتظة خاصة فى شرم الشيخ بجنوب سيناء والغردقة بالبحر الاحمر.. وحين وجد السائحون رئيس مصر بينهم.. كان ذلك تاكيدا ايضا لنفس المعنى.

وحين كان الرئيس مبارك هو اول من كشف وانتقد قصور الخطط والتدابير الامنية على مسمع ومرأى من العالم.. وحين كان يجيب على اسئلة المراسلين الاجانب بكل الثقة والصدق والموضوعية.. فانه اكتسب على الفور احترام وتقدير العالم اجمع واكد فى نفس الوقت مصداقية نظام الحكم فى مصر وجسارته ايضا. ويبقى فى النهاية ومع كل التقدير للتعازى التى تلقتها مصر فى هذا الحادث الارهابى.. فان الدعوة التى خرجت من الشقيقة سوريا الى حشد السياحة العربية وتوجيهها نحو مصر وخاصة الاقصر فى هذا الوقت تحديدا.. هذه الدعوة السورية تبقى هى الموقف العربى العملى الاكثر فاعلية لمساندة مصر واحباط واجهاض اهداف تلك المؤامرة الخسيسة، والتى استهدفت محاولة دفع مصر للتخلى عن دورها الاقليمى المحورى وكذلك دورها القومى العربى.





الاسترخاء تعبير عسكري يستهدف التقاط الانفاس بعد عملية كبيرة ناجحة او معركة طويلة شرسة .. اوتمهيدا لهدنة او عقد صلح او استعدادا لرحلة طويلة من العمل الشاق، والاسترخاء العسكري يمكن ان يكون خطة خداع كما حدث قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ بحيث يرى العدو جنودنا في الشاطىء الشرقي وهم يستحمون في مياه القناة او يمصون القصب او يلعبون الكرة او تعلن الصحف ان طلباتهم العمرة مقبولة ..هذه خطة خداع تعتمد على الاسترخاء وهي رسالة خادعة الى العدو يدرك منها اننا لن نحارب بينما نحن كنا نستعد للحرب.

والاسترخاء يمكن ان يحدث في كل شيء.. يمكن ان يحدث استرخاء امني واسترخاء ثقافي واسترخاء اعلامي .. فرجل المرورالذي ينظم شارعا ما ويحدد نوع المركبات التي تسير فيه ومحطات الوقوف .. اذا لم يراع رجل المرور هذا مراجعة خطته ونظامه ومتابعته في همة ويقظة فسوف ينهار هذا النظام خلال يوم او يومين وينقلب الشارع الى فوضى.

ما حدث في وادي الملكات بالاقصر استرخاء امني وهو اخطر ما يحدث في بلد يواجه فلولا مرتزقة من الإرهابيين يقبضون من الخارج لتنفيذ عملياتهم ضد الأمنين في بلادهم وضيوفهم السياح الاجانب لتدمير الاقتصاد المصري الذي بدأ يخرج من عنق الزجاجة..

وهذا الاسترخاء الأمني لم يكن خطة أمنية ولا تنفيذا لأوامر.. إنما هو طاعون اصيبت به بعض قيادات الأمن ، هذه القيادات التي تضع خططا على الورق ثم تنقلها إلى مستويات التنفيذ لبنائها على ارض الواقع وعندئذ لا تنسجم هذه الخطط على ارض الواقع وبالتالي تنفصل عنه فالخطة تقول مثلا ان العدو سيأتي من الغرب بينما يأتي من الشرق ، وان العدو سيأتي في ثياب بيضاء مزركشة بينما يأتي في ملابس الامن المركزي او القوات الخاصة.. وتقول الخطة - مثلا - إن العدو سيستخدم السكاكين والمطاوي والسيوف وبنادق ٦٢م او ٧٢ او الية بينما يستخدم R. B. G .. والخطة تقول ان الأمن في هذه المنطقة يستتب بعشرة جنود بينما لا تتطلب سوى خمسة جنود.. خطة غير واقعية وغير علمية ومثل هذه الخطط تسقط في التنفيذ وتفشل على ارض الواقع لأن معيار نجاح اية خطة هو تجربتها ومراجعتها ثم متابعتها.. وأزعم ان عمليات المراجعة والمتابعة والرقابة والمرور المستمر على المواقع غير موجودة ولا اعتراف بها.. والدليل على ذلك ما حدث.. لأن القائد التنفيذي عندما يجد ان الخطة منفصلة عن الواقع يتركها ويسترخي وقد يقوم بتعديلها إذا كان مبتكرا ومجددا معرضا نفسه للمخالفة والنقد .. وقد يلقي القائد بهذه الخطة في سلة المهملات ويضع خطة اخرى بديلة .. خطة متحركة.. يقظة تستفيد وتستخدم كل شبر في الموقع وتجند كل سلاح ولو كان حجرا لنجاح الخطة ومواجهة أي هجوم والانتصار عليه .

إن الاسترخاء الأمني يصبح - كما سبق القول - طاعونا إذا جاء ردا على عدم واقعية الخطط الأمنية.. فالاسترخاء هو رد على انفصال القيادات عن واقع العمل.. والاسترخاء - في هذه الحالة - لا يصبح خطة بل كما قلت

مرضا وطاعونا.. فكيف بالله يحرس معبد الدير البحري الذي اقيمت فيه اوبرا عايدة التي جذبت انتباه العالم ودفعت محبي آثار مصر إلى مشاهدتها على ارض مصر بتكلفة عالية من الجهد والسفر والمال؟. كيف يحرس هذا الدير جنديان يحملان سلاحا متواضعا ..؟ وكيف بالله يدخل أربعة افراد إلى حرم الدير ويقسمون السائحين إلى مجموعتين ثم يبدأون بضربهم بالرصاص والأسلحة الاخرى.. وتستمر هذه المهزلة ٤٥ دقيقة.. ؟ ألم يكن هناك رجل يحمل جهاز التوكي ووكي ويبلغ فيه أقرب كمين شرطة.. ؟ هل شلت حركة الأمن تماما ؟. وكيف؟!

الاسترخاء الأمني يصبح جريمة في بلد يواجه الإرهاب ويودع أبناءه رهينة في أيدي الأمن ورجاله ونظامه.. معتمدا على انتباهه ويقظته..

وينخدع بعض قادة الأمن عادة ببعض الانتصارات الموهومة التي يصنعها قادة المرتزقة الذين يقبضون من الخارج مثل المبادرة لوقف العنف.. اي عنف..؟ هناك يقتلون الآمنين والأبرياء وضيوف هذا البلد.. فما الموقف منهم ..؟ يرد المحامي الذي يدافع عن الإهاربي عمر عبدالرحمن عندما سئل في الـ «B.B .C» يقول : إنني احذر من ردود الفعل.. اية ردود فعل يقصد هذا المحامي..؟ إن المرتزقة يقتلون الابرياء في مناطق السياحة والآثار فهل نأخذ بيدهم وندلهم على مناطق اخرى ليستمروا في القتل والإرهاب؟! أم نقبض عليهم ..؟!

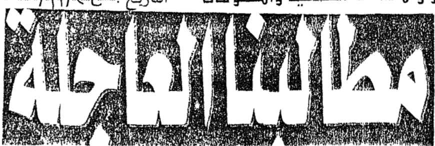
إن المقبوض عليهم من الإرهابيين القتلة يمثلون امام المحققين وامام المحاكم ويتولى الدفاع عنهم محامون معترف بهم.. وتؤجل القضايا أياما وشهورا وسنوات ثم يصدر الحكم وقد يطعن فيه بالاستئناف أو النقض أو إعادة النظر.. ماذا يطلب انصار المرتزقة اكثر من هذا ضمانات العدالة..؟ وهل المرتزقة دولة داخل دولة تقوم بمبادرة وعلى الدولة أن ترد عليها وتناقشها ..؟

ينخدع بعض قادة الأمن بمثل هذه السيناريوهات ويستسلمون للاسترخاء القاتل ويظنون أن المرتزقة يستسلمون وأنهم اضعف من الصمود.. بينما يكونون في انتظار مهمة أخرى يكلفون بها من الخارج.. وفي انتظار التمويل الذي غالبا ما يكون بالدولار .. في الوقت الذي تكون الأجهزة قد استغرقت في نوم عميق ليفيقوا منه على ضربة موجعة . وطاعون الاسترخاء الأمني يأتي احيانا من الثقة العالية القائمة على الوهم والنفاق وان الحال عال العال ومفيش احسن من كده وهنا يستسلم المسئول لما هو كائن ويعتمد الخطط القديمة للعمل ولا يطور فيها ولا يدخل فيها أي تعديل.. ولا يساعد على الابتكار ويرفض النقد..

والاسترخاء الأمني يضع هالة سوداء على عيون بعض المسئولين فيظنون انهم آلهة لا يخطئون ، وانهم يقولون الصواب.. وانهم يرسمون خريطة العالم.. بينما الحقيقة غير ذلك فالاسترخاء لا يجعل صاحبه ينظر إلى أبعد من موضع قدميه لانه غير قادر على النظر فبعد أن يفتح عينيه ويدعكهما جيدا يبدأ في رؤية الاشياء كضباب وبالتالي لا يستطيع القائد المسترخي أن يرى الخطر على حقيقته ولا يزنه ولا يقيمه التقييم السليم ولا يختبر قوته بل ولا يتعرف على سلاحه.

الاسترخاء الامني يعلم المنفذين الاعتماد على المصادفة لا على الخطة التي يجب ان تكون متطورة وقابلة للتغيير والتعديل مع قدر كبير من حرية التصرف..

إن التجربة الأليمة التي مرت بنا في وادي الملكات يجب ان تعلمنا شيئا واحدا هو انه لا يجوز الاسترخاء في بلد يواجه الإرهاب الممول من الخارج الذي يقوم به مرتزقة لا يعنيهم أمر الوطن ولا اهله ولا يعترفون بدين أو اخلاق.. إنهم خوارج على الإسلام وعلى كل أمة ودين.





اقبضوا على أيمن الظواهرى وحاكموا مدحت الشنوانى واحذروا «الصديق الأمريكى»

بعد مقتل ٧٠ سائحا على ارض مصر لن نسمح لاحد بالتعمية والخداع البلد بلدنا جميعا ونحن شركاء فى المركب واذا كان الموجودون على الكراسى يهمهم فقط امن الكراسى فنحن الجـالسين على الارض فى هذا الوطن لا كراسى لنا ولا يعيننا سوى ان نسير فى شوارع بلا رصاص، ورزق لا يهدده عدم الاستقرار ، واطفال لا تسقط قلوبنا اذا تاخروا فى العودة عن الساعة الثالثة .

«الاسبوع » قررت ان تنفض يدها عن بيانات المكاتب المكيفة وان تحاول ان تنفذ الى وقائع ما جرى ومجلس تحريرها - الذى انعقد فى الاسبوع الماضى - فيما يشبه مجلس الحرب قرر ان يصمم استمارة اسئلة لا تعرف التدليس ولا المواربة ولا المجاملة؛ استمارة لا يجرؤ عليها الحكوميون ولا يصبر عليها هواة المعارضة العمومية هى صورة حية لاسئلة الناس وتعبير عن حلمهم الحقيقى فى كشف المستور:

استمارة اسئلتنا تقول :

- من دبر احداث الاقصر ... الجماعات الاسلامية؟ وهل الجماعات الاسلامية الآن شئ واحد - جماعات الداخل (عبود الزمر) وجماعات الخارج (ايمن الظواهرى) - ؟!
- هل الجماعات المتطرفة .. ما زالت موجودة رغم كل البيانات الامنية ؟

هل نصدق انها انتهت وانها مجرد فلول يائسة تعمل بنظرية «الدجاجة الذبيحة»؟

- هل السبب المباشر للحدث احكام الاعدامات والموتى فى السجون ؟
- هل هناك اصابع مخابراتية فى الحادث؟
- لماذا هذا التوقيت بالذات هل للحادث علاقة بمواقف مصر الخارجية ؟
- هل اخترقت الجماعات واصبحت توجه من امريكا واسرائيل ؟
- ما حدود القصور الامنى ؟!

١ - لماذا لانحاكم اللواء مدحت الشنوانى المسئول السابق عن الامن بالاقصر ؟

٢ - لماذا .. لا نعلن موقفا صارما بضرورة تسليم إرهابيى الخارج؟!

من دبر أحداث الاقصر؟!

طبقا لرواية اجمعت عليها الصحف فان عددا من الافراد عددهم من ٦ - ١٤

فردا لا يحملون اى اوراق ثبوتية هم الذين قاموا بالحادث الجريمة .

وتماشيا مع روايات ميدانية فانهم حملوا علامات حمراء وكتبوا على وجوههم (كتائب الموت والخراب) .. معهم (متفجرات محلية) ومنشور باللغة الانجليزية يحوى تهديدا لشخصية كبيرة بعنوان (التحذير الاخير).

بعد ساعات صدر بيان اخر من (منظمة طلائع الفتح) يعلن مسئوليته عن الحادث ويحدد توجهه فى الآتى :

١ - ان العملية رد على رفض النظام مبادرة وقف العنف .

٢ - ان العملية لن تكون الاخيرة اذا ما استمر التعذيب والقتل .

٣- ان المنظمة مع ضرب السياحة لأن دخلها يساعد فى شراء ادوات التعذيب وتوظيف ضباط الداخلية!!

٤ - ان على الدول الغربية ان ترفع دعمها عن الحكومة وتطالب بالافراج عن ٣٠ الف معتقل .

٥ - ان دخول مصر ينبغى ان يكون باتفاق امان مع الشعب المصرى لا بمواثيق كاذبة مع حكومة غير شرعية جاءت بتزوير الانتخابات لا تمثل الشعب المصرى المسلم تمثيلا حقيقيا !!

كذلك صدر بيان ثالث من جهة ثالثة يحمل اسم (الجماعة الاسلامية) يحمل كلاما عموميا عن (المعتقلين والسجون). لكنه لم يحدد نقاطه على النحو الذى اورده بيان طلائع الفتح .

البيانات الثلاثة كسرت الاوهام الموجودة لدى البعض.

ان هناك جماعات الداخل (عبودالزمر) والتى تميل الى التهدئة ورمى السلاح ، وجماعات الخارج (ايمن الظواهرى) والتى تميل الى التصعيد .

فالواضح اننا امام (جماعة واحدة) ربما ليست مترابطة فى تنظيم حديدى بفعل المطاردات الامنية لكنها تحمل منطقا واحدا وسياسة واحدة .

فالتنظيم طبقا للبيانات الثلاثة وطبقا لبيان رابع صدر فى ١٩٩٧/١١/١٩ - اعترف بارتكابه الجريمة.

وان (جماعات الداخل) و(جماعات الخارج) و(جماعات الشتات) لا تزال كيانا واحدا السؤال المنطقى الذى يجب ان ننتقل اليه هو .. ما حجم وخريطة هذه الجماعات و... مع من تلعب الجماعات ؟

هل الجماعات فلول هاربة... ام خلايا... قوية كامنة؟

طبقا لبيان الجماعات .. فان ٣٠ الفا من افرادها داخل السجون وطبقا لارقام منظمات حقوق الانسان فان هناك ١٦ الفا فقط داخل السجون وطبقا لتصريحات متكررة لوزارة الداخلية فان الهيكل الرئيسى لجسم الجماعات قد تم ضربه . وان العناصر التى تقوم بالعمليات عناصر يائسة فارة مطاردة.

الواقع يقول ان الامن فعلا تمكن من توجيه ضربات مميتة لكيان الجماعات وانها الآن فعلا تترنح .

لكن سقوط (دولة الجماعات) لم يمنع من أن يخلف وراءه ثلاثة امارات صغيرة هى (امارة الكدوانى) و(امارة رفعت زيدان) و(امارة الفرشوطى).

على امتداد الجبال من جنوب بنى سويف ويطول محافظة المنيا حتى جنوبها قبل ديروط يبرز اسم(فريد سالم كدوانى) الذى تنطلق الاساطير من حوله ويطلق عليه البعض اسم (مارد القصب) وتتوارد الروايات ان (كدوانى) هو المسئول الفعلى عن قيادة جميع العمليات فى المنطقة يساعده فى ذلك خبير متفجرات واخر فى التنكر والاختباء .

الكدوانى هو مجرد طالب لم يكمل دراسته فى كلية التجارة انضم للجماعات وعمل تحت امارة الدكتور بشير العيدلانى المعروف الذي لقي مصرعه في اشتباك مع رجال الأمن بعد ما ولاة امارة ابو قرقاص .

حسب روايات متناثرة قتل الكدوانى اعدادا ضخمة من المسلمين والمسيحيين فى قرية الحمالية كما انه هدد بنفسه صاحب سينما «ملوى» بضرورة اغلاقها مما اضطر الرجل إلى ان يغلقها منذ اربع سنوات حتى اليوم .

ويقال - والكلام يحتمل الصحة ويحتمل المبالغة - ان «كدوانى» استقبل وصول اللواسامى عبد الجواد مدير امن المنيا سابقا بطريقة تنم عن منتهي التحدي حيث علق راس احد المخبرين على عمود انارة اثناء زيارة مدير الامن لسمالوط كرسالة لارهاب الامن والاهالى

على الصعيد الآخر فاننا يجب الا نقلل من المطاردات الحاسمة والضربات الموجعة التى وجهتها اجهزة الامن لامارة الكدوانى.

وابرزها عملية «الدوامة» الشهيرة التى نفذتها هذه الاجهزة والتى نتج عنها القبض على ١٠٠ عنصر من اهم عناصر الجماعات ومصرع ١٣ قيادة من قيادات الارهابيين اثناء الاشتباكات الشرسة .

الامارة الثانية هى الممتدة من جنوب المنيا مرورا بديروط والقوصية ثم البدارى وساحل سليم شرق النيل حيث الجبال والجزر الصالحة للاختباء وحتى حدود سوهاج وهى امارة(رفعت زيدان) الذى يطلق عليه (امير الجبل) والذى يعاونه (مدحت ابو شنب) والمشتبه فى ارتكابهم مذبحة الاقصر

المثير ان رفعت زيدان متزوج وله اطفال ويتردد على منزله بشكل مستمر .

الامارة الثالثة هى (امارة الفرشوطى) التى تقع من جنوب مدينة سوهاج حتى نجع حمادى مرورا بالمنشاة وجرجا .

وتشير الدلائل إلى ان (امارة الفرشوطى) تميل إلى أيواء القيادات الهاربة من الجماعات اكثر مما تميل الى القيام بعمليات وتستغل فى ذلك الشبكة الاجتماعية المعقدة حيث العائلات الكبيرة وحوادث الثأر ووعورة الاماكن .

وربما كان الاستثناء من هذه القاعدة حادث بهجورة.

الجدير بالذكر ان هذه الجزر الارهابية الثلاث فى طريقها للسقوط تحاصرها خطط امنية متلاحقة وفى انتظار الضربة الأخيرة.

هل السبب المباشر رفض مبادرة انهاء العنف واحكام الاعدامات؟!

طبقا لبيانات الجماعة ولشهادة منتصر الزيات الواردة فى الحديث المنفصل معه ولراى المحلل السياسى البريطانى المعروف«روبرت فيسك» وللنائب الناصرى سامح عاشور.. فان اغلاق الباب بشكل مطلق امام مبادرة انهاء العنف لعب دورا فى هذا الحادث الاجرامى.. لكن علينا ان نميز بين اشياء فى هذا الصدد :

١- انه حتى ولو كانت مبادرة العنف هى السبب المباشر فان هذا السبب لعب دورا فقط فى زمان وحجم العملية الاجرامية لان جوهر العنف كامن فى خطاب وسياسة الجماعة.

٢- ان هذا لايدفعنا الى «قبول-او رفض» المبادرة والا لكان معناه القبول بالامر الواقع والاستسلام امام مخططات الاجرام وسياسة المذابح

٣- ان المذبحة البشعة اثبتت«تكتيكية» المبادرة وحرمت الجماعات حتى من الاصوات التى كان يمكن ان تعلن تاييدها او حيادها

٤ - ان الجميع الان سيطالب باجراءات اكثر صرامة وسياسة امنية اكثر تشددا لحماية اقتصاد وامن مصر

٥- ان خطاب الجماعات وصل معكوسا الى الرأى العام المصرى والاجهزة المعنية فهى بينما ارادت ان ترسل رسالة مغزاها«القوة» وصلت الرسالة بان ما فعلته نوع من الهيستريا الانتحارية البائسة او بعبارة اخرى ممارسة ما درج على تسميته بـ«قوة النفس الاخير» او «قوة الضعف».

هل هناك اصابع مخابرات اجنبية فى الحادث؟!

القراءة المدققة فى الحادث تقول ان هناك اشارات غريبة تختلف تماما عن اداء الجماعات فى الحوادث السابقة



١- فقد تم استخدام شارات حمراء فى اليد والجبهة وتمت كتابة عبارة «جماعة الخراب والدمار» على جبهتهم وتم التمثيل بالجثث واستخدام السونكى وهى ملحوظة تومىء بان الجماعة تتعاون مع جهة ما او دخل عليها تطور من نوع ما.. أو..

٢- ان التحرك فى البر الغربى بالاقصر وسط شبكة طرق معقدة ومدقات جبلية يستلزم تدريبا خاصا مكثفا ومكلفا لا تسمح به ظروفه «المطاردة» وخاصة انه لم يثبت ان احد المتهمين فى العملية من المنطقة وان المسافة بين موقع الجريمة واقرب اماكن لوجود الجماعة التقليدى يبعد اكثر من ١٠٠ كيلو متر وان الجماعة عودتنا فى السابق على عمليات طائشة وسريعة ومرتعدة

٣ - ان المجموعة قتلت احد افرادها بعد ان سقط منها جريحا وهو سلوك لم يحدث ولا يحدث من جماعة عقائدية مطلقا

٤- ان الجماعة طلبت من المصريين الموجودين ان ينبطحوا ارضا وهذه ظاهرة لا يمكن تفسيرها.. ولكن لا يمكن تجاهلها

امريكا وإسرائيل هل يمكن ان يكونا وراء العملية (قراءة عامة)

اصبح من المسلم به ان الجماعات الاسلامية انتقلت من مرحلة العنف الصبيانى (عنف المطواة والجنزير) إلى عنف الدمار الشامل والعربات المفخخة.. عبر تدريبها على العمل العسكرى الواسع الذى اشرفت عليه المخابرات المركزية الامريكية فى افغانستان وانفقت عليه ٨ مليارات دولار وتتلمذ فيه اهم قادة الارهاب فى مصر من رفاعى طه حتى ايمن الظواهرى. فاذا اضفنا إلى ذلك مساعدة الولايات المتحدة على استضافة هذه القيادات فى اوربا ومحاولة الولايات المتحدة التحالف مع التيار الاصولى وعرض المخابرات الامريكية تمويل جماعة الاخوان المسلمين ومفاتحة المرشد عمر التلمسانى فى ذلك والاتصالات السرية التى تمت بين الجماعات الاسلامية والسفارة الامريكية التى كشفت عنها صحيفة «النيويورك تايمز» النقاب فى ١٩٩٣/٥/١ فإنه ليس من المستبعد أن تكون هناك روابط سرية او معلنة واضحة او مستترة بين الجماعات واجهزة امريكية... على الصعيد الإسرائيلى فقد تكون مصادفة او لا تكون ان السفير الإسرائيلى الأسبق فى القاهرة (موشى ساسون) قد اعلن فى الراديو الإسرائيلى صبيحة اليوم التالى لحادث مذبحة الاقصر فى برنامج عن ذكرى وفاة السادات ان وفدا من الاصوليين زاره في مكتبه بالقاهرة اثناء توليه منصبه «اعلمه ان الاصوليين ليسوا ضد إسرائيل، وان شيوخهم فى الستينيات عرض عليهم الافراج عنهم للوقوف معه فى الحرب ضد اسرائيل لكنهم رفضوا لأن حربهم الاولى هى مع العدو الكافر بالداخل.

على العموم هذا الكلام لا يؤخذ بعلاته لكنه ايضا لا يخلو من دلالة ومؤشر ما على امكانية التقارب الأمريكى - الإسرائيلى - الاصولى وخاصة فى ظل ضعف وضحالة الفهم السياسى للجماعات فى اضعف الحالات.

مثقفون مصريون كثيرون يرون هذا الامر والشارع العادى يكاد يتعامل مع هذه المسألة كأمر منته. كمال خالد المحامى يقول: إن علينا أن نضع عشرات علامات التعجب والاستفهام لعدم مقتل امريكى او اسرائيلى واحد فى عمليات الجماعات الارهابية، بينما يكتفى اللواء طلعت مسلم ان يرى أن (هذه الجماعات اصبحت مشتتة ويمكن ان تصبح واجهة لأية جهة)، والدكتور احمد الصاوى يرى ان هذا يمكن ان يصبح اطارا عاما لتفكير (لكن الاتهام المحدد يتطلب وثائق محددة)، لكن الدكتور زكريا حسين المدير السابق لاكاديمية ناصر يرفض هذا التصور مطلقا، اما خبير الارهاب احمد عز الدين جلال فقبل أن يقبل او يرفض يفجر لنا قنبلة شديدة الخطورة هي أن ٨٦٪ من العمليات الارهابية فى العالم وراءها قوى اجنبية وان هذه المعلومة ثابتة من الاحصاءات الاجنبية.

يبقى هنا ان نشير إلى شيئين مهمين:

١- ان المخابرات المركزية الأمريكية لها سابق خبرة فى توجيه سياسات عن بعد سواء بالاختراق او الوصول إلى مراكز القيادات كما حدث مع منظمات وحكومات عديدة إبان الحرب الباردة .

٢ - إن المخابرات المركزية الامريكية تمكنت بالتعاون مع السافاك فى صنع منظمات سياسية ظاهرها الثورية باكملها فى إيران تم الكشف عنها بعد الثورة واتضح انها تعمل بالكامل لحساب الـ «سى. اى. ايه» بهذا المعنى يمكن ان تكون الجماعات الاسلامية الضحلة والساذجة بافتراض حسن النية ينفذ اعضاؤها بكامل ارادتهم مخطط الشيطان بينما يتم القسم على كتاب الله ونهج رسوله.

امريكا وإسرائيل هل يمكن ان تكونا وراء العملية؟! (التوقيت المشبوه)

يمكن لأى مراقب عابر للاحداث ان يستنتج أن مذبحة الأقصر جاءت من حيث التوقيت فى ظرف مريب جدا ولا يمكن لاعلى درجات حسن النية أن تستبعد وجود يد امريكية تستهدف ضرب الشعب والحكومة فى مصر.

فالمذبحة البشعة تمت فى الملابسات الآتية:

١- اعلان مصر تحديها القاطع للادارة الأمريكية ورفض الذهاب الى مؤتمر الدوحة ردا على التعنت الإسرائيلى.

٢- اعلان مصر وقوفها ضد رغبة الولايات المتحدة فى توجيه ضربة عسكرية للعراق، وفتح قناة مباشرة مع الحكومة العراقية والاعلان عن الموافقة على استقبال طارق عزيز فى القاهرة.

٣- قيام مصر بكسر الخط الأحمر والبدء فى تطبيع العلاقات مع السودان الشقيق بينما تعلن الولايات المتحدة الأمريكية الحظر عليه وتصريح الخارجية المصرية بان (وحدة السودان) هو الاولوية الأولى فى السياسة المصرية بعد افشال الأمريكيين لمفاوضات نيروبى بتحريضهم لجون قرنق بمطالبته بدولتين مستقلتين.

٤- بوادر تحسين العلاقات المصرية - الإيرانية.

٥- نجاح مصر فى قمة دول G 15 وإعلانها عن استضافة المؤتمر القادم فى القاهرة.

الجدير بالذكر ان التحدى النسبى للقاهرة للسياسة الأمريكية والهجوم الصريح من الساسة الأمريكيين على مصر والرئيس مبارك ومحاولتهم افتعال الأزمات والمشاكل أمامه لم تعد خافية على أحد.

ففى شهر واحد وفى شكل لا يمكن أن يوصف إلا بالتآمر الصريح حاولت أمريكا الضغط على مصر عبر ورقتين متتاليتين الأولى اتهام مصر باخفاء منصور الكيخيا، والأخري اثارة ورقة اضطهاد الاقباط المزعومة.

كذلك فإن مصر قبل ايام قليلة من مذبحة الاقصر رفضت - جملة وتفصيلا - محاولة الضغط التى قام بها «ستيوارت ايزنستات» وكيل الخارجية الأمريكية للضغط على مصر لحضور مؤتمر الدوحة كما ان النخبة القبطية المستنيرة فى مصر اصدرت بالاشتراك مع نخبة من اشقائها المسلمين بيانا يرفض التدخل الأمريكى فى الشأن المصرى، الامر الذى اثار أعصاب صانع القرار الأمريكى مما حدا باحد المسئولين الأمريكيين أن يصرح وقبل الحادث بقليل:



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الولايات المتحدة بمقدورها ان تضغط على زرار لوضع العراقيل امام مصر، اما الأكثر ريبة في مسألة التوقيت فإن المذبحة الاجرامية تمت يوم ١٩٩٧/١١/١٧ صبيحة انعقاد (السوق العالمية للسياحة والسفر) في لندن والتى شاركت فيها ٤ الاف شركة وفندق تمثل ١٥٨ دولة عالمية وهو مؤتمر لا تمثل أهميته شيئا لأى قطر في العالم كما يمثل لمصر.

من ثم.. فايا كان منفذ المذبحة.. وايا كانت دوافعه. فقد شاءت المصادفة.. أن تكون طلقاته مضبوطة على التوقيت الامريكى

التقصير الأمنى...الجريمة والعقاب

لسنا ممن يرون ان مشكلة العنف فى مصر مشكلة امنية فقط لكن الغريب ان الشعب المصرى اكتشف عقب المذبحة.. ان اولئك الذين يطرحون «الحل الامنى» هم اول من يقصر فيه.

اكتشف المصريون ان المعابد (بلا حراسة تقريبا) والادهى من ذلك انها بلا خطة حراسة الامر الذى حدا بالرئيس مبارك ان ينتقد علنا وبحدة السياسات الامنية ووصفها بالتهريج، كذلك كشف الحادث عن وجود سياسات متضاربة خاصة بفصل وضم شرطة السياحة وشرطة الاثار والادهى عدم وجود جهة اعلى تنظم عملها ضمن تصور شامل.

علاوة على ذلك الاجراءات الامنية التى اتخذت طبقا لرؤى اهالى الاقصر ولمصادر تحدثنا معها عليها ملحوظات:

١-كان لابد ان يتم التعامل مع المذبحة وكانها هزيمة عسكرية بمعنى احالة عدد من المسئولين عن الامن فى الاقصر الى المحاكمة فورا على الاقل لتهدئة الرأى العام المحلى والعالمى

٢-ان اللواء مدحت الشنوانى الذى عرف بتجاوزاته ومعاملاته الخشنة مع الجمهور فى الاقصر كان لابد ان تتم احالته بشكل خاص الى محاكمة سريعة كدرس امنى يحول دون تحول مصر الى جزائر اخرى

٣-يجب ان يتم حشد سياسى قومى حول مطلب امنى اصبح يتعلق بحياة الناس وهو الضغط على الدول الاوربية وتسليم مصر الارهابيين الموجودين على ارضها وفى مقدمتهم ايمن الظواهرى.

٤- يجب ان تعدل السياسة الامنية.. وفورا ونرى كيف ان الممارسة الامنية تؤدى الى ايجاد مواقف امنية معاكسة

أجرى التحقيق :

نجوى طنطاوى
خالد الدخيل
حنان بدوى
أميمة إبراهيم



المصدر : الأسبوع

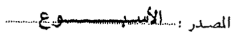
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

قصة الساعات العصيبة التى سبقت استقالة الألفى واختيار العادلى

تقرير الجنزورى حول التقصير الأمنى حسم موقف الألفى نهائيا

إجماع على كفاءة الوزير الجديد.. وتخوف من أن يلقى مصير غيره!!



المصدر :  الأسبــــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

سؤال ساذج جدا: هل توفر المالية [illegible]

[illegible]

● لماذا استبعد المناوى؟ ولماذا قدم استقالته؟!

● حركة تنقلات جديدة تشمل مواقع مهمة فى الوزارة والمحافظات

● الخطة الجديدة تعطى المرونة لقيادات الأمن بالمحافظات فى التعامل مع الإرهاب

كثيرون يحسدون الرئيس مبارك على هدوء أعصابه، وسعة صدره، وقدرته على التعامل مع الأزمات، ونفسه الطويل فى المفاوضات، ولكن هذه المرة لم يكن الحال كذلك ..!!

لقد استشاط الرئيس غضبا بمجرد علمه بوقائع الحادث الارهابى الكبير، فحتى وقت قريب كان مبارك يتلقى تقارير دورية تؤكد ان خطة تامين السياح تمضى قدما الى الامام، وان المناطق الاثرية تعج بكثافة أمنية هائلة، وأن يد الأمن الطولى تسيطر فى كل مكان.

الآن أدرك الرئيس أن هذه التقارير لم تكن دقيقة، ولا تحوى الحقيقة، بدليل أن عملية القتل استمرت لاكثر من ٤٥ دقيقة، بينما الشرطة غائبة عن مسرح الأحداث فى منطقة كانت حتى وقت قريب ملء السمع والبصر، وحديث العالم باسره.

ومن الواضح أن الرئيس لم يكن راضيا عن الأداء الأمنى منذ حادث المتحف المصرى الذى وقع فى قلب العاصمة وأودى بحياة وجرح العشرات، ساعتها ترددت معلومات عن احتمال صدور قرار بعزل وزير الداخلية، إلا أن تقريرا اعده جهاز امنى كبير اكد عدم تورط صابر وشقيقه فى تنظيمات الارهاب وعدم وجود تقصير امنى من أى نوع فى هذه المنطقة.

وقد طلب الرئيس مبارك من وزير داخليته فى ذلك الوقت ضرورة تكثيف الحراسات على المناطق الأثرية والسياحية المهمة، وعدم السماح بحدوث أية ثغرات أمنية يمكن أن ينفذ منها الارهابيون لضرب السياح خاصة فى القاهرة وصعيد مصر.

ومضت الأيام حتى فوجئ الرئيس بالدكتور الجنزورى يبلغه بالحادث الارهابى الجديد فى الاقصر، كانت الصدمة عنيفة، والارقام خيالية، وعلى الفور الغى الرئيس كل مواعيده، وراح يتابع عن كثب أبعاد الحادث.

كان الرئيس قد اتخذ قراره بعزل الالفى بعد ساعة واحدة من وصول التقرير الاولى عن الحادث إلا ان الرئيس انتظر لحين دراسة ابعاد الحادث بمجمله.

وقد طلب فى هذا الوقت تقريرا من رئيس مجلس الوزراء خلال ٢٤ ساعة، لتحديد ملابسات الجريمة وعما اذا كان هناك قصور أمنى والمسئولين عن هذا القصور.

فى هذا الوقت كانت الخطوط ساخنة بين رئيس مجلس الوزراء واللواء حبيب العادلى - رئيس جهاز مباحث أمن الدولة - الذى شارك فى نفس اليوم فى اجتماع عاجل عقده الجنزورى بحضور بعض الوزراء وايضا بحضور اللواء عمر سليمان - مدير جهاز المخابرات العامة.

وكان الاجتماع - الذى جرى بعيدا عن اللواء الالفى الذى سافر الى الاقصر - قد ناقش الموقف بابعاده المختلفة، وسبل التصرف حيال التطورات المتوقعة داخليا ودوليا.

وقد قدم اللواء العادلى تقريرا فى هذا الاجتماع اعترف فيه بالتقصير الامنى فى هذه المنطقة، وقدم خلاله

معلومات أولية حول الجناة واحتمالات تورط جهات خارجية فى التخطيط والتمويل.

وعندما أذاع التليفزيون المصرى وقائع الاجتماع وشاهد الناس اللواء العادلى يشارك فى هذا الاجتماع المصغر، بدأت تتردد معلومات من جهات مختلفة حول وجود قرار يقضى بإقالة اللواء حسن الالفى من مهام موقعه.

وبعد ان قدم الجنزورى تقريرا تاليا إلى الرئيس بملابسات الحادث وفقا لآخر المعلومات، اجرى الرئيس مبارك بنفسه اتصالات بقيادات الأمن فى الأقصر وقتنا وايقن بوجود تقصير أمنى كبير.

من هنا يمكن فهم أسباب غضبة الرئيس على قيادات الأمن والتى اذاعها التليفزيون المصرى لفترات عديدة .. وقد اجرى اللواء الالفى اتصالا بالرئيس فى هذا الوقت إلا أن مبارك وجه انتقادات حادة إلى السياسة الأمنية الخاصة بتأمين المناطق الأثرية والسياحية، وقد وضح من خلال مكالمة الرئيس ان قرارا قد اتخذ.

وبالفعل فقد طلب الرئيس مبارك من رئيس مجلس الوزراء ترشيح عدد من الأسماء المشهود لها بالكفاءة لتولى هذا الموقع.

فى هذا الوقت ترددت عدة أسماء سبقها جميعا اسم اللواء حبيب العادلى - مساعد الوزير لقطاع أمن الدولة، وضمت كلا من لواء مصطفى عبد القادر - محافظ المنيا الحالى - ولواء أحمد عبد العزيز بكر محافظ سوهاج الحالى .. ولكن هذه الترشيحات بقيت سرا ودون اعلان وعرضت على الرئيس الذى اختار اللواء العادلى وزيرا للداخلية.

وفى اليوم التالى سافر الرئيس إلى الاقصر ويرفقته رئيس مجلس الوزراء ووزيرا الاعلام والثقافة وعدد اخر من المسئولين وقد شاهد الناس على شاشات التليفزيون غضبة الرئيس على جهاز الأمن والقصور الذى جرى فى هذه المنطقة.

ساعتها ادرك الجميع ان قرارا سوف يصدر بإقالة اللواء حسن الألفى من مهام موقعه.

وبالفعل وبعد انتهاء زيارة الرئيس إلى الأقصر، سافر متجها الى الغردقة وشرم الشيخ دون أن يصطحب معه وزير الداخلية.

ولكن قبل مغادرة الرئيس إلى الاقصر طلب على الجانب الآخر مسئول كبير برئاسة الجمهورية، من الألفى تقديم استقالته فورا.

وبالفعل سلم الألفى استقالته لمدير مكتبه اللواء محمد حجازى اثناء تواجده فى مطار الأقصر والذي قام بتسليمها للجهات المعنية وأعلن الأمر، ولكن بقى الناس يضربون اخماسا فى اسداس حول المرشح لتبوء هذا الموقع والغريب ان الشائعات رشحت إلى جانب من ورد ذكر اسمائهم ضابطا كبيرا بالقوات المسلحة.

وفى يوم الثلاثاء ابلغ الدكتور الجنزورى اللواء حبيب العادلى قرار الرئيس باختياره وزيرا للداخلية وجرى تحديد موعد أداء اليمين فى الخامسة مساء ذات اليوم.

وفى السادسة إلا خمس دقائق قطع التليفزيون المصرى إرساله ليبث على العالم نبأ اختيار اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية.

الوزير الجديد ....

حتى أيام قليلة سبقت الحادث الارهابى لم يكن احد يطرح اسم اللواء العادلى كبديل عن اللواء الألفى، فالترشيحات جميعها انحصرت فى كل من اللواء فخر الدين خالد واللواء مصطفى عبد القادر.

وربما يرجع سبب ذلك إلى ان اللواء العادلى هو من هؤلاء الذين يفضلون العمل فى صمت بعيدا عن لغة الضجيج الاعلامى.

ولم يكن أحد يتوقع أيضا وحتى هذا الوقت وجود احتمال سريع بعزل اللواء الألفى، حيث اعتبر الكثيرون ان حملة صحيفة «الشعب» على وزير الداخلية اطالت عمره وليس العكس، وان الرئيس لن يعزل الألفى بعيدا عن حكم القضاء، وأن قراراته فى هذا الصدد لا تصدر بناء على حملة صحفية وإنما بإدانة واضحة من القضاء المصرى.

لكل ذلك ايقن الجميع أن اى قرار يتعلق بمصير اللواء الألفى معلق إلى أن يحسم الامر قضائيا بانتهاء المحاكمة التى ينتظر الجميع نتائجها.

ولهذا السبب وليس غيره كانت كل التوقعات تتحدث عن تغيير قد يأتى موعده فى يناير المقبل أو ربما بعد ذلك بقليل

من هنا كان اختيار اللواء العادلى مفاجأة للكثيرين، لكنه لم يكن مفاجأة لمن يعرفونه عن قرب، ويدركون قدرته على توجيه ضربات موجعة لعناصر الارهاب بعيدا عن اساليب اخراج الناس من السجون وقتلهم وتقديمهم وكأنهم مرتكبو الأحداث.

كانت تقارير العديد من الاجهزة المعنية قد رصدت منذ البداية قدرة حبيب العادلى على تفعيل دور جهاز أمن الدولة بحيث يمسك بزمام المبادرة، وقدرته على اختراق تنظيمات العنف داخليا وخارجيا بنظرة استراتيجية غير معلنة.

من هنا وعندما طرح اسم حبيب العادلى ضمن اخرين، احتل اسمه الرقم الأول فى ترشيحات الدكتور الجنزورى حيث قرر الرئيس اختياره وزيرا للداخلية.

وبهذا يكون اللواء العادلى قد ضرب رقما قياسيا فى الصعود من مدير أمن القاهرة إلى مساعد أول الوزير للأمن الى مساعد الوزير لقطاع امن الدولة ثم إلى موقع وزير الداخلية فى مدة لا تزيد عن العامين.

مهمة صعبة

منذ أن تلقى اللواء العادلى نبأ اختياره وزيرا للداخلية واصل الليل بالنهار، وشكل فريق عمل من قيادات الوزارة المقربين لاعادة هيكلة بعض المواقع المهمة داخل الوزارة من ناحية وتطوير الخطة الأمنية من ناحية اخرى.

كانت المهمة صعبة فى مواجهته، خاصة انه معروف بدماثة الخلق والتمتع بحس انسانى رفيع، لكن مثل هذه المواقف تحتاج دوما الى القرارات الحاسمة.

وهكذا صدر القرار بتبديل بعض مواقع عدد من القيادات الرئيسية بالوزارة كان ابرزهم اللواء رءوف المناوى - مساعد الوزير للعلاقات والاعلام - الذى نقل الى نائب مدير الادارة الطبية واللواء علاء عباس - مساعد الوزير لشئون الضباط - الذى نقل الى موقع مدير ادارة المعاشات والتأمينات واللواء رضا الغمرى - المشرف الفنى على مكتب الوزير.

وقد توقف الرأى العام كثيرا امام قرار نقل اللواء المناوى فى وقت



أشاد فيه الكثيرون بتجربة الاعلام الأمنى، إلا ان الكثيرين راحوا يقولون إن لكل وزير رجاله . وأن الوزير استعان بواحد من نواب المناوى وهو اللواء شريف جلال ولم يأت للادارة بأحد من خارجها.

لقد تم ابلاغ اللواء المناوى بقرار النقل فى اثناء عودته بسيارته من مبنى الوزارة الى منزله صبيحة يوم الاربعاء، أى بعد ساعات من الاعلان عن قرار تعيين اللواء العادلى، وقد ابلغه مدير شئون الضباط الجديد بنفسه هذا القرار.

وفى وقت مبكر من الصباح ذهب المناوى الى مكتبه، لملم أوراقه، والتقى بمساعديه الذين غلبتهم الدموع وغادر مبنى الوزارة بعد أن قدم استقالته نهائيا.

وقد كان مبرر استقالة المناوى انه يريد ان يخلد للراحة خاصة أن مرض السكر بدأ يسبب له متاعب صحية كبيرة، لكن استقالة المناوى لم تقبل حتى الان . وإن كان المفهوم انها جاءت بمثابة احتجاج على نقله من موقعه الى الادارة الطبية!!

أما علاء عباس فهو لا يزال فى لندن حيث تعالج ابنته بينما قبل الآخرون بمواقعهم الجديدة.

على كل الاحوال فإن اعادة ترتيب البيت من الداخل هى قرار الوزير المسئول دوما، فالألفى عندما جاء الى موقعه جاء ايضا ومعه رجاله خاصة هؤلاء الذين عملوا معه فى تراسه لجهاز مباحث الأموال العامة، بل انه جاء بأناس من خارج الخدمة إلى مواقع مؤثرة داخل الوزارة.

ويبدو وفقا للمعلومات أن العادلى ربما يفتح ملف التظلمات المقدمة من بعض لواءات الشرطة الذين انهيت خدمتهم رغم قدرتهم على العطاء، وقد طلب ملفا كاملا يتضمن كل هذه التظلمات وتقويما فعليا لأداء المتظلمين.

وتتوقع المصادر أن تتضمن الحركة الجديدة المزمع اصدارها قريبا نقل بعض اللواءات الذين تسببوا فى التقصير الأمنى فى بعض المواقع المهمة، أو الذين حامت حولهم شبهات بعينها فى ادائهم لواجبهم الوظيفى، وسوف تمتد الحركة الى عدد من مديرى الامن ببعض المحافظات المهمة فى الصعيد والوجه البحرى.

تطوير الأداء الأمنى

خلال اللقاء الذى عقده الرئيس مبارك بحضور رئيس الوزراء ووزير الداخلية لمناقشة تطوير الخطة الأمنية للوزارة، طلب الرئيس من رئيس مجلس الوزراء توفير جميع الامكانات اللازمة لوزارة الداخلية حتى يمكنها تحقيق أعلى معدل من الكفاءة ومواجهة الاحداث والاهتمام بالمستوى المعيشى للجنود والضباط.

وتنطلق الخطة الأمنية الجديدة من مهاجمة فلول الارهابيين فى الجبال والمناطق غير المأهولة وهو ما بدأ منذ الاربعاء الماضى فى منطقة البدارى بأسيوط وغيرها من المناطق التى يشتبه فى تحصن بعض عناصر الارهاب بجبالها وزراعاتها.

وقد عرض وزير الداخلية على الرئيس مضمون خطة حماية المناطق السياحية والاثرية الذى يقوم على تكثيف الوجود الأمنى وحماية السياح والمسح الشامل والدورى لهذه المناطق والأكمنة الثابتة والمتحركة، وتمشيط الجبال والمغارات القريبة منها.

كما تضمنت الخطة تحديد المسئوليات الأمنية بشكل مطلق ومحدد مع اعطاء مزيد من المرونة فى تنفيذ الخطط الأمنية دون اللجوء الى الحصول على اذن من القيادات العليا فى وزارة الداخلية.

وتضمنت الخطة ايضا احكام الرقابة على المناطق الحدودية وإيجاد الية للتعاون بين وزارة الداخلية والسفارات المصرية بالخارج بشأن تحركات عناصر الارهاب وضرورة ان يكون لكل ادارة او قطاع فى وزارة الداخلية تصور كامل لتنفيذ الخطة بما يفضى الى تعاون بقية القطاعات الامنية الأخرى معه.

هل ينجح العادلى؟!

يخطئ من يتصور أن الأمن قادر وحده على اقتلاع جذور الارهاب، فالقضية ليست أمنية، بل هى أبعد من ذلك بكثير، انها نتاج لأوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية دفعت كثيرا من المحبطين الى السقوط فى دوامة العنف والارهاب.

لقد نجح حسن الألفى فى اجهاض العديد من الرءوس المدبرة للارهاب، وجه اليها ضربات مؤثرة، بعثر صفوفها، لكن الارض الخصبة تدفع كل يوم بعناصر جديدة يعجز الامن عن التوصل اليها.

المعركة هنا ليست متكافئة، لان العدو خفى يتحرك وسط جموع تزيد على الستين مليونا، وقد يبادر الى شن هجماته اليائسة فى مواقع مؤثرة بين الحين والآخر فيربك الصفوف ويطيح بالمسئولين من قمة مواقعهم. من هنا فنجاح المهمة ابعد من الاداء الامنى بكثير .. الا اذا وضع الامن ٦٠ مليون مخبر يتابعون ٦٠ مليون مصرى، ولان ذلك من المستحيلات تبقى المهمة رهنا باداء الحكومة وقدرتها على تحقيق العدل الاجتماعى وتشغيل البطالة ومحاصرة الفساد وتحقيق الديمقراطية فى البلاد وضمان الكرامة لكل مصرى داخل وخارج بلاده.

السؤال المطروح هنا: هل ستنتفض كل الاجهزة والاحزاب والقوى لتخوض المعركة الى جانب العادلى ورجاله، ام أن الموسم الخطابى سوف يتلاشى وينتهى بعد قليل؟!

اغلب الظن ان الأمن سيترك وحيداً فى ساحة المواجهة، يقدم الشهداء، ويتحمل المسئولية وحده، أما الخاسر فى كل هذه المعادلات فهو الوطن المثخن بالجراح!!

مصطفى بكرى

المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

لماذا قصر الأمن فى أداء مهمته.. ولماذا يبقى دور الحزب الحاكم مجرد كلام فى غرف مغلقة؟

رءوف المناوى:

استنزاف القوات أدى إلى نوع من القصور لا يمكن إنكاره

نعم كانت هناك شلة من المتسلقين فى مقدمة الصفوف

الألفى أدى دوره والعادلى يمتلك كل مقومات النجاح

اللواء رءوف المناوى شخصية مثيرة للجدل ، طموحه سبب له الكثير من المتاعب ، وعلاقاته المتشعبة مع جميع الاوساط جعلته يلعب دورا يتجاوز حدود وظيفته بكثير .

كان دوما مثار حديث جميع الاوساط ، فالكل ينظر إليه على انه الرجل القوى فى وزارة الداخلية ، ومن ثم أصبح بحكم السمعة مسئولا عن كثير من السلبيات حتى وان لم يشارك فى صنعها .

وقد شكل قرار إبعاد اللواء المناوى عن موقعه كمساعد للوزير ومدير العلاقات والاعلام علامات استفهام كثيرة ، لكنه يرى ان ذلك امرا طبيعيا فى ظل وزير جديد له رؤيته واستراتيجيته ولديه طاقمه.

«الأسبوع» التقت باللواء المناوى بعد قرار نقله الى موقع اخر ثم قيامه بتقديم استقالة إلى وزير الداخلية الجديد وكان هذا الحوار ...

■ منذ ايام اصدر اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية قرارا بنقلكم الى موقع اخر بعيدا عن الإعلام والعلاقات.. فى تقديركم ما اسباب صدور هذا القرار ؟.

■■ لايوجد اى اسباب للنقل .. لكن دعنى اتكلم بصراحة .. لو اننى كنت مكان الوزير لفعلت نفس الشىء لانه من حق كل مسئول فى اى موقع ان يختار معاونيه الذين يمكن ان يتعاونوا معه .. وكل وزير له رؤية فى إدارته للمؤسسة التى يتولى رئاستها .. وهو وحده فى النهاية الذى يتحمل نتيجة النجاح او الفشل لذلك فإن من حقه ان يختار اقرب الناس إلى فكره ورؤيته السياسية والتنفيذية .. وإذا كانت رؤية اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد اننى لا استطيع التخديم على الرؤية الإعلامية والسياسية للمرحلة، فإننى احترم ذلك واتقبله بكل ترحيب لاننى رجل سياسى اكثر من رجل أمن.

■ إذا كان الامر كذلك فلماذا قد متم استقالتكم ، هل هى نوع من الاحتجاج أم عدم قدرة على العطاء فى الموقع الجديد ؟.

■■ ابدا على الاطلاق الاستقالة ليست نوعا من اى انواع الاحتجاج فانا كما قلت لك رجل سياسى بطبيعتى اميل للسياسة ولعل هذا هو الذى مكننى من ان ادير جهاز الاعلام والعلاقات خلال فترة صعبة جدا من تاريخ الوطن ،وان احقق اهدافا كنت احلم بها كثيرا وهى محاولة كسر حاجز الرهبة والتوجس وربما الكراهية احيانا للمؤسسات السيادية التى تمثل السلطة، وكان أملى احداث تفاعل حقيقى وتقارب فعلى بين مؤسسة الامن والمواطن المصرى . فجهاز الأمن يعمل كل لحظة من اجله، وجهاز الامن موجود فى حياة المواطن فى كل مكان وكل لحظة ولايمكن ان يكون هذا الوجود صحيا إلا اذا كانت العلاقة وثيقة وقائمة على المحبة والاحترام والتقدير من كلا الطرفين ، خصوصا ان الطرفين هما نسيج المجتمع المصرى .. ومن هنا كان هدفى ان يكون هناك توائم فى خيوط هذا النسيج حتى تاتى الصورة فى النهاية طيبة وجميلة واعتقد أننى بفضل من الله وتوفيقه استطعت ومعى كل الزملاء العاملين فى جهاز الاعلام والعلاقات بوزارة الداخلية تحقيق خطوات ناجحة على هذا الطريق .

■ إذن هو ارتباط باللواء حسن الألفى مثلا !

■■ علاقتى باللواء الالفى علاقة انسانية واجتماعية فهو صاحب فضل كبير على شخصى لأنه اول من طلب من الوزارة أن اعمل معه بمباحث الأموال العامة بعد ان عدت الى خدمة الشرطة بحكم محكمة القضاء الإدارى فى اوائل الثمانينيات . ولا انسى له هذا الموقف رغم انه لم تكن تربطنى به اية علاقة سابقة وكان موقفا رائعا ينم عن اصالة .. ولكنى رغم ذلك اقول وأؤكد انه فى مجال العمل العام لاتتحكم الصداقة او العلاقات الشخصية لان المصلحة العامة فوق كل اعتبار واعتقد اننى لو لم استطع ان استرعب فكر المرحلة واترجمه الى عمل ناجح ما كنت قد قبلت البقاء فى موقعى حتى لو كان ذلك مع اللواء حسن الألفى .

■ وهل كنت تتوقع حدوث تغيير لشخص وزير الداخلية اللواء الألفى ؟

■■ بصراحة نعم كنت اتوقع التغيير .. ولكن توقعاتى كانت تشير الى مطلع العام القادم اى بعد حوالى شهرين تقريبا.

■ ولكن من السبب وراء التقصير الأمنى فى حادث الأقصر وغيره من الاحداث ؟

■■ نحن ازاء معركة وطنية وقومية ناجحة بكل المقاييس وشهد بها العالم بأسره فى مواجهة الارهاب خلال اربع سنوات ومن ثم فإن الاستنفار الدائم فى الجهاز يؤدى فى النهاية الى حدوث بعض القصور ازاء العجز الشديد فى قوات الشرطة التى بدأت خلال السنوات الثلاث الماضية خطة استهدفت قبول أعداد كبيرة فى كلية الشرطة وانشاء الاكاديمية الجديدة ومعاهد أمناء الشرطة والتوسع فى انشاء معاهد المندوبين - اقول ازاء هذا العجز فإن تشغيل القوات يستنزف جزءا كبيرا من طاقات الضباط والقوات ، ويؤدى فى النهاية الى حدوث نوع من القصور ينعكس بدوره على اعمال المواجهة بصفة عامة .

■ هل تتوقعون استمرار اداء الاعلام الأمنى على ذات المستوى ؟!.

■■ الاعلام الأمنى اصبح مؤسسة متكاملة داخل وزارة الداخلية يضم مجموعة من الضباط والعاملين على اعلى مستوى ثقافى وعلمى وتدريبى ويضم امكانات فنية وتكنولوجية عالية جدا، والتفريط فى اى واحد من الجهاز يعتبر تفريطا فى ثروة بشرية غالية تكلفت الكثير واعطت للوطن بلا حدود .. واتوقع استمرار دور هذا الجهاز لأنه اصبح يمثل عصبا مهما لمؤسسة الامن - وهو الجهاز الوحيد بالوزارة القادر على تحويل الدور التنفيذى الضخم لمؤسسة الأمن الى عمل جماهيرى وسياسى .. يؤدى إلى اتمام عملية التفاعل الانسانى والاجتماعى التى تحدث فى المجتمع الآن نتيجة المتغيرات الاقتصادية - فى هدوء وسلام دون مصادمات تنعكس بدورها على المجتمع وعلى امنه واستقراره .

■ هل طموحكم وراء استبعادكم أم أن الأمر له اسباب اخرى ؟

■■ اعتقد ان اى انسان لابد ان يكون لديه طموح بشرط ان يكون طموحا مشروعا وان تتوافر اسبابه .. مثل الذكاء والثقافة والاتزان والقدرة على التعامل مع المواقف والازمات .. والطموح ليس عيبا فى حد ذاته وانما هو مطلب مهم جدا لاى انسان يسعى الى النجاح ولديه فكر وهدف يعمل على تحقيقه خصوصا اذا كان الهدف يرمى الى تحقيق وتغليب صالح المجتمع .

■ ما رايك فيما قيل من ان هناك مجموعة كانت حول اللواء حسن الألفى لعبت دورا فى اضعاف سلطة الوزير واصابت ضباط الداخلية بالاحباط؟

■■ هذا الكلام له نصيب من الصحة .. واعتقد انه ليس موجودا فى وزارة الداخلية وحدها .. ولكنه داء مصاب به الجهاز التنفيذى كله فى مصر ، فمع اى وزير او قيادة تجد بعض المستشارين الذين يسعون الى تحقيق المصلحة العامة ويسعون إلى مصالحة حقيقية بين السلطة التنفيذية والمواطن فى كل المواقع .. وهناك دائما بعض المتسلقين الذين يسعون الى حب الظهور والوجود فى

الصورة باى وسيلة حتى لو كان ذلك على حساب الأضرار بالآخرين أوحتى على حساب الاساءة للصورة نفسها.. وللأسف فإنك فى كثير من الأحيان تجد هؤلاء المتسلقين فى مقدمة الصورة.. وفى أحيان كثيرة تجدهم يسعون بالدسائس والمكائد لابعاد من يسعون بصدق إلى العمل من أجل النجاح ومن أجل صالح هذا البلد وأعتقد ان السبب الرئيسى فى ذلك يرجع إلى ان بعض القيادات فى بلدنا تحب كثيرا كلمات الاطراء والاستحسان من هؤلاء المنافقين وتكره النصيحة الصادقة والمشورة العاقلة وتعتبر ذلك تدخلا فى صميم صلاحيتهم وحقهم فى اصدار القرار.

■ كيف كانت العلاقة بينكم وبين اللواء حبيب العادلى؟

■■ اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية الحالى – رجل يحمل كل صفات الاحترام بكل ماتحمله الكلمة من معان.. فهو شخصية متزنة واعية لأبعاد المرحلة.. لديه هدوء يحسد عليه وهذا مايمكنه من القدرة على اتخاذ القرار بعقلانية وصواب.. وهو شخص مثقف ولديه قبول كبير.. وهذه كلها مقومات نجاح ،أما عن علاقتى به فهى علاقة طيبة للغاية ، وقد عملت معه لمدة تصل الى قرابة العامين وهى مدة كافية لتكوين علاقة طيبة ومحترمة بكل المقاييس.. ولا أبالغ إذا قلت إنه خلال بعض اللقاءات التى كانت تجمعنا كنت أجد معه اتفاقا فكرى ورؤية واضحة للأحداث بشكل يقترب من الاتفاق الكامل.. وأنا أتمنى له من كل قلبى كل التوفيق فى هذه المهمة الصعبة والشاقة الملقاة على عاتقه وعلى عاتق الجهاز فى هذه المرحلة المهمة من تاريخ الوطن.

■ هل تعتقد ان الاستراتيجية الأمنية التى وضعت فى عهد اللواء الألفى لاتزال صالحة؟

■■ نعم أعتقد ذلك – ولا أعتقد حدوث أى تغيير فيها ولا حتى بنسبة واحد فى المائة.. لأن هذه الاستراتيجية تقوم على تغيير انماط التدريب بالمعاهد والأكاديمية والجهات التعليمية المختلفة.. بشكل يتفق مع تطور الجريمة فى مصر والعالم ايضا.. خاصة أن الجريمة أصبحت على درجة عالية من التقدم واستخدام وسائل التقنية الحديثة مما يتطلب أن يواكب التدريب هذا التطور ، وهذا ما حدث فى عهد الوزير حسن الألفى وسيظل يحدث ولا يمكن الاستغناء عنه، كما أن الرؤية كانت تقوم على ضرورة التحديث والتطوير لكل الوسائل والأدوات المستخدمة فى مواجهة الجريمة ، وهو ما لا يمكن الاستغناء عنه فى أية مرحلة ايضا المواجهة الشاملة مع الارهاب وعناصره وأدواته هى استراتيجية لايمكن العدول عنها لأنها مستقبل أمة بالكامل.. وهو مستقبل مرهون بنجاح هذه المواجهة لتوفير المناخ اللازم للاستثمار والتنمية والتعمير والجذب السياحى وتنفيذ الخطط الطموحة.

هناك أيضا دور الاعلام الأمنى والمواجهة الفكرية وهو دور مستنير لاغنى عنه بالاضافة إلى أنه يفتح الطريق لاجهزة أخرى للمشاركة الفعالة فى مواجهة الارهاب وهناك ضرورة فى توثيق العلاقة بين مؤسسة الأمن والمواطن المصرى وهو أهم الأهداف، أما إذا كنت تقصد بسؤالك الخطط الأمنية وهل ستبقى أم تتغير فهذا شىء بالقطع قابل للتغيير والتبديل حسب طبيعة المواجهة وأهدافها وأيضا حسب خبرات الوزير ورؤيته.. فهى تختلف من شخص لآخر، المهم أنها فى النهاية تصب فى خط واحد يخدم استراتيجية شاملة يصعب تغييرها أو المساس بها... وأكبر دليل على نجاح هذه الاستراتيجية أنه حينما دعت الظروف إلى تغيير الوزير فقد جاء الوزير الجديد من داخل الجهاز، وقد كان الساعد الايمن للوزير حسن الألفى تطبيق الاستراتيجية الأمنية مما يعنى أنها استراتيجية ناجحة بكل المقاييس.

■ ما تقويمك لأداء الوزير السابق حسن الألفى خلال فترة توليه الوزارة؟

■■ كلمة حق يجب أن تقال... لقد أدى حسن الألفى دورا مهما وبارزا فى تاريخ مصر، فقد كان أول من وضع تصورا حقيقيا لمواجهة الارهاب.. وكان هذا التصور شاملا لكل الأبعاد أمنيا وسياسيا وفكريا واعلاميا.. وإذا تكلمنا عن مرحلة حسن الألفى فيجب أن نذكر بكل صدق دور اللواء أحمد العادلى الرئيس السابق لجهاز مباحث أمن الدولة.. فقد كان دورا وطنيا وبارزا ومطلوبا فى هذه المرحلة فى مواجهة النشاط الارهابى ومخاطره وأنا هنا أعنى بالنشاط العنيف.. أما الارهاب كفكر فهذا دور أكبر من مؤسسة الامن ولا تستطيع أن تمارسه وحدها إذ يجب أن يبرز دور الأحزاب السياسية وعلى رأسها الحزب الوطنى ودور الاعلام وهو أهم الأدوار وأخطرها.. ودور التعليم وهو دور محمود ومشكور خلال الفترة الماضية.. ودور أجهزة الشباب ودور أجهزة وزارة الأوقاف.. وأيضا دور الكتاب والمسرح والسينما، وهى كلها أدوار يجب أن تتكامل، مع عدم اغفال الدور المهم للجهاز التنفيذى فى الاهتمام بالوجه القبلى ومحافظاته واحتياجاته المختلفة من المرافق والخدمات التى ظل محروما منها مدة طويلة.

■ بقى أن نسألك أخيرا هل تعتقد أن هناك أيدى خارجية كانت وراء حادث الأقصر؟

■■ أؤكد ذلك تماما.. فمثل هذا الحادث بحجمه وترتيبه واحتياجاته عملية متكاملة تحتاج إلى تدريب مستمر وتحتاج إلى أموال كثيرة لاعداد السلاح والزى والذخيرة والمتفجرات وأماكن التدريب والاعاشة ووسائل الانتقال وخطة الهروب من موقع الحادث.. كل ذلك يؤكد أن هناك يدا خفية وراء هذا الحادث.. ولاننسى أن هناك مجموعة كبيرة من القيادات هاربة فى الخارج ولها اتصالات مع الارهابيين الموجودين بالداخل.. هذه القيادات هناك من يستخدمها ضد وطنها ويمولها لأسباب كثيرة ، أرى من بينها الموقف الوطنى الرائع للرئيس مبارك من مؤتمر الدوحة.. هناك أيضا بوادر الانفراج الاقتصادى الذى تشهده مصر حاليا بشهادة المؤسسات الاقتصادية الدولية.. هناك الازدهار السياحى المنطلق والاستثمارات السياحية الضخمة التى تشهدها مصر فى هذه الفترة.. وأعتقد أن هذا الحادث رسالة المقصود منها الضغط على مصر وابقائها على حاجتها إلى المعونة الأمريكية حيث بدأت مصر تلوح بأن الاقتصاد المصرى فى طريقه إلى الاعتماد على النفس.. عموما مصر أكبر من كل الحوادث والأحداث.. ولديها القدرة على تجاوز آثار هذا الحادث الارهابى البشع.



المصدر : الأسبوع
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

كمال الشاذلى: نسعى إلى حشد كل الطاقات للمواجهة ولا يجب ترك الأمن وحيدا على الساحة



■ مبارك حقق فى الحادث بنفسه ووضع يده على بواطن القصور

■ البطالة لها دور ولكنه ليس مبررا للخروج على الشرعية

ماذا فعل الحزب الوطنى الحاكم فى مواجهة ظاهرة الإرهاب؟!.. ولماذا تظل السلبية هى السائدة فى أداء العمل الحزبى بمختلف اتجاهاته فى مواجهة هذا الداء السرطانى القاتل؟!

ما تصورات الحزب الوطنى لهذه الظاهرة ، وسبل القضاء عليها؟ وما مسئولية الحكومة عنها ؟...

هذه التساؤلات وغيرها طرحتها الأسبوع على الوزير كمال الشاذلى بوصفه الأمين العام المساعد للحزب الوطنى الحاكم وأمين التنظيم، فكان هذا الحوار..

■ سيادة الوزير كمال الشاذلى بوصفكم الأمين العام المساعد للحزب الوطنى الديمقراطى وأمين التنظيم ..هل لنا أن نسألكم أين دور الحزب الحاكم فى مقاومة ظاهرة الإرهاب ؟

●● الحزب الوطنى هو عنصر مساعد للأجهزة الأمنية فى مقاومة هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا ، المتعارضة مع ديننا وتقاليدنا والتى تهدف إلى تحقيق الدمار على أرض الوطن.. التعليمات الصادرة عن الحزب إلى كوادره فى كل المحافظات واضحة وصريحة فى هذا الاتجاه ، ذلك أننا نؤمن بأن للجماهير دورها فى حصار هذه الظاهرة ومقاومة مخططاتها الشيطانية العدوانية .. كما أن اجتماعات اللجان القيادية للحزب وعلى مختلف الأصعدة والمستويات فى بعض المناطق الساخنة تشهد دومًا مناقشات، وترفع التقارير الى أمانة الحزب للوقوف على أبعاد العمليات الإجرامية لهذه العناصر فى عدد من محافظات الصعيد .

■ ولكن هل تعتقد أن الحل الأمنى قادر وحده على انهاء هذه الظاهرة ؟

■■ الحل الأمنى ليس هو الحل الوحيد ولا نستطيع ان نلقى عليه وحده تبعة محاربة الارهاب ومطاردة فلوله .. لكن القضية فى رأيى هى قضية جميع الجهات التنفيذية والقوى الشعبية والأحزاب والنقابات ، كما ان تبعة المقاومة يجب ان تمتد الى مناهج التعليم والمعالجة الاعلامية التى من شأنها حشد الرأى العام وكشف أساليب وأفكار ومخططات هذه الجماعات واستغلالها الدين أسوأ استغلال .

■ ولماذا يشعر الناس بسلبية الأحزاب بما فيها الحزب الوطنى فى أداء دورها فى مواجهة هذه الظاهرة ؟

■■ دور الأحزاب فى هذه القضية كبير ، ونحن فى حاجة دوما الى تنسيق الجهود ، والى الاستمرار فى حشد كل الطاقات الجماهيرية فى مواجهة كل من يحاولون الخروج عن المسيرة الشرعية أو العبث بأمن الوطن واستقراره.. ونحن جميعا بالقطع فى حاجة إلى بذل المزيد من الجهود. اننا يجب ان ناخذ المثل هنا من الرئيس مبارك الذى انتقل بنفسه الى موقع الأحداث ليحقق فى الواقعة الاجرامية بنفسه ويستمع الى الشهود من المواطنين العاديين ويعقد معهم لقاءً مطولاً لمعرفة أبعاد ما جرى.... ان ذلك



فى تقديرى بقدر ما يمثل حرصا من قائد المسيرة على التوصل الى بواطن الخلل والثغرات ومعالجتها انما يعطى فى الوقت ذاته ايضا مثلا حيا للجميع بضرورة متابعة الاوضاع الامنية على الطبيعة، لان ذلك من شأنه ان يكشف السلبيات على ارض الواقع، ومن ثم تجرى المعالجة على اسس صحيحة..

وانا فى تقديرى ان زيارة الرئيس مبارك لموقع الحدث كان لها اثرها الكبير على صعيد الروح المعنوية للجماهير التى هزتها الكارثة واصابتها بالحسرة...

وقد نقلت وكالات الانباء واجهزة الاعلام المرئية والصحافة وقائع هذه الزيارة الى جميع دول العالم، مما كان له اثره ايضا فى تهدئة الاوضاع فى الدول التى فقدت عددا من سياحها نتيجة هذا العمل الاجرامى.

ومع ذلك اقول ان الحزب الوطنى عبر قياداته واعضائه وجماهيره يعى خطورة هذه الظاهرة ويحشد كل الطاقات للقضاء عليها.

● ولكن البطالة لها دور كبير فى انتشار هذه الظاهرة خاصة فى الصعيد؟

■■ ليس هناك شىء يبرر الخروج عن الشرعية والاحتكام الى السلاح ايا كانت المبررات ، ومع ذلك فحكومة الحزب الوطنى تضع فى اولوياتها علاج ظاهرة البطالة عبر فتح آفاق لفرص عمل جديدة عن طريق المشروعات الجديدة واستصلاح الاراضى الى اخره، كما ان التسهيلات المقدمة الى القطاع الخاص ودفعه الى المشاركة فى عملية التنمية وفتح المزيد من مشروعات الاستثمار يعمل بدوره على توفير المزيد من فرص العمل امام الشباب العاطل..

نعم انا من المؤمنين بان مشكلة البطالة تعطى فرصة للافكار الهدامة كى تترعرع فى اوساط بعض العاطلين، لكن الدولة لا تألو جهدا، ومن ثم لا يجب ان تكون البطالة مبرراً لانضمام البعض الى هذه الجماعات المعادية للوطن وللدين.. لان الشاب هنا يخسر كل شىء ويدخل فى زمرة القتلة والمجرمين..ثم ان البطالة هى مشكلة عالمية، فنادرا ما تجد مجتمعا يخلو من البطالة حتى فى الدول الراسمالية والمتقدمة ذاتها، فهل معنى ذلك ان انتشار مرض الارهاب سببه الاساسى البطالة؟!.. لا اظن ذلك وان كنت لا استبعد وجود دور لها، ولكن الارهاب ظاهرة لها اسبابها العديدة والمتعددة، وهى فى كل الاحوال ظاهرة لها جوانبها السياسية والعقائدية والاجتماعية على السواء.. لكنها وقبل كل شىء مرتبطة بمخطط تقف وراءه القوى التى لا تريد لمصر التقدم والنمو..

■ ولكن الى اى مدى تعتقدون بالتاثيرات السلبية لجريمة الاقصر فى مستقبل السياحة، حتى بوصفها مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل فى البلاد؟

■■ لا احد يستطيع ان ينكر التاثيرات السلبية لهذه الجريمة الغادرة فى السياحة والتدفق السياحى الذى شهد اوج ازدهار فى الفترة الماضية، وهذا كله يسبب اضرارا فادحة للدولة وللمواطنين على السواء، فهو عمل موجه ضد المجتمع بأسره..

ولكنى اقول ان حوادث الارهاب اصبحت عالمية، وتقع فى اكثر البلاد تقدما واستخداما للتكنولوجيا كما يحدث فى اليابان والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومع ذلك فانا لا اتوقع استمرار التاثيرات السلبيلة لهذا الحادث لفترة طويلة خاصة فى ضوء الاجراءات التى تم اتخاذها فى اعقاب الحادث والتى تضمنت وضع خطة امنية جديدة لسد الثغرات وتكثيف الوجود الامنى فى المناطق السياحية والاثرية للحيلولة دون وقوع اية احداث اخرى.

■ ولكن هناك العديد من الدول ـ خاصة الاوربية ـ التى تسمح بايواء الارهابيين على اراضيها وتمنحهم حق اللجوء السياسى؟

■■ هذه ايضا من الامور الغريبة، اذ كيف يعلن البعض انه ضد الارهاب فى الوقت الذى يمنح فيه الارهابيين حرية الاقامة والتخطيط وجمع الاموال على اراضيه. ان عالمية الارهاب تقتضى تكاتف جميع الدول لتعقب مرتكبى هذه الجرائم وتسليمهم الى بلادهم وتجفيف جميع المنابع عنهم بما يؤدى فى نهاية الامر الى موقف دولى موحد من هذه الجريمة المنظمة والتى اصبحت تشكل خطرا على الجميع لا يستثنى احدا..

■ بعض الناس يقولون ان مخطط هذه الجماعات يهدف الى تحويل مصر الى جزائر اخرى تعانى ويلات الدمار والخراب والقتل؟

■■ الواقع فى الجزائر يختلف عن الواقع فى مصر، وانا اعتقد ان العمليات التى جرى تنفيذها خلال الآونة الاخيرة هى تعبير عن يأس هذه الجماعات ودخولها مرحلة الاحتضار.. الشعب المصرى يكره العنف بطبيعته، وهو يدرك ان رفع مستوى معيشته وتحقيق معدلات نمو مرتفعة فى اقتصاده وازدهار تجربته الديمقراطية لن يتم إلا فى ظل سياسة الامن والاستقرار فى ربوع الوطن..

اما العنف فلا يولد إلا العنف، وهو علاوة على ذلك يتسبب فى قتل الابرياء وتهديد مصادر الدخل القومى، وهذا فى حد ذاته دليل جديد على رفض الشعب المصرى بجميع فئاته وقواه لهذه الظاهرة الغريبة عن مجتمعنا

■ سيادة الوزير هل تعتقدون حدوث تورط اجنبى فى عملية الاقصر الاخيرة؟

■■ لا احد يستطيع ان يسبق التحقيقات ويدلى برايه فالتحقيقات الجارية على ارض الاقصر وانتقال المستشار النائب العام بنفسه الى موقع الحادث هو الذى سوف يكشف عن جميع ابعاد هذا الحادث الآثم.. وكل ما اريد قوله هنا ان من قاموا بهذا العمل خونة ماجورون لم يراعوا حرمة الوطن وامن السياح والمواطنين..



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

لوجه الله.. والوطن

لن يكسروا مصر



رغم فداحة المصيبة وبشاعتها إلا انهم لن يستطيعوا أن يكسروا مصر وأن يجعلوها ترضخ أو تركع لهم او تركع أمامهم. والذى حدث فى ساحة الدير البحرى بشع وخسيس ودنىء، والذين نفذوه ارتكبوا فى حق وطنهم واهلهم ابشع مايرتكبه انسان من جرم، ولكن هل الذين نفذوه بأيديهم - شاهت أيديهم وشاهت وجوههم- هم الذين دبروه وخططوا له؟ ام ان المسألة ابعد من ذلك بكثير؟

هناك مسألة اساسية يجب ان تكون واضحة أن أجهزة الارهاب العالمى المرتبطة بالعديد من أجهزة المخابرات تحرك كثيرا من الأيدى دون ان تشعر تلك الأيدى بمن يحركها أو يخطط لها أو يدفعها إلى عمل من الأعمال.

وتقديرى ان الذين نفذوا هذا الحادث الاجرامى ليسوا هم الذين دبروه وخططوا له، وأن كلا منهم استهدف غرضا غير اغراض واهداف الآخر، وان كان ذلك لاينفى أن كلا منهم يحمل نصيبه من الاجرام والمسئولية عنه.

اولئك الذين نفذوا الحادث وهم لايريدون الا الخراب والفزع وهز قواعد الأمن هم مجرمون فى حق الوطن وحق مواطنيهم وحق ربهم، ولن تأخذ الوطن بهم وبفلولهم رحمة ولن يلقوا عند ربهم الا سوء المصير.

اما الذين وقفوا وراء هؤلاء ودبروا لهم ورسموا واخرجوا فاولئك أشد خطرا وابعد اثرا وهدفا. ولكن ما الذى يجعلنى ويجعل الكثيرين غيرى يذهبون الى أن هناك وراء هؤلاء المجرمين المباشرين من خطط لهم ودبر واخرج هذا الاخراج؟

بداية فان الاخراج -وهو اقل عناصر المؤامرة- كان من الحبكة والجدة واستغلال ثغرات الاهمال بما يدفع إلى التفكير فى عقول أكثر تدريبا وأوسع شرا وادراكا من عقول أولئك الذين دربوا على القتل العشوائى.

ولكن الأهم من الاخراج هو الظروف التى احاطت بالحادث الاجرامى والوقت الذى نفذ فيه.

الظروف المحيطة بالمنطقة كلها ظروف بالغة الدقة «وموقف مصر منها موقف شامخ لايرضى كبار اللاعبين وأشياعهم». سلام يتعثر ونفوس تقنط وامال يصيبها اليأس واحباط عام نتيجة تعنت اسرائيلى غير مسبوق، وبرغم ذلك كله دعوة الى مؤتمر اقتصادى يخدم حاجات «اسرائيل» التى تشيع فى المنطقة كل هذا العنت والاحباط واليأس.

وتقول مصر «لا» للمؤتمر الذى لايخفى وراءه الا الرضوخ المهين، وتقول كثير من شقيقاتها نفس الشىء، ويكبر عليهم ذلك الموقف الشامخ وذلك القرار البصير.

ويراد لشعب العراق أن يضرب وان يذل اكثر واكثر ومرة أخرى تعود مصر لتقول «لا» لضرب العراق، ولا لحصار ليبيا، حتى السودان الذى يتخبط نظامه فى ممارسات غير محسوبة لاترضى مصر ان يعاقب وأن يحاصر.

هذا الموقف المصرى الشامخ الذى يمثل الأصالة القومية غير مقبول من اللاعبين الكبار، او بالأحرى من اللاعب الكبير راعى السلام الصديق الأمريكى لأن ذلك الموقف يغضب إسرائيل ويقف امام غرورها، وهو الأمر الذى لايتحمله الصديق الأمريكى راعى السلام، كيف يجوز لأمثالنا ان يتخذوا موقفا يغضب اسرائيل صاحبة النفوذ المعروف فى كل المعارك الانتخابية وكل بيوت المال، وكل وسائل الاعلام- ذلك فضلا عن ذلك الحب الالهى الرومانسى الذى يملأ قلب امريكا ويأخذ عليها عقلها وفكرها من كل جانب.

كيف تجرؤ مصر او غير مصر على المساس بمشاعر الحبيب؟

ان ذلك شىء غير مسموح به، قد يعنى تصاعد تلك المواقف التى تعبر عن استقلال الارادة الوطنية وعن اتخاذ القرار الذى يستجيب لمصالح البلد وامال وتطلعات اهل المنطقة، وما أهل المنطقة وتطلعاتهم عندهم بذات بال.

اذن فلتضرب مصر، وإذا ضربت كبير القوم فان ذلك كفيل بتلقين الباقين درسا لن ينسوه.

وهكذا اتخذ القرار بضرب مصر، ولكن متى؟ وكيف؟ يترك ذلك للاشياع القريبين فى المنطقة.

متى؟ فى يوم عيد السياحة حيث يختال وزير السياحة المصرى فى سوق السياحة المقام فى لندن مفاخرا بكل مايدعو للفخر الحقيقى، حضارة العالم كلها بذات عندى وفى بلدى، ثروة سياحية لا مثيل لها، بلد واحد هو الأقصر فيه مايقرب من ربع آثار الحضارة الانسانية كلها كما تقول دراسات اليونسكو، جو رائع لامثيل لروعته. بلد امن يبرأ شعبه من الغدر، وسط هذا الفرح وهذا البشر وهذا الامل يأتى توقيت الضربة المدبرة الغادرة لكى تبدد الامل ولو الى حين.

اما كيف، فان وسائل الاختراق كثيرة وان الأوتار الجاهلة التى تردد الترهات والخزعبلات وتؤمن بها موجودة، وان الوسائل الدنيئة التى لاترعى عهدا ولا جيرة ولا اتفاقا ولا سلاما والتى مارست الاختراق واتقنته ومارست التغرير بالجهلة الغافلين المارقين واستغلت مالديهم من ضيق افق واحباط وجهل وحقد فهى مستعدة.

وجاءت الضربة الغادرة فزلزلت نفوسنا فى يوم كان قمينا ان يكون من أيام الفرح والبهجة.

الا قاتلهم الله. الا قاتلهم الله.

ويامصر الحبيبة لن يكسروك ابدا.

بل الصدى

كارثة قومية



جمال الغيطاني

انه افظع ما جرى منذ هزيمة يونيو سبعة وستين..

هكذا علق استاذنا نجيب محفوظ على حادث الأقصر في يوم وقوعه. كان حزينا، متألما الى الدرجة التى لم يستطع فيها النوم يومين متتاليين، ولم يكن ذلك إلا تعبيرا عن حالتنا جميعا، على المستويين النفسي والجسدى، ساد كل منا شعور عام بأننا في مواجهة كارثة قومية انهكت الامة واثخنتها بجراح عميقة، ولكن مصر في مثل هذه الظروف القاسية، الصعبة، تستجمع قواها وتمعن النظر فى الاسباب وتحاول تجاوزها، هذا ما جرى بعد يونيو حيث جرى استنفار جميع طاقات الوطن وتم عبور القناة بعد ست سنوات فقط في مشهد تاريخى مهيب لكن مثل هذا التجاوز يقتضي العمل النزيه الدءوب، ويقتضي الجهد والمصارحة التامة. اقول هذا وعندى ما يشبه حالة اليأس من الكتابة وجدواها. ويكاد الدافع الاقوي يتمثل في ابراء الذمة نحن الذين قدر لهم ان يعيشوا هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الوطن، ان ما يكتبه المخلصون لا يجد اذانا صاغية، وتطبق الحكومة سياسة«دعهم يتكلمون او يكتبون ونفعل نحن ما نريد وما نرى».

هكذا ينعدم الحوار في المجتمع ، ويفسد المناخ، وينمو التطرف والارهاب، وبداية لا اشك لحظة فى ان ماجرى في الاقصر له صلة بقوى خارجية تريد ان تعاقب مصر على مواقفها الوطنية والقومية خلال المرحلة الاخيرة، الموقف من مؤتمر الدوحة، الوقوف الى جانب الشعوب العربية المحاصرة، المهددة بالابادة، وفى وجه الارهاب الصهيونى الرسمى، ثمة قوى لا تريد للاقتصاد المصرى ان يزدهر وان ينمو، وضرب السياحة يتم لتحقيق هذا الهدف، وابقاء مصر فى حالة ضعف مستمرة بحيث تعتمد على المعونةالامريكية باستمرار.

لا اشك فى الربط بين تصريحات رئيس المخابرات المركزيةالامريكية- التى اعلن فيها انه يمكنه تغيير الاوضاع فى مصر بالضغط على زرار- وما جرى فى الاقصر، وللأسف لم يلق هذا التصريح ردودا كافية فى مصر.

ان الخيوط السرية ، الخفية فى الجماعات التى تعمل فى الخفاء تنتهى الى مصادر بعيدة تحرك الاحداث وتظل خفية مستترة، ولكن هذه الجهات الخارجية لا يمكنها ان تنجح إلا اذا كان المناخ فى الداخل مهيأ وجاهزا.

لقد كتبنا طويلا عن اهمال الصعيد ولم يصغ احد، ولم يكن الاهمال الامنى فى وادى الملوك إلا صورة من الاهمال المستشرى فى قطاعات اخرى بالدولة، ان عدد الحراس المخصصين لحماية وزير واحد لا اهمية له يتجاوز عدد الحراس المخصصين لاهم المواقع الاثرية والسياحية، وتكفى المقارنة بين جنود الشرطة البؤساء الذين يحرسون المنشآت والكبارى والمؤسسات، الذين يبحثون عن طعام يسد رمقهم فى موائد الرحمن، او من سبل الاحسان، وبين رجال الحراسات الخاصة المدججين بأحدث الاسلحة والمعدات، تقول لنا :ان اهتمام الحكومة بتأمين نفسها يفوق اهتمامها بتامين الآثار والناس والمنشآت المهمة، بل ان بعض هذه الحراسات الخاصة اصبحت جزءا من المنظرة والهيئة الاجتماعية، ولنا عودة الى الانطباع العام حول اداء الشرطة واحوالها لكن ما يجب التوقف امامه الآن حالة الاحباط العامة السائدة بين الشباب، ان مئات الالوف منهم بلا عمل، لقد ادوا واجبهم واجتهدوا وتفوق منهم من تفوق ثم خرجوا الى مجتمع لا مكان لهم فيه، الاخطر من عدم وجود فرص عمل هوانسداد ابواب الامل، لا امل فى عمل شريف، لا امل فى مسكن، لا امل فى العيش فى حياة طبيعية. اذن..ماذا يفعل الشباب؟

الاخطر من ذلك هو الاحساس العام عند الفقراء، بمن فيهم ابناء الطبقة الوسطى، وحتى الشرائح العليا منها بتخلى الحكومة عنهم وانحيازها للاغنياء، ليس فقط للاغنياء، ولكن لقلة محدودة من فاحشى الثراء، وهذا يحدث لاول مرة فى تاريخ مصر ان يكون هناك انحياز شبه كامل لقلة من الاثرياء، تزال من اجل سواد عيونهم مئات المساكن الشعبية حتى لا يلوثوا عيونهم بمنظرها وهم يلعبون الجولف، يقيمون الافراح التى تنفق فيها الملايين وعلى مرمى البصر منهم من لا يجد قوت يومه، لم يوجد هذا فى ايام المماليك ولا فى زمن الاقطاع بل كان اثرياء الاقطاع يتظاهرون او يقدمون على مساعدة الفقراء واطعامهم وتوفير سبل العلم للنبغاء من المعدمين، حتى الحكومات التى كانت تعبر عن مصالح الاثرياء تتظاهر بانها تعمل لمصلحة الفقراء تلقى إليهم بعض الفتات، او المسكنات، ولكن جميع ما يصدر عن حكومتنا يفتقر الى الذكاء، ويصاحب ذلك فساد مروع وبقاء لرموزه فى اماكنهم وقوتهم البادية، هل خلت مصر من الكفاءات حتى يبقى البعض فى المناصب العليا اكثر من عشرين عاما؟ عشرات الاسباب المتعلقة باختفاء العدل الاجتماعى، والفساد، وعدم وجود احزاب تعبر عن القوى السياسية الحقيقية فى الواقع ، عشرات الاسباب التى تؤدى الى مناخ صالح تماما لنمو الارهاب، ودفع العديد من الشباب الى صفوف هذه التنظيمات الارهابية، التى بلغت درجة من الوحشية لم تعرفها مصر فى اسوأ عصور الانحطاط، هذه الوحشية فى التمثيل بجثث الضحايا امر لم اقابله على الاطلاق فى سائر المصادر المعاصرة لمراحل التاريخ المصرى كله، ان ماجرى فى الاقصر خطير جدا، وكارثة قومية، ونرجو ان نتوقف وان نعيد النظر فى اوضاعنا جميعها، ان الوطن يجمعنا كلنا، وحمايته فرض واجب وتقتضى منا بذل الطاقة، واقصى قدر من المكاشفة، فاللحظة حرجة ولا تحتمل.

مذبحة الأقصر

الملف الأسود

وقائع ما جرى فى الأقصر

كيف أباد الضابط «أبو العزايم» القتلة فى لمح البصر؟

على غير العادة.. كانت حالة من الوجوم تسيطر على السائحين المصاحبين لنا على الطائرة التى انطلقت من القاهرة باتجاه الأقصر فى الثامنة من صباح الأربعاء الماضى ..بدت قاعات مطار القاهرة شبه خاوية من السائحين الذين كانت تغص بهم قبيل أيام قليلة.. حين نودى على المسافرين إلى الغردقة لم يتقدم لبوابة الخروج سوى بضع عشرات من السائحين.. وما أن أعلن عن بدء اقلاع الرحلة «١٦٥» المتجهة إلى الأقصر حتى رحت أحصى عدد السائحين المصاحبين لنا.. لم يتجاوز عددهم الثمانية عشر فرداً.. فيما بدت الطائرة من الداخل فارغة.. ولم تشغل من مقاعدها سوى أعداد محدودة للغاية



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

لم يشغل بال الأعداد المحدودة من المصريين المستقلين للطائرة سوى تلك الهيجمة المباغتة والمذبحة البشعة التى جرت وقائعها فى الدير البحرى بالاقصر قبيل ثمان وأربعين ساعة من هذا الوقت..

لم تكن زخات الرصاص التى انهمرت على ابرياء عزل تستهدف حصد ارواحهم «جماعة» فقط.. بل كانت تلك الرصاصات موجهة إلى قلب مصر فاوجعته بعد ان أوقفت ضخ الدماء فى أحد اهم الشرايين التى تدفع بالحياة للاقتصاد القومى «السياحة».

خمس وأربعون دقيقة استغرقتها الطائرة فى رحلتها من القاهرة للأقصر.. وحين أعلن الكابتن أننا اقتربنا من مطار الأقصر وبدأ الهبوط تدريجيا رحت ارقب المدينة من النافذة .. كانت الأقصر تبدو بهية بمساكنها وزراعاتها وآثارها ونيلها .. بدت للناظرين نائمة فى حضن التاريخ.. فهنا شيدت حضارات وأمم.. وقامت وزالت دول.. هنا ارض الأسرار.. وملجأ الباحثين عن هذه الحضارة العظيمة التى شيدتها ايدى الفراعنة منذ الاف السنين.. ولاتزال تحمل فى جوفها كنوزا من العلم.. والمعرفة.. والخلود.

لحظات قليلة فصلت بين توقف محركات الطائرة على أرض مطار الاقصر.. والخروج إلى خارجه.. فقد انتهى الزحام والصخب الذى كان يميز هذا المكان فى فترات سابقة من كثرة مايه من سائحين يفدون إليه من كل الدنيا.. المرشدون السياحيون ومندوبو وكالات السياحة تملكهم الهم.. تقرأ فى عيونهم حزنا عميقا على ماجرى.. فقد انحسر نهر الخير.. وباتت بيوت الاف العائلات والشباب عند حافة الخطر.. يتهددها الضياع.. والتشرد.

خرجت من المطار بصحبة شقيقى أحمد والزميل عبدالحكيم القاضى مراسل «الأسبوع» فى قنا واللذين كانا فى انتظارى.. كانت وجهتى الأولى معبد حتشبسوت بالدير البحرى حيث وقعت مذبحة الاثنين الأسود.

كان علينا أن نقطع تسعة كيلو مترات إلى جنوب الأقصر للوصول إلى الكوبرى الذى يربط ضفتى المدينة فوق نهر النيل.. مضت السيارة تقطع الطريق من المطار إلى قلب المدينة لتجتاز شارع الكورنيش.. ومنه إلى خارجها حيث موقع الكوبرى.

اصابتنى الدهشة وانا امر بالشوارع.. فقد خلت المدينة تماما من رجال الأمن.. ولم يقابلنا سوى كمين واحد للشرطة عند مدخل الكوبرى.. لم يستوقفنا او يسألنا احد.. بل نظر إلى مساعد الشرطة وقال لى وهو يؤدى التحية :«اتفضل ياباشا».

زادت الدهشة اكثر حين قطعنا الكوبرى وانحرفت بنا السيارة إلى الأقصر غربا ، حيث الاتجاه إلى منطقة تكدس الآثار.. فقد ظللنا نسير لأكثر من خمسة عشر كيلو مترا دون أن يسألنا احد شيئا.. فقط ضابط مرور يوقف السيارات المارة على الطريق الرئيسى ليتأكد من رخص القيادة.. ولايسأل شيئا اخر.

تملكتنى الحيرة لأن الرئيس مبارك كان فى موقع الحدث قبيل أربع وعشرين ساعة.. ووبخ المسئولين عن التقصير الأمنى الذى أدى لوقوع الكارثة ومع ذلك ظلت الاحوال على ماهى عليه فى ذلك اليوم.

الطريق إلى المعبد «موقع الجريمة» يمر بقرية «القرنة» التى تقبع فى حضن الجبل وتتزين بملامحه.. وسط جبلين ومن قلب الصخور تم شق طريق «مكسو بالأسفلت» للوصول إلى معبد حتشبسوت الواقع فى حضن الجبل.. حين بدأنا فى اجتياز الطريق كانت حالة من الرهبة تظلل المكان.. الصمت يلف الموقع.. فقط هدير السيارات المحملة بالزائرين من سياح وطلاب جامعات تقطع حاجز الصمت.. بدا المكان حزينا.. مفعما بالأسى.

أصحاب البازارات على يمين الطريق يقفون فى ذهول من هول «الصدمة» التى لم يفيقوا من آثارها بعد.. فقد شهدوا ماجرى.. خانتهم أعصابهم فى «لحظة موت».. ففروا إلى الجبال يلوذون بها من خطر داهم أطل عليهم كالسهم «القاتل» وحين عادوا كانت «البوم» تنعق فى المكان الذى صدحت الموسيقى فى جنباته.. ودبت الحياة فى قلبه منذ أسابيع معدودة على وقع عروض أوبرا عايدة، التى نقلتها التليفزيونات العالمية تعبيرا عن تاريخ حى ومتدفق يسطع ضوؤه من ارض الأقصر.. ثم ها هى تعود لتنقل مراسم الموت المنبعثة من ذات المكان.

صحيح أن المئات من السائحين كانوا لايزالون يتدفقون بغزارة على المكان.. ولكن البعض يرى أنها «حالة مؤقتة» فرضتها ظروف البرامج والرحلات السياحية «المنظمة سلفا».



المصدر : الأسبوع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

عشرات الامتار تفصل بين البوابتين الأولى والثانية للمعبد.. من هنا ومن فوق هذا الطريق مر القتلة لينفذوا جريمتهم جاءوا بلباس عسكرى تستخدمه القوات الخاصة.. اخفوا فى داخله اسلحتهم الآلية سريعة الطلقات. كل المؤشرات تجزم انهم درسوا المكان جيدا.. وجاءوه اكثر من مرة. وانهم وضعوا خطة محكمة التنفيذ.. نجحت للأسف بكل تفاصيلها.. ولانتصور أن من جاءوا للقتل كانوا يتخيلون انهم سيجدون «الأمان الكافى» لارتكاب جريمتهم على مدار نحو خمس واربعين دقيقة كانت كافية لأن يفعلوا مايريدون بالأبرياء العزل دون أن يقترب –نكرر– دون ان يقترب منهم أحد.

اقتحموا المعبد.. قتلوا الحراس.. احتجزوا السياح فى ممرات وقتلوهم «جماعة» ثم افرغوا رصاصة فى الراس لكل من تصوروا انه على قيد الحياة.. ومثلوا بالجثث ثم مالبثوا ان خرجوا يتمخترون فى الشارع الرئيسى غير مبالين بشىء دون أن يقول لهم أحد «من انتم؟»

ولو شئنا الدقة لقلنا إنها نزهة للقتل فكل ماسمعته هنا من شهود.. يؤكد ان منفذى المذبحة من غلاظ القلوب.. نفذوا جريمتهم فى ثبات منقطع النظير.. لم يعبأوا بموت يتعقبهم.. او خطر يتهددهم.. بل كانوا يسعون إلى الموت سعيا.. لعلهم ملاقوه.. حين فرغوا من «الذبح» لم تكن وجهتهم الهرب من الموقع .. بل كان غرضهم موقعا اخر يفترسون فيه المزيد من الأبرياء.. وينكلون فيه بالمزيد من الجثث.. فقط المصادفة ويقظة الأهالى.. ومبادرات فردية لبعض الضباط هى التى افسدت مخططهم أن يستمر حتى نهايته.

ثمة متغير محدود حدث فى قوة الحراسة التى تتولى امن المعبد . سيارتان للشرطة تحتلان مدخل المعبد .. اربعة جنود بلباسهم الأسود يحملون بنادق الية يتولون الحراسة تحت اشراف ضابط برتبة ملازم ..تبدو على الجنود علامات الضعف والإرهاق وقلة الخبرة .. لايفعلون شيئا سوى توجيه اسلحتهم صوب الجبال المحيطة بالمعبد .. بينما الشمس الساخنة تسلق رءوسهم.

حين اجتزنا البوابة الثانية لمدخل المعبد كانت بقع من المياه تغطى بقايا الدماء التى تناثرت من اجساد الضحايا الأبرياء .. فى الساحة الفسيحة وقف سبعة عشر سائحا يابانيا لحظات صمت .. يؤدون الصلاة على أرواح من سقطوا فى ذات المكان قبل يومين..

خليط من السائحين الأجانب كانت تعج بهم صالات ومداخل المعبد فى هذا الوقت الذى تساقطت فيه اشعة الشمس من عنان السماء لتلفح الوجوه التى قدمت لتشهد آثار واحدة من اعظم الحضارات قاطبة.

عند مدرج الصعود داخل المعبد تكومت آثار بقعة عميقة من «الدماء» صخب السياح يعلو.. بينما يواصلون تجوالهم فى جنبات المعبد.. الصالتان «موقع المذبحة» تقعان إلى اليمين واليسار من المدرج الرئيسى للمعبد... المرشدون السياحيون يواصلون تعريف القادمين بتاريخ المعبد.

اتجهت صوب الصالة اليسرى.. حين تاملتها ادركت على الفور ان القتلة جاءوا وهم يعرفون كل التفاصيل.. فالصالة عبارة عن «ممر» ذى اتجاه واحد.. إذا اجتزته من مدخله لاتستطيع العودة إلا عبر المدخل ذاته.. وقد سهل ذلك كثيرا من مهمة «القتلة» فى حشد السياح وقتلهم دفعة واحدة.

فى هذا الوقت كان عدد من العاملين فى إدارة الترميم التابعة لهيئة الآثار يواصلون عملهم لتنظيف جدران المعبد وأرضياته من بقع الدماء التى لطخته.. بينما انهمك عدد من السائحين فى تصوير العاملين وهم يؤدون مهمتهم «الحزينة».. فيما بدت آثار الطلقات التى افرغها القتلة فى أجساد الضحايا واضحة المعالم على جدران المعبد وأعمدته التى تزين بعضها نقوش حمراء تشبه لون «الدم».

وفى الصالة «اليمنى» وقف أحد العاملين بالمعبد وقد تملكه الذعر من هول ماجرى.. فقد شاهد بعينيه «القتلة» وهم يقتحمون المعبد.. ويتاهبون لتنفيذ جريمتهم. طلب منه احدهم أن يثبت فى مكانه ولايتحرك لأن هدفهم كان «الأمن والسياح».. اما المصريون من أصحاب البازارات وخلافه فقد تركوهم.. حين أطلق «القتلة» رصاصاتهم لم يتمالك العامل اعصابه.. حاول الاختباء خلف أحد اعمدة المعبد.. ولكن زخة من الرصاص وجهت إلى جواره –لم تصبه– ولكنها افقدته وعيه حتى نهاية تنفيذ المذبحة.

ومن لحظتها وهو فاقد لأعصابه.. وخائف من كل شىء.. فقد قتل فى ذات المكان الذى نحدثه فيه نحو ٢٢ سائحا من جملة ٦٨ سائحا ومصريا اغتالتهم يد الاجرام والدمار.. إضافة لاصابة العشرات من المصريين والأجانب.



المصـدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ١١/ ١٩٩٧

كثيرة هى الروايات والحكايات عن وقائع ماجرى فى الدير البحرى يوم الاثنين الماضى.. بيد ان ماجرى خلف حزنا يصعب أن تمحوه الأيام.. وترك فى القلوب جراحا تأبى أن تندمل.. الناس هنا يصرخون عن سبب ماجرى.. لا احد يصدق أن صاحب دين او عقيدة يمكن ان يقدم على مثل تلك المذبحة.

ويكاد الكل يجمع أن قرارا على مستوى كبير اتخذ بمعاقبة مصر على مواقفها الوطنية والقومية وأن من نفذوا عملية الاثنين الأسود لم يكونوا سوى «أدوات» فى أيدى المتربصين بمصر وقيادتها.

يؤكد ذلك ، هذا التحدى الذى واصلوا به عمليتهم الخسيسة.. فحين فرغوا من مذبحة معبد حتشبسوت بالدير البحرى لم يفكروا فى الهرب.. بل اختطفوا اتوبيس شركة «إيزيس» وتوجهوا به صوب وادي الملكات بالدير الغربى الواقع على نحو خمسة كيلو مترات من موقع المذبحة.. ولولا لطف الله ويقظة كمين حاجر الضبعية الذى يقع على بعد نحو خمسمائة متر من وادى الملكات لأكملوا تنفيذ جريمتهم بجريمة أخرى ربما فاقت فى بشاعتها الجريمة الأولى.

لقد رحت أسلك نفس الطريق الذى سلكه القتلة بعد تنفيذ جريمتهم.. اخترقت قرية القرنة واتجهت يمينا على الطريق الرئيسى المؤدى باتجاه الكوبرى عند تقاطع «مدينة هابو» الأثرية.. سلكت يمين الطريق باتجاه وادي الملكات.. عند الدوران يقع كمين حاجر الضبعية الذى شهد التلاحم بين القتلة وأفراد الكمين من رجال الشرطة.

فى هذه المنطقة علم «القتلة» عبر جهاز اللاسلكى الذى استولوا عليه فى عمليتهم بالدير البحرى ان الكمين يتابعهم.. قرر خمسة منهم الهبوط من الأتوبيس فى أثناء دورانه وهم يطلقون الرصاص فى مواجهة الكمين.. كان الرصاص غزيرا من الجانبين.. اضطر المجرم السادس إلى القفز من الأتوبيس للحاق بزملائه الذين غيروا وجهتهم من وادى الملكات إلى «سفح الجبل» بحثا عن ملاذ للهرب.. تمكن الرائد عبدالدايم من إصابة زميلهم «السادس» ..وجهوا رصاصاتهم نحو الضابط ليصيبوه.. ثم عادوا ليحملوا زميلهم وحين عجزوا أجهزوا عليه وتركوه ميتا.. واصلوا صعودهم نحو قمة الجبل «الشاهق».

فى تلك اللحظات كان المئات من السائحين يواصلون زيارتهم لوادى الملكات بالدير الغربى.. فقط خمسمائة متر أنقذت حياتهم.. على بعد أمتار وفى الجهة الأخرى يقع «دير محارب» و«دير شرويط» الشهير باسم «دير الدم» حيث كان يستخدم فى ذبح القرابين فى الأزمنة القديمة.

كان لتعامل كمين حاجر الضبعية مع القتلة اكبر الأثر فى التقليل من حجم الخسائر بالغة الفداحة التى كان ينتظر وقوعها.

توجهت إلى وادى الملكات.. كان عدد كبير من السائحين يتكدس أمام المعبد وداخله.. وعلى بعد خطوات وقف أتوبيس شركة «ايزيس» الذى اختطفه القتلة.. وهرب به سائقه الذى أصيب ومازال فى هذا المكان تحت التحفظ الأمنى.

عدت مرة أخرى إلى موقع الكمين.. ما ان هبطنا من السيارة باتجاه الموقع.. حتى انتفض ضابط برتبة ملازم اول من موقعه.. وحمل مدفعه الرشاش فى وضع الاستعداد.. واضعا يده على الزناد مباشرة.. عرفناه بانفسنا.. ورحنا نسأله عما جرى.. وما شاهده أكد الكثير مما عرفناه من الشهود.. ولكن بقيت نقطة غائبة حول الكيفية التى قتل بها الارهابيون الخمسة خاصة أن أسئلة تشبه الألغاز تدفقت خلال الأيام التى تلت وقوع الجريمة يذهب بعضها إلى ان مجموعة كانت فى انتظار المجموعة المنفذة فوق سفح الجبل.. وانها هى التى تولت تصفيتهم.. ودلل البعض على صحة استنتاجه من طريقة القتل المتشابهة التى تعرضوا لها حيث قيل إن رصاصات فى منطقة الراس هى التى اودت بحياتهم.

كان على ان ابحث عن الحقيقة بأى ثمن.. وعلى مدار يومى الاربعاء والخميس الماضيين رحت أتنقل بين الادارة العامة لشرطة الاقصر وقوات الأمن لأعثر على إجابة للأسئلة الحائرة.. بحثت كثيرا عن المقدم احمد ابو العزايم الذى قيل إنه قتل «الارهابيين الخمسة» وعثرت عليه بعد جهد كبير..



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ١١/ ١٩٩٧

ولكنه رفض الحديث على لسانه لأن الوزارة تمنعه من ذلك.. استمعت لشهود لصيقين به وآخرين شاهدوا الواقعة من الأهالي . وبعد رحلة من البحث على مدار يومين استقرت في ضميري الحقيقة التي تحتاج إلى سرد من أولها.

كان المقدم احمد أبو العزايم المدرس بكلية الشرطة والضابط بقوات أمن الأقصر قد حصل على إجازة رسمية يوم الاثنين الماضي الذى وقع فيه الحادث.. فقد قرر أن يسافر إلى القاهرة ليقضى بضعة أيام مع أسرته الصغيرة التى تتكون من ولديه «١٣ سنة وسنتان» وابنته «٦ سنوات».. وزوجته التى قرر أن يحتفل معها بعيد زواجهما الثالث عشر الذى وافق الخميس الماضى ٢٠ من نوفمبر.

فى طريقه الى المطار بملابسه المدنية.. وفى حوالى التاسعة والثلث من صباح الاثنين سمع فى جهاز اللاسلكى الذى يحمله معه ان عملية ماتتم فى الدير البحرى. لم يفكر المقدم احمد أبو العزايم فى الأمر.. ولم يعبأ بأمنه الشخصى -كما يفعل غيره فى مثل هذه المواقف- بل قرر أن يتصدى لهؤلاء الذين يروعون الأمن.. ويهددون استقرار الوطن.. فى لحظات اتخذ قراره وقرر العودة إلى مبنى «قوات الأمن» عشر دقائق فقط قطعها فى المسافة من مطار الأقصر إلى مبنى قوات الأمن بداخل المدينة.. على الفور حمل مدفعا رشاشا ويضع خزائن احتياطية.. صحب معه أربعة جنود مسلحين.. وفى فترة لاتزيد على عشر دقائق كان قد عبر الطريق إلى البر الغربى.. فقد قاد السيارة بسرعة فائقة.

كانت عقارب الساعة تشير فى هذا الوقت إلى العاشرة إلا الربع صباحا.. ما ان بلغ المكان عند حاجز الضبعية حتى أشار له رجال الشرطة والأهالى الذين سبقوه للموقع إلى الوجهة التى سلكها القتلة فى صعودهم لسفح الجبل هربا من ملاحقتهم.

بملابسه المدنية قرر المقدم ابو العزايم الصعود وراء القتلة.. استأذن أحد قيادات الشرطة الذى كان موجودا بالموقع .. صحب معه أحد الجنود وتوكل على الله.. على سفح الجبل الأول شاهد جثة «الارهابى» الذى أصابه الرائد عبدالدايم وأكمل عليه زملاؤه.. صعد بسرعة إلى قمة الجبل.. ثم هبط ليصعد إلى الجبل الثانى الذى يقع إلى الخلف من وادى الملكات .بقوة عزيمته نجح الضابط فى صعود الجبلين فى فترة زمنية لم تتجاوز ربع الساعة بينما يحتاج الصعود إليهما فى الأحوال العادية إلى مالا يقل عن ساعة.

كانت زخات من الرصاص لاتزال تدوى فى المنطقة بعد أن راح القتلة يصوبون رصاصاتهم باتجاه الأهالى ورجال الشرطة الذين راحوا يلاحقونهم على سفوح الجبال.

عند الساعة العاشرة والثلث تقريبا كان المقدم أحمد أبو العزايم على بعد خمسين مترا من الموقع الذى اختبأ فيه القتلة.. كانت هناك خمس مغارات يصعب تحديد فى ايهم اختفى القتلة.. وقد دفع ذلك المقدم احمد لأن يطلق الرصاص من على بعد على المغارات الخمس.. وطلب من زملائه الذين اقتربوا منه حمايته وراح هو يتجه نحو إحدى المغارات.. حيث توقف على بعد عشرين مترا.

كان القتلة يختبئون فى إحدى المغارات أسفل الجبل المنحدر.. طلب المقدم أحمد من الجندى الذى يصاحبه ان يأخذ لنفسه ساترا ويقف فى الناحية «الشمال».. فيما احتمى هو بإحدى الصخور لحماية ظهره.

فى هذه اللحظات لعب النقيب جودت [illegible] الجبار دورا مهما فى حماية المقدم أحمد أبو العزايم من موت محقق، حيـ[illegible]ـار له إلى المغارة التى يقبع فيها القتلة.. بينما كان المقدم احمد يظنهم [illegible] المغارة المجاورة لها.. حيث كان سيعرضه الهجوم عليها فى هذا الوقت إ[illegible] موت محقق له».

فى تلك الأثناء اقترب المقدم ابو العزايم من المغارة حتى إنه تمكن من التقاط صوت احد القتلة وهو يتنفس بصوت عال.. وحين دقق النظر والسمع فى المغارة «المظلمة» لاحظ ان القتلة يغيرون خزائن السلاح.. ولاحظ انهم يجلسون فى وضع «القرفصاء» فى نهاية المغارة التى لايتجاوز مداها سبعة أمتار.. وتطل فى نهايتها على جبل يصعب الهروب منه.. ومن يحاول الهرب سيلقى حتفه بالتأكيد.. ولعل ذلك مما صعب من مهمة «القتلة» فى الهرب ووضعهم فى مأزق قاتل.

فى لحظة تحد قرر المقدم احمد أبو العزايم بشجاعة منقطعة النظير أن يحمل روحه على كفه ويواجه الموقف بثبات وإيمان يعرفه عنه كل المحيطين به.. حتى إنهم يطلقون عليه «الشيخ احمد».. الذى يقيم فى مبنى قوات الأمن زاوية للصلاة تحمل اسمه.



المصدر : الأسبـــــوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

قرأ المقدم احمد أبو العزايم أيات من القران الكريم.. ونطق بالشهادتين.. حمل مدفعه الرشاش.. اقتحم مقدمة المغارة بزخات من الرصاص موجهة لرءوس القتلة الجالسين القرفصاء.. باغتهم فجأة. تساقطت رءوسهم فى لحظات وتضرجت أرض المغارة بدمائهم.. تساقطت الأتربة من المغارة.. وامتلأت المنطقة بالغبار.. مضت لحظات قبل أن تنقشع الأتربة.

كان المشهد فظيعا.. ثلاثة من القتلة سقطوا صرعى فور اطلاق الرصاص عليهم.. فيما راح اثنان منهم يشهقان شهقات الموت.

حاول المقدم أبو العزايم حمل أحدهما على كتفه لعله يحصل منه على معلومة تقود إلى خيوط الجريمة والرءوس المدبرة لها.. ولكن ماهى إلا لحظات حتى لفظ «القاتل» أنفاسه.. فتركه المقدم أحمد فى الموقع.. ثم اقترب من المغارة ليجمع المدافع الرشاشة التى استخدمها القتلة فى عمليتهم.. ستة مدافع وأربعة عشرة خزينة رصاص هى كل ماعثر عليه المقدم أحمد.. تسع من الخزائن كانت فارغة.. وخمس منها كانت لاتزال معبأة وقادرة على حصد المزيد من الأرواح.

ساعة كاملة قضاها المقدم أبو العزايم فى الهبوط من الجبل الذى صعده فى ربع الساعة فيما كانت هتافات الأهالى الذين شاهدوه وهو يقتحم المغارة ويقتل من فيها ترفع اسمه إلى عنان السماء.. فقد سجل صفحة خالدة بجرأته وبطولته وإقدامه.. ويبقى على الدولة أن تكرمه بمايليق ببطل مغوار لبى نداء الجندية فى وقت بالغ الصعوبة.

الأقصر من: محمود بكرى

شارك فى التحقيق: عبدالحكيم القاضى



تلك صفارة انذار اخرى، هى الاعلى صوتا، والاكثر مدعاة بالتالى للتامل قبل الالم. لكن الخشية ان تذهب كغيرها فى حالات شبيهة، وتتبدد رجع صدى فى الفراغ فقد تعودنا ان تصعد موجة الحماس الوطنى الى قمتها، ثم تفتر الهمم، وتتكسر الموجهة على شاطىء الاسترخاء وتتلخص الدروس كلها، فى اعادة ترميم بعض الاوضاع او الخطط الامنية، قبل ان نستيقظ على عويل صفير فاجع اخر.

فى اوج كل انفجار، تلتحم صفوف القوى السياسية فى بلادنا وكأنها تطهرت من تناقضاتها الدهشة، ثم لا تلبس ان تعود - او تعاد - الى خنادق دفاعها السلبى.

وفى اوج كل انفجار، تنفتح الدولة على المثقفين جميعا، وعلى بحر الناس الزاخر، وتكتشف مزهوة ومذهولة انهم منجم الابداع والطاقة والمواجهة، وأنهم يحبون دولتهم ووطنهم، ومستعدون لان يدفعوا دماء للذود عنه.

ثم سرعان ما تستقوى الدولة بنفسها وتعامل مثقفيها الحقيقيين على انهم، فائضون عن الحاجة وتعاود جماعة «نعم على طول الخط» احتكار المنابر والاعلام، اما بحر الناس، فيذهب دون دعوة لتمتصه رمال الحياة اليومية.

ثمة شبكة كاملة من التناقضات، تمثل ثغرات فى خط مواجهة الدولة والمجتمع، لما يبدو انه الخطر المحدق. وهذه الثغرات ليست وقفا على الخطط الامنية وحدها نعم لقد بدت ثغرات الامن هائلة فوق مسرح الجريمة بحيث سمحت لها ان تتحول الى حفلة قتل جماعية، بعد ان لعب القتلة المحترفون مباراة من طرف واحد، ولذلك فهى ثغرات لها اولوية العمل والمواجهة، وما فعله الرئيس حسنى مبارك فى هذا السياق جاد وضرورى وحاسم ولكن ذلك لا ينبغى أن يستخدمه البعض، كأداة لاعادة تسطيح الموقف والرؤى من طبيعة ومضمون هذا الخطر المحدق، وقد استطيع ان ارصد فى عجالة بعض المسافات التى تفتح ابواب الثغرات.

اولا: ان المسافة فوق خرائط الجغرافيا بين قنا والاقصر هى خمسة وستون كيلو مترا فقط، لكن المسافة بينهما فوق خرائط التطور والتنمية، قد لا تقل عن خمسة وستين عاما.

لقد اكتشفت الدولة معنى تلك الفجوة، ودلالتها فقامت ببناء البنية الاساسية، وقسمت الاراضى، ومنحت التسهيلات لجذب الاموال . ولكن الواقع الراهن يؤكد دون مواربة ان القطاع الخاص لن يدخل فى نسيج هذه البنية المجتمعية، بالقدر والقوة المطلوبين لان حساباته مختلفة عن حسابات الدولة ولا بديل سوى ان تتقدم الدولة بنفسها لتبنى مشروعات تنمية طموح، داخل هذا النسيج ذاته وليس على اطرافه المتباعدة فقط.

ثانيا: ان المسافة بين الاجيال القديمة والاجيال الجديدة فى مصر، غدت فراغا موحشا كبيرا فالاجيال القديمة التى ولدت بين الحربين العالميتين لا تزال تريد ان تحتكر لنفسها كل شىء من الحضور الى الحكمة، الى احتلال رءوس المعابد الرئيسية سواء فى العمل السياسى او الحزبى او الاجتماعى او الثقافى والفكرى والاعلامى.

ولا شك ان رصيدا هائلا من الخبرة، تختزنه هذه الاجيال، لكن هذا لا يبرر منطقها الاحتكارى وعجزها المقصود عن دمج الاجيال الجديدة فى النظام العام للمجتمع بل اظن انه لولا ان منطق الحياة فى ملاعب كرة القدم، يفرض قانونه الخاص، لكان جيل الكرة الاول فى مصر مازال يغلق منذ الاربعينيات، الملاعب على نفسه

ان المعادلة العامة للعلاقة بين الاجيال فى مصر، تؤكد ان الاجيال القديمة، لا تريد ان تترك لغيرها موضع قدم، ولا فلاش كاميرا ولا منبر جماهير، ولا قطرة حبر وقد قسمت ادوار اللعب بحيث تبقى الاجيال الجديدة فى قوامها الاساسى خارج رقعة الحضور لتضطر لان تصوغ فيما بينها مباريات اخرى إما فى العزلة، وإما فى التطرف.

ثالثا: ان المسافات الاجتماعية فى بلادنا تزداد اتساعا، وتتحول بمرور الوقت وعوائده بدورها، الى فراغ موحش كبير وعندى ان النسيج الاجتماعى المصرى، بتوتره وانشداده، يعانى فقدان توازن بين قواه، بمقاييس الوظيفة او الحاجة او الطبيعة. لقد سقطت الطبقة المتوسطة من اعلى السلم الاجتماعى وهى منجم الابداع والعقلانية والاستقرار بالمعنى الحقيقى للكلمة، ولا سلامة لذلك دون رد الاعتبار اجتماعيا ومعنويا الى شرائح هذه الطبقة.

رابعا: ان المسافة بين شمولية المواجهة المطلوبة، وفردية المواجهة الحاصلة، توجد بدورها فراغا موحشا كبيرا لان المواجهة العامة تحتاج الى تعبئة، فى حين ان المشروع الخاص لا يعترف بمنطق التعبئة العامة ولذلك تبقى المواجهة امنية الطابع والوسائل ويتحمل الامن وحده فى ظروف بالغة الصعوبة جميع اخطاء السياسة، حزبيا او اقتصاديا، او اجتماعيا او فكريا، دون استثناء وذلك ليس عدلا فى توزيع المسئوليات علاوة على التضحيات .. ولا اعرف كيف يكون التحول ديمقراطيا امنا اذا كانت الاحزاب القائمة ليست قائدة فى المجتمع بحكم اسباب عديدة، تبدأ بالسلفية الفكرية وتنتهى بالشيخوخة السياسية. واذا كانت الاحزاب القائمة باجيالها الجديدة لا تجد ممرا آمنا للعبور. ان مفهوم الشرعية السياسية على اساس حزبى يحتاج الى اعادة النظر فالاوضاع الحزبية فى مصر أريد لها فى المحصلة النهائية .ان تشبه نبات ورد النيل، انه يمتص جانبا من توتر التيارات والامواج، ولكنه لا يستطيع تحويل مجرى النهر، او الخروج عليه، علاوة على انه يسد مجرى الطبيعة احيانا.

خامسا: ان مسافة أخرى بين توجه مصر، وتوجه الطامعين فيها غدت اكثر اتساعا ووضوحا، ولذلك فإن مصر مقدمة على معارك جسام، لن تخلو من انفجارات واكراه سياسى واقتصادى لان القيادة المصرية اختارت ان تعبد للمستقبل طريقا مصريا خالصا، وهو طريق يتقاطع بالضرورة مع محاولة تصغير حجم مصر، وكسر ارادتها، وزحزحتها عن موقعها القيادى فى اقليمها الحاكم.

ولذلك لا ينبغى ان يكون الهدف هذه المرة هو «تنفيس» الازمة بل تنفسها وهى تتنفس بتوسيع رئة الحوار، وبالتوازن بين الجغرافيا الطبيعية والسياسية والاجتماعية وبالتوازن بين الاجيال والطبقات وهذا هو السبيل الوحيد لتدمير البنية الاساسية للعنف، وإيقاف مسلسله الدامى.





لا اظن أن استبدال وزير الداخلية بوزير أخر فيه الشفاء فلقد بتنا كالمصاب بمرض خبيث مدمر -أو قل نحن هكذا بالفعل- كلما هاجمناه بالدواء فى مكان انتقل إلى مكان اخر ثم مالبث حتى استشرى فى جميع أنحاء الجسد يدمر كل الخلايا الحية.

واستبدال وزير بوزير أشبه بالانتقال من طبيب متخصص إلى طبيب نظن انه أكثر تخصصا؛ فإذا هو ينقض ماذهب إليه الطبيب السابق ويتهمه بالجهالة ويلقى عليه اللوم فى ما حدث من مضاعفات؛ ثم يبدأ العلاج من أول وجديد طالبا المزيد من التحليلات والأشعات المقطعية.. وما كل ذلك إلا إطالة لعمر المرض وتمديد لحجم الانفاق دون جدوى؛ فى حين يضمر الجسد ويصبح غير قادر على احتمال اى اجراء علاجى. وغدا أو بعد غد تحوم الغربان والحدادى على رمتنا.

ولكن ما العلاج إذن؟!.

الأمر فى غير حاجة إلى عبقرية فذة ،إن المشكلة اكبر من أن يحلها وزير مهما أوتى من قوة ولسوف يبدأ الوزير الجديد بحملة اعتقالات واسعة، وسوف تعود صحفنا القومية لتكرار ما اصبح مملا فاقدا للمصداقية، عن الايقاع بقائد الجناح العسكرى، واغتيال الشخصية الثانية فى التنظيم، والزعم اننا نجحنا فى تقليم اظافر الارهاب وكسر شوكته ولم يعد امامنا إلا مطاردة فلوله فى حقول القصب فى الصعيد.. إلخ إلخ!! والواقع اننا طوال السنوات الفائتة نضحك على أنفسنا؛ ففى انفسنا الداء والدواء. فى كل واحد منا جزء ولو يسيرا جدا - متعاطف مع القائمين بهذه الجرائم ؛ بشكل او بآخر بما فينا الحكومة نفسها . تلك حقيقة لاينبغى أن نتجاهلها وإلا فالفناء مصيرنا، ولكن كيف يكون فى كل منا جزء متعاطف مع الارهابيين؟.. اقولها بكل وضوح وصراحة: لقد أخطأنا منذ البداية حينما تعاملنا مع الظاهرة الارهابية باعتبارها صادرة عن الجماعات الاسلامية حتى وإن كان الارهابيون يحملون لافتات وشعارات إسلامية.

كل إرهاب فى اى مكان لابد له من لافتة يتحرك تحتها؛ وليس بالضرورة ان يكون ممثلا لهذه اللافتة او هذا الشعار؛ إنما الارهاب يستفيد مما لهذا الشعار فى النفوس من تعاطف وتاييد وإذا كانت الجماعات الاسلامية قد بقيت حتى الآن تقض مضاجعنا وتثبت عجزنا عن مناهضتها فإنها لم تكن لتحظى بطول البقاء ما لم تكن تتمتع بقدر ما من التعاطف هنا او هناك، ومن ينكر ان لها ارضية فى جميع مؤسسات الدولة إنما يدلس على نفسه ونظرة واحدة تلقيها على برامج الاذاعة والتليفزيون تؤكد لنا ان خميرة التطرف الدينى موجودة فى تسعين فى المائة من البرامج؛ والبعض يفسر هذا بأن الحكومة تتملق التيار الدينى لتثبت انها إسلامية اصولية اكثر من الأصوليين، وقد يكون هذا صحيحا إلى حد كبير؛ ولكن الأحاديث التى تبثها إذاعة القرآن الكريم وشاشة التليفزيون فى الفترة الأخيرة هى فى الواقع اكثر تطرفا من خطب القيادات الارهابية، تردد نفس مايرددونه بل وتزايد عليه وتمعن فى التكريس للخرافة وشحن النفوس بالثورة على جميع مظاهر التقدم والعلم، وكأنها معمل تفريخ للارهابيين. إن أقل تأثير يحدثه هذا البث الاعلامى هو اقناع الشباب بأن الجماعات الاسلامية محقة فى تطرفها وارهابها، ولا سيما أن الشباب يعانى خرابا ثقافيا، كما أن الاعلام نفسه يناقض نفسه ببث التفاهات والخلاعات؛ تقطع الارسال عن الراقصة لتذيع الآذان والحديث النبوى ثم تعود للراقصة كأن شيئا لم يكن؛ وكأن الدولة تدين نفسها بنفسها صباح مساء.

إن التعامل مع الارهابيين باعتبارهم من الجماعات الاسلامية هو المسئول عن تقاعس قطاعات عريضة من الجماهير كان يمكنها أن تتعاون فى دحض الارهاب والقضاء عليه. ذلك أن الجماهير المغرقة فى الايمان قد وقر فى ذهنها وفى قناعاتها أن مناهضة هؤلاء الارهابيين معناه -بكل بساطة- مناهضة الاسلام حتى خطط الحكومة لكشف حقيقة الارهابيين ومقاومتهم يشوبها الكثير من التحفظ والحذر خوفا من الاتهام بمحاربة الاسلام وانت لاتستطيع إقناع العقول البسيطة بأن ارهاب الاسلاميين لاعلاقة له من قريب أو بعيد بالاسلام، إنهم قد يصدقونك فى الظاهر لكنهم فى أعماقهم يقرنون هذه الأعمال الاجرامية بمعنى الجهاد فى الإسلام، وهل ننسى ان هؤلاء القائمين بهذه الأعمال هم أبناء هؤلاء؟ فإذا كان الأبناء الذين تخرج بعضهم فى الجامعات ورفض العلم والتقدم واقتنع بضرورة تفجير نفسه فى سبيل معتقداته فما بالكم بالآباء الذين لم يتعلموا؟!.

اعتقد أنه قد آن الأوان للتعامل مع الارهاب باعتباره محض ارهاب تموله قوى شيطانية خارجية وداخلية هدفها تعجيز مصر عن مواصلة التنمية. وإذا كانت هذه القوى قد وجدت لها قنوات جارية فى زعامات اسلامية مشهود لها بالتطرف التاريخى فكيف نترك هذه القيادات ترتع فى البلاد طولا وعرضا؟ هل نخشى من الاتهام بمعاداة الاسلام؟ هل نشترى خواطر دول معينة تربطنا بها مصالح شخصية؟ هل نصنع التماثيل من ثلج ونشكو انها تذوب؟! وحتى متى تستمر هذه المسرحية الهزلية الميلودرامية الدامية؟! اعتقد أنه لانجاة لنا إلا بعمل جماعى متكامل بقناعة أن الدين لله والوطن للجميع.



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧



خواطر

الرئيس والأمن

حسنين كروم

لا جديد فيما كتبناه وقلناه وما سنكتبه عن الهجوم الارهابى ضد السائحين فى الاقصر، يختلف عما كتبناه من سنوات عديدة عقب كل حادث.نفس العبارات،ونفس المطالب التى تقدم بها البعض وهى مزيد من الحزم مع هذه الجماعات وتعاون الأزهر والأوقاف والإعلام لمحاصرة أفكارها وكشفها. واتهام قوى سياسية داخلية بتهيئة المناخ لنمو هذه الجماعات وقوى خارجية بتمويلها. ولم نترك وسيلة لم نلجأ إليها للتصدى لها إلا واتبعناها. المحاكم العسكرية والاعدامات، واوامر الاعتقالات للكثيرين، حتى لمجرد الاشتباه، والتعذيب، وصرف عشرات الملايين من الجنيهات على المؤتمرات والخطب والكتب وقوافل التوعية المساجد، بينما هناك من يحتاجون سكنا وعلاجا وعملا لا يجدونه، واتهمنا دولا عربية واوربية بإيواء رءوس الارهاب ودعمها.. ومع ذلك هذه هى النتائج، تحكم إما بالفشل أو القصور، لأننا فى الحقيقة لم نتبع الأساليب الأقل تكلفة وارهاقا للاعصاب، والأكثر نجاحا وفائدة، ومع ذلك فهناك بوادر امال ظهرت، اولاها أن الرئيس بنفسه ذهب ليتحقق مما حدث ويحدث على الطبيعة ويقارنه بما يصله من معلومات رسمية. وثانيتها انه للمرة الاولى يتم تكليف رئيس الوزراء ببحث الحالة الأمنية ووضع تقرير عنها وكيفية علاج اى قصور فيها ووضع خطط لحماية مناطق معينة. ويشترك معه عدد من الوزراء المدنيين ووزير الدفاع وممثلون عن المخابرات العامة، بينما لم تكن هذه الأمور من اختصاصات رئيس الوزراء وباقى الوزراء المدنيين - من الناحية الفعلية - كانوا يكتفون بما يقال من الاجهزة المختصة وهم يدركون انهم لا يتدخلون فى سياساتها لانها جزيرة منفصلة، هى والسياسة الخارجية للدولة، مما أضعف الرقابة على هذه السياسات وتصويب اى اخطاء لها.

ولابد ان يستكمل الرئيس هذه البداية الصحيحة، بما يحقق أهدافها كاملة، لا ان تتعثر ونعود إلى ما كنا فيه، والمطلوب مراجعة الاستراتيجية العامة للسياسات الامنية وأن تخضع لمراقبة مجلس الوزراء، وبحث مدى تحقيقها لاهداف النظام، ام انها تجلب له المشاكل وتؤلب ضده جماعات يمكن كسبها إلى صفه او تحييدها وضمان عدم دخولها فى خصومات او معارك معه، وهذا لن يتحقق إلا بتصفية للمعتقلات من الآلاف الذين تزدحم بهم دون اى تهمة او حكم قضائى، وما يواجهونه من عذاب يحولهم إلى قنابل تنفجر فى وجه النظام والمجتمع، لاننا ببساطة اضعنا مستقبلهم ومستقبل اسرهم وابنائهم.

فما الذى يستفيده النظام من اعتقال كل هذه الآلاف هذه السنين دون محاكمات، وما الفائدة التى تعود عليه من تعذيبهم ماداموا لم يرتكبوا اعمالا ارهابية أويعملون فى تنظيمات حقيقية؟! إن اجراء كهذا من شأنه ابعاد اعداد كبيرة من أقارب هؤلاء المعتقلين عن الانخراط فى العمل الارهابى من باب الانتقام والثأر، ويكتمل ذلك باتباع سياسة إعلامية جريئة باحضار أصحاب الأفكار المتطرفة ليعرضوها بكل حرية من خلال التليفزيون على عشرات الملايين، وادخالهم فى مناقشات مع السياسيين، خاصة معارضى النظام - الذين يعارضون افكار هذه الجماعات، وان تتم هذه العملية بكل حرية، لأنها السبيل الوحيد لكشف سذاجة وفساد افكار هذه الجماعات المعادية للديمقراطية والمتشددة التى لن تقبل بها غالبية الناس فى سلوكها وعاداتها وحتى لا تتحجج بأن افكارها ممنوعة.. ولابد أيضا من منع صدور اى بيانات رسمية عن اكتشاف مؤامرات، إلا اذا كانت هناك مؤامرات بالفعل، ومنع الاجراءات التى تتسم بالسذاجة والغباء سواء فى قتل اى ارهابيين تحاصرهم الشرطة، بحيث تذهب أسرارهم مع جثثهم، وإنما العمل على اعتقالهم أحياء بقدر الإمكان، ويمنع الاستعراضات السخيفة التى يقوم بها الأمن العام أمام مقار الأحزاب او النقابات التى تعقد فيها اجتماعات وندوات، بحيث نجد عشرات سيارات نقل الجنود المدججين بالسلاح ولاعبى الكاراتيه وحاملى القنابل والسيارات المدرعة، وكأنهم يستعدون لاحباط هجوم سيشنه جيش معاد، مع ان الحاضرين فى هذه الاجتماعات يقل عددهم عن عدد الجنود، ومعظمهم من أنصار النظام. أيضا هناك الاجراءات التى تلحق ضررا بسمعة النظام دون اى مبرر، مثل منع سياسيين وصحفيين وكتاب من الاخوان المسلمين وغيرهم من السفر للخارج، وتفتيش واحتجاز اخرين من غير الاخوان عند عودتهم، للبحث عن كتاب او بيان، كل ذلك لمجرد مضايقاتهم.

وهناك الكثير الذى يمكن ان يقال. إنما المهم أن تكون استراتيجية السياسة الأمنية قائمة على حماية النظام من المؤامرات الحقيقية وعدم استجلاب عداء الناس له والنعومة والدهاء فى تحقيقها. اما الأهم من هذا وذاك، فهو خضوع تنفيذ هذه السياسة لرقابة مجلس الوزراء، ومجلس الشعب ايضا وتشجيع اعضائه خاصة من الحزب الحاكم على طلب مناقشتها وانتقادها إذا لزم الأمر، حتى لا يحتمى احد بمبررات السرية لاخفاء اخطاء يدفع النظام قبل غيره ثمنها.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

تقارير مجلس الشورى تكشف ظاهرة :



عرض : محمد يوسف المصرى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

إذا كان الرأى العام - المصرى والعالمى - قد استنكر الجريمة الإرهابية التى وقعت فى معبد الدير البحرى بالأقصر - يوم الاثنين الماضى - .. وإذا كان قادة العالم قد ادانوا هذا الإرهاب ، ومرتكبيه ، فى برقيات المواساة والعزاء التى بعثوا بها الى الرئيس حسنى مبارك ..

إلا ان وقوع هذا الحادث المروع والمؤسف يجعلنا نفتح الملف مرة أخرى للاجابة على العديد من الأسئلة حول الارهاب عالميا ومحليا ومرتكبيه ومؤشراته فى مصر ، ولماذا يركز الإرهابيون فى جرائمهم على الأهداف الاقتصادية والسياحيه منها على وجه الخصوص ؟! وهو ماتضمنه تقريرين هامين صدرا عن مجلس الشورى فى عامى ١٩٩٣ ، ١٩٩٧ . كما أثارت هذه الأحداث المؤسفه أسئلة أخرى حول نظرة مؤسساتنا الأمنيه والفكريه والبحثية والتشريعية الى ظاهرة الإرهاب .. وبالتالى استراتيجيه الدولة فى مواجهة الارهابيين والخطط المطروحة للتعامل معهم ، ومع مايرتكبونه من جرائم مروعة سواء فى مصر ، أو فى غيرها من المجتمعات والعواصم حيث تضمنت قائمة الجرائم الإرهابية العديد من شعوب العالم ، كما شملت العواصم الكبرى من نيويورك الى لندن ، الى باريس ، الى موسكو ، الى طوكيو إلى غير هذه العواصم الكبرى من بلدان ومجتمعات !؟ وقد تضمن تقريرى مجلس الشورى دراسات هامة وخطيرة عن ظاهرة الارهاب . واشارت الى انه طبقا لتقارير واحصائيات وزارة الداخلية المصريه ، فإن جرائم الإرهاب وصلت الى أوجها فى بلادنا عبر عامى ١٩٩٢، و١٩٩٣ .. لكنها سرعان ماانحسرت بعد ذلك إلى ادنى حد ممكن لها حتى أوائل العام الجارى ، حيث صارت تقتصر جرائم الارهاب فى هذه الفترة على بعض الحوادث الفردية التى تستهدف ضباط الشرطه وجنودها فى بعض المحافظات القليله فى صعيد مصر ..



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

ففى عام ١٩٩٢ بلغ عدد الحوادث الارهابية فى جمهورية مصر العربية ١١٢ حادثا ارتفع الى ١٥٨ حادثا فى العام التالى ، ثم هبط الى ٨٦ عام ٩٤ واقل من ذلك بحادث واحد فى العام الذى تلاه ليكون مجموع الحوادث الارهابية الداخليه فى هذه الفترة نحو ٤٤١ حادثا ارهابيا

وبالنسبة لجرائم الارهاب الخارجى ، والتى استهدفت شخصيات او اهدافا مصريه بالخارج - فى نفس الفترة - فعدد ها حادثين اثنين فقط ، وقع الاول على السفارة المصريه فى باكستان وتعلق الحادث الارهابى الآخر بمحاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك عند زيارته للعاصمة الاثيوبية اديس ابابا فى عام ١٩٩٥ ..

وترصد التقارير الامنية المتعلقة بجرائم الارهاب فى مصر ايضا ان موجة الارهاب التى شهدتها مصر خلال عامى ١٩٩٣/٩٢ جاءت مختلفه عن كافة النشاطات الارهابية المتقطعه التى وقعت فى مصر منذ منتصف السبعينيات تقريبا ..

كما ترصد التقارير الأمنية والسياسيه ان العامين المشار اليهما قد شهدا تطورا غير مسبوق فى اعمال العنف على نطاق واسع ، وانتشارها فى مناطق مختلفة ، وتعدد الجماعات المسلحه المشاركة فيها ، وممارستها لنشاطاتها العنيفة فى وقت واحد ، بالتنسيق المباشر بين قياداتها ...

وان هذه الممارسات العنيفة اتخذت مظاهر واشكالا متعددة من العمليات المنظمة او العشوائية المتلاحقة فى هذين العامين ..

كما ترصد هذه التقارير ان أعمال العنف والارهاب استهدفت ابتداء من تلك الفتره ، قطاعات جديدة لهاحساسيتها مثل السياحه . والمصارف ، والمواطنين الأقباط ، او دور عبادتهم ، كل ذلك مصحوبا ببروز بعد خارجى اساسى لها .. بحيث شكل ذلك فى وقته موجه إرهاب استمرت لمدة عامين قبل ان تبدأ فى الانحسار بعد ذلك ..

مصر مستهدفه دائما !!

إن قراءة متانية اخرى ، للتقريرين العظيمين ، اللذين أعدا بواسطه لجنه الشئون العربيه والخارجيه والأمن القومى فى مجلس الشورى الموقر عامى ١٩٩٣ ، ثم ١٩٩٧ ... يشتمل كل منهما على أدق الجوانب المرتبطة بظاهرة الارهاب فى مصر .. ويشترك كل من التقريرين العظيمين فى عدد من النقاط البارزة



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية

مجلس الشورى

دور الانعقاد العادى السابع عشر

لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى

التقرير المبدئى

عن موضوع

الأبعاد الخارجية لظاهرة الإرهاب

(الجزء الثانى من تقرير مواجهة الإرهاب)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية

مجلس الشورى

دور الانعقاد العادى الثالث عشر

تقرير

لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى

عن موضوع

مواجهة الإرهاب

١٩٩٣

التالية :

(١) حقيقة ان التحولات التى تمر بها بلادنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا اسفرت عن بعض الآثار الجانبيه التى امكن لأصحاب التوجهات والنزعات الارهابية العمل على استغلالها مثل البطاله والأحياء الشعوائيه واتساع الفجوة بين الأجور والأسعار وظهور مشكله التفاوت بين الطبقات ومعدلات واساليب الاستهلاك لدى كل طبقة منها ...

(٢) أن مشكلة الارهاب فى شقها المحلى ايضا - بدات بظهور الأفكار ثم الجماعات المتطرفة فى تفكيرها والتى تقوم على أساس من الرغبة فى تغيير الدولة والمجتمع معا صوب ماتدعو اليه من تطرف فكرى يمكن أن يجد له مساعدين فى بعض البلدان الأخرى ، إقليميا أو دوليا ..

(٣) أن هذا الفكر المتطرف ، يتحول الى أعمال وجرائم ارهابية لدى تنظيمين رئيسيين ، الجهاد ، والجماعة الاسلاميه ، وأن انشغال أجهزة ومؤسسات الدولة بهذين التنظيمين الارهابيين يفتح طريق الحركة أمام بعض الجماعات الأخرى التى انشقت عليها هذه الجماعات الارهابية اصلا أو منعت منها ، تلتقى



المصدر: الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤/١١/١٩٩٧

أهدافهم جميعا فى النهاية رغم الخلافات القائمه بينهم فى الوقت الحاضر ..

(٤) أن الارهاب لذلك له أبعاده الدولية الخطيرة سواء بحكم الكثير من الدول التى تعانى مثلما نعانى من جرائم الارهاب ، أو بوضوح بعض المؤشرات الاخرى على غرار ماحدث فى افغانستان وباكستان ، والبوسنه ، اضافه الى بعض البلدان الاقليمية القريبة التى ثبت أنها تقيم المعسكرات لتدريب الارهابين ، أو تاويهم ، أو تمدهم بالأسلحة والأموال ، أو لايسعدها ولا يكون فى مصلحتها أن تمضى مصر قدما باتجاه الاصلاحات الجوهريه التى بدأها الرئيس مبارك ..

(٥) ان مواجهة الارهاب لذلك ليست مجرد مسئولية امنية ، ولكنها اضافة الى ذلك - وعلى المدى الطويل - مواجهة استراتيجية شاملة يلزمها اتخاذ الاجراءات ووضع السياسات الـــكـفـيـلة باستئصال جذور وبذور الارهاب .. وأيضا مزيد من التعاون بين كافة دول العالم لتضييق الخناق على الثغرات القانونية والسياسيه التى يستغلها قادة الارهاب من الذين يتنقلون بين مختلف العواصم ، والعواصم الكبرى - التى تعانى معنا من ويلات الارهاب على وجه الخصوص ..

أبعاد محلية ...
وأخرى دولية !

ويلفت النظر ايضا عند القراءة المتأنية لكل من تقريرى الارهاب اللذين أعدتهما لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى فى مجلس الشورى عامى ١٩٩٣ ، ١٩٩٧ عددا من الملاحظات الأخرى الخاصة بقضية الارهاب ، لعلنا نرتبها على النحو التالى من واقع كل من التقريرين :



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

(١) اتفاق علماء القانون الجنائى وخبراء الأمم المتحدة على أن جريمة الارهاب تتميز عن الجريمة الجنائية بانتفاء وجود العلاقة المباشرة بين الجانى وبين المجنى عليه فى جريمة الارهاب .

(٢) أن جرائم الارهاب تستهدف احداث شعور عام بالفزع ، أو الهلع ، وصولا الى إفقاد الرأى العام ثقته بنفسه أو بنظامه ، وأن هذا الهدف هو هدف إرهابى فى حد ذاته وعادة ماتنطوى عليه جرائم الارهاب .

(٣) أن جرائم الارهاب لاتقتصر على حوادث القتل والسلب والنهب واشاعة الدمار والتخريب ولكنها تشمل جرائم أخرى مثل استخدام اسلوب العنف الاجتماعى الواسع المنظم ، واسلوب العنف الموجه لقطاع اقتصادى معين ، واساليب التحريض الواسعة ضد نظام الحكم ، اضافة الى أساليب العنف الطائفى وتمويل وتدريب وتسليح الارهاب .

(٤) أن المواجهة الأمنية ، الحديثة ، والمتطورة لاتكفى على اهميتها للقضاء على ظاهرة الارهاب .. ولكنها تكون فعالة كلما جاءت فى اطار الاستراتيجية الشاملة التى تعالج مشكلات التطرف الفكرى ومشكلات الثقافة والتعليم والاقتصاد والتفاوت الاجتماعى ... إضافة الى التنسيق الواجب اقليميا ودوليا لمواجهة الشق الدولى فى نفس الظاهرة .

حقائق مثيرة عن الارهاب

وبالاضافة الى هذه القواسم المشتركة بين رؤية كل من التقريرين لقضية الارهاب وجذوره وتنظيماته وطبيعته وأهدافه فإن التقريرين يكشفان ايضا عن عدد من الحقائق



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

المثيرة الاخرى المتعلقه بقضية الارهاب وذلك على النحو التالى :

(أ) ان العلماء والخبراء قد انفقوا - محليا ، وعالميا ، وقتا طويلا فى تعريف الإرهاب ، وتحديد ماهية الأشخاص والمنظمات الارهابية ٠

(ب) على الرغم من الجهود المصرية ، والعالمية ، التى أسفرت عن توقيع عدد من الاتفاقيات - الثنائية والعامة - فيما بين الدول وبخصوص مواجهة الارهاب كظاهرة دولية إلا أن دول العالم لم تعط للظاهرة درجة الاهتمام الكافية بعد لأسباب تتعلق بالخلافات بين مصالح الدول المختلفة ٠

(ج) ان الجهود المصرية التى بذلت فى اطار مكافحة ظاهرة الارهاب قد حققت نجاحا كبيرا بالمفهوم الأمنى من حيث اختراق جماعات الارهاب أو إنشاء قاعدة معلومات وبيانات خاصة بهم بواسطة اجهزة الأمن فى وزارة الداخلية .. أو بالمفهوم السياسى والاقتصادى الشامل حيث جهود التوعيه والتنوير والتعريف بطبيعة الارهاب ومخاطره واهداف من يمولونه ويقدمون له المساعدات اضافة الى اتجاه الدولة نحو التواجد فى مناطق العشوائيات والاهتمام بالمناطق المحرومة والفقيرة وتوجيه بعض الاستثمارات والمشروعات الى محافظات صعيد مصر .. وبرغم ان ذلك كله قد ساعد فى انحسار موجات الارهاب فى الفترة من ٩٣ وحتى الآن إلا انه لايمكن القول باننا قد فرغنا من القضاء على الارهاب .

(د) ان الارهاب سيظل مشكلة انسانية عالمية ، فضلا عن طبائعه المحلية التى تختلف باختلاف ظروف ومشكلات ومكونات المجتمعات المختلفة طالما ظلت هناك عواصم تاوى الارهابيين ، وبلدان تقيم لهم المعسكرات وانظمة تقدم لهم الاسلحه والأموال .. وكل ذلك يحتاج الى جهود دولية موازيه للجهود المحلية فى مواجهة الارهاب بشقيه والقضاء عليه٠

(و) ان الاحزاب السياسية أو المنظمات المدنية الاخرى لايمكن القول بانها تقدم النشاط الكافى لقطع الطريق جماهيريا على جماعات الارهاب التى تسعى لاحداث الفتن الطائفية والطبقية وضرب المصالح الاستراتيجية المصرية .

وبينما يهتم تقرير ١٩٩٣ بالابعاد المحلية لظاهرة الارهاب فى مصر ، فإن تقرير ١٩٩٧ يعطى مزيدا من الاهتمام للأبعاد المحلية للظاهرة والجهود المصرية والعالمية التى تمت فى مجالات التشريع والتعاون الدولى للحد من هذه الظاهرة وتداعياتها المدمرة٠



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

الإرهاب له جذوره المحليه .. ولكنه فى نفس الوقت ظاهره دوليه خطيرة !

الدوله تواجه الارهاب أمنيا .. وتعمل أيضا على ازاله أسباب وجوده !

التركيز على السياحه والاقتصاد .. لماذا ؟

تكشف هذه التقارير بوضوح عن إعطاء الارهابيين مزيدا من الاهتمام بالأهداف الاقتصادية والسياحية فى عملياتهم الارهابية

وتشير الى أن الخطوات التى قطعها الرئيس مبارك فى مجال الاصلاح الاقتصادى وبناء الدولة المصرية الحديثة لاتبدو مواتية لأطماع وطموحات ومصالح العديد من الدول والانظمة الاقليمية المحيطه بنا .. وان هناك من هذه الانظمة والبلدان من يعتقد أن استعادة مصر لقوتها الاقتصادية ومكانتها الاقليمية والدولية هو عمل ليس فى صالح اهدافه وطموحاته .

اما بالنسبه للارهابيين انفسهم فإنهم يكترثون اكثر بنوعية الجرائم التى تؤثر على جهود الاصلاح الاقتصادى والتنمية الشامله المستمرة ، كما انهم يهتمون اكثر واكثر بالجرائم الارهابية التى يجدون لها صدى فى أجهزة الاعلام الدولية التى تدرك مدى اهمية منطقة الشرق الاوسط ومدى اهمية الدور المصرى فى تحقيق توازنه واستقراره وتبدى لذلك اهتماما بارزا بمثل هذه الجرائم والأحداث وخصوصا التى تستهدف السياح الأجانب والاوروبيين من بينها .

المشاركة الشعبية ضرورة جوهرية فى المواجهة

ولعلنا نفرغ من هذه القراءات والملاحظات لتقريرى مجلس الشورى إلى السؤال المتعلق بمستقبل الارهاب فى بلادنا ، وفى مختلف بلدان العالم ايضا بما ينتهى اليه هذا السؤال من الرغبه فى التعرف عن الاستراتيجية المصرية بشأن مواجهة الارهاب محليا وعالميا ؟!

ونستطيع أن نحدد الاجابة على هذين السؤالين فى النقاط التالية :

(١) أن مصر لديها استراتيجيتها الشامله لمواجهة قضية الارهاب ..



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

(٢) ان هذه الاستراتيجية تنقسم الى قسمين ، قسم المواجهات الامنية المتطورة لتحجيم هذه الجماعات وقطع سبل الامداد والتغذية بينها وبين مصادر تنشيطها وتشغيلها فى الخارج .. وقسم آخر يتم على المدى الطويل ويعتمد على مختلف السياسات التى ترسمها وتنفذها الدوله لاقتلاع الأسباب التى تهيئ الاجواء لوجود مثل هذه الظاهرة الاستثنائية فى تاريخ مصر ..

(٣) كما ان الاستراتيجية المصرية الخاصة بمواجهة الارهاب والقضاء عليه وهى بصدد هذه الجهود المحلية ، لاتهمل الدور العالمى لمشكلة الارهاب ولاتغفل ابعاده ومصادره وان مصر بقيادة الرئيس مبارك تسعى الى تنبيه العالم الى مخاطر الارهاب ومحاولة خلق الموقف الدولى الجماعى الموحد من هذه القضية ..

لكن حجر الزاوية فى الاستراتيجية المصرية فى مواجهة الارهاب تعتمد على توعية المواطنين جميعا بالوجه القبيح للجماعات الارهابية ، والافكار الهدامة التى تروج لها هذه الجماعات ، وكسب تأييد الجماهير فى مواجهة هذه الآفة الشيطانية التى لاتميز بين صغير وكبير أو جنس او لون عند مرتكبيها .. خصوصا وان رفض المصريين لظاهرة الارهاب الهدامه ، ووقوفهم جنبا الى جنب مع اجهزة الدوله فى متابعتها وتقصى القائمين بها كان له أعظم الأثر فى انحسار موجات الارهاب فى السنوات السابقه قبل ان تعود الينا هذه الموجه الغادرة الجديدة من الارهاب الذى يعلم سلفا انه مرفوض بين المصريين وانه بلا اى مستقبل فى هذا الوطن ■■



المصدر : الأهرام الاقتصادى

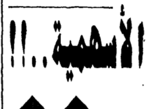
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ١ / ١٩٩٧

كلمة

خسائر الهرولة الأسهمية..!!









ليست هذه نصيحة منى إلى اى أحد من حملة الأسهم، ولكنها مجرد رأى فى اتجاهات حادثة الآن، تقتضى منا أن تكون هناك أمصال أو تطعيمات فى مواجهة تلك الاتجاهات.

ماهى إذن هذه الاتجاهات!!

هى اتجاه الأسعار بالبورصة إلى الانخفاض، والبعض يعزوها إلى ماحدث فى أسواق جنوب شرق آسيا والبعض الآخر - وهو ماحدث فعلا - قد قام ببيع جانب من أسهمه إن لم يكن كلها وهؤلاء هم الأجانب، حيث بدأت بعض شركات السمسرة فى تلقى طلبات زبائنها الأجانب فى تلقى أوامر البيع منهم، أو أن البعض منهم طلبوا أن تكون شركات السمسرة فى حالة تأهب وانتظار لأوامر البيع منهم.

هذا يعود إلى الحادث المؤسف الذى تعرضت له مصر الاسبوع الماضى وهو حادث الأقصر.

وقد نلتمس العذر للمساهمين الأجانب الذين ضخمت لهم وسائل الإعلام حادث الأقصر، والذين هم أيضا تركوا لخيالهم الانطلاق دون أن تكون لديهم الحقائق كاملة كما عشناها نحن هنا فى مصر لحظة بلحظة.

إلا أن الأمر المثير حقا هو هرولة بعض المصريين لبيع أسهمهم تحت تأثير هذه الموجة الانخفاضية.

وهنا فإن الرأى الذى نطرحه أنه لاداعى للتشبه بما يحدث لبعض بورصات الخارج من اندفاع بيعى عند حدوث أزمة، فالأمر جد مختلف.. كذلك فإن بيع الأسهم عند هذا الاتجاه تترتب عليه خسائر بلا مبرر، فالبورصة ستعاود نشاطها مرة أخرى..

وأخيرا فإن على صناديق الاستثمار وشركات التأمين والبنوك التدخل بالشراء لإحداث التوازن فى سوق البورصة..

الهرولة دائما غير مفيدة!!





بقلم:

عصام رفعت

متحدث بريطاني يؤكد تضييق الخناق على الإرهابيين

لندن أ.ف.ب : أكدت بريطانيا أمس أنها ستضيق الخناق على الإرهابيين الذين يستخدمون أراضيها لشن هجمات على بلدانهم، وذلك من خلال إعادة النظر فى قوانين الهجرة بها والتى يثار اللغط حولها حاليا. وأدان المتحدث باسم الخارجية البريطانية جميع أشكال الإرهاب، مشيرا إلى تصميم بلاده على التصدى لكل من يستخدم المملكة المتحدة للتخطيط لنشاطات إرهابية في أى مكان فى العالم، وأن الحكومة البريطانية تعتزم أن تقوم خلال الدورة التشريعية الحالية بتعزيز قانون مكافحة الإرهاب فى بريطانيا.

وتزامن إعلان بريطانيا عن اتجاهها إلى تشديد قوانين الهجرة ومنع حق اللجوء السياسى مع كشف صحيفة الأوبزرفر النقاب أمس عن أن الجماعات المتطرفة التى تتخذ من الأراضى البريطانية قاعدة لها جمعت تبرعات قيمتها ٢.٥ مليون جنيه استرلينى (٤ ملايين دولار) لدعم الإرهاب فى مصر.



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

جثتان مجهولتان بسويسرا من بين ضحايا مذبحة الأقصر

زيورخ - رويتر: ذكرت وزارة الخارجية السويسرية مساء أمس أن الجثتين اللتين ارسلتا الى سويسرا ضمن ٣٦ جثة عقب المذبحة التى شنها إرهابيون فى الأقصر الأسبوع الماضى ليستا لمواطنين سويسريين، وقالت متحدثة باسم الوزارة أن المعهد السويسرى للتشريح توصل الى أن الجثتين لاتطابقان جوازى السفر اللذين ارسلا معهما عقب الحادث، واعلن الأطباء الشرعيون فى بداية الأمر يوم الجمعة أن هناك غموضا بشأن هوية جثتين وعملوا خلال مطلع الأسبوع على اثبات أنهما يقينا لاتطابقان جوازى السفر المتبقيين.



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

أطفال الإرهاب!

الجريمةالبشعة التى شهدتها ساحة مدينة الاقصر باغتيال ضيوف مصر وسياحها على ايدى عناصر «ارهابية» تدعونا الى وقفة ومناقشة صريحة جريئة حول كيف تتم عمليات «غسيل المخ» التى يتعرض لها الشباب الذين يتم تجنيدهم فى صفوف الارهابيين؟! فمن المثير للدهشة ان متوسط اعمار هؤلاء «الارهابيين» ومن سبقهم خلال السنوات الماضية يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ عاما!!

وهذا ببساطة معناه أن مواجهة الدولة للقضية مازال تغيب عنها ابعاد كثيرة واننا نعالج الازمة بطريقة خاطئة. لأنه قبل اكثر من ١٥ عاما شهدت مصر اكثر أحداث الارهاب عنفا وهو حادث المنصة الذى راح ضحيته الرئيس الراحل انور السادات .. ومن وقتها ونحن نواجه الارهاب!! وقتها ايضا لم يكن عمر اى عنصر من عناصر هذا الارهاب يتجاوز خمس او ست سنوات!.. يعنى اطفال!.

فكيف تم خلال هذه السنوات «تغذيتهم» وتنميتهم لصالح الارهاب.. وكيف نجح «الاخرون فى ارضاعهم» بهذا الفكر الارهابى فى حين فشلت الدولة بكل اجهزتها فى ارضاعهم بالفكر السوى.. حتى وصلت الامور الى هذا الحد.. اين كانت أجهزة الدولة المختلفة .. ليس فقط الاجهزة الامنية .. لانه بسبب المعالجة الامنية فقط وإهمال الجوانب الاخرى زاد عدد الذين يتساقطون فى حضانة الإرهاب ويتحولون الى ادوات فى ايدى القوى التى لا تريد الخير لمصر .

من المسئول عن سنوات يتحول فيها الطفل الى إرهابى.. هل هى الظروف الاقتصادية ام البطالة التى تنتشر يوما بعد يوم؟! الاسرة التى ضاع فيها دور الأب وغاب عنها دور الأم؟! المدرسة التى فقدت دورها فى «التربية» بعد ان اختفت مهمتها فى «التعليم»؟! اجهزة الإعلام المشغولة جدا بملاحقة نشاط المسئولين والتغطية المكثفة للانجازات الحكومية؟! تزايد الانماط الاستهلاكية الاستفزازية والافراح الاسطورية التى تتكلف الملايين؟! اختفاء الاجهزة المسئولة عن الدعوة ونشر الوعى الدينى الصحيح بين الشباب وانشغالها بالمؤتمرات الموسمية والاحتفالات؟! الاحساس بالضياع والغيوم التى تحيط بمستقبل الشباب؟! تخلف الاحزاب السياسية جميعها عن معايشة ظروف الشباب وادراك احلامهم وطموحاتهم؟! احتكار كل فرص التقدم وتولى المسئولية لاجيال عليها ان تمد يدها لدفع الشباب للمسئولية؟! اختفاء القدوة الحقيقية وابراز معنى النجاح من خلال معايير كثيرة لم يعد العمل من بينها ؟!

بالامانة فإن المسئولية تقع على راس كل هذه الاسباب وقفص الاتهام يتسع لكل المسئولين عنها!! فهل من خطوة جريئة وصادقة تواجه كل خطا من هذه الاخطاء؟!!

نعم نضرب كل عناصر الارهاب وبلا رحمة .. ولكن فى نفس الوقت نحاكم كل هذه الاسباب حتى نتخلص من "تدفق" هذه العناصر .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مواقـــف

٥ - كـان المرحـوم زكى بدر يقـول: ملعـون ابو وزير الداخلية. فسالته: من الذى تقصد؟ فيرد بسرعة: اى وزير داخلية ابتداء بى!

لان وزير الداخلية مهما فعل ومهما سهر فى حراسة الذين يلعنونه ليلا ونهارا والذين لم يلعنوه بعد، ولكن على استعداد لان يفعلوا ذلك مع اية هفوة له، فعليه اللعنة الى يوم القيامة...

وكان زكى بدر يقول: عندما كنت وزيرا كان يحرسنى مائة.. وعندما تدحرجت من فوق الكرسى خرست الدنيا كلها.. لا تليفون يرن ولا باب يدق.. حتى عندما نظرت ورائى لم اجد ظلى!

فليس وزير الداخليـة هو المسئول الوحيد ولكن يشاركه كل الوزراء فى مجالاتهم.. وزير الاعلام ووزير الثقافة ووزير والاوقـاف وشـيخ الازهر واساتذة الجامعات وبسلامتهم الصحفيون من كل لون وحجم.. والمحصلة النهائية هى التى يفاجا بها وزير الداخلية وحده..

اذكر انه فى يوم ٤ يونيو سنة ١٩٦٧ كنت فى الجبهة. وقابلت اللواء عبد العزيز سليمان وكان رجلا خفيف الدم. فسالنا: ان كان احد منا يلتقى بالرئيس عبد الناصر. فكان صمتنا دليلا على استحالة ذلك. وانتظرنا ما الذى يريد ان يقوله. فقال: اذا احد منكم راه فليقل له كيف يحارب اناس لهم اكراش(واشار الى عدد من كبار الضباط).. اننا جميعا مثل خيول السلطة يجب ان يطلق علينا الرصاص لاننا تجاوزنا اعمارنا الافتراضية!

وكذلك(نظام الامن) فى مصر نظام مترهل.. نظام له كرش يجب تغييره من جذوره.. ليس اليوم ولا هذا العام ... ولكن وفقا لخطة خمسية او عشرية.. والا فلا امن ولا امان فى الاقصر والغردقة وشرم الشيخ!

أنيس منصور



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

تقرير خطير لصحيفة «الأوبزرفر»:

بريطانيا تحولت إلى مركز رئيسى لتمويل الإرهاب فى مصر والشرق الأوسط

حادث الأقصر أكد خطورة لجوء الإرهابيين إلى لندن وضرورة دفع الحكومة إلى محاولة تصحيح الأوضاع

لندن - من عبد الله عبد السلام .كشف، تقرير بريطاني، ان جماعات متطرفة تعش. فى بريطانيا جمعت ٢,٥ مليون جنيه استرليني، (٤ ملايين دولار) كتبرعات لصالح الجماعات المتطرفة في مصر وبينها الارهابيون الذين نفذوا حادث الاقصر الارهابي. ويذكر التقرير الذي نشرته صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية أمس، ان المتطرفين الاسلاميين الذين يعيشون فى بريطانيا حذروا ايضا السياح البريطانيين من الذهاب لمصر بدعوة أن السياحة «حرام». واشارت الصحيفة الى أن توافر أدلة على ارسال مبالغ كبيرة من المال من بريطانيا الى الارهابيين فى مصر جعل وزير الداخلية جاك سترو يتعهد بمراجعة سريعة لتشريع مكافحة الارهاب. ونقلت الصحيفة عن سترو قوله: ان هناك مشكلة خطيرة جدا تتعلق باناس من الخارج خاصة من الشرق الاوسط يسعون لاستخدام هذا البلد (بريطانيا) كقاعدة. واجمالا فإن ذلك ليس لتدبير عمليات ارهابية ولكن لتمويل هذه العمليات او السعي للحصول على تأييد لها. واشارت الصحيفة الى أن المتطرفين انفسهم يعترفون بأن لندن اصبحت مركزا لجمع التبرعات للقضايا الاسلامية عبر انحاء العالم، واشارت الى أن من بين الذين قدموا التبرعات للمتطرفين في مصر عمر بكرى محمد (وهو من اصل سورى) ويتزعم منظمة «المهاجرون» فى بريطانيا واوضحت ان اتباع بكرى تبرعوا بمبالغ كبيرة لاسر السجناء من المتطرفين في مصر ويتم جمع التبرعات من المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية فى لندن. وتقول «الاوبزرفر» انها تلقت نسخة من بيان للجماعات الاسلامية وموجها الى انصارها فى بريطانيا وتزعم فيه أن ٩ من عناصرها الارهابية هربوا من مسرح مجزرة الاقصر وتحذر البريطانيين وغيرهم من السياح من السفر الى مصر بدعوى انها ليست اسلامية! ومضى البيان زاعما أن العناصر الهاربة نجحت فى العودة الى قواعدها سالمة بعد المعركة التى اندلعت مع قوات الشرطة المصرية وفي الوقت نفسه ذكرت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية امس أن هناك اشخاصا ادينوا بمصر نتيجة شنهم سلسلة من محاولات الاغتيال يقيمون فى بريطانيا ويحصلون على اموال الضمان الاجتماعى البريطانية ومن بينهم ياسر السرى وشخص يدعى عبد البارى، واحمد ابراهيم النجار الذى حكم عليه بالاعدام غيابيا لضلوعه فى عمليات ارهابية واضافت أن هناك تأييدا للجماعات المتطرفة فى مصر من جماعات تعيش فى لندن.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مؤتمر اليسار الأوروبي بأثينا:

مصر آمنة ومدبرو جريمة الأقصر بعيدون عن نسيج شعبها المتسامح

اثينا ـ مكتب الاهرام: اكد ممثلو ٢٥ منظمة غير حكومية اوروبية وعربية ان مصر لا تزال امنة على الرغم من وقوع جريمة الاقصر وادانوا مرتكبها ووصفوهم بأنهم غرباء عن نسيج الشعب المصرى المسالم والمتسامح. وشدد المشاركون فى مؤتمر اليسار الأوروبى الذى عقد فى اثينا أمس وحضرته وفود عربية ومصرية تمثل مختلف المنظمات غير الحكومية على ضرورة تعاون جميع البلدان لمواجهة ظاهرة الإرهاب والعنف والجريمة المنظمة.

ومع أن جدول اعمال المؤتمر انصب على بحث ضرورة تطوير اليسار الأوروبى من خلال إيجاد علاقات أوروبية متوسطية الا أن حادث الأقصر فرض نفسه وحرص ممثلو الوفود على تقديم العزاء للشعب المصرى وتاكيد وقوفهم إلى جانبه فى مواجهة الإرهاب وشهد المؤتمر مواجهة بين ممثلى الوفد المصرى الذى ضم امينة شفيق الكاتبة الصحفية بالأهرام والسفير السابق نجيب فخرى ممثل المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وبين ممثل إسرائيل الذى زعم أن وصول رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نيتانياهو للحكم كان بسبب حرص الناخب الاسرائيلى على مواجهة الإرهاب .



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ / ١١ / ١٩٩٧

وزراء العدل العرب يبحثون بعد غد بالقاهرة

مكافحة الإرهاب وتطوير وتوحيد القوانين

كتب ـ نصر زعلوك ومحمد مبروك:

تعقد بعد غد بالجامعة العربية اجتماعات الدورة ـ ١٣ لمجلس وزراء العدل العرب لمناقشة ٩ بنود تتعلق بتطوير العمل القضائي، وتوحيد التشريعات القضائية العربية.

وناقش أمس المكتب التنفيذي للمجلس برئاسة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وعضوية وزراء العدل في كل من السعودية، سوريا، العراق، المغرب مشروعات القوانين العربية الموحدة في مجال الاجراءات الجزائية والمدنية ومشروع الاتفاقية العربية لمنع مظاهر التطرف والارهاب والقانون النموذجي للأحداث، بالاضافة الى اقتراحات وزارات العدل العربية في المشروع النموذجي للقانون التجاري العربي الموحد، ولتنظيم السجون.. واقامة ندوة عن الجريمة المنظمة عبر الحدود العربية على أن يتمخض عنها إبرام اتفاقية بين الدول العربية لمنع هذه الجريمة.

كما ناقش المكتب التنفيذي اعداد مشروعات قوانين عربية موحدة للعمل وللتفتيش القضائي ولرعاية القاصرين، وللتعاون في مجال مكافحة الجرائم عبر الواطنيين.

وأوصى المكتب بعقد ندوة للخبراء والمختصين في موضوع تخطيط وادارة العدالة، وندوة أخرى قانونية عربية للعاملين في مجال التعاون القضائي الدولي في المواد الجنائية.

وتزامن انعقاد المكتب التنفيذي للمجلس أمس مع مؤتمر مؤسسات التحكيم العربي الأوروبي الذي نظمه مركز القاهرة للتحكيم التجاري الدولي وشارك فيه ٥ وزراء عدل عرب من بينهم المستشار فاروق سيف النصر والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، والدكتور محمد أبو العينين مدير المركز.

ويهدف المؤتمر الذي يختتم اعماله غدا إلى اخراج التحكيم التجاري العربي من أزمته الحالية، والعمل على قيام مراكز التحكيم العربي بدورها في خدمة التجارة العربية والاستثمار وسبل التعاون بين المراكز العربية والأجنبية في مجال التحكيم التجاري. كما يستعرض قواعد التحكيم التي تطبقها مراكز التحكيم العربية، واحدث التعديلات التي ادخلت على قواعد منظمات التحكيم الدولية.

واكد الأمين العام في كلمته في الجلسة الافتتاحية ان الوقت قد حان ان يكون للعالم العربي دوره الرائد او المتحد في التحكيم التجاري الدولي، وأن يسهم في تطوره بعد ان ظل طويلا لأسباب متعددة بمعزل عنه. وقال ان ا لاستعانة بالمحكمين العرب وبلجان التحكيم العربية في مختلف النزاعات يعد من الأمور المهمة التي ترسخ أقدام مراكز التحكيم العربية في هذا المجال عربيا ودوليا، واضاف أن الجامعة العربية تسعى بكل قوة لتوحيد جهود مراكز التحكيم، وتشجع التعاون فيما بينها باعتبارها أجهزة متخصصة تسهم بدور فعال في تشجيع الاستثمار والتجارة الدولية.

كما القى المستشار فاروق سيف النصر كلمة رحب فيها بالمشاركين في المؤتمر باسم وزارة العدل المصرية وقال: ان مصر شهدت في السنوات الأخيرة تطورات مهمة لتحديث القواعد والنظم القانونية الخاصة بالتحيكم التجاري الدولي وانها كانت من أوائل الدول التي صدقت على اتفاقية نيويورك بشأن الاعتراف وتنفيذ احكام «المحكمين» الأجنبية المعقودة سنة ١٩٥٨ كما انضمت مصر الى اتفاقية واشنطن سنة ١٩٦٥ بشأن تسوية المنازعات الاستثمارية بين الدول وبين رعايا الدول الأخرى، وصدقت كذلك على الاتفاقية الموقعة عام ١٩٧٤ بشأن تسوية المنازعات الاستثمارية الدولية التي قد تثور في المنطقة العربية.

وأضاف ان الحكومة المصرية لم تدخر وسعا لتهيئة الظروف المناسبة لقيام مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري بمهامه وحرصت على أن يتمتع المركز بجميع المزايا والحصانات التي تكفل استقلاله وحيدته.

كما ألقى مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري محمد ابو العينين كلمة أكد فيها ان المؤتمر يسعى لتحقيق أهداف الدول العربية في العمل على دعم تقدمها وتعزيز التعاون فيما بينها على طريق رخائها واستقرارها وحماية مصالحها الحيوية.



كلام معقول

محمد حسن الحفناوى

من الذى سيتحمل نتائج ذلك الهجوم الوحشى والهمجى على الامنيين الامنين المسالمين العزل فى مدينة الأقصر المسالمة؟ مجرد سؤال هل سيحاسب على هذه الفعلة الكفرة والملحدون واعداء الله من المفسدين فى الارض؟ ام سيحاسب عليها ويعانى من نتائجها بنيامين نيتانياهو كى يحرم تعنته واضطهاده المسلمين الواقعين تحت حكمه؟ ام قد تصور البعض ان ذلك الهجوم المقدس سيحرر القدس الشريف ويحمى المقدسات ويصون الكرامة والسياسة العربية ويعيد المجد الضائع للمسلمين المضطهدين فى الهند والفلبين؟

من سيتحمل نتائج هذا الهجوم الوحشى على الابرياء العزل من المسلمين والاجانب القادمين لمصر مطمئنين والداخلين ارضها امنين ومن الملام أهى الحكومة المصرية ؟ابدا الحكومة لن تهتز بقنبلة هنا او رشاش هناك المصاب هو لقمة العيش للبسطاء والكادحين من الشعب والمصاب هنا هى سمعة الاسلام واللوم سيقع على المسلمين البرابرة الدمويين والهمجيين المتعطشين للدم والقتل والارهاب.. وما هو حديث اعداء الاسلام الآن وماذا يدور حاليا على الساحة الاعلامية الدولية من استغلال مدروس وشيطانى لاستثمار هذا الهجوم الوحشى على خلق الله لضرب الاسلام والمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها واسألوا المجاهدين الحقيقيين من المسلمين الواعين والداعين للاسلام كم اضررتموهم وخذلتموهم واهديتم اعداء الاسلام ما يتمنون للاساءة والطعن فى دين محمد (صلى الله عليه وسلم) والتابعين له (باحسان) وليس بالقتل والارهاب ايها المضللون تروى شجرة الاسلام ولا بدم الضحايا واشلاء الابرياء من البشر ولن يستفيد المسلمون من التدمير والتفجير وترويع الامنين المسالمين من الناس لان شجرة الاسلام طيبة تحتاج للعرق الطاهر والجهد الشريف تحتاج لزيادة رقعة الشرفاء المجاهدين بالعمل والبناء تحتاج لتوحيد الكلمة ولم الصفوف والكفاح من اجل انتاج رغيفنا على ارضنا وسلاحنا من مصانعنا وقوتنا من ذاتنا شجرة الاسلام تحتاج للتعمير وليس للتدمير تحتاج لعلوم وحضارة وليس الى تخلف وتراجع تحتاج الى ايد معمرة وسواعد منتجة تحتاج لمصانع ومدارس وعلم وفهم وحسابات وكمبيوترات واقمار صناعية ومحطات فضائية وطاقات نووية شجرة الاسلام تحتاج لعقول واعية ونفوس سوية وإدراك ووعى لما يحدث من حولنا من بلاء وابتلاء.

ويبقى السؤال؟ من الذى جاء بالاسلام الى البوسنة من اوصله الى الصين والفلبين والهند ونيجيريا وامريكا والمانيا واستراليا وما الذى نشر الاسلام فى مشارق الارض ومغاربها أهو الارهاب أهو السيف أم هى المثل الاسلامية الواعية والمستنيرة والمجاهدة والقدوة الطيبة والمعاملة الحسنة والامينة للناس اجمعين كفانا ما اصبغنا به ثوب الاسلام من دماء بريئة واشلاء اجساد مبعثرة فى الجزائر فى افغانستان وفى الصومال والسودان وكفانا خلافات وتقسيمات وطوائف وقبائل وصراع لنتجه للعمل والانتاج بدلا من تنفيس الآلام فيما يسيء للاسلام والمسلمين تحت شعارات رنانة ومضللة تهدر فيها دماء الابرياء من اجل مصالح وزعامات ومسميات من هنا ومن هناك لن تفيد الا اعداء السلام وزعماء المجاهدين الاشاوس ولاحول ولا قوة الا بالله....



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مجلة فرنسية تشيد بتحرك مبارك السريع فى مواجهة الإرهاب

باريس - أ.ش.أ: اشادت مجلة «لوبوان» الفرنسية بالتحرك السريع للرئيس حسنى مبارك فى حادث الدير البحرى بالأقصر، مشيرة إلى ان الرئيس ذهب فى اليوم التالى إلى موقع الحادث للتحقيق فى أبعاد المأساة على أرض الواقع، كما أشارت إلى تعيين وزير جديد للداخلية فى أسرع وقت.



مسئوليتنا جميعا!

رغم اقتناع كل المصريين بالدور الخارجي «المذبحة» والذى اصبح يحرك الجماعات المتطرفة «بالرموت كنترول» من خلال امرائهم، وزعمائهم الهاربين بالخارج من احكام نهائية بالاعدام ولا امل لديهم سوى الخراب والدمار!! فالمجتمع المصرى باكمله وبصفة عامة مسئول بطريقة غير مباشرة، والدولة مسئولة مباشرة عن ماحدث..

المجتمع الذى أدار ظهره «للدرعة»! وترك الامور تستفحل لتفرز مثل هؤلاء المجرمين والشياطين المجتمع الذى شارك بسلبيته فى ان نصل إلى ماوصلنا إليه من تهريج، ولا مبالاة!!

والجاليات المصرية بالخارج فى حالة «ذهول» لهول المأساة، والشارع المصرى بالداخل فى حالة من الغضب والاستياء والخوف على مستقبله .. «فالمذبحة» استمرت ٤٥ دقيقة .. قتل جماعى بالرشاشات الآلية.. ثم التمثيل بالجثث باستخدام السونكى والاسلحة البيضاء!!

الشارع المصرى «يترنح» غير مصدق ان يكون هذا الشباب هو «النبت الجديد» .. فمصر التى انجبت خلال خمسين قرنا من الزمان وهى فى اسعد حالاتها النفسية والروحية نبتا صالحا طيبا كانت مصر هى حبهم الوحيد.. اقاموا الحضارة ثم النهضة الحديثة.. أما اليوم وبعد ثلاثين عاما من نكسة ٦٧ ماهى «الافرازات» الطبيعية لنصف قرن بعد الثورة .. «نبت» فاسد يطعن الأم مصر فى ظهرها ويريد لها الدمار والخراب!!

إنها مسئوليتنا جميعا حكومة، وشعبا..

- فاين المؤسسات والنقابات والأحزاب؟

- واين دور الجامعات والمعاهد والمدارس والمساجد والكنائس؟ .. الخ اين اجهزة الدولة بالداخل والخارج؟ .. الخ

- باختصار اين المصريون؟

الشارع المصرى فى انتظار «التغيير» .. فى انتظار الاصلاح الشامل ..

- والرئيس مبارك قادر على إحداث التغيير، وقادر على الاصلاح الكامل، والشارع المصرى بكل جموعه مقتنع اقتناعا كاملا بان الرئيس كان فى خططه المستقبلية احداث هذا التغيير وهذا الاصلاح الشامل.

محمود عماره
باريس



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مبارك يعلن عقب افتتاح متحف النوبة

مدبرو ومنفذو وممولو عمليات الإرهاب جميعا قتلة ولا حقوق لهم أينما كانوا

أسأل بعض الدول: لماذا تحمون الإرهابيين بعد أن قتلوا أبناءكم.. وإلى متى؟

مصر لا تزال آمنة والإرهاب ليس من طبيعة شعبها

لن تتكرر الجريمة الإرهابية فى الأقصر ونعمل من أجل التأمين الكامل لضيوف مصر



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

اعلن الرئيس حسنى مبارك ان الثقة فى مصر موجودة ولم تختف، وقال اذا كانت مجموعة ارهابية قد ارتكبت جريمة فلابد أن نبحث عمن خلفهم، واضاف الرئيس فى تصريحات للصحفيين عقب افتتاحه متحف النوبة انه يعتقد انه لو كان العالم يتعاون فى موضوع الإرهاب ما كان هذا قد حدث. فالإرهابيون يعيشون فى بلد مثل انجلترا، وعدة دول اخرى، وفى افغانستان، وارتكبوا جرائم، ومنهم من حكم عليه باحكام ورغم ذلك يعيشون على الارض الانجليزية او اى ارض اخرى ويجمعون الأموال، ويخططون مع الهاربين فى افغانستان والجميع قتلة.

وقال الرئيس مبارك ان من يبحث عن حقوق الانسان عليه ان يبحث أيضا عن حقوق من ماتوا قتلا بسبب الإرهابيين وعن حقوق اولادهم الذين ماتوا هنا بينما الإرهابيون يقيمون فى بلادهم.

وردا على سؤال من «الأهرام» حول ما اذا كانت قد تكشفت بعض الخيوط حول الحادث قال الرئيس مبارك لا أستطيع ان اتحدث فى هذا الآن.

وحول ما اظهرته التحقيقات من أن احد الإرهابيين قد تدرب فى السودان، وهل مازالت السودان منبعا لتصدير الإرهاب لمصر قال الرئيس : ان هذا الإرهابى كان فى افغانستان وبعد ذلك ذهب إلى السودان واعتقد ان السودان قل به هذا الموضوع إلى حد ما، ولكن الإرهابيين الذين يخططون ومعهم المال يقيمون فى أوروبا وافغانستان.

وقد قتل الإرهابيون ابناءهم هنا، ولذلك يجب الا يهاجمونا ووجه الرئيس مبارك السؤال: الى متى يحمون الإرهابيين قائلا: لو اردت عدم قتل ابنائك، فلماذا تحمى الإرهابيين وتعطى المال للقتلة الذين يضيعون حقوق الانسان، وسيستمرون فى ذلك وأنت تاويهم لديك؟

وخلال رده على اسئلة للتليفزيون اليابانى قدم الرئيس مبارك التعازى باسم الشعب المصرى لليابان، وقال لهم ان ماحدث ليس من صفات مصر، واعتقد انكم شاهدتم اهل الأقصر الذين كانوا يجرون للادلاء بمعلومات عن المتهمين الذين قتلوا وحاولوا حماية السياح قدر المستطاع ولكن أريد ان اؤكد ان مصر مازالت امنة، وهؤلاء الإرهابيون تساعدهم دول أجنبية وتمدهم بالأموال.

وعما إذا كان يمكن ان يتكرر هذا الحادث مرة أخرى أعرب الرئيس عن اعتقاده أن ذلك لن يتكرر مرة أخرى ولكن الإرهاب ظاهرة عالمية، ولا احد يستطيع أن يضمن حتى فى اليابان او امريكا خطة تامين ١٠٠٪ لكل مواطن، ونحن نعمل بقدر المستطاع من أجل التامين الكامل لإخواننا وأبنائنا اليابانيين وغيرهم ممن يزورون مصر.

وعما اذا كان يمكن اجراء حوار مع الإرهابيين تساءل الرئيس: «حوار مع من؟ انه سيكون حوار العمى مع الطرشان، وقال لقد تحاورنا معهم حوالى ١٤ او ٢٠ سنة وكلما تحاورنا يزدادون قوة، ولولا ان الدول الاجنبية تاوى الذين حكم عليهم بأحكام قوية لديها ما كان ذلك سيحدث!!

فهم يخططون بالخارج، ويعطون لبعض المجرمين هنا الاموال من أجل التنفيذ، وكما تعرفون فان الأموال يمكن ان تفعل ماتريد فى اى مكان فى العالم، فالحوار اصبح موضة قديمة ومن يطالبون بالحوار لايعرفون، ونحن ادرى بهم.

وهم الآن يريدون الحوار حتى يقووا انفسهم ويشجعوا من يسير خلفهم. أما الحوار بالنسبة لنا فنحن نتعاون معهم منذ عام ١٩٨٠. ومنذ أيام الرئيس السادات، وعندما نفد صبر السادات اعتقل ثلاثة ارباعهم، وانا اقول لا فنحن استكملنا الحوار منذ عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩٣، وعندما ازدادوا قوة بداوا فى استخدام السلاح ولذلك قلنا لا طالما استخدموا السلاح فلابد من الرد بقوة وبدون «هزار» فالحوار لايجدى مع هؤلاء وان الدول التى تاويهم هى التى تشجعهم على الإرهاب فهى تاوى من صدرت ضدهم أحكام لانهم ارتكبوا جرائم قتل ضد مصريين او اجانب.

وحول رأى الرئيس فى التغطية الاعلامية الخارجية للحادث قال الرئيس ان الحادث تم تضخيمه لقتل بعض السياح الاجانب ولو كان قد قتل مصريون فقط ما اهتمت الوكالات بالحدث.

ونحن بالنسبة لنا لافرق بين قتل مصريين أو اجانب فالكل سواء لدينا.

وحول مانشر من ان هؤلاء الإرهابيين الذين نفذوا عملية الأقصر قد حصلوا على مليونين ونصف المليون دولار قال الرئيس مبارك: بالطبع هم يجمعون الاموال والدول تعلم ذلك ويتركونهم يقتلون المواطنين، والمجرمون هنا يحصلون على قليل من الاموال فينفذون أى عملية تسند اليهم.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ١١/ ١٩٩٧

مبارك يفتتح مبنى الإذاعة والتليفزيون بأسوان

من المنتظر أن يفتتح الرئيس حسنى مبارك مبنى الاذاعة والقناة الثامنة للتليفزيون بأسوان، والذى يتضمن ٤ استديوهات للاذاعة وأستديوهين للتليفزيون بالاضافة إلى جميع الخدمات والادارات المساعدة الموزعة على ٦ ادوار لتحقيق الاكتفاء الذاتى فى انتاج البرامج طبقا لأحدث التقنيات، صرح بذلك السيد صفوت الشريف وزير الإعلام.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

كلمة الأهرام المسائى

.. ماذا بعد أن قال مبارك كلمته ؟

عكست التصريحات المهمة، التى ادلى بها الرئيس مبارك امس - لدى افتتاحه متحف النوبة العملاق فى اسوان - ضرورة قيام مواجهة عالمية شاملة وحاسمة لظاهرة الإرهاب الأسود، التى لم تعد مقصورة على دولة بعينها، وإنما باتت خطرا يهدد البشرية كلها، تماما مثل التلوث والكوارث الطبيعية والأمراض المستعصية - والقياس مع الفارق طبعا.

ورغم ان تصريحات الرئيس مبارك جاءت مقتضبة وسريعة، فإنها كانت حاسمة وقاطعة، ووضعت كل طرف أمام مسئوليته، لاسيما الدول التى تاوى الإرهابيين، وتوفر لهم الحماية وأحيانا التمويل.. وكان تساؤل الرئيس مبارك فى محله تماما، عندما قال إنه إذا كانت الدول التى تاوى الإرهابيين لا تريد أن يقتل ابناؤها، فلماذا تحمى القتلة؟

وقد تجاوز الأمر - بالنسبة لبعض الدول - حدود إيواء المعارضين والمنشقين والحركات الانفصالية إلى إيواء المجرمين والتستر عليهم بكل ما يحمله ذلك من معان.. نعم تتستر هذه الدول، ليس فقط على المعارضين السياسيين، ولكن ايضا على مجرمين ارتكبوا جرائم قتل وصدرت ضدهم أحكام بالإعدام والسجن.. اى اناس مطلوبين للعدالة ويحرم القانون الدولى حمايتهم والتستر عليهم.. وليت الامر توقف عند هذا الحد.. فهذه الدول لا تكتفى بحماية القتلة، بل توفر لهم سبل الالتقاء بقياداتهم وعقولهم المدبرة، وتحول اراضيها إلى «مقر اجتماعات» لرموز الإرهاب الأسود، ومركز لتخطيط جرائمهم.

لقد كان الرئيس مبارك على حق حين رفض - ردا على سؤال صحفى يابانى - إجراء حوار مع الإرهابيين.. وقال إن مصر جربت التحاور معهم عبر سنوات طويلة، ثم بدأوا يحملون السلاح ويقتلون الأبرياء، فلم يعد يجدى معهم أى حوار، بل ان الحوار فى هذه الحالة يصبح نوعا من المزاح ومن «حوار الطرشان».. فكيف يتحاور من يحمل غصن الزيتون مع من يحمل السلاح؟

ونحن نعجب حقا للدول التى تاوى الإرهابيين وتحمى المجرمين وتتستر على القتلة.. فما الذى يدفعها إلى ذلك؟ وما الذى تجنيه من هز الاستقرار فى بلد امن مثل مصر؟ وما الذى تستفيده من محاولة ضرب السياحة المصرية، وإيذاء المصريين فى أرزاقهم؟ وكيف يمكن أن تفعل ذلك وهى التى يمكن ان يسقط ابناؤها ضحايا فى مثل هذه الجرائم الإرهابية الخسيسة؟ الا تهتم بأرواح ابنائها؟ أم أن «هدف» إيذاء مصر يصغر امامه أى شىء آخر؟

لقد حان الوقت الذى يجب أن يهب فيه العالم كله واقفا لكى يدفع عنه هذا الخطر المحقق.. ولا يجب أن تظن دولة ما انها بمنأى عن الخطر.. وكلنا يعرف عمليات الجيش الجمهورى الأيرلندى فى بريطانيا، وحوادث الغاز السام فى اليابان، وانفجار أوكلاهوما فى أمريكا الذى قتل أكثر من مائتى شخص، وانفجار الخبر فى السعودية، وانفجار البحرين والهند وباكستان وتركيا.

لقد أصبحت المواجهة العالمية مطلوبة بعد أن أصبح من الصعب - كما أوضح الرئيس مبارك - ضمان أمن مواطن - أو ضيف - بنسبة ١٠٠٪، وذلك ينطبق على كل دول العالم، سواء الغنية أو الفقيرة، وسواء الكبيرة أو الصغيرة. ومصر - من ناحيتها - تعمل بقدر المستطاع على تأمين ابنائها وكل من يزورها.. ويلفت النظر فى تصريحات مبارك، التى أدلى بها أمس، أنه لم يفرق بين مصرى وأجنبى فيما يتعلق بتوفير الأمن له.. فقد قال الرئيس إن مصر لا تفرق بين هذا وذاك وتعمل على توفير الأمن لكل من على أراضيها.. وذلك بعكس الإعلام الغربى الذى لا يأبه بمصرع مصريين فى عملية إرهابية، ولكنه يقيم الدنيا ولا يقعدها إذا تعلق الأمر بأجنبى واحد.

ثم يبقى أن نقول إن تصريحات الرئيس مبارك تمثل تحية للشعب المصرى العظيم، الذى شارك فى الإرشاد والقضاء على الإرهابيين مرتكبى جريمة الأقصر الخسيسة، والذى اندفع بكل فئاته للتبرع بدمائه لإنقاذ المصابين، والذى أدان الجريمة بكل جوارحه بعد أن اهتز لها ضميره..

لقد قال مبارك كلمته أمس، ويبقى أن تستجيب الدول التى تأوى الإرهابيين وتحميهم، ويبقى أن تتكاتف الجهود فى العالم كله لمحاربة هذه الظاهرة الدولية الخطيرة.. ولتكن البداية مؤتمرا دوليا يدعى إليه الجميع ويناقش الظاهرة بكل أبعادها وزواياها، ويخرج بقرارات ملزمة للجميع، وعلى رأسها عدم إيواء القتلة، خاصة الذين صدرت ضدهم أحكام قانونية.

لقد قال مبارك كلمته.. ويبقى أن يستجيب العالم.

المحرر



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

مبارك.. من متحف النوبة.. رسالتنا.. حضارة بناء وعطاء

بقلم: محفوظ الأنصاري

إلى جنوب مصر.. توجه مبارك مرتين خلال أسبوع واحد..

- الأولى للأقصر.. إلى البر الغربي وديره البحرى حيث وقعت «الجريمة المأساة..»..

- والثانية.. أمس وإلى أسوان..

□ إلى «معبد حتشبسوت..».. الدير البحرى.. عروس وادى الملوك.. ذهب الرئيس في «عملية إنقاذ..».. عاجلة ذهب «يرمم..» ويصلح «فعلة..».. الهمجية «وغارة التتار..».. الذين جاءوا ومعهم الخراب والدمار..

□ أما إلى أسوان.. وهى القصد والنية.. وهى الترتيب والإعداد، وفق برنامجه ومخططه..

فقد توجه إلى هناك، ليستكمل ويضيف إلى ما بداه أجداده.. إلى ما شيده السلف.. حضارة وعمرانا..فنا وإبداعا..

جاء إلى أسوان يواصل «رحلة البناء..».. والعطاء الطويلة التى حملها المصرى القديم، وتولى مسئوليتها طوال الآف السنين.. دون تعب.. ودون ملل.. ودون توقف..

لم يبن المصرى القديم.. ولا المصرى الحديث، لنفسه فقط.. بل بنى ويبنى للبشرية كلها..

لم يشيد فراعنة مصر وملوكها..

سلاطينها، واولياء أمرها..

رؤساؤها، وخديويوها.. من خديوى..

لم يشيدوا، ما شيدوا.. من أجل صغائر «الغايات».. ولا لحساب هدف زائل..

شيدوا من اجل الخلود..

كانت عيونهم على الزمن.. وعلى الحياة..

الحياة الاولى، والحياة الثانية..

للدنيا.. وللآخرة..

● بنوا قربانا ومحبة فى الإله المعبود.. امون رع إله الشمس..

● وللإله الواحد الاحد «إله اخناتون..».. خالق الخلق، والكون، وحده سبحانه..

فاقاموا المعابد.. ورفعوا «المسلات..»..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

تخترق قبا الكون وسماواته.. تتطلع إلى «الإله..».. في علاه..
تلك هي «طبيعة المصري..».. كما فطره الله عليها.. دون صنعة او إنفعال..
للسلم جنح المصري.. وبالمحبة امتلأت قلوب المصريين..
ولعمارة الأرض، وهبوا انفسهم..
ودفاعا عن روحهم.. روح العطاء والخلق.. روح الحياة والخلود.. تجمعوا، ودافعوا.. فردوا الغزاة.. وكسروا هجمة التتار، وحفظوا البلاد والعباد.. وصانوا وحفظوا ما تركه السلف.. ليبداوا من جديد مسيرة جديدة للعمران وللحياة..

●●●●●●

إلى اسوان ذهب مبارك امس.. يصل «التاريخ الإنساني..».. يجمع اطرافه.. يربط حلقاته..
ذهب ومعه «مايور..».. احد حفظة التراث الإنساني مديرا عاما للمنظمة العالمية للثقافة والتربية والعلوم..
ذهب ومعه «ضيفه..».. وضيوفه، ليقدم للناس في شتى الأرض.. لسكان هذا الكوكب الأرضي، دون تفرقة او تمييز.. «جزءا من قصة البشرية..».. وجانبا مجهولا من رحلة البشر قبل الميلاد وبعده..
رحلة طويلة ممتدة.. اختارت ارض مصر، دون غيرها ليحكى من خلالها «ملحمة..» نشوء وارتقاء.. معجزة من معجزات التواصل والدوام.
حضارة تلو حضارة.. وعصرا بعد عصر.. وعهودا متوالية تتفاعل، وتتمازج، تاخذ وتضيف..
هناك في اسوان افتتح مبارك وضيوفه «متحف النوبة..»..
هو في كلمات «قصة الحياة..».. وتاريخ الحضارة..
كيف قامت.. وما قدمت وصنعت.. وكيف تطورت..
ثم هذه العلاقة العميقة والحميمة، بينها وبين النهر..
هذا الوله.. وهذا العشق الآخذ والجاذب نحو النيل..
طويلة هي مسيرة الحضارة.. مليئة هي بالتضاريس، والتعاريج، الجغرافية، والديموجرافية.. صاعدة هابطة، مع الهجمات الوحشية البربرية، الوافدة والطامعة.
لكنها دائما هناك.. باقية لا تتوقف عن العطاء.. عن الإضافة وعن البناء..
في «المعبد..».. او المتحف بمعنى اصح.. نعيش ونلمس العصر الفرعوني، من عصره العتيق، ودولته القديمة.. إلى الدولة الفرعونية الوسيطة، والحديثة، حتى نصل إلى العصر الكوشي ومملكة مروى.
ثم ينتهي العصر الفرعوني.. وتنتقل.. وانت داخل المتحف إلى العصرين اليوناني والروماني..
بعدهما تجد نفسك في قلب المرحلة المسيحية.. ومنها تتقدم نحو الإسلام في بلاد النوبة..
الكل ترك بصمته.. جميعهم سجل عطاءه لا احد لم يضف ولم يبن..
شواهدهم هناك.. آثارهم باقية خالدة كلماتهم ونقوشهم، مكتوبة، ومرسومة ومحفورة..
ادواتهم واوانيهم، وانجازاتهم تمسكها، تقراها.. وتشاهدها..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

معادنهم .. ذهب ونحاس وفضة.. ممثلة فى تاج ملك
وحلى امراة.. او حربة محارب..
خيولهم مطهمة، ومزينة باحجار كريمة..
طبهم، وعلومهم، واسرارهم ورواياتهم مدونة ومكتوبة..
زاد إنسانى.. وبلا حدود، يكشف اسرار الكون يسبر اغوار
المجهول.. يقدم الحقائق والمعارف..
يشحذ العقول، ويطهر القلوب.. ويغنى الوجدان.
يرقى الذوق، ويعلى قيم الجمال والحب..
يلتقى بالبشر، على اختلافهم، حول المشترك..
حول مبادىء النبل والسمو..
ياخذهم إلى عالم واحد، يسوده التعاون والتكافل..
إلى البناء والتعمير وحب الإنسان والحياة.. يدفعهم..

●●●●●●

فى اسوان، كانت هذه رسالة مبارك، ورسالة مصر إلى الدنيا كلها..
فنحن اصحاب «رسالة».. رسالة سامية..
لا تهدم.. ولا تدمر..
لا تسفك دما.. ولا تزهق روحا..
ما ذهب إليه الرئيس فى اسوان.. هو الاصل وهو الجوهر..
هو النبت الحقيقى للشخصية المصرية، وللإنسان المصرى..
هو التعبير الحقيقى، عن روح مصر، وتكوينها..
هو الاستمرار، والتواصل، واللقاء والتعاون من اجل الخير وفى سبيله..
هو مسئولية البناء والعطاء، والتقدم، التى حملها الله سبحانه لشعب النيل، وارض الكنانة.
فلم تكن صدفة ان تكون مصر مهد الحضارة..
ولا صدفة تخرج منها فكرة التوحيد..
وان ينشا الضمير وعلم الأخلاق على ضفاف نهرها العظيم.
لم تكن صدفة ان ياتيها الرسل إبراهيم ويوسف ويعقوب..
وان يولد فى رحمها موسى النبى..
وتلجا إليها مريم العذراء وابنها المسيح..
وان يعز الله بها إسلامه..
ولهذا وإذا رجعنا من اسوان لنتوقف فى الاقصر والجريمة الآثمة فيها.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/ ١١/ ١٩٩٧

لا نجد إلا «عملا شاذا..».. خارجا على طبيعة الأرض والناس..
لا نجد إلا «وافدا..».. ماجورا، قادما من الخارج حتى وإن اختار ادواته من مصر..
لا نجد إلا مؤامرة.. «اطرافها كثيرون».. نواياهم آثمة، ومقاصدهم شريرة..
مؤامرة «صناعة اجنبية..».. وبتمويل اجنبي..
ومن لا يصدق يسال نفسه.. ويجيبنا على هذا التناقض الرهيب بين القول والفعل.. بين السلوك، وبين ما يطرحونه من اهداف..
كيف نصدق ان هؤلاء، الذين يقيمون الدنيا ويابون قعودها، حول حقوق الإنسان، ومكافحة الارهاب ومحاربة العنف..
كيف نصدق وهم يزارون ويجارون بهذه الدعوات..
نراهم ياوون القتلة والمجرمين.. يقدمون لهم الحماية والأمن، ويمكنونهم من جمع الأموال وتدبير عمليات الترويع والقتل..
إن احدا من هؤلاء المخططين والمدبرين والمتآمرين، لا يستطيع ان يخفي شخصيته..
إن احدا من هذه الدول التي تاويهم مثل إنجلترا وغيرها من الدول الاوروبية، وباكستان وافغانستان لا يقدر على الادعاء، بانه يجهل من هم، وماذا يفعلون ويدبرون..
ليس في ليل، ولكن في وضح النهار..
في اسوان قدم مبارك رسالته ورسالة مصر إلى الدنيا كلها.. عطاءً.. سلاما.. وأمنا.. بناء وتعاونا ومحبة..
وفي اسوان كشف للدنيا كلها.. زيف الأدعياء من حملة دعاوى حقوق الإنسان.. والديموقراطية والسلام..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطوط فاصلة

وقف الرئيس مبارك امس فى اسوان.. يستعرض حضارة مصر التى اقامها ابناؤها منذ سبعة آلاف عام.. ويوجه فى نفس الوقت «رسالة» للدول التى تاوى الارهابيين، وتسبغ عليهم الحماية.. محذرا من خطورة هذا العمل الذى تمتد آثاره السيئة إلى الجميع.

●●●

فى متحف اسوان الذى يضم اغلى كنوز الدنيا التى تم نقلها إليه بعد إنقاذها من الغرق.. آثار النوبة.. اخذ الرئيس مبارك يسال، ويستفسر، ويبدى إعجابه باجدادنا القدماء الذين أشارت إليهم الدنيا بالبنان.. ويؤكد على ضرورة صيانة تلك الآثار بشتى السبل، والوسائل.. وعدم التفريط فى اى منها تحت وطاة اى ظرف من الظروف.

●●●

ونحن فى رحاب الرئيس داخل متحف النوبة.. خرجت بعدة معلومات وحقائق اساسية.. لعل اهمها:

● المخطط العسكرى والسياسى الاستراتيجى «المصرى» على اعلى درجة من الكفاءة والقدرة منذ قديم الأزل.

● إله الشمس يولد من العدم.. ثم يعيد «خلق نفسه» كل يوم.

● الملك «تانوت أمانى».. نام وراى فى المنام بأن مصر قد تم توحيدها.. فقام على الفور بطرد «الآشوريين» من البلاد.

● «موسى».. كلمة مصرية مائة فى المائة.. ولا علاقة لها باى لغة أخرى او دين اخر.

● الملك تحتمس الثالث دخل ١٧ معركة لم يهزم في واحدة منها.. لذلك حينما يشبهه «الغرب» بنابليون بونابرت فانهم يقعون فى الخطا.. لأن نابليون اخفق مرتين فى عملياته الحربية.

● الانسان المصرى القديم بدا حياته بصيد الأسماك، والحيوانات، والطيور.. ثم استطاع ان يستثمر عقله افضل استثمار.. ليبتكر، ويخترع، ويتفوق فى جميع المجالات ليؤمن فى النهاية بوحدانية الإله.

● «احجار توشكى».. كانت الدولة القديمة تعتنى بها ابلغ عناية واستخدمتها فى إقامة مشروعات «حيوية»، ومهمة.

●●●

لقد اتفقت دول العالم على أن تنحى جانبا اية خلافات مذهبية وعقائدية وقررت التعاون لإنقاذ هذه الآثار المصرية.. لانها اولا واخيرا.. تخص الانسانية جمعاء.. وهكذا ظهرت تلك «التحفة الفنية» الرائعة للوجود.. التى احسست بينما الرئيس مبارك يتفقد مشاهدها.. انه مزهو بهذا الوطن العزيز الذى اتصلت حضاراته.. وتلاحمت الأديان فوق اراضيه.. ولعل ذلك ما حدا به الى أن يؤكد بالأمس من جديد.. أن الفتنة الطائفية لم يكن لها وجود بين ربوع مصر، ولن يكون.. لأن أبناء شعبها متالفون.. متحابون على مر العصور، والأزمان.

●●●

بعد ان انهى الرئيس جولته.. قال فى تصريحات قوية، وجريئة.. إن من يوفرون المال، والحماية «لرؤوس الفتنة» هم الذين يشجعون على ارتكاب العمليات الارهابية.. وبالتالى ينبغى على هؤلاء.. أن يدركوا أن الخسارة مشتركة.

ايضا.. تبذل مصر اقصى طاقتها «لتأمين» السياح.. مع الأخذ فى الاعتبار.. أن العالم كله يتعرض لمثل تلك الأحداث.

●●●

وفى النهاية .. تبقى كلمة:

لقد غرس فينا «الأجداد العظام» اغلى المبادئ والمعانى.. عمق الانتماء.. والصبر، والمثابرة، وتحدى الصعب، والعزيمة الصلبة التى لا تلين.

.. ونحن نتعهد لأجيال الحاضر والمستقبل.. باننا على الطريق «سائرون».. طالما.. أن القائد والزعيم.. «مبارك».

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

٣مراكز أوروبية لتمويل.. العمليات الإرهابية

كشف مصدر أمنى عن ٣مراكز رئيسية فى لندن وبرلين وروما مهمتها تمويل العناصر الارهابية.. قال المصدر إن هذه المراكز تجمع الاموال والتبرعات تحت مسميات تتستر بالدين ثم يقوم قادة الارهاب الهاربون بهذه العواصم بتوظيفها فى تنفيذ جرائم ارهابية فى مصر ودول عربية أخرى. وقال المصدر إن حجم المبالغ التى يحصل عليها قيادات الارهاب فى بريطانيا فقط يصل الى ١٠٠مليون جنيه استرلينى سنوياً!!



المصـدر : الجمهوريـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

انتهاء التحقيقات في مذبحة الأقصر والتصور النهائي للحادث يؤكد:

الارهابيون لقوا مصرعهم برصاص قوات الشرطة داخل المغارة
العناية الإلهية أنقذت فوجاً سياحياً يابانياً من الموت أثناء هرب القتلة
الإرهابيون حملوا زميلهم المصاب مسافة ٢٠٠ متر ثم أطلقوا عليه الرصاص

كتب ـ جمال عبدالرحيم:

إنتهت نيابة الاقصر من تحقيقاتها فى حادث الذبحة البشرية البشعة التي شهدها معبد الدير البحرى بالبر الغربي بالاقصر صباح الاثنين الماضى والتى راح ضحيتها ٥٨ سائحاً اجنبياً و٤ مصريين واصابة ٢٥ اخرين ومقتل الارهابيين الستة واستعرض المستشار رجاء العربى النائب العام مع المستشار احمد عبدالرحمن المحامى العام لنيابات جنوب قنا اوراق التحقيقات فى الحادث وتم وضع التصور النهائى للقضية منذ وصول الارهابيين الستة إلى الدير البحرى وحتى مصرعهم على ايدى رجال الشرطة بدير الحارب..

وينتظر ان يعلن النائب العام خلال اليومين القادمين نتائج التحقيقات التى اجريت بنيابة الاقصر وشملت معاينة موقع الحادث وشهود العيان والمصابين وكذا التحقيقات التى أجريت بنيابة امن الدولة العليا بشأن الاستماع لاقوال المصابين المصريين والاجانب وأمرت نيابة الاقصر الاستعلام من وزارة الداخلية عن افراد الحراسة من الضباط والصف والجنود المكلفين بالخدمة وقت الحادث واستعجال التقارير النهائية لخبراء الطب الشرعى عن تشريح جثث القتلى من السياح والمصريين والارهابيين الستة وفحص الأسلحة المضبوطة بحوزة المتهمين وتشمل عدد ٦ بنادق الية و٢ طبنجة و٢ مطواة قرن غزال وسكيناً و٢ عبوات ناسفة كما امرت النيابة بسرعة ضبط واحضار السيارة نصف النقل بيضاء اللون وسائقها التى اكد شهود العيان استخدامها للوصول إلى موقع الحادث وكذا سرعة تحديد شخصيات الارهابيين الخمسة المجهولين واكدت تحقيقات النيابة أن الارهابيين الخمسة لم يطلقوا الرصاص على انفسهم كما ذكر عدد من شهود الاثبات وانما لقوا مصرعهم على ايدى قوات الشرطة اثناء تبادل اطلاق الرصاص بعد ان كشفت المعاينة لموقع الحادث ان الارهابيين الخمسة هربوا الى مغارة عرضها متر واحد وعمقها ٧ امتار فى محاولة للهرب من الناحية الأخرى إلا انهم فوجئوا انها مغلقة لم يتمكنوا من الهرب واثناء عودتهم كان المقدم احمد العزازى قد اعتلى قمة الجبل واطلق عليهم الرصاص وتبادل الجناه معه طلقات الرصاص وبعد فترة سكتت طلقات الرصاص وتوجه الضابط وعدد من الجنود واهالى قرية القرنة إلى المغارة وتبين مصرع ٤ ارهابيين واصابة الخامس إلا ان احد الجنود اطلق عليه الرصاص حتى فارق الحياة. وكشفت التحقيقات ان العناية الإلهية انقذت فوجاً سياحياً يضم ٢٨ سائحاً يابانياً وسويسرياً اثناء توجههم إلى معبد حتشبسوت حيث اطلق الجناة الرصاص على الاتوبيس لحظة هروبهم إلا ان المرشد السياحى المرافق للفوج طلب منهم الانبطاح أرضاً.

وكشفت التحقيقات واقوال شهود العيان ان الارهابيين الستة رقصوا بالاسلحة عقب الانتهاء من جريمتهم البشعة.

ووضعت النيابة التصور النهائى للحادث بعد التحقيقات والمعاينات واقوال الشهود طوال الأيام الماضية على النحو التالى.

●● توجه الارهابيون الستة يرتدون بنطلونات جينز سوداء وسويترات قاتمة.. يخفون البنادق الآلية داخل ملابسهم إلى الدير البحرى بالبر الغربى بالاقصر فى الثامنة و٤٥ دقيقة مستقلين سيارة نصف نقل بيضاء اللون.. تويوتا.. من الطريق العادى الذى يسلكه الجميع من سياح ومصريين ومروا باكثر من كمين لقوات الشرطة بدون تفتيش..!!

●● نزل الجناة من السيارة نصف النقل امام الباب الرئيسى لمعبد حتشبسوت. أخرج احدهم بعض النقود ودفعها السائق الذى انصرف فوراً متجهاً إلى الاقصر مرة أخرى.

●● وقف الارهابيون الستة امام الباب الرئيسي للمتحف وتحرك احدهم تجاه شباك حجز تذاكر دخول المعبد وقطع ٤ تذاكر ثم عاد اليهم مرة اخرى.

●● اخرج الارهابيون الستة بنادقهم الآلية من داخل ملابسهم وانقسموا إلى ٢ مجموعات.. توجهت الاولى إلى كشك الحراسة واطلقت الرصاص على مساعد ورقيب الشرطة حتى لقيا مصرعهما فى الحال واستوليا على الطبنجتين وجهاز اللاسلكى من مساعد الشرطة ثم اطلقا الرصاص على شباك حجز التذاكر.

●● توجه باقى المتهمين إلى داخل المعبد من الباب الرئيسى وبدأوا فى اطلاق الرصاص بصورة عشوائية من اليمين واليسار حتى تجمع جميع السياح فى منطقة واحدة وطلبوا منهم الانبطاح ارضاً ثم اطلقوا عليهم الرصاص لمدة ٤٥ دقيقة وطعنوهم بسنكى البنادق الآلية ومطواة قرن غزال وسكين كانت بحوزتهم بينما كان المتهمان الآخران يقفان امام الباب الرئيسى لتأمين الارهابيين الموجودين داخل المتحف.

فى الساعة التاسعة والنصف وبعد ٤٥ دقيقة كان الجناة قد انتهوا من جريمتهم وخرج المتهمون الاربعة من داخل المعبد والتقوا مع المتهمين الاخرين ووقفوا امام الباب الرئيسى وهللوا بنجاح العملية ورقصوا لمدة ٣ دقائق مستخدمين فى ذلك الاسلحة الالية التى كانت بحوزتهم وفى هذه اللحظة لم يكن اى من قوات الشرطة بموقع الحادث وجه جميع المتهمين بخطا ثابتة وهدوء تام الى موقف سيارات الاجرة وطلبوا من سائق احدى سيارات الاجرة بيجو والذى كان نائما اسفل سيارته خشية من طلقات الرصاص الهرب بهم وجلس اثنان من المتهمين بجواره بينما جلس باقى المتهمين خلفه وكانوا يخرجون الاسلحة الالية من نوافذ السيارة ويطلقون الرصاص فى الهواء وهم فى سعادة غامرة. شاهد الجناه اثناء ركوبهم السيارة البيجو اتوبيسا سياحيا قادما من القرنة فاعتقدوا انه ملئ بالسياح وطلبوا من سائق السيارة البيجو الوقوف امامه وهددوا سائقه بالرصاص واستقلوا الاتوبيس وعندما وجدوه خاليا من السياح طلبوا من السائق الهرب بهم طلب الجناه من السائق السرعة قبل وصول قوات الشرطة الا ان السائق ظل يراوغهم فاعتدى عليه احدهم ببشك البندقية وفجأة سمع الجناه من خلال جهاز اللاسلكى الذى استولوا عليه من مساعد الشرطة ان قوات الشرطة اعدت لهم كمينا بنقطة الاثار فطلبوا من السائق العودة مرة اخرى واثناء عودتهم شاهدوا اتوبيسا سياحيا اخر قادما من الاقصر فاطلقوا عليه الرصاص إلا ان المرشد السياحى به طلب من السياح الانبطاح ارضا.

●● اطلق احد ضباط الشرطة الرصاص على الاتوبيس السياحى وهنا طلب الجناه من السائق التوقف ونزل ٥ منهم بينما ظل السادس بالاتوبيس لمسافة ١٠٠ متر توجه اليهم واثناء ذلك اطلق عليه ضابط الشرطة المقدم عبدالدايم الرصاص فاصابه فى قدمه وسقط على الارض وحمله الجناه لمسافة ٢٠٠ متر الا انهم القوه على الارض مرة اخرى بعد مطاردة الشرطة والاهالى لهم واطلقوا عليه الرصاص حتى فارق الحياة واستولوا على بندقيته الآلية..

●● اسرع الارهابيون الخمسة عقب مقتل زميلهم السادس الى الجبل.. منطقة دير الحارب وحاولوا الهرب فى مغارة وفوجئوا انها مغلقة فعادوا مرة اخرى الا انهم فوجئوا بقوات الشرطة تطاردهم حتى لقى ٤ منهم مصرعهم واصيب الخامس الا ان احد جنود الشرطة اطلق عليه الرصاص فلقى مصرعه ومن جهة اخرى تواصل اجهزة الامن جهودها المكثفة وتحرياتها للتوصل الى الارهابين الخمسة المجهولين بعد التعرف على الارهابى مدحت عبدالرحمن وتقوم اجهزة الامن بمناقشة عدد كبير من اسر الارهابين الهاربين للتوصل الى شخصية الجناه.



ونفى مصدر امني ان يكون من بين القتلى الارهابى الخطير محمود الفرشوطى. اكد المصدر انه لم يتبين ان الفرشوطى من بين القتلى لوجود صور له بأجهزة الامن وتبذل اجهزة الامن جهودا مكثفة للقبض على القيادات الارهابية فى محافظات الصعيد والتى يرجح ان تكون المخططة للحادث وعلى رأسهم محمود الفرشوطى امير تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية بجنوب الصعيد ورفعت زيدان امير التنظيم بالصعيد عقب مقتل طلعت ياسين همام والذى يتنقل مابين محافظتى اسيوط وسوهاج وعبدالحميد ابو عقرب المحكوم عليه بالاعدام فى قضية اغتيال اللواء محمد عبداللطيف الشيمى مساعد مدير امن اسيوط وتبذل اجهزة الامن ايضا جهودا مكثفة للقبض على القيادى الهارب بالمنيا فريد كدوانى المخطط لجميع العمليات الارهابية بالمنيا.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

كلمة الأسبوع

لندن: الأزمة.. ومشوار المواجهة

● تعود السياحيون مع كل معرض سياحى عالمى يشاركون فيه فى السنوات الاخيرة، ان يواجهوا بحرب شرسة. تبدأ قبل المعرض بأيام احيانا.. او فى اول ايام المعرض على اكثر تقدير.. حرب لايستطيع اى محلل ان يخفى انها حرب مخططة.. ولم تأت عفو الصدفة لتتزامن مع انعقاد المعارض السياحية الدولية.. حيث يلتقى خبراء العالم السياحيون ليعقدوا صفقاتهم.. ويناقشوا خططهم للمواسم القادمة.. ولتتزامن ايضاً مع بداية المواسم السياحية. والهدف فى كل الاحوال واحد . ان تفشل المشاركة المصرية فى هذه المعارض وأن تسدد إلى السياحة المصرية ضربة إضافية. تعود بها إلى الوراء.. كلما تقدمت خطوة إلى الامام.

● ولو استعرضنا كثيرا من المعارض السياحية الدولية الهامة فى السنوات الماضية منذ عام ١٩٩٢، لوجدنا هذا السيناريو ينفذ بصفة تكاد تكون منتظمة مع استثناءات قليلة..

● وقد كانت الضربات الارهابية فى بداية الامر موجعة . فقد كان الامر غريبا عما عرف عن مصر من امن وامان - ورعاية السائح، والضيف.. وكان لابد ان يدرك العالم ان شيئا من هذا كله ليس من أخلاق هذا الشعب الكريم الأصيل.. ولا من طباعه ولا تقاليده . ولم يكن سهلا استعادة الصورة الحقيقية لهذا الشعب.. فى اذهان كل المتعطشين لزيارة مصر.. وتطلب هذا مواجهة علمية جادة لما تعودت أجهزة الاعلام العالمية أن تقدمه عن مصر.. وتزامن هذا مع جهد أمنى لمواجهة الموجة الارهابية . وتتبع فلول الارهاب.

● وعندما بدأت نتائج الاستقرار الأمنى.. تؤتى ثمارها.. مع جهود ساحية هائلة للدعاية لمصر سياحيا وللتنشيط والترويج لها.. كان لابد لهذا كله ان يثير شهية غول الارهاب ليوجه ضربة جديدة إليها.. ضربة خرجت عن إطار كل ماهو مألوف . استغلت تراخيا امنيا فى واحد من المواقع.. لتخطط لاغتيال مستقبل شعب.. وحياة امة.. ولكن الله لن يمكن للمفسدين فى الأرض مهما بدا لهم انهم نجحوا.. مؤقتا.. فلا بد فى النهاية ان تعلو ارادة الشعوب.. لانها من ارادة الله . ولايصح فى النهاية إلا الصحيح.. اما القتلة الذين تخلوا عن ماجاءت به ديانات السماء جميعها وضربوا بكل القيم وداسوا على كل تقاليد هذا الشعب الكريم . عبر الاف السنين.. فإن مصيرهم إلى زوال.

● هكذا كان اول يوم من أيام معرض وسوق لندن الدولى للسياحة على موعد مع جريمة الارهاب النكراء.. هذه الوحشية التى تخجل منها الوحوش. كانت الصدمة للذين جاءوا إلى لندن يروجون لصناعة السياحة. التى أصبحت صناعة كل الصناعات.. ليس فى مصر لحسب.. وانما فى كل العالم . وكان الوجوم على كل الوجوه.. اسفا.. وحزنا على ماحدث.. وخجلا من ان يقال ان مصريين فعلوا هذه الجريمة.. كيف تصل البشاعة بالذين ارتكبوا هذا الجرم إلى هذا الحد؟

● كانت صدمة للجميع.. وخيم الحزن العميق على جميع المشاركين فى المعرض.. فى اللحظات الأولى لافتتاح المعرض . وعلى الفور تذكروا ماعهدوه مع كل معرض هام تقريبا .. ولكن الكارثة كانت أكبر.. وعلى الفور ربط الجميع بين المعرض.. وبين عدم المشاركة المصرية فى مؤتمر قطر.. واشار الجميع باصبع اتهام إلى من قد يكون وراء هذا الاعتداء.. بدأت اصابع الاتهام تشير إلى المستفيدين من هذه الجريمة.. وكانت اسئلة الصحفيين الأجانب حول هذا الاتهام كثيرة.. ولكن الاجابات كانت: من يستطيع أن يجزم بلا.. أو يجزم بنعم؟!.. كل الاحتمالات واردة.

لا للتوقف ... ونعم لعبور الأزمة

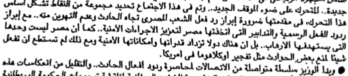


د. ممدوح البلتاجي

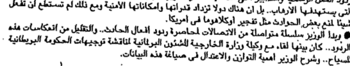
● مضى اليوم الاول من العرض فى لندن.. فى محاولة تتبع تفاصيل الحادث الاجرامى.. ومحاولة الاعتذار عما حدث لانه ليس من اخلاق ولا طباع ولا تقاليد الشعب المصرى . ثم العزاء المتبادل. لقد عبر الجميع عن حزنهم لما وقع.. واسفهم للضحايا الأبرياء.. ثم التضامن مع مصر.. المستهدفة كلها من هذا الاعتداء الأثيم.. وكان الجناح المصرى خلية نحل.. القادمون إليه من كل الجنسيات يستنكرون ماحدث.. ويعبرون عن تضامنهم مع مصر.. واملهم فى الا يطول تاثير الحادث على صناعة السياحة فى مصر.

● وكان لابد ان ينفض الجميع عن انفسهم اى شعور باليأس او الإحباط.. تكفى اللحظات المريرة التى تلقى فيها ا الجميع صدمة الحادث.. ولكن علينا ان نحاول ان نتجاوز بسرعة صدمة الحادث.. ونبدأ العمل بروح التحدى لمواجهة اثاره وحصرها فى أضيق نطاق.

● وكان لقاء الوزير د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة بالمصريين المشاركين فى سوق لندن السياحى، نقطة انطلاق فى هذا الإطار.. كان الوزير قد امضى اليوم الأول فى اتصالات لاتتوقف مع القاهرة.. ومن خلال السفارة المصرية.. ولكنه لم يتوقف ايضا عن التحدث إلى وكالات الانباء ومحطات التليفزيون العالمية.. فاجرى فى ذلك اليوم نحو ٢٠ حديثاً مع هذه المحطات.. كانت جزءاً من حملة مواجهة آثار الحادث.. بل كانت تشكل المجهود الرئيسى فى هذا الشأن.. ثم جاء اجتماعه مع المصريين المشاركين فى السوق لمناقشة اسس جديدة.. للتحرك على ضوء الموقف الجديد.. وتم فى هذا الاجتماع تحديد مجموعة من النقاط تشكل اساس



هذا التحرك، فى مقدمتها ضرورة إبراز رد فعل الشعب المصرى تجاه الحادث وعدم التهوين منه.. مع إبراز ردود الفعل الرسمية والتدابير التى اتخذتها مصر لتعزيز الاجراءات الأمنية.. كما أن مصر ليست وحدها التى يستهدفها الارهاب.. بل ان هناك دولا تزداد قدراتها وامكاناتها الامنية ومع ذلك لم تستطع ان تفعل شيئا لمنع بعض الحوادث مثل تفجير اوكلاهوما فى أمريكا.



● وبدأ الوزير سلسلة متواصلة من الاتصالات لمحاصرة ردود افعال الحادث.. والتقليل من انعكاسات هذه الردود.. كان بينها لقاء مع وكيلة وزارة الخارجية للشئون البرلمانية لمناقشة توجيهات الحكومة البريطانية للسياح.. وشرح الوزير اهمية التوازن والاعتدال فى صياغة هذه البيانات.



المصدر : الجمهورية

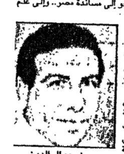
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

● وكانت مجموعة من بيانات وزارات الخارجية فى عدة دول قد صدرت فى لهجات مختلفة تتراوح بين النصح بعدم السفر إلى مصر . أو طلب توخى الحذر عند السفر.. او ايقاف السفر مؤقتا . وادت بعض هذه البيانات وخاصة فى بريطانيا إلى مسارعة بعض الشركات السياحية الكبرى بإعلان توقفها تماما فى هذه الفترة عن ارسال سياحها إلي مصر.. وسحب السياح الموجودين فى مصر.. وهو إجراء اعترض عليه السياح انفسهم.. واعلنه الكثيرون منهم على شاشة التليفزيون أو الصحف.. وبعضهم أصر على عدم العودة قبل استكمال برامجه.

● وقد كان هناك ايضا لقاء للدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة من اجل هذا الغرض مع كبريات الشركات البريطانية لمحاولة تهدئة الموقف وإيضاح الإجراءات الجديدة فى مصر.

مواقف ايجابية .. فى سوق لندن السياحى

● وكان موقف الكثير من زوار الجناح المصرى ايجابيا.. لعلنا نذكر فى المقدمة منهم موقف وزير السياحة السورى د. دنحو داود الذى اشار إلى ان مصر مستهدفة دائما . وان هذا الحادث يأتى ردا على مواقف مصر القومية الأخيرة.. ودعا د. دنحو إلى مساندة مصر.. وإلى عدم توقف الحركة السياحية نتيجة لهذه المؤامرة.


حسن جمال الدين


حسن الشافعى

● كما حضر إلى جناح مصر عدد كبير من المسئولين ووزراء السياحة المشاركين فى سوق لندن السياحى لإبداء تعاطفهم وإعلان استنكارهم للحادث ومنهم وزراء سياحة قبرص وكوستاريكا وزيمبابوى وجزر القمر..

● وكان التعاطف مع مصر والرغبة فى الوقوف إلى جوارها، أمراً ملفتاً للنظر.. وقد جاء ممثلو عدد من شركات الملاحة القبرصية يعلنون انهم لايريدون إلغاء رحلاتهم إلي مصر.. وانها ستستمر.. ويطلبون ايضاً البحث فى خط ملاحى جديد من قبرص إلى شرم الشيخ إذا قدمت تسهيلات ملاحية لعبور قناة السويس.. كما جاء إلى الجناح ممثلو شركات وافراد عديدون لإظهار تعاطفهم.

● وينبغى الا ننسى ايضاً مشاعر وجهد المصريين فى سوق لندن السياحى.. والتى عبرت عن حس وطنى كبير فالجميع هنا ابدى مقدرة على الصمود . والتصدى لآثار الحادث . رغم الآثار السلبية العنيفة المتوقعة للحادث على السياحة المصرية فى المدى القريب.. وايضا البعيد.. والجميع طلب الا يسارع احد من شركات السياحة او الفنادق في مصر بتخفيض الأسعار كما حدث فى مرات سابقة.. ليتأثر الدخل السياحي فى مصر.. والجميع وافق على هذا. وقد حمل هذه الدعوة وساندها خلال المعرض محمد نسيم رئيس غرفة الفنادق.. ومصطفى الجندى عضو مجلس ادارة الغرفة وحسن الشافعى مدير لفنادق شيراتون العائمة.. وتم الاتفاق على عقد اجتماع فى القاهرة ايضا لهذا الغرض.. وطلب حسن جمال الدين وكيل وزارة السياحة بضرورة الالتزام بهذا.. وبما تم الاتفاق عليه فى هذا الشان قبل السفر إلى لندن فى لقاء شركات السياحة مع وزير السياحة..

● ومع ظروف الازمة التى عاشتها شركات السياحة والفنادق المشاركة فى سوق لندن السياحى.. فإن الجناح المصرى كان مقصد الكثير من شركات السياحة العالمية.. التى جاء عدد كبير منها لتدارس الخطوة التالية!..او لبحث ماسيتم عمله فى المرحلة القادمة.. كما كان جناح مصر ايضاً مليئاً بالحياة والحركة.. واستطاع فنان الكاريكاتير رمسيس ان يضفى بتواجده المزيد من الحياة إلى الجناح.. فقد امتدت طوابير الراغبين فى رسمهم امام الجناح المصرى من الصباح الباكر وحتى انتهاء ساعات العمل.. ومعظمهم من خبراء السياحة العالميين والمشهورين. وكانت إلى جواره نجوى رشاد مديرة العلاقات العامة فى مركز القاهرة الدولى للمؤتمرات ، تنتهز الفرصة لتجرى حواراتها مع عدد كبير منهم . وقالت انها وجدت تجاوبا كبيرا منهم.. كما انها تلقت عدة طلبات لسياحة المؤتمرات والحوافز.

● وكان الجناح المصرى فى سوق لندن السياحى هذا العام والذى صممه الفنان ومهندس الديكور محمود رمضان، مثارا لإعجاب الكثيرين ممن شاركوا فيه.. وكان مصمما بحيث يتيح حرية الحركة داخلة.. ويتيح للجميع التواجد فى إطار واحد.. دون ان ينعزل جناح عن الاخر.. وتضمن الجناح المصرى جناح ضيافة ظل يقدم المشروبات لكل رواد الجناح حتى اخر يوم للسوق.. إلى جانب توزيع النشرات والمطبوعات الدعائية

● ويعتبر السوق السياحى البريطانى واحداً من اهم الأسواق السياحية المصدرة للسياحة إلى مصر.. وقد قدم لمصر خلال ٣ سنوات تقريبا حوالى مليون سائح.. بينهم نحو ٣٠٠ الف سائح فى الفترة من اول يناير حتى اخر اكتوبر ١٩٩٧ .. ويامل الجميع هنا الا يستمر طويلا توقف الرحلات السياحية إلي مصر.. وأن تعود الحركة التى سارع البعض بإلغائها كرد فعل مباشر لحادث الأقصر.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧


مصطفى الجندى

● ومصر تشارك في سوق لندن الدولي للسياحة منذ عدة سنوات.. ولكن إيقاع مشاركتها تسارع وتنامى في السنوات الأخيرة مع تنامى الاهتمام العالمي بهذا السوق.. فزادت مساحة جناح مصر وزادت اعداد المشاركين في السوق.. وينظم هذا السوق في لندن منذ عام ١٩٨٠، ويعتبر الآن السوق الثاني تقريبا على مستوى العالم بعد بورصة برلين الدولية فهو ينظم هذا العام للمرة الثامنة عشرة على التوالي.

● وكانت أهم الندوات التي نظمها سوق السياحة الدولي في لندن هذا العام، ندوة لبحث مستقبل السياحة في السنوات القادمة.. وقد شارك فيها سكرتير عام منظمة السياحة العالمية وعدد من خبراء السياحة والطيران العالميين. وكان إجماع الجميع على النمو الكبير المتوقع للسياحة في السنوات القادمة.. وان عام ١٩٩٨ سيشهد ايضا المزيد من التدفق للمعلومات السياحية على شبكة الانترنيت.. وان نمو الحركة من خلال هذه الشبكة سيدفع الكثيرين من المستهلكين إلى التعامل معها بشرط تأمين طريقة الدفع من خلالها.. وبذلك تلعب التكنولوجيا دورا كبيرا في خدمة المستهلك.. كما تنبأ الجميع بزيادة دور السياحة باعتبارها صناعة خالقة لفرص العمالة الكثيفة.. واكد الجميع ان الاهتمام بالتكنولوجيا في مجال السياحة وكذلك الحفاظ على البيئة سيكون محور التطور السياحي في السنوات القادمة.

مساندة مطلوبة لصناعة السياحة

● وقد استمر سوق لندن السياحي هذا العام في إتاحة فرصة التبادل والنقاش السياحي من خلال فرص اللقاءات العديدة التي اتيحت خلاله.. والتي جمعت في مكان واحد خبراء السياحة والطيران والفنادق والنقل السياحي والنقل البحري والصناعات المختلفة المرتبطة بالسياحة مع المسئولين الحكوميين ووزراء السياحة في مختلف دول العالم.

● ورغم كل الظروف السلبية التي احاطت بالتواجد المصري في سوق لندن السياحي هذا العام.. والتي كانت اقسى ظروف تواجهنا في اي معرض شاركنا فيه. إلا ان هذا لم يمنع من اجراء الاتصالات.. وحث الجميع على تخطي اثار الحادث في اقصر وقت ممكن.. وهو هنا مايدفع الجميع إلى المطالبة بالمزيد من مساندة الدولة للسياحة في هذه المرحلة.

● وتأخذ المساندة المطلوبة اشكالا عديدة.. فمن ناحية يأمل الجميع ان تكثف وزارة الخارجية جهودها في المرحلة القادمة في محاولة تعديل مواقف الدول التي نصحت رعاياها بعدم السفر إلى مصر.. لمحاولة الا يطول بقاء هذه التحذيرات .. والتخفيف منها.. وتقصير أمدها.. وهي جهود يأمل الجميع ان تتصل وتستخدم فيها جميع الصلات الطيبة مع هذه الدول لكي تعدل من مواقفها.

● المساندة المطلوبة ايضاً تأخذ مجال مساعدة المنشآت السياحية على الصمود مرة أخرى في وجه الأزمة الجديدة.. المضافة إلى أزمات سابقة لم يفرغ الكثيرون بعد من آثارها.. ويطلبون ان تكون المساندة في قطاع البنوك أولا بتجنيب الفوائد.. خاصة لمن سارعوا إلى الاستثمار في توسعات جديدة.. في اتوبيسات . أو مشروعات سياحية. أو فندقية.. او فنادق عائمة.

● المساندة مطلوبة لقطاع الاستثمار السياحي ليتأكد الاستمرار في الاستثمار دون كلل.. ودون توقف.

● المساندة مطلوبة بمعايير أمنية جديدة لاتهدأ.. ولاتتراخى

● المساندة مطلوبة كذلك بمزيد من الاقتراب والتشاور والتباحث.. والتضامن. والنظر إلى المستقبل.

● واستعير هنا كلمات قالها زميل سياحي لمحطة تليفزيون عالمية جاءت تستطلع الآراء في الأزمة، قال: «السياحة قد تمرض.. ولكنها لاتموت».
ونحن ندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفق الجميع لعبور الأزمة.. وإزالة آثارها في اقصر وقت ممكن.

صلاح عطية



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

كلام في الهواء



حبيب العادلي

من بورقيبة.. إلى نجيب يا قلب احزن

تعجب زميلنا محمود عطية الصحفي بأخبار اليوم عندما سألني عن شارع الحبيب بورقيبة وتمثاله في تونس حيث سبق له أن زارها عندما كان طالبا وفي ظل عهد الرئيس السابق ، وقد أفدته ان الشارع وان التمثال لايزالان كما كانا ولم يتم استبدال اسمه باسم الرئيس الجديد كما لم يتم تحطيم تمثال الرئيس السابق ليحل محله تمثال الرئيس الحالي

ومن المعروف ان الشارع الذي يطلق عليه اسم الحبيب بورقيبة يعتبر أكبر شارع في تونس وأن الميدان الذي يحمل اسمه وبه يوجد تمثاله هو أشهر ميدان بها ويقع في قلب العاصمة ، ولم يقم الرئيس بن علي بإلغاء إسمه كما لم يقم بمسح تاريخه باستيكة وسيرته بجرة قلم كما هو الحال في دول العالم الثالث

وأمامنا التجربة الناصرية الرائدة

فقد تولي حكم مصر بعد الثورة المجيدة الرئيس محمد نجيب ، ولانه كان منحازا للديمقراطية ومع الدعوة التي اطلقت بضرورة رجوع الضباط البواسل الي ثكناتهم وترك أمر إختيار الحاكم للشعب علي اساس انه صاحب السيادة وعلي إعتبار ان حركة الجيش قامت من اجل مبادئ ستة علي راسها إقامة حياة ديمقراطية سليمة

ولكن البواسل بقيادة عبد الناصر كانوا في حلم وأصبحوا في علم وليس من المنطق ان يتخلوا عن السلطة والفخفخة والمنجهة بسهولة من اجل هذا الجنان-من الجنون-المسمي بالديمقراطية وكان يمكن للثوار ان يقبلوا محمد نجيب ويستمتعوا بالاملة التي أصبحوا فيها ويادار مادخلك شر




المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

ولكنهم اقالوه وسجنوه واذلوه ومسحوا بكرامته البلاط بشكل يحار المرء في فهم دوافعه اللهم الا اذا كان القوم مرضى نفسيين دافعهم هو الإنتقام ورؤية خصومهم الذين كانوا اعزة وهم اذلة

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، وانما مسحوا تاريخه من الوجود واصبح يدرس للتلاميذ في المدارس ان الزعيم خالد الذكرهو اول رئيس جمهورية لمصربعد الثورة، وكان محمد نجيب كان مجرد "خفير درك"!

وفي تونس الامر مختلف فالحبيب بورقيبة كان في الحكم وكان قد بلغ من العمر ارذله وكانت تصرفاته منفلتة ومزاجه متقلبا وقد اثر هذا علي البلاد بشكل سلبي، وكان زين العابدين بن علي في موقع الوزير الاول (رئيس الوزراء) بجانب توليه منصب وزير الداخلية والدستور يعطيه الحق في تولي المنصب في حالة خلو منصب الرئيس او فشله في القيام بمهام منصبه، فاستعمل حقه الدستوري وأنقذ البلاد من البلاء الذي نزل بها بسبب شيخوخة الحكم التي طالت!

ولم ينس بن علي وهو في ذروة مجده حيث خرجت المظاهرات من كل قرية وكل مدينة في تونس تؤازره وتؤيده وتبايعه، أن يشيد بالحبيب بورقيبة ودوره التاريخي في مقاومة الاستعمار ودوره الريادي في بناءالدولة التونسية المستقلة مشيرا الي ان الاخطاء التي إرتكبت في ايام حكمه الاخيرة بسبب كبر سنه لايمكن ان تكون سببا في مسح تاريخه المجيد بجرة قلم

ولو انه هاجمه واساء إليه وشنع عليه لأيدته الجماهير والتي ربما لايعنيها التاريخ بقدر ما يعنيها الحاضر وحاضر بورقيبة لم يكن علي مايرام

ولم يكتف بن علي بذلك وإنما جعل من ضمن مهام حكمه هو بذل قصاري الجهد من اجل الحفاظ علي صحة بورقيبة وإكرامه في شيخوخته وتخليد تاريخه في مقاومة الإستعمار وبناء الدولة وعفا الله عما قد سلف وعما قد إرتكب بسبب السن

وهو دائم الزيارة له للاطمئنان عليه بنفسه ويناديه بلقب المعلم معلنا بانه من تلاميذه

ولاشك أن هذا تصرف لايليق سوي بالكبار اما الصغار فانهم يرون ان قامتهم لاتعلو الا علي انقاض الاخرين وان زعامتهم لن تتحقق إلا اذا اختفي كل الزعماء من الوجود وان قيمتهم لاتكتمل إلا اذا تحول كل الخلائق الي الزام!

أعصاب وزير الداخلية

ينبغي علينا الا نبخس الناس حقوقهم لمجرد أنهم تركوا مواقعهم وكانوا منذ لحظات ملء السمع والبصر

فنحن لانستطيع ان ننكر ان

اللواء حسن الالفي وزير الداخلية السابق كان له دور عظيم في التصدي لظاهرة الارهاب وفي توجيه ضربات حاسمة وموجعة لصدر الإرهابيين وقد استطاع بضربة معلم ان يقطع الصلة بين جنرالات الخارج وعناصر الداخل، علما بانه تولي منصبه في ظل ظروف بالغة السوءحيث استطاع الارهابيون ان يستغلوا طيبة الرجل الطيب عبد الحليم موسي ويعيثوا في الأرض فسادا ويرتكبوا العديد من حوادث الإجرام ويضعوا القنابل في الميادين العامة والتي كثيرا ما إنفجرت وراح ضحيتها العديد من الابرياء

لدرجة ان المرء كان يخرج من بيته واضعا يده علي قلبه لايدري اذا كان سيعودإليه تحمله قدماه ام محمولا علي نقالة!

فقد كانت ضربات الارهابيين عشوائية لاتميز بين عدو ولاحبيب ولا بين طفل وشيخ ولابين من يمشي بجانب الحائط ومن يتصدي لهم، فقد كانوا يرفعون شعار "علي وعلي اعدائي"، وان الناس سوف يبعثون يوم القيامة علي نياتهم فمن كان من خصومهم دخل النار ومن كان متعاطفا معهم وحصده رصاص إخوانه فسوف يدخل الجنة، ويشكر الإخوة علي ذلك لانهم عجلوا بذهابه اليها وكان لهم الفضل في نقله من ضيق الدنياالي رحاب الآخرة!!

في ظل هذه الظروف تولي حسن الالفي منصبه واستطاع أن يقلل بشكل كبير من العمليات الإرهابية وأن يحجم الإرهابيين ويجعلهم يسعون الي المصالحةبعد ان ظنوا في ظل عهد عبد الحليم موسي ان المسافة بينهم وبين كرسي الحكم هي «يا دوبك فركت كعب» لا اكثر ولا اقل وبدا بعض الكتاب وبعض

الساسة يخطبون ودهم ويحجمون عن الدخول في معارك ضدهم

وكانت جماعة الاخوان التي تعادي هذه الجماعات تتقرب اليهم بالنوافل فلاتصدر البيانات التي تدين عملياتهم وانما تدين هذه العمليات في سطر او سطرين ثم تبرر لها، وتتعامل معهم علي انهم يمثلون التنظيم السري والذى كان يرتكب العمليات الارهابية في الماضي ثم يكون دور التنظيم العلني هو إدانة مرتكبيها والاعلان عن انهم ليسوا إخوانا وليسوا مسلمين، اما في هذه الحالة فان الارهابيين ليسوا من اعضاء جماعتهم وبالتالي فهم ليسوا بحاجةالي إبراء الذمة ولكن لامانع من الاستفادة منهم وتقديم انفسهم للحكم علي انهم القادرون علي إعادة الامور الي صوابها وكبح جماح المتطرفين وردهم الي جادة الصواب وصحيح الدين.

ولهذا لم يقدم النظام علي إتخاذ موقف ضد الاخوان إلا بعد

الضربات الامنية القوية الي صدر الارهاب وبعد أن كان الارهابيون علي وشك ان يرفعوا الراية البيضاء

علي العموم لقد اقيل وزير الداخلية وقيل انه استقال وهذه الشكليات لاتهم كثيرا ولكن المهم هو ان نقول اننا نضغط علي اعصاب وزير الداخلية في قضية الإرهاب ونحمله من البلاء مالا يطيق في حين ان قضية الارهاب اكبر من حجم اي وزير داخلية

فالتيارات التي تتبني سياسة الإرهاب باسم الدين وجدت في مصر منذعام ١٩٢٨ وهي نتاج ظروف اقتصادية وإجتماعية وسياسية ودينية ومن الخطا أن نلقي كل هذه الظروف علي عاتق وزير واحد مهما كانت خبرته لم تنام نوم العوافي

ولاشك ان وزير الداخلية ونتيجة الضغط علي اعصابه وتحميله وحده مسئولية ظاهرة الارهاب قد تسبب هذا في اخطاءفادحة لعل اهمها ان الرجل كان يخلط بين التدين والارهاب فيلقي القبض علي اي ملتح مثلا ولو كان يطلق لحيته من باب الوجاهة اوالخنافس كتلك التي يطلقها زميلنا ناجي يوسف المصور "بالاحرار" والتي يري فيها سبع فوائد اعرف منها فائدتين.. الاولي من باب العياقه، والثانية حتي لايطلب منه اي زميل من الصحفيين ان يصطحبه لتصوير



المصدر : الأحـــــرار

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سليم عـزوز

اى من الحوادث الجسام كالمظاهرات الطلابية او الاضرابات العمالية او العمليات الارهابية متعللا بخوفه من القبض عليه وبالتالي سوف تكون خسارة فادحة علي الجريدة بسبب غيابه في غياهب السجن ، اما الفوائد الخمسة الاخري فهو يحتفظ بها لنفسه من باب استعينوا علي قضاء حوائجكم بالكتمان

وقد ترتب علي الضغط علي اعصاب وزير الداخلية ان رصاص الشرطة كان لايفرق بين العاطل والباطل كما كانت معتقلاته لاتفرق بين الارهابي اوبين من إختلف مع البيه المخبر علي قلب بنت الجيران وكان طبيعيا أن يوجد الآلاف من البني ادمين خلف جدران السجون بدون تهمة وبدون محاكمة وبالمخالفة لكل قوانين الكون بما في ذلك قانون الطوارئ سيئ السمعة وذلك من باب الاحتياط ومنع الجريمة قبل وقوعها وكانت بيانات الوزارة فيما يتعلق بقضية الإرهاب يغلب عليها الطابع المظهري و يكفي ان يموت انسان في حادث موتوسكل حتي يصدر بيان يؤكد ان المرحوم كان قائد الجناح العسكري لتنظيم الارهاب ولان المرحوم قد مات فلن يكذب هذه البيانات لسبب بسيط وهو ان البوسطجي الذي يعمل في الترب يتكاسل عن توصيل ردود الموتي المشتبه في انتمائهم الي جماعات العنف الي الصحف لانه يعمل «بوسطجي» في الصباح ومخبرا بعد الظهر، حتي صارت بيانات وزارة الداخلية تثير الضحك وتبعث علي الفكاهة بين الصحفيين في صالات تحرير الصحف !

علي العموم ما أريد قوله انه لاينبغي علينا ان نضغط علي اعصاب وزير الداخلية الجديد فيما يختص بظاهرة الارهاب ولانحمله مسئولية التصدي وحده للارهابيين حتي لاتاتي المواجهة يغلب عليها الطابع الدعائي ومحاولة الانتصار ولو علي ورق الصحف ، لان الخاسر من هذا الضغط هو المجتمع كله وواجبنا ان نضع الامور في نصابها الصحيح فيتحمل كل طرف مسئولياته وان نعلم ان الدور الامني وان كان مهما الاانه ليس كل شئ فوزير الداخلية لايملك عصا سحرية يستطيع بها ان يقضي علي ظاهرة العنف وان كان هذا لايمنع ان نتصدي له اذا وقع ارهاب بسبب اهمال رجاله اوبسبب قصور في ادائه .

سطور أخيرة

عندما بدات حملة جريدة الشعب علي وزير الداخلية السابق انحاز له فريق من الكتاب وحملوا علي الشعب ووصفوها بالاثارة وقالوا انها تحمل عليه بسبب تصديه للارهاب واشادوا بالوزير ورفعوه الي اعلي عليين ومسحوا بكرامة خصومه البلاط ،

وعقب إقالته كنت انتظر ان يودعوه ولو بكلمتين من باب جبر الخواطر والعيش والملح الا انهم نقطونا بسكوتهم ولم يفتح الله عليهم بشئ الوحيد الذي اثبت انه صاحب مبدا هو الدكتور عبد العظيم رمضان ولايعني هذا انني مع الالفي ضد الشعب ، فانا ضد الاثنين



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

همومٌ سياسية

الإرهاب سلسلة من حلقات الصراع!!

الصراع الآن في الشرق الأوسط هو صراع سياسات ترعى مصالح متضاربة، فالولايات المتحدة تريد فرض اسلوبها الجديد علي حكومات المنطقة لصالح اسرائيل، واسرائيل تدعي انها وحدها الدولة الديمقراطية في الاول وفي الاخر في الشرق الأوسط التي يعتمد عليها في رعاية المصالح الامريكية، بل ان اسرائيل تريد ايهام العالم بانها دولة متقدمة وكبري ولها الحق في فرض ارادتها في هذا الجزء من العالم دعما للنظام العالمي الجديد والمشكلة تكمن في ان مطالب اسرائيل متعارضة تماما مع مطالب شعوب الشرق الاوسط الراغبة في سلام عادل وقوي متوازنة ورجوع الحق العربي لاصحابه. لكن الولايات المتحدة مازالت تدعم وبقوة سياسات نتنياهو المتشددة تجاه السلام والمراوغة لحسابها فإسرائيل تطرح الآن علي الشرق الاوسط ما هي تريده، لا للدولة الفلسطينية المستقلة ، فقط حكم ذاتي يضمن استمرار الاستيطان مع التهجير من الدول إلي ارض الميعاد ثم مباحثات نهائية يختلف عليها في مسائل فرعية هامة مثل عودة اللاجئين والافراج عن المعتقلين" والامن ضد المقاومة الاسلامية في الداخل وقدس عاصمة دائمة وابدية لاسرائيل غير مقسمة اداريا، والسيدة مادلين اولبرايت تعمل للوصول بالأوضاع الي هذه الحال مع استمرار اضعاف الدول المحيطة باسرائيل أو دول الجوار وتتبني سياستها في الزعم بالتهديد القادم اليها من بعيد سواء من بغداد أو طرابلس ليبيا او ايران او باكستان وانها يجب ان تجهضه في المهد بمساعدة الولايات المتحدة وحلفائها وبالطبع فإن حالة التمزق في الشرق الأوسط، وردود الافعال التي لم يتم التخلص من اثارها لما حدث في عام ١٩٩٠ من العراق مازالت تمثل العوائق المانعة للتصالح او التضامن برغم ان الولايات المتحدة تبارك الحلف الاسرائيلي التركي الجديد وترعاه وتدفع تركيا الي التدخل في شمال العراق للضغط الدائم علي اطراف النزاع في المنطقة بما يشكل عدم تفرغ لمواجهة أسرائيل المتعنتة ، كل هذا يؤكد ان الصراع مازال حادا جدا وان الحرب لم تعد باردة وان اختلفت اسلحتها وأساليبها.لهذا جاء قرار مصر بعدم المشاركة في مؤتمر الدوحة الذي كانت تعده الولايات المتحدة كنوع من المكافاة تقدمه لاسرائيل به تدلف الي التطبيع الاقتصادي مع الدول العربية وخاصة دول الخليج دون اعتبار لاحراز اي تقدم يذكر في مباحثات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل لكن مصر ادلت بكلمتها صريحة وواضحة، وقالت إننا في الشرق الاوسط لنا ايضا كعرب مصالحنا الواجب رعايتها واننا أيضا نمثل ديمقراطيات شعبية وملكية يجب احترامها وأن ارادتنا تنادي باتباع سياسات متوازنة وعدم الكيل بمكيالين وإنما رعاية السلام قبل رعاية اسرائيل وان الشمال الافريقي والشرق أوسطي لن يتراجع عن المقاطعة انحيازا لعملية السلام وان اسرائيل يجب ان تقبل بمبدأ دولة فلسطينية

بقلم :
رجب هلال حميدة
امين عام الحزب



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

كاملة السيادة متعاونة مع اسرائيل ويجب ان تقبل بالحق العربي
والإسلامي في القدس، وأن العرب لن يقبلوا بالتطبيع او التعاون او التعاون
الاقتصادي مع اسرائيل برغم الضغوط الأمريكية المختلفة الأشكال لأن هناك
رايا عاما شعبيا يطالب بوقفة مع السياسات الأمريكية الجديدة الداعية الي
تصعيد الأزمة مع العراق والايقاع بين ايران والدول الاسلامية في الشرق
الأوسط وعودة سياسة الاحلاف في الشمال الغربي من المنطقة، فعلي الرغم
من اصرار الولايات المتحدة ولمدة سبع سنوات علي استمرار عمليات
التفتيش عن الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في العراق فإنها لا تطالب
اسرائيل وغيرها من الدول بالمعاملة بالمثل وهذا أمر مرفوض تماما. وان
الدول العربية حتي الكويت لا توافق علي علاج الخلاف البسيط حول
التفتيش بالتدخل العسكري او الزعم بان الولايات المتحدة سوف تحشد
الحشود للدفاع عن مصالح اسرائيل وحدها وان هذه الرسالة، وان حدوث
انفراجة حقيقية في عملية السلام لا يكون بالدعوة الي مفاوضات نهائية
ومازالت القوات الاسرائيلية تقف علي الأرض الفلسطينية ولم تنفذ اتفاقيات
اعادة الانتشار وتسليم المدن الي السلطة الفلسطينية.

لذلك فاغلب الظن ان الحادث الأخير في دير المحروق بالبر الغربي ليس من
صنع ايران أو بدعم منها كذلك فإن السودان ليست طرفا فيه وانما في
الاغلب الأعم هو مدعوم بعملاء الموساد الذين اصبحت لهم قنوات مع هذا
التيار المتطرف الاجرامي الذي يرتدي عباءة الدين وهو منها براء وان كان
هذا التيار بفعلتيه امام المتحف المصري وامام دير الملكة حتشبسوت ضد
السياح دون تمييز انما هو حادث اجرامي لايزلزل حكومة ولا يفضح
سياسات وانما يراد منه فقط ضرب السياحة في مصر وتقليل عائداتها
وحرمان الاقتصاد المصري من موارد متاحة وصناعة جديدة ترعاها الدولة
من اجل التطوير والتقدم، وهذا الحادث يصب في قالب واحد مع تزايد نغمة
ظهرت في اسرائيل حول ضرورة الاحتفاظ بالأراضي العربية المحتلة في
الضفة والجولان وجنوب لبنان تحت الهيمنة الاسرائيلية دون ادني امل في
الوصول الي حلول نهائية في هذا الخصوص.

إن الحادث الاجرامي البشع الذي حدث في الاقصر يدفعنا جميعا الي
مواجهة التطرف بكل قوة لأنه لا بديل من انه يتعامل مع اعداء الوطن وجهاز
الموساد ويتلقي منه التسليح والأوامر والتوقيت في الحركة لان ما حدث جاء
قبل حضور السيدة سوزان مبارك للمؤتمر الداعي لرعاية الطفل وحملة جمع
التبرعات بالدم للاطفال ، وجاء قبل افتتاح متحف النوبة للآثار واهتمام
سياح العالم بهذا الحدث فضلا عن بداية الموسم الشتوي ، كل هذا يؤكد انه
ليس هناك اخطر في الدلالة من انها حلقات متصلة لا يمكن [illegible] اها عن
الأخري.

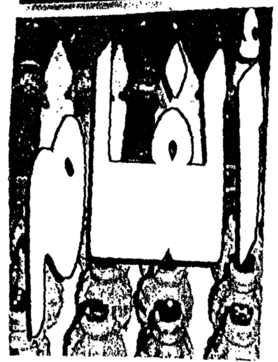


المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

الخلل الأمني.. العمليات الارهابية

سلبية المواطنين



فى طريق وزير الداخلية الجديد!



المصدر : - الأحــــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

٥٠٪ من ضحايا الجرائم لا يبلغون الشرطة خوفاً من ســوء المعــاملة

مطلوب مصالحة شاملة مع المواطنين وحمايتهم من «نار» الوساطة!

سؤال برىء

إلى متى يظل مصير وزير الداخلية مرهونا بتوقف العنف



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

يواجه وزير الداخلية الجديد - حبيب العادلي - مجموعة كبيرة من الألغام في طريقه عقب توليه الوزارة في هذه الظروف البالغة الصعوبة اثر مجزرة الاقصر البشعة. وتبدو عملية تحديد هذه الالغام غاية في الاهمية والأهم هو كيفية نزع فتيلها بما يتيح عدم تفجرها بهدف تجنب الاخطار التي قد تنجم عن هذا الانفجار.

تقرير :
شعبان خليفة

وربما تكون القرارات التي بدا بها الوزير الجديد عمله بالوزارة والمتمثلة في اجراء تغييرات واسعة بين قيادات الوزارة ووضع خطط تعتمد على معلومات صحيحة مستمدة من ارض الواقع نقول ربما تكون هذه القرارات خطوة نحو نزع فتيل بعض الالغام في طريق الوزير الجديد لكنها خطوة في مسيرة طويلة تحتاج الى خطوات اخرى نابعة من استراتيجية متكاملة في التعامل مع قضايا الامن في مصر والتي تعقدت على مدار سنوات نتيجة اخطاء بعضها تتحمله الحكومة جميعها وبعضها يتحمله الوزراء السابقون لوزارة الداخلية ومن المؤكد ان كون الوزير الجديد قادما من رئاسة قطاع أمن الدولة التي يقوم عمله في الأساس على جمع المعلومات سيسهم بشكل كبير في علاج خلل كبير في السياسة الامنية التي كانت قائمة قبل تسلمه عمله ويبقى النجاح مرهوناً بالاعتراف بالالغام الموجودة والتعامل معها بصراحة وشجاعة كتلك التي واجه بها الرئيس مبارك حادث الأقصر مما جعل قراره ينال احترام جميع المراقبين والمتابعين للسياسة على مستوى العالم لكن يا ترى ما هذه الألغام التي تواجه الوزير وكيف يمكن نزع فتيلها قبل انفجارها؟

هذا ما تتناوله السطور التالية:

تستحوذ قضية الارهاب على الاهتمام الاكبر من بين اهتمامات اي مسئول عن الأمن من مصر، وبخاصة وزير الداخلية وذلك ليس لأنها القضية الأهم او الأخطر في قضايا الامن المصري ولكن لأسباب عديدة اهمها ان الارهاب اصبح له قدرة خطيرة على الاطاحة بوزراء الداخلية تارة بالسلم وتارة بالحرب مثلما حدث مع عبد الحليم موسى الذي اثير انه يتفاوض مع الارهابيين من وراء ظهر الحكومة فتم الاطاحة به وحسن الألفي الذي اطاح به الحادث البشع الذي وقع بالاقصر منذ ايام قليلة.

وربما كان هذا السبب الذي جعل من قضية الارهاب القضية رقم واحد في اهتمامات كل وزراء الداخلية المتعاقبين وتم خلال ذلك تغليب ظاهر وقوى للامن السياسي على حساب الامن الجنائي مما افرز ظاهرة البلطجة على هذا النحو المرعب الذي شاهدناه خلال الفترات الماضية في صورة جرائم بشعة اقلقت الأسرة المصرية في البيت والشارع على السواء.. ومما لا شك فيه ان قضية الارهاب لغم رهيب يجب نزع فتيله وبسرعة لمواجهة الآثار الخطيرة التي ترتبت على الاحداث الاخيرة من المتحف الى الدير البحري بالاقصر لكن ثمة اسئلة مهمة يجب طرحها ونحن نتعامل مع هذا اللغم فكما تكشف الاحداث الارهابية المتعاقبة منذ ابتليت مصر بهذا الوباء منذ عام ١٩٧٧ فان الذين يقومون بهذه الأعمال الاجرامية لا يتجاوز سن الواحد منهم الثلاثين عاماً بل لا يوجد بينهم من وصل عمره الى الثلاثين وهو ما يعني حقيقة مفزعة تتمثل في ان الشرايين التي تغذي الارهاب بالدماء الجديدة مازالت قوية تمده بعناصر هي في كل الحالات وبعيداً عن سياسة دفن الرءوس في الرمال عناصر اكثر اجراماً وقدرة على الاجرام من العناصر التي سبقتها تدريباً وتسليحاً وتنفيذاً للجرائم الارهابية.

قطع الشرايين

ولا تتمثل الشرايين التي تغذي الارهاب في هذه العناصر الجديدة التي يقوى بها الارهاب وجوده وينفذ من خلالها مخططاته بل ان ثمة عوامل اخرى مازالت تسهم في تقوية اندفاع هذا الدم في تلك الشرايين وعلى راسها قانون الاشتباه الذي يتيح لأجهزة الأمن سلطات واسعة من التجاوزات تسهم في خلق متعاطفين واحياناً متعاونين مع الارهاب.

ولهذا فان على وزير الداخلية الجديد وهو يتعامل مع هذا اللغم الخطير - وهو الأمر الاهم بالنسبة له ولمنصبه - أن يجد وسائل فعالة لوقف هذا الدم الجديد من خلال قطع الشرايين التي تدفع الارهاب الى الارهاب لبقائه قوياً مما يعود بالضرر البالغ على مصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وربما يكون الاوان قد ان لتعاون فعال بين الاجهزة الامنية والقوى السياسية وعلماء الدين وغيرهم من الأجهزة المعنية التي يمكنها احداث مساهمات من شانها التاثير على هذا الشريان وتبقى الاجابة على امكانية نجاح وزير الداخلية الجديد في انجاح هذه المهمة البالغة الصعوبة نابعة من علاج خلل قائم في اسلوب الممارسة الامنية فالكثيرون من ضباط الشرطة مازالوا يعتبرون سؤال المواطن - مهما كان قدره - لأي منهم عن تحقيق شخصيته الذي يفيد انه ضابط شرطة - اهانة بالغة تستوجب انزال العقاب على من تجرا وطلب هذا الطلب وربما كان هذا الامر دافعاً وراء الجرائم المتعاقبة التي ترتكبها عناصر الارهاب وهم في زي رجال الشرطة وكذلك عتاة المجرمين من اللصوص والقتلة حيث صار هذا الزي طريقاً للجريمة الآمنة وتحت حماية من لا يستطيع ان تساله عن شخصيته ولعل الكمائن التي حدثت منذ فترة بالمنيا واسفرت عن قتل رجال شرطة من خلال ارهابيين متنكرين في زي رجال الشرطة وقفوا على الطريق واوقفوا السيارات استخداماً لسلطة ليست لهم كان سببها الرئيسي هذا الامر الذي يستهين به رجال الامن.

ولعل تعليمات حازمة من الوزير للضباط في هذا الامر تكون كفيلة بمعالجة خلل كبير تسبب في ان الدراسات التي تدين رجال الامن حتى بما يقدمونه من تضحيات اكبر من الدراسات التي تعترف لهم بما يقدمونه من اعمال عظيمة.



المصالحة

هناك دراسات تقول ان ٩٩٪ من ضباط الشرطة غير مؤهلين للتعامل مع المواطنين ولهذا فان ٥٠٪ من المجنى عليهم لا يذهبون الى اقسام الشرطة بسبب سوء المعاملة التى يتعرضون لها ولم تعد القاعدة ان المتهم برئ حتى تثبت ادانته بل صارت ان البرئ متهم حتى وان تثبتت براءته بادلة قاطعة.

كما ان ٧٠٪ من المواطنين الذين لديهم معلومات عن الارهاب يمكن ان تسهم فى مواجهة حاسمة معه لا يقومون بتقديم هذه المعلومات لجهات الأمن لاحباً فى الارهاب ولكن كراهية وخوفاً مما قد يناله من وراء الادلاء بالمعلومات عن عناصر الارهاب والخوف ليس من عناصر الارهاب بل من اجهزة الأمن التى تعامل مقدمى المعلومات على انهم متهمون ولو نجح الامن فى عهد الوزارة الجديدة فى تحقيق مصالحة بين اجهزة الامن والمواطنين على نحو سليم فان ذلك من شانه ان يكون اكبر ضربة موجعة للارهاب ويمكن استغلال التعاطف الشعبى الرهيب الحادث الآن مع اجهزة الأمن فى مواجهة الارهاب كبداية لحملة قومية نحو هذه المصالحة.

ثم يبقى السؤال المهم وهو: لماذا لا تعقد الاجهزة الامنية جلسات استماع لأعضاء البرلمان من الاعضاء الذين يمثلون دوائر بها ارهاب لا شك ان هؤلاء الاعضاء لديهم معلومات ضخمة لا تعرفها اجهزة الامن بل ربما كانوا يعرفون كل شئ عن الارهاب ولكن لا احد يسمع لهم وتظل المعلومات التى لديهم عديمة القيمة او الفائدة ربما حاجة الوضع الامنى فى مصر اليها وبشدة.

ومن حق الوزير الجديد فى الحكومة ان يقدم تقاريره الصادقة لرئيس الحكومة مطالباً باصلاحات من شانها ان تسهم فى علاج المشكلة علاجاً جذرياً فالمشكلة ليست مشكلة امنية فحسب بل لها جوانب اخرى اجتماعية وسياسية واقتصادية لا يمكن تجاهلها. واذا كان من الافضل ان نرى الصورة من كل زواياها حتى نحكم عليها فان معاملة قضية الارهاب على هذا النحو من خلال رؤية جميع زواياها تعد افضل وسيلة للمواجهة و يجب الا يتم فصل قضية الارهاب عن بقية قضايا الامن حتى ان التقسيم للامن كامن سياسى وامن جنائى امر يثير القلق ومن شانه الا يؤدى الى علاج اى ناحية من نواحى الامن.

بحث دائم

فكما تقرر الدراسات المتخصصة فى مجال الارهاب فان الارهابيين يبحثون وبشكل دائم عن عناصر يمكن تجنيدها ولا شك ان المسجلين خطر الذين تتجاوز اعدادهم المائة الف يكون معظمهم صيداً سهلاً لعناصر الارهاب من خلال اغرائهم بالمال وغيره من الوسائل وليس جابر الطبال بامبابة وليس الخارجون من مستشفى الامراض العقلية الا ادلة قليلة على هذه الحقيقة.

واذا كانت الدراسات تؤكد ان المعركة القادمة مع الارهاب هى معركة معلومات فى ظل ما هو معروف من ان المعلومات تساوى القوة فان المعلومات يمكنها ان تلعب دوراً مؤثراً فى التنبؤ والتوقع لما يمكن ان يحدث وبالتالى تمنع وقوعه او حدوثه والمعلومات اذا لم تسهم فى القضاء على الارهاب فانها ستدخل بعناصه الى الجحور.

تصدير الارهاب

واذا كانت عملية تصدير الارهاب والتى تعانى منها مصر بشدة من خلال ما يصدره عناصر الخارج الذين يحظى بعضهم بالحماية من بعض الدول فان ثمة عملية تصدير اخرى للارهاب لا تقل خطورة عن عملية التصدير القادمة من البلدان الخارجون وهى عملية تصدير الجريمة من محافظة الى اخرى فقد رأينا على نحو مؤسف انتقال عناصر الارهاب من محافظة الى اخرى وعندما تتم المحاصرة فى محافظة ما ينقل الارهاب نشاطه لمحافظة اخرى هذا ما حدث عند محاصرته فى اسيوط فانتقل الى المنيا وعند محاصرته فى المنيا انتقل الى سوهاج وقنا والاقصر وهذا يكشف ان ثمة تعاوناً يجب ان يكون قائماً بين مديرى الأمن بجميع المحافظات فى مقاومة الارهاب يبدو غير قائم وقد اسهم غيابه فى سهولة انتقال الارهاب باعماله من محافظة الى اخرى حتى الحادث الاخير. حادث الدير البحرى بالاقصر. العنصر الذى تم الكشف عن اسمه اكتشفنا انه من محافظة اسيوط وهذه سمة غالبة على عمليات الارهاب فى الفترة الاخيرة عناصر محافظة يقومون بعملية فى محافظة اخرى وهذا يعنى ان الذين خططوا للعملية غير الذين نفذوا وان الملف لا يزال فى كل قضايا الارهاب مفتوحاً لان بعض العناصر التى شاركت فى الجريمة لم يتم ضبطها بعد ومازالت تخطط وتجند وتسلح وكما كشف احد عناصر الارهاب ممن تابوا فى حديث له للتليفزيون فان الذين يفكرون ويخططون هم الخطر الحقيقى لان المنفذين ما اسهل الحصول عليهم واقناعهم باى وسيلة من الوسائل لتنفيذ الجريمة.

تبقى النقطة الاخطر والأهم فى التعامل مع لغم الارهاب ونزع فتيله قبل الانفجار وهى نقطة تخص الحكومة باكملها وعلى راسها رئيس الحكومة فلا يمكن ان يكون الارهاب هو الذى يحدد خطط التنمية فى مصر فعندما يقع حادث ارهابى فى منطقة ما نبدا فى اكتشاف اوجه القصور وهى اوجه قصور تكون غالباً واضحة ولا تحتاج الى ارهاب لكشفها غير انه بات من الواضح انه لعلاج المشكلة فى منطقة ما حتى يقوم الارهاب بعملية ما تساعد فى كشف الخلل الموجود وقد سمعت من بعض المسئولين السابقين بالمحافظات مقولات تؤكد هذه الحقيقة حتى انهم كانوا لا يحصلون على دعم ومساندة الحكومة لما يقدمونه من مشروعات الا عقب حوادث ارهابية تقع فى نطاق محافظتهم.. ومن الالغام الخطيرة ايضاً التى يواجهها وزير الداخلية الجديد تفشى ظاهرة جرائم الكبار بايدى الصغار فهناك العديد من الجرائم يستاجر الكبار فيها بلطجية يقومون بالجريمة ثم يسبغون عليهم الحماية من خلال الوساطة التى انتشرت بصورة مفزعة فى مختلف قطاعات الأمن حتى ان كثيرين ممن يرتكبون مخالفات مرورية يحررها ضباط صغار يفاجاون بان المخالفات التى حرروها تم تمزيقها ويمكن قياس جميع القطاعات الا القليل على هذا المثل حتى ان القول بانه بات مطلوباً حماية الضباط الصغار من تدخل الوسطاء وحماية المجرمين واهدار جهد هؤلاء الضباط قولاً صحيحاً يجب النظر اليه باهتمام يليق وتحوله الى ظاهرة تهدد الاستقرار الامنى وسيادة هيبة رجال الأمن التى تعد درعاً مهماً فى



مواجهة الجريمة.

الاعتراف بالخطأ

اما اللغم الذي يحتاج الى شجاعة كبيرة في نزع فتيله فيتعلق بمعالجة خلل تراكم في السياسة الامنية في مصر فمن خلال ما تنشره الصحف من مخالفات يرتكبها بعض رجال الامن او اخطاء يقعون فيها فان ردود وزارة الداخلية إنحصرت في انكار هذه الاخطاء واعتبار من يقومون بكشفها مجرمين حتى ان هناك ردوداً كثيرة أتهمت اشخاصاً لا جرائم لهم بانهم اصحاب سوابق وملفاتهم مليئة بالجرائم وكانت في أغلبها جرائم وهمية وذلك ينبع من ان كثيراً من المسئولين يعتقدون بان الخطا غير وارد وانه فضيحة رغم ان ذلك غير صحيح ويعتقدون ايضاً ان الاعتراف بالخطا خطا جسيم رغم ان الصحيح هو عكس ذلك تماما.

وهذا ما كشفته المذبحة البشعة التى وقعت بالاقصر فقد نال الرئيس مبارك على المستويين المحلى والعالمى احتراما بالغا وتقديرا منقطع النظير عندما اعترف بان ثمة تقصيراً يوجب التغيير قد وقع وكان وراء جريمة الاقصر ولو ان المسئولين بجهاز الامن وعلى راسهم الوزير الجديد مارسوا سياسة الاعتراف بالتقصير أن وجد وعالجوا المشكلات من خلال الاعتراف بوجودها على نحو ما فعل الرئيس مبارك فان ذلك سيكون امراً له فاعلية بالغة فى القضاء على نسبة كبيرة من اخطاء صغيرة تتراكم حتى تصبح وحشاً يصعب بعد ذلك مواجهته او مرضاً يصعب علاجه.

وقد تسهم الزيارات المفاجئة غير المعد لها والمبلغ عنها فى علاج الكثير من الخلل فى قطاعات عديدة فهى تشعر كل مسئول صغير عن تامين قطاع صغير او كبير بان الوزير قد يفاجئه فى اى لحظة ولهذا فهو دائم اليقظة قائم بعمله على الوجه المطلوب منه.

ومن المؤكد ان وزير الداخلية الجديد تسلم عمله فى ظروف بالغة الخطورة والصعوبة وعقب احداث مؤسفة مما يستلزم منه جهداً مضاعفاً ولكن رغم هذه الظروف فان امام الوزير الجديد وجهاز الامن فرصة عظيمة لتحقيق انجاز غير مسبوق وذلك من خلال العمل على نزع فتيل الالغام التى تواجههم قبل انفجارها وهى مهمة تحتاج الى وقوف الحكومة الى جانب الوزير وجهاز الامن من خلال تقدير ما يلزم للمواجهة مع هذه الالغام من تطوير فى التدريب والتسليح وكيفية التعامل مع المشكلات بما يناسب المستجدات التى حدثت حيث ان الجرائم تطورت بشكل خطير يستخدم فيها المجرمون وبخاصة عناصر الارهاب احدث وسائل التكنولوجيا وبما يتيح المزيد من السرية على اعمالهم. ويبقى النجاح فى المهمة بعد ذلك مرهونا بامر مهم وهو ان الثقة الزائدة غير واجبة فى مواجهة الارهاب لانه يعمل باسلوب الاسترخاء والمفاجاة ولهذا فان الاهمال ليس وحده هو الخطر لكن الخطر ايضا فى ثقة زائدة من شانها ان تعطى الارهاب الفرصة لممارسة الرغبة فى الجريمة وهى القاعدة التى يعمل وفقاً لها كل المجرمين ويبقى السؤال المهم الذى يمكن ان تجيب عنه الاحداث القادمة هو هل ينجح الوزير الجديد بما لديه من امكانيات كبيرة فى نزع فتيل هذه الالغام؟! الشعب كله يتمنى هذا النجاح وربما ينتظره فهل يتحقق؟

الاجابة لا يمكن تقديمها الآن والا كان الامر تقييماً لجهد لم يتم بذله بعد.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مأساة أحد ضحايا مجزرة الأقصر

أب لثلاثة أطفال أصيب بمنطقة حساسة بجسمه أثناء مطاردة الإرهابيين

كتب طارق درويش :

لاتزال تداعيات الحادث المؤسف بمجزرة الاقصر تتوالى ولاتزال الروايات عن الحادث لم تكتمل بعد ولكنها خيط بعد خيط تنسج ثوباً متكاملاً.

من بين الضحايا مواطنون بسطاء بعضهم مازال على قيد الحياة يعانى الاصابة.. ومن بين هؤلاء عبد الباسط أحمد حسن الذى يرقد بمستشفى المطرية مصاباً بشظية فى منطقة حساسة بجسمه.

كان عبد الباسط كعادته يبيع الهدايا للسياح بالاقصر عندما وقع الحادث البشع هناك.. دفعته وطنيته وانسانيته لان يشارك فى مطاردة المجرمين عندما بدات المطاردة بعد ان اعمل القتلة اسلحتهم فى الضحايا ببشاعة منقطعة النظير وعندما كان يحاول مساعده رجال الأمن اطلق الارهابيون رصاصاتهم لترتطم واحدة منها بالصخور وترتد الى العضو الذكرى لعبد الباسط ليسقط فى بركة من الالم والدماء ويسارع رجال الانقاذ الى نقله عقب بدء اجراءات الانقاذ ويتم نقله الى مستشفى المطرية بالقاهرة نظراً لخطورة حالته. وتبقى دموع اطفاله الثلاثة شعبان ٨ سنوات ومحمود ٥ سنوات وطفلة صغيرة ٣ سنوات نازفة لا تجف حزناً على عائلهم ومصدر رزقهم ومصدر امنهم الى جواره بالمستشفى يقبع العزب الطيب محمود ٤٨ سنة شقيق زوجة المجنى عليه لايزال عبد الباسط غير قادر على الكلام فى غرفة العناية المركزة ويستعد الاطباء لاجراء جراحة دقيقة يحتاج الى اجرائها بسرعة لاستخراج الشظية من عضوه الذكرى ولا شك ان لديه الكثير عن الحادث يمكن قوله بعد تماثله للشفاء فهل لديه مفاجات جديدة يقدمها للنيابة؟ من المؤكد انه كمشاهد عيان لديه الكثير من المعلومات ويبقى فى النهاية صورة من صور الماساة التى خلفها حادث الاقصر البشع. ولابد ان يحظى بعناية تكفل له مواجهة الآثار المؤسفة التى يعانى منها عقب الحادث وعلينا ان ننتظر حتى يتماثل للشفاء من اجل مزيد من المعلومات حول



نحو جبهة تجمع "الجماعة الاسلامية" و"طلائع الفتح"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تسارعت التطورات في قضية العلاقة بين تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«حركة الجهاد - طلائع الفتح الاسلامي». واكد ناطق بلسان «طلائع الفتح» ان جهوداً تبذل لتكوين جبهة تضم «الطلائع مع الجماعة الاسلامية» خلال المرحلة المقبلة. ونفي وقوع خلافات بين قادة «طلائع الفتح» بسبب الموقف من العمليات الموجهة ضد السياحة. وشدد الناطق الذي يقيم خارج مصر، في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من القاهرة امس على ان كل عناصر «طلائع الفتح» «لم يغيروا موقفهم الاصلي من رفض العمليات الموجهة ضد السياح والاقباط والمواطنين العزل» موضحاً ان البيان الذي اصدره التنظيم عقب وقوع عملية الاقصر وكذلك النشرة التي تضمنت تقريرا بعنوان «استهداف الاجانب في مصر لماذا؟» واشارت اليه «الحياة» اول من امس «كان الهدف منهما توضيح مبررات العنف في مصر وتفهم موقف «الجماعة الاسلامية» وليس تبني العملية، ولا يعني ذلك ان عناصر «طلائع الفتح» تستخدم الاساليب نفسها اذ يرون ان الصراع يجب ان يتركز مع الحكومة وان السياح والاقباط ليسوا طرفاً فيه».

وحول ما نشر عن وجود نية لدى عناصر في التنظيم للائتلاف مع «الجماعة الاسلامية» قال الناطق: «هناك جهود لإقامة جبهة مع الجماعة ولم يتسبب ذلك في اي خلافات. اذ ان الهدف واحد، ومن الافضل ان تنظم كل الفصائل والحركات الاسلامية في جبهة واحدة طالما انها تسعى الى تحقيق هدف واحد». وسئل عن الخلافات بين اقطاب التنظيمات الدينية بالنسبة الى الوسائل التي تستخدمها لتحقيق ذلك الهدف، قال: «الجبهة ستعمل في اطار الشرع الحنيف ولا تخالف الشريعة الاسلامية التي تضمن حقوق اهل الذمة (الاقباط) والمستأنسين من رعايا الدول الاجنبية» واعتبر ان «الجماعة الاسلامية» لا تقصد قتل السياح مشيراً الى ان «الجماعة» «سبق لها ان حذرت الاجانب من إقحام انفسهم في صراع ليسوا طرفاً فيه».

ورفض الناطق الخوض في تفاصيل الاتصالات التي جرت لاقامة الجبهة والتنظيمات الاخرى التي عرض عليها الانضمام فيها، وكذلك الاسس والجوانب التنظيمية التي اتفق عليها واكتفى بالقول: «حين يتم الانتهاء من تأسيس الجبهة ستعلن التفاصيل على الملا ولكل حدث حديث».

ومنذ تفجر الصراع بين الحكومة المصرية والتنظيمات الدينية في العام ١٩٩٢ لم ينفذ اي من اعضاء تنظيمي «جماعة الجهاد» و«طلائع الفتح الاسلامي» اي عمليات ضد السياحة. واعلن التنظيمان مرات عدة ان ضرب السياحة ليس من الوسائل التي يستخدمانها في صراعهما مع الحكومة. لكنهما رفضا توجيه انتقادات حادة الى «الجماعة الاسلامية» التي بدأت منذ ذلك العام اعتماد عمليات ضرب السياحة، معتبرين ان هذه العمليات تفيد الحكومة في صراعها مع الاسلاميين.

من جهة اخرى، اعتبر تنظيم «الجماعة الاسلامية» ان الاجراءات الامنية التي اتخذتها الحكومة المصرية لتأمين حركة السياحة بعد حادثة الاقصر «تمثل تصعيداً». واصدر التنظيم بياناً حصلت «الحياة» على نسخة منه امس وصف تلك الاجراءات بانها «خطوة خطيرة».

وكان وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي اعلن في



المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

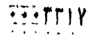
مجلس الشعب (البرلمان) مساء اول من امس انه تم البدء في «تنفيذ خطة امنية تقوم على التنسيق بين أجهزة وزارتي الداخلية والدفاع لتامين المناطق الصحراوية والجبلية التي تمثل العمق لأغلب المناطق السياحية والاثرية»، مشددا على وجود «رؤية موحدة وشاملة بين الوزارات ذات الصلة لمواجهة الارهاب وتامين المواقع السياسية».

ويذكر ان التنظيم كان حدد شروطا لوقف العمليات العسكرية عبر بيان اصدره أول من امس من بينها اطلاق زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية واعادته الى مصر، واطلاق المعتقلين، ورد المساجد التي تخص «الجماعة الاسلامية»، ووقف المحاكم العسكرية، في حين اكد الوزير العادلي في كلمته امام البرلمان على انه «لا تراجع او تردد في المواجهة الحاسمة للارهاب والتطرف»، وشدد على ضرورة اتخاذ مواقف واضحة «تجاه الدول التي توفر المأوى للارهابيين».

التحقيق

وعلى صعيد التحقيقات في حادث الاقصر تبين أن افراد المجموعة المنفذة للعملية أجبروا سائق سيارة اجرة يدعى محمود عبدالمطلب على نقلهم من المعبد إلى الميدان المواجه للمتحف واستوقفوا باصاً سياحياً خالياً من الركاب وطلبوا من سائقه نقلهم إلى احدى المناطق المزدحمة بالسائحين في مدينة الاقصر لارتكاب مذبحة ثانية، إلا أن السائق فطن لهدفهم واتجه الى موقع آخر بعيداً عن المكان الذي كان يرغب الانتقال اليه الارهابيون.

وقالت مصادر امنية ان الارهابيين خططوا لارتكاب عملية مماثلة خلال احتفالات أوبرا عايدة الشهر الماضي لكنهم فشلوا في تنفيذها لكثافة الاجراءات الأمنية في ذلك الوقت. واشارت الى أن المجموعة التي نفذت الحادث سبق أن ارتكبت اكثر من ١٠ حوادث ارهابية أخرى في الفترة من ١٩٩٥ حتى الآن في محافظات اسيوط وسوهاج وقنا، بعدما كشفت نتائج الفحص الفني للأسلحة الآلية التي استخدموها في الهجوم على السياح انها استخدمت سابقاً في عمليات ارهابية استهدفت رجال الشرطة، كذلك في عمليات سطو مسلح على بعض البنوك ومحال المجوهرات.





المصدر: الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٩/١١/١٩٩٧

اسوان تعيش اجواء الحزن والقلق يسيطر على أهلها

□ اسوان - من جيهان الحسيني:

■ صر الا ان يرى مسحة الحزن والشعور بالقلق في عيون أهل المدينة. فالحادث الارهابي الذي وقع في مدينة الاقصر الاثنين الماضي كان له تأثيره الكبير، وأصاب أهل اسوان بالصدمة، كأنه كابوس مفاجئ.

الاجواء في اسوان هادئة والحركة بسيطة على غير عادتها في هذا الوقت من السنة، وهو عادة قمة الموسم السياحي للمدينة.

امس كان عدد من حضروا من القاهرة لحضور افتتاح متحف النوبة يفوق عدد السياح الموجودين في المدينة، وليس سراً ان الشعور بالقلق والخوف تسرب الى غير السياح.

بعض الصحافيين تردد في الحضور متأثراً بحادث الاقصر، حتى ان رأي البعض كان انه من الافضل اتقاء الشر والبعد عنه، في حين ان اخرين حضروا وفي داخلهم شيء من الارتياب والحذر.

وفي اسوان يمكنك ان تلمح بين الحين والاخر نفراً قليلاً من السياح يسيرون فرادى ونادراً ما ترى افواجاً، لكن المفاجأة حدثت حين سئل سائح الماني لماذا لم يغادر المدينة مثل الآخرين، فأجاب انه سيذهب في اليوم التالي الى الأقصر وانه لم يغير خططه، وقال: «الارهاب موجود في اي مكان ويتوقع حدوثه هنا أو هناك وليس في مصر فقط».

استوقفني سائق باص سياحي، علمت منه ان معظم الأفواج السياحية غادر المدينة بعد ثلاثة ايام على «مذبحة الاقصر» وقال: «ان الشركات السياحية الاجنبية اعطت تعليماتها للسياح بضرورة ملازمة فنادقهم في انتظار مغادرة اسوان عائدين لبلادهم».

وأضاف: «كثيرون من السياح لم تكن لديهم الرغبة في الرحيل وقطع اجازاتهم، ولكن اجريت لهم ترتيبات السفر وفرض عليهم الرحيل من قبل الشركات المنظمة لرحلاتهم».

وحين يتناول أهل اسوان الحديث عن عملية الاقصر يؤكدون ان مرتكبيها «جواسيس مأجورون» وان هذا العمل «مخطط من الخارج لضرب اقتصاد مصر»، ولا يخفي بعضهم غضبه من تقصير الشرطة المصرية. ويقول بعضهم علناً انه لولا اهمال الجهاز الأمني واستهتاره لما وصل الأمر الى هذا الحد من البشاعة.

وأبدى كثيرون رضاهم عن التعديل الوزاري وثقتهم بوزير الداخلية الجديد حبيب العادلي، ووصفوا أداءه بالحزم والحسم والصرامة.

التقيت قرب «المراكبية» على ضفاف النيل مجموعة شبان اخبروني انهم اتوا من «الاقصر» في اجازة طويلة فرضت عليهم، لا يعلمون متى تنتهي. وعن الوضع هناك قال احدهم: «خراب».

اخبرني سائق التاكسي انه اشترى سيارته بأقساط على ان يسددها للبنك، وقال: «الآن الحسابات كلها يبدو انها اختلفت وربنا يستر».

عند مدخل الفندق سألت احد العاملين هناك عن الوضع وتأثير الحادث على اقبال السياح فقاطعني: «الوضع ممتاز وربنا يخلي الحكومة».

حادث الاقصر ما زال الشغل الشاغل للناس هنا، يغطي على أي حدث.



مصر: أحد منفذي "عملية الأقصر" تدرب مع "افغان عرب" في باكستان

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت محكمة امن الدولة العليا في مصر التي تنظر في قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» جلسة عاصفة امس. وسيطرت على الجلسة نفسها اجواء حادثة الاقصر التي وقعت الاثنين الماضي على ايدي اعضاء في التنظيم نفسه واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. وعقدت الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة باب الخلق.

واستمعت المحكمة الى مرافعة المحامي منتصر الزيات الذي كرر نداءه الى قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج «اثبات حسن النيات واعلان وقف العمليات تماماً، كما طالب الحكومة «باتخاذ اجراءات لتفعيل المشاركة السياسية لكل القوى السياسية بما فيها الجماعات الاسلامية»، واعتبر ان سياسة القبضة الحديد «لن توقف العنف». وقال: «رغم اكثر من مئة حكم صدرت بالاعدام في حق اعضاء تلك الجماعات اضافة الى اكثر من ٧٠٠ حكم بالاشغال الشاقة لفترات مختلفة في حقهم، الا ان العنف لم يتوقف حتى وصلنا الى الحادث الاليم الذي وقع في الاقصر».

واكد على ضرورة ان يبذل كل فرد في المجتمع المصري جهوداً «لعبور الازمة». وقدم عرضاً للصراع بين الجماعات الاسلامية والحكومة منذ العام ١٩٩٠. ورأى ان الاوضاع صارت تحتم على الجميع ان يتدخلوا لوقف نزيف الدماء والتفرغ لمواجهة الاعداء الخارجيين. واشار الى ان الكيان الصهيوني هو المستفيد الاول من انشغال المصريين في مشاكلهم الداخلية. وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد بعد غد لمواصلة الاستماع الى مرافعات الدفاع.

باكستان

من جهة اخرى، اعلن مصدر امني مصري ان احد مرتكبي حادث الاقصر كان ضمن ١١٥ متطرفاً ينتمون الى جنسيات عربية مختلفة ويعيشون في الاقليم الحدودي شمال الغرب المجاور للحدود الافغانية مع باكستان. وكانت اجهزة الامن المصرية تعرفت الى شخصية المذكور في اليوم التالي لوقوع العملية وتبين انه يدعى مدحت محمد عبدالرحمن، وهو من مواليد مدينة البداري التابعة لمحافظة اسيوط وغادر البلاد العام ١٩٩٣ الى باكستان حيث انضم الى اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» هناك، وتلقى تدريبات في معسكرات تابعة للتنظيم على استخدام الاسلحة والمتفجرات واساليب حرب العصابات.

واوضح المصدر ان تلك العناصر كانت تعيش مع عناصر اخرى متشددة من اللاجئين الافغان وانتقلت عقب ذلك الى المناطق الجبلية او في معسكرات اللاجئين الافغان داخل الاراضي الباكستانية وذلك بعد سقوط مناطق الحدود في ايدي حركة طالبان، وانهم يستعدون للتوجه الى دول اخرى. واشار الى ان السلطات الباكستانية «كانت اعتقلت مجموعة من الافغان العرب اخيراً داخل احد معسكرات اللاجئين الافغان قرب مدينة بيشاور وعثر في حوزتهم على كميات كثيرة من الاسلحة والذخائر وجوازات سفر وبطاقات هوية مزورة ومجموعة من القنابل واجهزة تفجير واوراق تشرح صنع القنابل». وذكر المصدر ان جهوداً تبذل لتحديد شخصيات المتطرفين الخمسة الآخرين الذين قتلوا اثناء تنفيذ العملية.

وبدأت اجهزة الامن تنفيذ الخطة الامنية الجديدة التي تستهدف حماية المناطق الاثرية. ووسعت قوات الامن دائرة التحقيقات في هذه المناطق، كما زاد عدد هذه القوات التي تسلمت اسلحة متطورة اكثر من تلك التي كانت تستخدمها من قبل. وتحولت «الحياة» امس في منطقتي الاهرامات في محافظة الجيزة والمتحف المصري في ميدان التحرير وسط القاهرة، ولاحظت رجال الامن يتفحصون بطاقات هوية المترددين الى المنطقتين، خصوصاً من غير السياح الاجانب للتأكد من شخصياتهم. كما تبين زيادة اعداد هذه القوات في شكل كبير في اماكن قريبة منها.



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

غالي ينتقد منح "ارهابيين" اللجوء السياسي

■ جنيف - أ ف ب - انتقد الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي قوانين بعض الدول التي تعتبر «الارهابيين لاجئين سياسيين».

واعرب خلال برنامج «المنبر» الذي بثته الاذاعة السويسرية في لوزان، اول من امس، عن «احر التعازي» لسويسرا التي قتل ٣٥ من رعاياها الاثنين الماضي في مدينة الاقصر المصرية.

وتابع غالي الذي انتخب اخيراً اميناً عاماً للفرنكوفونية «هناك تشريعات في عدد من الدول تعتبر هؤلاء الارهابيين لاجئين سياسيين لذلك من المهم جداً تبني قانون دولي».

واضاف ان «مكافحة الارهاب تجري على المستوى الوطني بينما للارهاب أبعاد دولية».

وزاد ان «الارهابيين يتلقون اموالا وتوجيهات من الخارج (...) لن اتحدث عن الاموال التي يملكونها في الخارج ويديرونها بأنفسهم (...) ولكن يجب ان يكون هناك تعاون افضل بين كل القوى (الدولية) اذا كنا نريد فعلاً القضاء على الارهاب».



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

محاكمة على الهواء للسياسات الأمنية المصرية

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ استعاد المصريون خلال اليومين الماضيين مناخاً عايشوه قبل ثلاثين سنة حين طالبت تظاهرات طالبية بمحاسبة «المقصرين» الذين تسببوا في هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧. واستجابت القيادة السياسية آنذاك بتقديم المقصرين للمحاكمة.

مساء اول من امس فوجئ المصريون ببث على الهواء عبر شاشات التلفزيون لجلسة مجلس الشعب (البرلمان) تتحول الى محاكمة للسياسات الأمنية والتشديد على ردع «المقصرين» الذين تسببوا بإهمالهم في «مذبحة» الأقصر الاثنين الماضي. وفي الحال الأخيرة كان الرئيس حسني مبارك ممثل الادعاء الأساسي حين اتهم المسؤولين عن الامن بـ «التهريج».

يذكر ان القاهرة كانت شهدت عقب تظاهرات الطلاب في عام ١٩٦٨ محاكمات عاجلة لعدد من المسؤولين عن «النكسة» الذين اعتادوا القول للرئيس السابق جمال عبدالناصر: «كله تمام يا ريس»، ووجهت اليهم اتهامات بـ «الاهمال» في اداء الواجب و«التقصير» في تنفيذ المهمات، وصدرت في حق بعضهم احكام بالإقالة وإبعادهم من مناصبهم. وينتظر المصريون نتائج مماثلة في شأن أحداث «الارهاب» الأخيرة، خصوصاً بعد اعلان وزير الداخلية الجديد اللواء حبيب العادلي امام البرلمان أول من امس انه سيستجوب «من تاكد تقصيره في ضوء التحقيقات التي تجريها الوزارة».

وربط نواب بين وقائع الماضي والحاضر، فقبل ايام من بدء حرب حزيران تلقى عبدالناصر تاكيدات من قائد قواته المشير عبدالحكيم عامر، عقب اغلاق مضيق العقبة، بأن «كله تمام والقوات مستعدة لتنفيذ مهماتها». وقبل حادث الاقصر اسرف مسؤولو وزارة الداخلية في تصريحاتهم التي أكدت ان «كله تمام والارهابيين تحت السيطرة». وقال النائب محيي القطان الضابط السابق في الشرطة لوزير الداخلية في جلسة البرلمان ان «انتكاسة الشرطة الاخيرة اشبه بنكسة حزيران».

واتهم النائب سعد شلبي (الحزب الوطني) وزارة الداخلية في عهد الوزير السابق حسن الالفي بأنها «تحولت الى شلل وجماعات متنافسة أهدرت الأمن السياسي، واهملت حماية السياحة والسياح وركزت على حماية المسؤولين لإرضائهم».

واعتبر نائب مدينة الاقصر يحيى شعلان ان الشرطة «لديها امكانات تحارب بها دولة، لكن افرادها يعيشون في تراض وحياة مترفة ويقيمون في فنادق الدرجة الأولى ويتركون مواقعهم ومهماتهم ويتفرغون لمطاردة الباعة المتجولين وإثارة الذعر بين المواطنين».

ودعا رئيس لجنة الشباب النائب عبدالرحيم الغولي الى «تقليص سياسة الاشتباه التي تعتمدها الشرطة تجاه المواطنين في حملاتها ضد الارهابيين، وتخلق مناخاً غير مواتٍ بين الشعب واجهزة الامن». واتفق معه النائب عمر ابو ستيت الذي طالب بـ «وقف سياسة الاعتقال العشوائي للمواطنين، التي أدت الى ثغرة في جدار التعاون بين الشرطة والناس».

وركز عبدالفتاح الدالي احد نواب محافظة الصعيد، التي تشهد اكبر نسبة من عمليات الارهاب، على «سياسات اتبعتها الشرطة أدت الى عزلة حقيقية لها بين الناس، خصوصاً في مناطق الصعيد». فيما حاول آخرون الربط بين حادث الاقصر «واسترجاع مصر دورها القومي» في المنطقة. وقال زعيم الغالبية السيد احمد ابو زيدان ان «الحادث تواكب مع مواقف مصرية رسمية ضد محاولة الاعتداء العسكري على العراق، وتفعيل دور مصر ضد الحصار على ليبيا ومقاطعتها مؤتمر الدوحة».



المصدر : ..... الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

ذيول مذبحة الأقصر

مصر تقبل تحدّي الجماعات وتكلّف قوى خارج الشرطـة بضرب الإرهاب

نجح مرتكبو مذبحة الأقصر في تنفيذ أكثر العمليات دوياً ودموية في سلسلة هجماتهم ضد السياح، كما نجحوا في تنفيذ الهجوم الأكثر إيذاء للسياحة والاقتصاد المصري. لكن هذا النجاح قد يقابله ثمن باهظ جداً. ففور وقوع الجريمة تحركت السلطات المصرية لمعالجة «التقصير» الأمني وسد الثغرات. وتجلى ذلك من خلال استقالة وزير الداخلية اللواء حسن الألفي وازاحة عدد من معاونيه اضافة إلى انتقال بعض مهام ملف مواجهة الإرهاب الى جهات من خارج الشرطة ووزارة الداخلية.

وتوقعت مصادر مطلعة أن تكثف مصر تحركاتها في اتجاه الدول التي تأوي عدداً من القيادات المتهمة بالتخطيط لعمليات ارهابية في مصر واعطاء الأوامر بتنفيذها. ورأت أن الإدانة الدولية العارمة لمذبحة الأقصر ستساعد مصر في قطع الخيوط التي تربط بين المطلوبين الهاربين في الخارج والمجموعات الموالية لهم في الداخل.

ويرى المراقبون أن النتيجة الأبرز للهجوم الدامي هي ادخال منفذيه في عزلة كاملة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ففي الداخل أجمعت الأحزاب والمؤسسات الدينية البارزة على إدانة الجريمة ولم تتردد التيارات الإسلامية في وصف مرتكبيها بأنهم «بلا أخلاق أو دين».

وفي الخارج كانت مذبحة الأقصر موضع إدانة واستنكار من الحركات الإسلامية والأصولية التي رأت في الجريمة محاولة لإضعاف مصر في وقت تضطلع فيه بدور بارز في مواجهة تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ومحاولته اغتيال مبادىء السلام العادل والشامل.

الاقصر، القاهرة ~ «الوسط»

تطورات المذبحة الارهابية في الاقصر اعطت المواجهة ضد جماعات التطرف الديني المسلحة منحى جديداً. سواء من ناحية النتائج المحتملة لاتصالات مكثفة قامت بها مراجع عليا مصرية مع عواصم آسيوية محددة، او في ضوء الاجراءات التي بدات بتعيين وزير جديد للداخلية، او بعد تكليف جهات اضافية معنية بالأمن القومي للاضطلاع ببعض مهمات ملف مواجهة الارهاب، خصوصاً بعدما هددت جماعة «الجهاد - طلائع الفتح» بتنفيذ عمليات ارهابية مماثلة في المستقبل. فضلاً عن توعد «الجماعة الاسلامية» بهجمات ارهابية اخرى.

ويأتي ذلك كله لأن مذبحة الاقصر التي اعلنت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن تنفيذها كانت هي «الاكبر» و«الاكثر» على غير صعيد، فهي اكبر عملية قامت بها «الجماعة الاسلامية» ضد السياحة منذ بدات هذا النوع من العمليات في ١٩٩٢. وهي ايضاً الاكثر دموية بينها. إذ راح ضحيتها اكثر من ٦٠ قتيلاً بينهم ٥٨ سائحاً من سويسرا والمانيا واليابان وبريطانيا. فضلا عن اصابة ٢٤ بينهم ١٦ سائحاً و٨ مصريين من رجال الشرطة والمدنيين.

وحسب نتائج التحقيق تبين ان ستة من الارهابيين المسلحين تراوح اعمارهم بين ٢٥ و٣٢ سنة وكانوا يرتدون زي «قوات الامن المركزي» هبطوا من جبل قريب إلى مدخل معبد الملكة حتشبسوت. وتوقف اثنان عند كشك التذاكر واشتبكا في وقت لاحق مع الشرطة وقتلا. في حين دخل الاربعة المعبر وانقسموا فريقين يميناً ويساراً وامطروا السائحين بنيران اسلحتهم الرشاشة، واستكملوا قتل من اصيب من السائحين بالاسلحة البيضاء. وخرجوا بعد ذلك الى ساحة المعبد وقتلوا اثنين من رجال الشرطة واستولوا على مسدسين منهما، ثم اسرعوا الى موقف الباصات السياحية وارغموا سائقاً على التحرك بهم، واطلقوا النار على احد ضباط شرطة المرور. وبدات اجهزة الشرطة مطاردتهم فاصابت احدهم، ولما حاول زملاؤه سحبه معهم للهرب وفشلوا قتلوه بالرصاص وانطلقوا الى احدى مغارات الجبل. فتعقبهم احد ضباط الامن ومعه قوة من اربعة جنود وباغتوا الارهابيين وتمكنوا من قتلهم.

وعثر مع الارهابيين الذين عصبوا رؤوسهم باربطة عليها عبارة «كتائب الدمار والخراب» على رسالتين، طالبت الاولى بالافراج عن زعيم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

الجماعة الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في اميركا. وهددوا فيها بعمليات ضد اميركا في حال تعرضه لمكروه. وقالوا في الثانية انهم قاموا بعمليتهم الارهابية انتقاماً لاحكام الاعدام التي صدرت بحق اعضاء من «الجماعة الاسلامية»، والارهابي الفار مصطفى حمزة المتهم بتنفيذ محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا. ولاقت عملية الاقصر الارهابية رد الفعل الاكثر سرعة واتساعاً من الحكومة والدولة، ففي تحرك وزاري سريع، انتقل وزير الداخلية (السابق) اللواء حسن الالفي والدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة الى مكان الحادث بمجرد وصول المعلومات الاولية عنه. وعقد الدكتور الجنزوري اجتماعاً وزارياً طارئاً حضره الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وكل من وزراء النقل والدفاع والاعلام والخارجية والثقافة وشؤون مجلس الوزراء، وعدد من كبار مسؤولي الامن القومي، واستمعوا الى تقرير لمساعد وزير الداخلية عن العملية الارهابية. وكان الرئيس مبارك اصدر توجيهاته بمجرد معرفته بالحادث بتخصيص ٥ طائرات، بينها طائرة طبية مجهزة، لنقل المصابين الى المستشفيات وتسهيل سفر السياح وتوفير الخدمات لهم. ثم عقد الرئيس اجتماعاً مع رئيس الوزراء ونائبه ووزراء الدفاع والاعلام ورئيس ديوان رئيس الجمهورية والمستشار السياسي للرئيس. وفي نهاية الاجتماع كلف الرئيس الدكتور الجنزوري باجراء دراسة كاملة لتحديد المسؤوليات حول ظروف وملابسات العملية الارهابية وافادته بها في ٢٤ ساعة. والثابت ان مذبحة الاقصر الارهابية ستكون الاكثر تأثيراً في تطورات قادمة، فاثناء تفقد الرئيس مبارك مكان الحادث (في اليوم التالي) انتقد الاجراءات الامنية علناً، وقال انها «تثير الضحك». الامر الذي انتهى بعد ساعات قليلة باعلان قبول استقالة اللواء حسن الالفي، وتعيين رئيس مباحث امن الدولة اللواء حبيب العادلي وزيراً للداخلية. وفي هذا السياق تقرر ضم شرطة السياحة وشرطة الآثار في هيئة امنية واحدة ضمن هيكل جديد. واصدر الرئيس تعليماته بتشكيل لجنة برئاسة الدكتور الجنزوري لوضع «خطط أمن محكمة» لتأمين المناطق السياحية. والملفت ان اللجنة ضمت وزير الدفاع المشير طنطاوي الى جانب اللواء العادلي وزير الداخلية. وربط مراقبون ذلك بحضور مسؤولين عن الأمن القومي (من خارج وزارة الداخلية) اجتماعاً سبقت الاشارة اليه. فيما فسر بانه تم تكليف جهات اضافية مسؤولة عن الامن القومي للاضطلاع ببعض مهام ملف مواجهة الارهاب. ويتوقع المراقبون ان لا يمر وقت طويل قبل ان تظهر نتائج ملموسة على ساحة تصفية الجيوب الارهابية الهاربة في بعض مناطق الصعيد.

وتجدر الاشارة الى ان اللواء الالفي عيّن وزيراً للداخلية في ١٩٩٣، في وقت انتشرت فيه هجمات الارهابيين، وقد لاقت سياسته الامنية حتى شهور مضت استحساناً ملحوظاً بسبب الضربات الاجهاضية التي شنتها قوات الامن بمهاجمة مدبري الارهاب قبل بدء كثير من عملياتهم. وقللت هذه الضربات الى حد كبير من تأثير الارهابيين وفعاليتهم. لكنها في الوقت نفسه لم تقض على المشكلة وكان وقوع عمليات ارهابية عدة في الشهرين الماضيين (وابرزها عملية المتحف في ميدان التحرير) مؤشراً لحدوث قصور واسترخاء امنيين. وهو الأمر الذي حذر منه بعض المسؤولين والكتاب، منذ اعلان ما سمي ب «مبادرة ايقاف العنف» من جانب قياديين في السجن من الجماعات الاسلامية في تموز (يوليو) الماضي.

على صعيد آخر، بعثت مراجع عليا برسالة عاجلة عن طريق مبعوثين خاصين توجهوا الى عواصم آسيوية لتسريع تنفيذ الالتزامات التي ترتبت على عقد اتفاقات امنية ثنائية أبرمت العام الماضي. وتتوقع مصادر مطلعة ان تسفر هذه الاتصالات المكثفة عن نتائج ايجابية ملموسة على تطورات مقبلة.

ومذبحة الاقصر الارهابية هي الاكثر فزعاً لرجال السياحة والاعمال والمال. فقد وصفها اصحاب شركات السفر والسياحة بانها «اكبر محاولة جرت حتى الآن لاغتيال السياحة في مصر والقضاء على جهود التسويق السياحي في السوق العالمية». جاء ذلك في تصريحات كل من محمد عثمان نائب رئيس غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة، ورياض قبيل الأمين العام للغرفة وعدد من اصحاب الشركات السياحية ربطوا توقيت المذبحة الارهابية في اكبر منطقة سياحية في الصعيد وبداية الموسم السياحي النشط هذه الايام من السنة من جهة، وتزامنها مع وجود مصري مكثف في سوق السياحة العالمية في لندن حيث كان متوقعاً - حسب نائب رئيس غرفة شركات السياحة - التوصل الى نتائج تسويقية جديدة حاولت الشركات تطبيقها هذا الموسم. ومعروف ان دخل مصر من السياحة يصل الى ثلاثة مليارات دولار سنوياً.

ولا شك في ان هذه العملية الارهابية الكبيرة، ستكون لها آثار سلبية بالغة الخطورة. ويبدو ان آثار المذبحة البشعة بدأت تظهر في الغاء بعض الرحلات السياحية من جهة، وتحذير بعض الدول لمواطنيها من زيارة مصر. من ناحية اخرى، انخفضت اسعار الاسهم في البورصة خلال اليومين اللذين اعقبا المذبحة، وشهدت البورصة



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٤/ ١١ / ١٩٩٧

ارتباكا ملحوظا، وانخفض حجم العاملات ليصل الى ٥٤٠ الف سهم فقط بعد ان وصل الى اكثر من ٧ ملايين سهم في اليوم السابق للمذبحة الارهابية.

وفي حين وصفت احدى الصحف ذات الصلة برجال الاعمال ما جرى بانه "جريمة في يد قوى اكبر تريد ضرب اقتصاد مصر ضربة موجعة"، دعت الصحيفة رجال الاعمال الى "التضامن مع الحكومة ومع وزير السياحة". وفي تطور لاحق طالب اصحاب الشركات السياحية بانشاء "صندوق للازمات" تساعد في تمويله الحكومة والهيئات الدولية. وبرروا مطلبهم بالازمات المتتالية التي تعرض لها قطاع السياحة منذ حرب الخليج "الامر الذي يهدد بمخاطر كبيرة".

ودعا رجال الاعمال الى احتواء الازمة من خلال "الضرب بيد من حديد على فلول الارهابيين"، و"دفع خطة التنمية في الصعيد"، و"تطوير البرامج الاعلامية الموجهة للشباب" الى جانب "تضافر جميع الجهود الحكومية والشعبية".

ومذبحة الاقصر الارهابية لاقت الادانة الاكثر اجماعاً سواء على المستوى الداخلي او العربي او الدولي، فعلى المستوى الداخلي صدرت عشرات البيانات من مؤسسات رسمية وشعبية وحزبية، دانت العملية الارهابية. واصدرت المؤسسات الدينية المصرية (الازهر الشريف ووزارة الاوقاف ودار الافتاء وجامعة الازهر) بيانات دانت فيها "المجرمين السفاحين" ووصفت عمليتهم بـ "الغدر والنذالة والخسة والحقد الاسود" وطالبت بـ "مقاومة ومحاربة هؤلاء المجرمين الذين صموا اذانهم عن قبول نصح الناصحين". واعتبرت ذلك "فرضاً على كل من يعيش في مصر بصفة خاصة، وعلى كل من يعيش في غيرها بصفة عامة".

وفي هذا السياق جاءت بيانات لجان مجلسي الشعب والشورى، واحزاب التجمع والوفد والاحرار والناصري التي اضافت الى الادانة والمطالبة باعادة النظر في سياسات مواجهة الارهاب "وعدم الاكتفاء فقط على التعامل الامني" لافتة الى ضرورة تشديد الاجراءات القانونية واهمية معالجة العوامل السياسية والاجتماعية التي تفرز الارهاب. ولوحظ ان حزب العمل المعارض ذا الاتجاه الاسلامي، لم يكتف بإدانة ما حصل وانما وصفه بـ "خيانة وطنية" حسبما جاء على لسان رئيسه ابراهيم شكري. وسارعت منظمات حقوق الانسان والجمعيات الاهلية والنسائية الى ادانة العملية الارهابية، وكذلك البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية الحادث الذي قال "ان السياح لا ذنب لهم وهم ضيوف لنا يحبون مصر وتاريخها وآثارها"، واعرب عن تأثره وحزنه البالغين.

واعلنت جماعة الاخوان المسلمين المحظورة رفضها "كل انواع العنف" واستنكرت "الاعتداء على الابرياء". ووصفت مرتكبي الحادث - في البيان الذي اصدرته - بانهم "بلا اخلاق او دين".

وعلى الصعيد العربي اتصل عديد من الزعماء العرب بالرئيس مبارك وقدموا تعازيهم واستنكارهم وادانتهم للحادث، ومن ابرز هؤلاء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس اللبناني الياس الهراوي وامير الكويت، والعاهل الاردني وامير البحرين. واللافت ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ادان في رسالته الى الرئيس مبارك مرتكبي الحادث.

وعلى المستوى الشعبي العربي ندد بالحادث كل من "حزب الله" اللبناني، وحركة حماس الفلسطينية، وحركة الجهاد الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. واشار سيد ابو مسامح احد قادة حماس في غزة الى ان "ما حدث في مصر (تم) في وقت تدعم فيه (مصر) القضية الفلسطينية وتقف في مواجهة اميركا واسرائيل الساعيتين الى تصفية القضية".

وعلى المستوى الدولي استنكر رؤساء كل من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا واليابان وسويسرا وايران ورئيسا وزراء بريطانيا واسرائيل، الحادث الارهابي وقدموا التعازي الى شعب مصر وحكومته.

وكانت مذبحة الاقصر الارهابية، الاكثر اثارة للجدل بين الكتاب والشخصيات العامة في تحليل توقيتها واسبابها. ففي حين ذهب بعضهم الى الربط المباشر بين توقيتها وموقف مصر ازاء كل من مؤتمر الدوحة الاقتصادي وتطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة واميركا بشكل خاص، اثاروا تساؤلات عدة حول "الذين يقفون وراء العملية". ولمحوا الى شبهة اختراق صفوف جماعات التطرف الديني من قبل اجهزة مخابراتية اسرائيلية او اميركية. وركز آخرون على "ان الاقتصاد المصري هو المستهدف، خصوصاً في مجال السياحة". واهتموا بتوقيت العملية في بداية الموسم السياحي في مصر، ومشاركتها في المعرض السياحي الكبير الذي عقد في لندن في الوقت نفسه، وقرب موعد افتتاح مشاريع ذات صلة بالسياحة، ابرزها متحف النوبة الذي كان سيشارك في افتتاحه رئيس منظمة اليونيسكو مع رؤساء بعض الدول.

على اي حال ان شواهد التطورات على مستوى الاجراءات السريعة التي جرت في وزارة الداخلية بعد تعيين الوزير الجديد من جهة،

والاضطلاع الاضافي لجهات اخرى معنية بالامن القومي بمهمات جديدة في ملف مواجهة الارهاب، من الجهة الثانية، والاتصالات المكثفة مع عواصم خارجية (آسيوية واوروبية) تشير جميعا الى ان تفاعلات ما بعد مذبحة الاقصر الارهابية دخلت بالمواجهة مع الارهاب منعطفاً مهماً ■



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مصر والدخل السياحي

• بلغت مداخيل السياحة في خزانة الدولة المصرية خلال العام المالي من تموز «يوليو» ١٩٩٦ حتى تموز الماضي ٣,٥ مليار دولار، وهي تمثل الصدارة في الدخل القومي للبلاد من العملات الصعبة بين الانشطة الاقتصادية الاخرى.

• وصل عدد السياح الذين زاروا مصر العام الماضي الى ٤ ملايين سائح، وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان عددهم خلال الفترة من كانون الاول «يناير» حتى تشرين الاول «اكتوبر» ١٩٩٧ بلغ ٣,٥ مليون سائح، وكان مستهدفاً ان يصل الرقم بحلول نهاية العام الحالي الى ٤,٥ مليون سائح.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

الارهاب في ارقام

- بلغ عدد ضحايا العنف منذ العام ١٩٩١، ولمدة ست سنوات، ١٢٠٣ قتلى وارتفعت بعد حادث الاقصر لتصل الى ١٢٧٣ وفي حين لقي ٣٥ سائحا مصرعهم بسبب احداث السنوات الست، سجلت الحادثة الاخيرة رقما غير مسبوق ٥٨ سائحاً.
- وفي حين بلغ عدد قتلى منفذي عمليات الارهاب خلال الست سنوات ٤٩٥ قتيلاً، منهم ٤٠ في العام الحالي، وصل عدد ضحايا رجال الشرطة الى ٣٧٧ قتيلاً منهم ٤٢ من بداية العام حتى الآن، ولقي ٢٠٦ مواطنين مصرعهم.
- في الفترة من نهاية ١٩٩٢ حتى ايلول (سبتمبر) الماضي احيلت الى القضاء العسكري ٢٨ قضية ارهاب شملت ٧٣٣ متهماً، منها ١٥ قضية «للجماعة الاسلامية» شملت ٢١٨ متهماً، و٨ قضايا لتنظيم «الجهاد» شملت ٢٨٥ متهماً، وقضية لتنظيم «الشوقيين» ضمت ١٢ متهماً، و٤ قضايا لجماعة «الاخوان المسلمين» ضمت ٩٨ متهماً، واصدرت المحاكم في هذه القضايا ٧٨ حكماً بالاعدام، منها ٤٩ «جماعة» و٢٥ «جهاد» و٤ «شوقيين» و٤٠٩ احكام بالسجن والاشغال في حق ١٧٩ شخصا «جماعة»، و١٤٥ «جهاد» و٢١ «شوقيين» و٦٤ «اخوان» وقضت ببراءة ٢٤٥ متهماً، منهم ٨٩ «جماعة» و١١٥ «جهاد» و٧ «شوقيين» و٣٤ «اخوان».



المصدر : الوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

أعمدة الأمن السريع

أعتقد أن حرية الصحافة لعبت دوراً أساسياً في موضوع الحادث الإرهابي الأخير.. وعزل وزير الداخلية اللواء حسن الألفي.

إن المتتبع للصحف في مصر في طوال الشهر الأخير سيجد أن الشغل الشاغل لوزارة الداخلية والعلاقات العامة فيها هو قضايا مرفوعة من الوزير ضد جريدة الشعب. لدرجة انه في آخر يوم قبل إقالة الوزير كانت له شكوى عن خبر نشر في الجريدة ينسب إليه انه يمتلك خمسمائة فدان.

إن أي مسئول لابد أن يضع في اعتباره أنه معرض للنقد بل والهجوم اكثر من اى شخصية عادية بحكم ان منصبه يمس الملايين.. ولا أحد يضمن هوى تلك الملايين واتجاهاتها المختلفة.

ولذلك لابد من التساهل نسبيا.. أو الاكتفاء بنشر تكذيب في شكل بيان يوضح الحقائق.

لكن أن يشتبك المسئول في معركة مع صحيفة ما.. لأنها وجهت له نقدا فإن هذا مسلك خاطيء.. والخاسر فيه هو المسئول أولا وأخيراً حتى لو عوقب الصحفي. ذلك لأن هناك في أعماق المصريين من ايام المماليك على الأقل عدم ثقة في السلطة.. وتشفي في أى معركة بينها وبين أحد.. وتميل الى تصديق ما تتهم به.

والمسئول عندما يصطدم مع جريدة ما.. فإنه على الأقل سيثير غبارا ضد مسلكه.. ويفتح مجالاً للقيل والقال.. وأخطر من ذلك انه سيفتح المجال لانتشار القضية المتنازع عليها ولو كانت اشاعات..

والباب إذا انفتح في عداوة بين المسئول وصحيفة ما فإن الكاسب في النهاية هو الصحيفة على المدى البعيد إذ تظل تبحث وتترصد للمسئول وتتصيد له الاخطاء في خبث وسرية.

ولذلك كان رأيي دائما ان أي مسئول يجب ان يتحاشى التصادم مع الصحيفة بحيث يصل المرء إلى القضاء.

واذكر هنا مثلين:

أحد المسئولين الكبار اصطدم مرة بصحيفة وزادت حملتها عليه.. واتجه الى رفع قضية أمام المحاكم.. ووجدنا ان الموضوع سيكبر رغم ان هذا المسئول من أنزه المسئولين وأشرفهم وأعفهم.

فاقترحنا ان نعقد جلسة عمل لبحث نقاط الخلاف وتصفية الموضوع.. وقلت أيامها ان الصحفي لا يريد شيئا سوى الاهتمام بما يقول واحترامه.. فمن السهل جدا ان يحدث اللقاء. وبالفعل حدث اللقاء وتم الاتفاق على صدور بيان من الجريدة يؤكد احترامها لهذا المسئول وتوضيح المعلومات التي قدمها هو لها تصحيحا للوقائع.

وصدقني يا ابني، هذه الجريدة لم تذكر المسئول الكبير بكلمة محرجة حتى اليوم. عندما اصطدمت السيدة لوسى ارتين مع احدى المجلات نصحتها بعدم توسيع الموضوع والاتفاق معهم على نشر بيان يصحح ما تراه والاتفاق على الا يهاجموها في قليل أو كثير.

ورفض محاميها كلامي.. وأصر على رفع قضايا.. في النهاية ليقبض ثلاثين الف جنيه مقابل هذا الكلام الفارغ الذى وسع الموضوع جدا وظلت المجلة المذكورة تغمز السيدة لوسى من حين لآخر.

ما أريد أن أقوله انه من الأفضل للشخصيات البارزة والمسئولة بالذات تحاشي توسيع معاركها مع الصحف.. خصوصا ان صحفنا مستعدة لنشر اى تصحيحات وبيانات. وتهدئة الجو.

لذلك أخطأ حسن الألفي خطأ جسيما عندما وسع المعركة بينه وبين جريدة الشعب.. وقد ذكرت ذلك في مقال لي نشر في روزاليوسف.. وتحدثت مع اللواء رءوف المناوي مدير العلاقات العامة أيامها بوجهة نظري وأشهد انه قال وعلامات الاسف على وجهه.. كان من زمان.. من الأول ده كله.

ان الألفي لم يهاجم وحده.. بل كل أسرته تقريبا.. مع انه من البداية كان ممكنا تصفية الموقف دون اللجوء للقضاء والمحاكم بحيث شغلت وقت الوزير ولم تكسبه عطف أحد.. بل كلما حدث حادث ارهابي كان الناس يقولون.. هو مش فاضي لينا.. إنما لأرض كذا وفيلا كذا.

وألقيت ظلال الشك على كل العمل التجاري الذي يقوم به ابنه، وما كان أغنانا عن ذلك فإن توسعا في ادراك حرية الصحافة وضرورة التوسع فيها كان يغنينا عن هذا كله.. لقد خرج الألفي من الوزارة وقد خسر حتى معظم المثقفين الذين كانوا يحيطون به ويحبونه من ايام معاركه في أسيوط.



ولعل ما حدث اخيرا يكون درسا لكل مسئول كى يكون ارحب صدرا وأوسع أفقا.. فى رأيى هذا هو السبب «التكنولوجى» الأول بعد للشاكل الاجتماعية والاقتصادية التى لا نتعرض لها الآن.

هناك خطأ كبير «صهين» عليه حسن الألفى طويلا.. وهو ما كان يفعله رجال الشرطة ضد الجمهور.. لم تعد الشرطة فى خدمة الشعب بل الواسطة حتى من أمين شرطة هى الطريق.. وقد كتبت وكتب غيرى خصوصا فى جريدة الوفد محذرين من ان سوء معاملة الشرطة للجماهير يضر النظام نفسه كله.

خصوصا ان بعض اقسام الشرطة تحولت الى سجون خاصة بل سلخانات يقتل فيها الناس قتلا.. ولم يتخذ الألفى موقفا جادا من هذه الجرائم ولم يدرك انها ستؤثر على مستقبله وتهدد النظام نفسه فى المستقبل.. وعاقب عددا قليلا بشكل رمزى للدعاية واسكات الناس.

بل ان بعض ضباط الشرطة حولوا أماكن عملهم الى مقار تعذيب ادى الى موت بعض الضحايا احيانا.

ومع ذلك لم نر ضابطا واحدا يحاكم علنا ويسجن عشر سنوات مثلا على انه عذب فلانا أو فلانة.. الذين هم فى الغالب من الفقراء والكادحين.

وسمح حسن الألفى لنا فى مصر ان نرى صور هجوم فرق البوليس على الجماهير لإجبارها على قبول حلول وضعتها لمشاكل لها.. وابرز مثل كان حكاية العلاقة بين المستأجرين واصحاب الارض.. لقد رأينا استخداما للقوة مثل ايام السعديين والدستوريين مع ان المسألة كان يمكن حلها بهدوء وببعض الوقت إذ ان اصحاب الارض لهم حق قانونى وواقعى.

وعندما انتشرت ظاهرة البلطجة واستيلاء البلطجية على اراضى الدولة وغيرها.. فإن الظاهرة لم تقاوم بل سمح الوزير باستخدامهم لصالح الحزب الوطنى فى كل المعارك الانتخابية.

ومن أعجب الاسباب ان وزارة الداخلية ظلت لا تجيب على سؤال محدد: لماذا تركز الإرهاب فى الصعيد؟.

ثم من الذى يمنع زحف الارهابيين الى القاهرة.. وقد حدث فعلا.. عندما ارادوا ذلك؟.

لقد بذلت جهود جبارة لحصر وحصار الارهاب ونجحت بعض تلك الجهود.. لكن ظل قصف القطارات مستمرا.. وضرب السياح فى وسط القاهرة «ميدان التحرير».. الذى تسترت عليه الوزارة وصورت لنا ان المجرمين مجرد مجانين!

وقد طالبنا عشرات المرات بإشراك الشعب فى المعركة ضد الارهاب لكن كان ومازال هناك خوف من مشاركة جماهيرية بالقوة.. مع ان التجارب اثبتت ان شعبنا فى مستوى عال من الوعى.. وفى حادث الاقصر الاخير.. تحرك الناس وبعضهم معه سلاح ضد الارهابيين ولم يحدث انحراف فى استغلال ذلك السلاح.

ومن اطرف الاشياء ان بعض صحف الحكومة هاجمت احزاب المعارضة وتساءلت اين كانت ساعة المعركة. وقبل هذا نسأل اين كان حزب الحكومة.. بل اين كانت الحكومة كلها.. وقد ثبت وجود ضابط ومخبر فقط للأمن واضطرت الدولة لتغيير كل قيادات الامن فى الاقصر.

وانا لا ادرى ماذا ستكون عليه سياسة حبيب العادلى وزير الداخلية الجديد؟.

● هل سيترك ضباط الشرطة يعيث بعضهم فسادا فى التعامل مع الناس؟.

● هل سيسمح باستمرار التعذيب واعتداء بعض الضباط على الصحفيين انفسهم؟.

● هل سيبقى على السجون مفرخة مجرمين وحاقدين على المجتمع؟

● هل سيشتبك مع الصحف والصحافة؟

ومن جانب آخر على الصحافة ان تتعامل بمستوى الادراك للظروف الحالية.. وتساهم فى أى جهود لتصفية الارهاب بالابتعاد عن خلق معارك جانبية.. لا جدوى منها؟.

عبدالستار الطويلة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

رجال الأمن السابقون:

اختيار القيادات فى المواقع الحساسة وفقا لخبرتها الامنية

المتابعة المستمرة.. والاستفادة من دروس الحوادث السابقة

● اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية السابق يحدد عدة نقاط يجب ان تكون واضحة حتى نبدأ خطة امنية شاملة فيقول:

- لابد ان نقتنع بأن الارهاب مازال موجودا بالرغم من بعض مظاهر التراجع التى تبدو على الساحة، فالارهاب كظاهرة عالمية لابد ان يكون له خطوط اتصال بالخارج ومن المهم ان توضع خطوط الاتصال المشار اليها فى الاعتبار فى خطة المتابعة.

واكد ابو باشا على ان تلتزم وزارة الداخلية بخطة شاملة للتأمين تشتمل على دوائر امنية متتالية وان يكون لكل جهاز امنى دورا فى هذه الخطة كما يجب ان تضع هذه الخطة اسوأ الاحتمالات فى الاعتبار بحيث تكون الدوائر الامنية كافية لاحتواء اى مفاجآت يمكن ان يتعرض لها اى موقع سواء كان سياحيا او غير سياحى ومن الاهمية بمكان الالتزام بمجال الاقتراب فى المناطق الحيوية لكى يكون هناك نوع من التوسع فى الاشتباه فى هذه المناطق وحتى يأتى التحذير والانذار مبكرا، واضاف ابو باشا ضرورة ان تكون هناك مراكز متابعة متتالية المستويات القيادية لكشف اى ثغرات او ضعف فى تنفيذ الخطة وفى الظروف الحساسة يمكن ان تكون هذه الخطة بمثابة خطة طوارئ مستمرة بمعنى تكثيف الدوائر الامنية وتكثيف المتابعة المستمرة واكد ضرورة حسن اختيار القيادات فى المواقع الحساسة طبقا لتاريخها الامنى، كما اكد الاهتمام اولا بالرعاية الاجتماعية والمستوى القاعدى فى الشرطة واهمية تطوير امكانات الشرطة فى مجالات متعددة لتأكيد سرعة الحركة وقدرة المواجهة فى اسوأ الظروف، واشار الى ضرورة شحذ المؤسسات السياسية ممثلة فى الاحزاب والاجهزة الشعبية والمواطنين بصفة عامة للتعاون مع اجهزة الامن فى الابلاغ عن اى حالات اشتباه او معلومات تصل لاى مواطن عن عناصر ارهابية استغلالا للرفض الشعبى العام الواضح الآن للعمل الارهابى بصفة عامة.

● اللواء احمد فهمى حسين مساعد وزير الداخلية الاسبق يقول: نطلب من وزير الداخلية الجديد ان يبدأ برفع المستوى التعليمى لافراد الامن المركزى ويقوم بتطوير المعدات مع تخطيط فنى وادارى سليم ليتلاءم مع المرحلة القادمة مقترنا باعلام امنى مستنير يضع المعلومة فى حجمها الصحيح ويحاصر المعلومة الكاذبة لاجهاضها واكد قائلا لقد حدثت عدة تجاوزات قبل ذلك وكان سببها الرئيسى وسيظل هو عدم تحقيق المعادلة وتساءل عن هذه المعادلة؟! وقال: هى جندى شرطة بمؤهل اولا فلو حصلت الشرطة على نصيبها من جنود الشرطة من انصاف المتعلمين على الاقل لكان الموقف اكثر جدية للتعامل مع معدات متطورة وهنا تتحقق النواة الجيدة للتعامل مع كل الخطط الامنية المحكمة سواء التى اقرتها اللجنة الوزارية الجديدة او اقرها وزير الداخلية الجديد ستؤتى ثمارها على الفور من خلال متابعات مكثفة واشراف امنى يتسم بالعصرية مع ضرورة تقييم كل التجارب السابقة التى حدثت بها ثغرات امنية ولابد من تطوير المعدات لتحقيق معادلة الدعامة البشرية والدعامة المادية ولابد من تطوير المعدات وان يتضمن ذلك داخل الخطط الخمسية للدولة لتتلاءم مع مراحل الارهاب وغيره سواء كان الهدف الامن السياسى او الامن الجنائى.

لواء
حسن ابو باشا

لواء
احمد فهمى حسين

● اللواء عبد الجواد محمد محمود وكيل الادارة العامة للشئون الادارية بوزارة الداخلية سابقا يقول: المطلوب من وزارة الداخلية رعاية امن المواطن العادى الى جانب الامن السياسى لان المواطن هو



المصدر : الـوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٧

المرشـد الاول ٢
لـلامـن ولان
جميع المصريين
يلفظون الارهاب
فاذا شعر المواطن
انه محل رعاية
الـوزارة لـزادت
فرصة مساعدته
لقـوات الشرطة
لمحاربة اوكار
الارهاب واشـار
اللواء عبد الجواد الى
ضرورة لتطوير الدعامة البشرية احد
عنصرى العمل الشرطى وخاصة فى
شرطة السياحة والاثار فقد كان فى
الستينيات والسبعينيات يتم اختيار
العناصر التى تعمل فى شرطة الاثار
والسياحة من الضباط خريجى المدارس
الاجنبية وارجع اللواء عبد الجواد محمد
محمود القصور الذى تعانيه الشرطة
الآن الى عدم اختيار وانتقاء الضباط
المناسبين فى الاماكن المناسبة وقال إن
التسليح المتطور متوافر لدى اجهزة
الشرطة ونطالب الوزير الجديد بان يهتم
بعمل فرق تدريبية للعاملين بالسياحة
والاثار من خارج وداخل قطاع الشرطة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

المثقفون ورجال القانون والأعمال:

احترام القانون.. وإنشاء جهاز لتحرى صدق التقارير الأمنية

● الدكتورة فوزية عبد الستار، رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب سابقا واستاذة القانون الدستورى بجامعة القاهرة تطالب وزير الداخلية بتأمين المنشآت التي يمكن ان يهددها الارهاب والحفاظ على الاماكن السياحية بشكل خاص باعتبارها مصدرا اقتصاديا هاما للدولة، بالاضافة لعودة الانضباط للشارع المصرى خاصة الالتزام بقواعد المرور للحفاظ على ارواح المواطنين وسلامتهم.

واخيرا تطالب الدكتورة فوزية باحترام رجال الشرطة للقانون باعتبارهم القدوة فى تطبيقه.

● المستشار يحيى الرفاعى، يطلب من وزير الداخلية ان تكون الوزارة حارسا للمشروعية فى مجال التنفيذ فيعود للشارع المصرى بديهيات النظام الذى افتقدها، وتعود للشرطة رسالتها فى منع ارتكاب الجرائم بمختلف انواعها فضلا عن رسالتها فى محاصرة الجريمة ولاتتفرغ للامن السياسى على حساب الامن العام وان تضع الشرطة نصب عينيها كلمات رئيس الجمهورية التى اعلنها فى مؤتمر العدالة الاول واعلى فيها من شأن حرية الفرد وكرامته واستوجب تأمين العدل والمساواة..

● الكاتب يسرى الجندى يرى ان المطلوب من وزير الداخلية هو مراجعة الصورة التى كانت موجودة والتى تسببت فى حدوث الكارثة وهذه المراجعة امر طبيعى، اما الاهم من ذلك فهو دراسة الظاهرة بشكل مكثف لان لها ابعادا اخرى يصر البعض على تجاهلها، المسألة ليست مواجهة امنية فقط ولكن مواجهة فكرية لان هذه العناصر المتطرفة نجحت فى استقطاب اجيال جديدة لان عوامل السقوط الاقتصادية والسياسية والثقافية مازالت موجودة وانا اتساءل اين دور بقية الاجهزة تجاه الظاهرة اين الهيئات الدينية فى نشر الفكر الاسلامى المستنير.

الأمن العام قبل الأمن السياسى

● ننشد الامن والامان فى كل امور حياتنا بدءا من السير فى الشارع وداخل اقسام الشرطة وهذا يبدأ من احترامنا لاصغر رجال الشرطة «العسكرى» - كما يقول المخرج طاهر اباظة بالفضائية المصرية - لان المفروض انه واجهة ورمز لرجل الشرطة لكن بعضهم فى الوقت الحالى واجهة ورمز سيئ لذلك نطالب الوزير الجديد بالاهتمام بمظهر العسكرى الغلبان واعطائه المزيد من الصلاحية والارتقاء بمستواه ليكون عضوا نافعا فى مكانه.

● الدكتور محسن لطفى السيد الاستاذ السابق بكلية الآثار يطالب وزير الداخلية الجديد بعدم تصديق كل التقارير التى ترفع اليه من رجال الامن المسئولين فهم يضطرون احيانا الى وصف الحال بان كل شئ تمام حتى لايتعرضوا للمساءلة واذا رصدنا التقارير الامنية خلال العامين الماضيين فقط سنجد انه حسب ماجاء بالتقارير المنشورة - تم ضبط امراء للجماعات يفوق حد التصديق!! لذلك نأمل فى وجود جهاز خاص يتحرى الصدق حول ماتتضمنه تقارير رجال الامن انفسهم، ونتمنى ان يسمح للجماهير بالمشاركة الايجابية الحقيقية.

● الدكتورة هالة مصطفى استاذ العلوم السياسية والخبير بمركز الاهرام الاستراتيجى تطالب وزير الداخلية الجديد بان يكون الامن فى اول واخر اهتماماته على اعتبار ان الامن هو العنصر الرئيسى للاستقرار السياسى ولا اقصد ان يكون الاهتمام بالامن مؤديا لتضييق الخناق على الناس وان تكون هناك اعتقالات عشوائية ولكننى اتحدث عن تأمين الدولة دون اللجوء الى اجراءات استثنائية مثل الاعتقالات العشوائية او اغلاق الشوارع وحظر التجوال فيها.. ويجب ان تكون هناك متابعة مستمرة من الوزير لكل مايتخذ من قرارات واجراءات فى صالح امن البلاد.

● نطالب بعودة «عسكرى الدرك» الذى كان يجوب القرى والارياف فوق جواده، ويدوى صدى صوته فى كل مكان يقول ذلك محمد سرور - محام بالنقض، ويؤكد ان الناس كانت تخشاه وتهابه اما الآن فالدوريات الراكبة ماهى الا مجموعة من العساكر وامناء الشرطة الذين يستعرضون سطوتهم على البسطاء والفقراء وعندما تحدث كارثة لانجدهم نريد عسكريا قويا مهابا فى كل حارة او شارع او قرية.. يعرف الاهالى يحفظ الدروب والطرق والخارج والداخل..

ويضيف بان عودة هذه الصورة للعسكرى فى كل مكان بالصعيد والوجه البحرى

محمد سرور



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

والعاصمة والمحافظات المختلفة ستعيد الامن والامان للمواطن المصرى..

● دكتورة نجلي مرتجي استاذ الاقتصاد بكلية التجارة الخارجية، ترى ان اهم مطلب هو احترام الشرطة للمواطن واعطاؤه حقه فعندما نحترم المواطن ونعطيه حقه يمكننا مطالبته بالحفاظ على حقوق الوطن والمشاركة في الدفاع عنه.. فعندما يحترم رجل الشرطة المواطن يحترم المواطن رجل الشرطة وتكون العلاقة بينهما فى صالح الوطن كله.

● صلاح عبد الحميد، رجل اعمال يطالب وزير الداخلية بالاهتمام بأمن وامان المناطق العمرانية الجديدة حيث تفتقد هذه المناطق للتواجد الامنى على الرغم من انها عامرة بالمصانع والشركات والمشروعات الاستثمارية الكبيرة التى تتعرض كثيرا للسطو والجرائم.. هذا بخلاف تحول هذه المناطق لبؤر تأوى الارهاب لبعدها عن العمران.. وسكان هذه المدن شباب بسطاء لايملكون سلاحا للدفاع عن انفسهم، فهذه المناطق تصبح تجمعات موحشة مع حلول المساء وأى انسان يخشى على نفسه من التواجد بشوارعها ليلا.. لذلك نطالب الوزير الجديد بالاهتمام بهذه المدن الجديدة قبل أن تصبح وجهة الارهاب بعد الصعيد.

● الدكتور فاروق ابو زيد عميد كلية الاعلام يطالب اللواء حبيب العادى بسرعة العمل على تحسين صورة الشرطة عند الشعب وهذا التحسين يتم بوسائل متعددة منها الحرص على حسن معاملة المواطنين فى كافة الجهات ذات العلاقة المباشرة بالمواطنين

يسرى الجندى

سواء كان في اقسام الشرطة او فى الاقسام المدنية ولابد من اعداد دورات تدريبية منتظمة لكافة رجال الشرطة الذين يتعاملون بشكل مباشر مع الجمهور بحيث يكون شعار الشرطة فى خدمة الشعب واقعا فعليا وليس مجرد شعار على ابواب الاقسام ونطالب وزير الداخلية بأن يهتم بشكل جاد جدا بالامن السياسى وعلى نفس القدر يهتم بامن المواطن العادى ولابد ان يجد حلا للمعادلة في تحقيق التوازن بين الامن السياسى وامن المواطن بدرجة عالية من الكفاءة والتنظيم الدقيق والجيد.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

يا وزير الداخلية
مرحبا بك .. ولكن

سأخاطبك بإحساسي الصادق الوطني.. وهو إحساس كل مواطن مصرى تذوب دماؤه وانتماءاته في تراب مصر الكنانة.

سأخاطبك بدون انفعال أو توتر أو تأثر بالحادث الإرهابي الأخير.. حادث الأقصر الذى نجح فى أن يلغى مدينة الأقصر ومن ورائها تاريخ مصر وحضارتها وعظمة أجدادنا من ذاكرة الغرب الذى كان تواقا ليحرك الكثير عن عظمتنا وحضارتنا.

وبادئ ذى بدء مرحبا بك على رأس حراس مصر ولكن أتمنى ألا أقول لك في يوم من الأيام استقل يا وزير الداخلية، كما قالها من قبل الدكتور نعمان جمعة لسلفك الألفى. بمناسبة الإهمال فى حوادث أقل روعا ورهبة من الحادث الأخير. لأننا نريد عهدا جديدا يعبر عن المسئولية والتى يتمخض عنها وجوب محاسبتك أنت ومن عهد له شعب مصر بحمل لواء المسئولية عنه وهذا حقى كمواطن مصرى.

ولهذا أريدك أن تتذكر كم من الوقت أضاعه سلفك ورجاله ومعاونوه وكل حوارييه وحتى رجال جهازك الأمنى الذى كنت على رأسه من قبل، وأيضا رجال الأعمال الذين تطوعوا للوقوف معه موقف الشجعان فى ترتيب مستنداته وأوراقه لكى يثبت براءته فى قضيته مع صحيفة الشعب وما أثير من أقاويل وتأويلات لاتعنى أحدا إلا شخصه، هل أذكرك كم عدد القادة في وزارتك الذين حرصوا - كل الحرص - على أن يهرولوا متزاحمين فى قاعة المحكمة بعد أن امتلأ ميدان العباسية بهم. لقد كان هناك كرنفال كبير من قادة وحدات جهازك المسمى بمباحث أمن الدولة والقوات الخاصة وإدارة الإعلام والتوعية يطوف بهم مدير أمن القاهرة شخصيا كلهم تطوعوا لتقديم القرابين لسلفك وتناسوا جميعا أمن مصر وضيوفها.

ما هذا العبث ياسيدى الوزير؟

إننى أقول لك أن هؤلاء الضيوف - السياح - ضحايا مجزرة الأقصر كان يمكن أن يتم تنفيذ هذه الجريمة والجزرة ضدهم فى ميدان العباسية يوم جلسة سلفك رغم هذا الانتشار لعضلات رجالك ورجال سلفك، وذلك لسبب بسيط لاشك أنك تدركه الآن - وأدركته من قبل - وهو أن هؤلاء الأقوياء وهذه الأعداد كان لايشغلها إلا اظهار قوة وقدرة وبراءة سلفك أمام المحكمة. لاشك أنك كنت تدرك أنه كان من السهل اقتناصهم، وعلى مرأى رجل الشارع المصري الكادح والذى لايشغله صدق - أو عدم صدق - دعوى سلفك ضد جريدة الشعب أو صدق هذه الأخيرة فيما نسبته إليه، إذ أن ما يشغله الآن هو أن يقدم ما تبقى فى دمه تبرعا منه لإنقاذ هؤلاء الضحايا لأنه ليس بوسعه أن يستضيفهم فى منزله، ولكن بوسعه أن يقدم دمه وفتات خبزه هو وأولاده إليهم على سبيل المساعدة انطلاقا من حبه لوطنه.

أسألك أيها القادم على رأس الوزارة، كم من الوقت أهدر فى جمع المستندات حتى يساند بعضها البعض فى إثبات براءة سلفك أمام المحكمة؟ اعتقادا منه أنه بذلك يظفر باحترام المواطن المصرى - ابن النيل - له، وهذا حقه، ولكن أقول لك كم من الوقت أهدره جهازك ورجال وزارتك؟

إن الإجابة بطبيعة الحال أن كثيرا من الوقت قد أهدر دون جدوى، وإن دقيقة واحدة ضاعت فى ترتيب هذه المستندات ومراجعتها ومذاكرتها جيدا تعنى غياب الأمن عن مصر.

ولكن أريد أن أقول لك وأضم صوتي إلى صوت دكتور نعمان جمعة عندما خاطب سلفك عن وزارته وكيفية إعداد رجاله لكى ينهضوا بالرسالة السامية التى عهد الوطن لهم بها، ألا وهي تحقيق أمن مصر، هل قرأت رسالة دكتور نعمان جمعة عندما قال لسلفك إنه تكاد تكون هناك دائرة بمجلس الدولة تنعقد لنظر طعون السادة اللواءات الذين أطاح بهم خارج الوزارة ولجأوا إلى محكمة القضاء الإدارى باعتبارها الحصن الحصين لتحقيق العدالة ورد حقوقهم عليه فى أن يعودوا مرة أخرى إلى منازلهم الذى قضوا فيه شبابهم وفتوتهم ولديهم الكثير للعطاء وتركهم فى الشارع.

هل تدرك أن وزارتك جاءت تسميتها بغير دقة، فهى ليست وزارة الداخلية لتحقيق الأمن الداخلى - فقط - ولكنها وإزاء عمليات الإرهاب التى توجه من حثالة المجتمع إلى ضيوفنا الذين ينتمون إلى دول أجنبية جاءوا بإرادتهم الحرة وبأموالهم لكى يقرأوا تاريخ حضارتنا ويتعرفوا عليها - أصبحت وزارتك هى وزارة لتحقيق الأمن الخارجي.

هل تذكر أن سلفك لم يفكر فى أن هؤلاء الرجال الذى أطاح بهم يمكن أن يسدوا النقص فى قوات الشرطة بخبراتهم.



المصدر : الوفـــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

هل قرأت رسالة نعمان جمعة عندما قال لسلفك ان رجل الامن الذى يمثل قاعدتها وهو الجندى المتواجد فى الشارع هو - نفسه - فى حاجة لتحقيق الامن لنفسه والغذاء واللبس والسكن اولا - حتى يمكن الحديث عن تحقيق الامن للغير، فبتحقيق هذه الاوليات يمكن الحديث عن كرامة وهيبة رجل الامن، اذ انه بذلك يمكن لحثالة الارهاب ان يعودوا الى جحورهم ويفكروا مليون مرة قبل ان يعيثوا فسادا في ارض الكنانة.

لذلك اريد منك ان تواجه الحقائق الاتية وباسلوب علمي وباعث شريف الا وهو انك مصرى وان مصر الكنانة قد عهدت لك بحمل الامانة فى الداخل والخارج، الا وهى - اولا - ان القول باعداد خطة امنية جديدة لتكثيف الحراسات على الاماكن السياحية ان ذلك لن يحقق الامن لان معنى ذلك ان الارهاب منتشر فى بقاع البلاد وانه مهما كانت دقة الخطة واحكامها فاننا نحتاج الى رجال وزارتك وقوتهم وطاقة مصر كلها للقضاء على الارهاب، وهذه مصادرة على المطلوب. لهذا اريدك ان تدرس وتعد الخطة لبحث اسباب الارهاب - اولا - ثم كيفية معالجتها - ثانيا - ، لانك ان عالجت هذه الاسباب فانك ستقف على خطة ناجحة تعيد وجه مصر الحضارة بعد ان احاط بها الضباب نتيجة للجزرة الجديدة.

ثانيا - عليك ان تدرك ان الامن السياسى هو والامن الاجتماعي والامن الصحي والامن الدينى والامن الثقافى مترادفات بمعنى واحد وهو امن مصر، وهذا يقتضى منك الا تعزل نفسك ووزارتك عما يدور فى الوزارات الاخرى او فى نبض رجل الشارع المصرى الذى يبحث عن قوت يومه.

اننى على ثقة انك ادركت فحوى هذه الرسالة، ونحن ابناء مصر الذين يعشقونها وينوبون فيها نتمنى ان تحتل فترة وزارتك الصدارة فى تحقيقها للامن وان تعود الطيور المهاجرة والذين عشقوا حضارة مصر الى حضن عشيقتهم حتشبسوت.

د . احمد سعد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

تحديد المسميات

كثرت الكتابات والمناقشات حول الأحداث التى يشهدها المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة والتى تتسم بالعنف والحدة بصورة لم يسبق لها مثيل على أرض مصر الطيبة وأعتقد أنه ما من شخص أتيحت له فرصة المشاركة فى هذه المناقشات إلا وأدلى بدلوه فيها ما بين تعليق وتفسير وتحليل وإطلاق المسميات، وبالطبع فإن لكل وجهة نظره التى تختلف عن الآخرين.

وأبرز هذه الاختلافات هو ما يتعلق بالمسميات التى تطلق على هذه الأحداث ومرتكبيها فمن قائل انها «فتنة طائفية دينية» يقوم بها أشخاص أو جماعات ينتمون الى دين ضد آخرين ينتمون الى دين آخر، ومن قائل انها «إرهاب» موجه ضد السلطة والمجتمع، ومن قائل انها «تطرف ديني» يدفع معتنقيه الى الاعتقاد بأن المجتمع فاسد لأنه لا يطبق مبادئ الدين الحقيقية كما ينبغى ومن ثم فإنهم يحاولون إصلاح هذا الفساد عن طريق فرض أفكارهم بصورة مبالغ فيها والبعض يطلق على هذه الظاهرة مسمى آخر هو مؤامرة خارجية تدبرها أصابع خفية تعمد الى إثارة القلاقل بغية تفتيت المجتمع المصرى وإضعافه وكسر شوكة الدولة المصرية. وبالطبع فإنه يتم وضع السياسات لمواجهة هذه الأعمال العدائية طبقا للمسمى الذى يأخذ به أولو الأمر والقائمون على أمن البلاد فلأنها «فتنة طائفية دينية» نجد قوافل الدعاة ورجال الدين تطوف البلاد فى محاولة تشرح مبادئ الدين الإسلامى الذى يقوم على التسامح وحسن المعاملة وكيف أن الإسلام يحث على ذلك صراحة فى القرآن الكريم وسنة النبى محمد - صلى الله عليه وسلم - ولكن هل نجحت هذه المحاولات لاحتواء الفتنة؟ لا أظن، ومن جهة أخرى أخذت السلطات تتعامل مع مرتكبى هذه الأعمال من منطلق القول بأنه «لا يفل الحديد إلا الحديد» وعلى هذا شددت من قوانين مكافحة الإرهاب فما هى النتيجة؟

ازدياد واتساع الحلقة فإن الإرهاب يولد إرهابا والعنف يقابل بالعنف والآخذون بالمسمى القائل انها «تطرف دينى» عمدوا الى الاكثار من مظاهر الاهتمام بالنواحى الدينية فى برامج الإعلام ووسائله المختلفة، ومع ذلك استمرت الأمور على ما هى عليه والآن يجدر بنا وضع مسمى آخر فى الاعتبار ألا وهو عدم الشعور بالانتماء، وهذا يجعلنا ننظر الى مرتكبى هذه الجرائم على أنهم أشخاص ينقمون على المجتمع ولا يشعرون بالانتماء له وأن ما يقومون به من أعمال عنف هو تعبير عن سخطهم وغضبهم فما أسباب هذا الشعور؟ إذا تيسر لنا اكتشاف ذلك فإنه سوف يسهل معالجة الأمر ولكنى أعتقد أنها مسألة ليست بالهينة ولا بالبسيطة وإنما تحتاج الى جهود غير عادية وليست تقليدية.

عبدالفتاح نصير



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مطلوب من وزير الداخلية الجديد

رجل الشارع:

مطلوب ان تحمى الشرطة المواطن العادى.. وتحترمه داخل الاقسام

تأمين الشارع المصرى.. والتصدى للحوادث قبل وقوعها

الشعب المصرى كله اصابته حسرة وغضة شديدتان بسبب مجزرة الاقصر.. وان شعر بشئ من الراحة والاطمئنان مع زيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث فى اليوم الثانى للمجزرة، وعبر الشعب المصرى عن ارتياحه عندما قام الرئيس بالتحقيق بنفسه فى ملابسات الحادث. وكشفه

عن القصور الامنى وخطط التهريج التى اتبعتها القيادات الامنية فى تأمين السياحة والسياح.. ومن هذا المنطلق قرر الرئيس تعيين اللواء حبيب العادلى وزيرا للداخلية وتبع ذلك تغييرات واجراءات من شأنها ضبط دولاب العمل فى قطاع الامن.

الكل - كما قلنا - استراح لهذه الاجراءات

وتمنوا ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة تستقيم فيها الامور الامنية فى علاقاتها مع المواطن المصرى اولا ثم ضيوف مصر ثانيا.

جميع فئات وطوائف الشعب، مثقفين وكتابا وفنانين ورجال الامن السابقين وفى مقدمتهم



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

رجل الشارع العادى، يشاركون وزير الداخلية الجديد هموم الوطن، وتحدوهم المسئولية ان يشاركوا الوزير فى المهام الصعبة التى عليه ان يواجهها لتحقيق استقرار مصر وامن وسلامة البلاد، وهم يجسدون ذلك بمطالب واماني نضعها امام الوزير الجديد اللواء «العادلى» فما هى هذه المطالب والامانى؟.

● اشرف ميرغنى ـ محاسب قانونى قال: هناك خيط رفيع بين مقدرة رجل الامن على السيطرة على الحالة الامنية وسط المواطنين وبين ان يكون هو نفسه سببا فى زعزعة امن المواطنين.. ولذلك تجد قطاعات عديدة من الشعب تتجنب التعامل مع جهاز الشرطة مما يكون عائقا يجعل رجل الشرطة يمارس عمله فى صعوبة.

● محمد مكاوى طبيب: طالب بأن يعلن وزير الداخلية عن بداية عهد جديد بين الشرطة والشعب على اساس حسن المعاملة بحيث يكون المواطن العادى بمثابة جندى احتياط يساعد رجل الشرطة فى عمله.

● ويتساءل محمود محمد موظف: لماذا الغوا مبدأ الشرطة في خدمة الشعب واصبحت فى خدمة سيادة القانون ان ذلك يعبر عن وجود فجوة بين الشرطة والشعب.

● فى نفس الاتجاه يؤكد كل من احمد ربيع فريج ومنصور عبد الرحمن «عامل» فقدان الثقة بين المواطن ورجل الشرطة قسائلين.. لماذا اصبح قسم الشرطة مكانا يهابه المواطن ويخاف دخوله رغم انه من المفترض أن يكون ملجأ لكل المواطنين؟ الاجابة بسيطة جدا وهى ان القسم اصبح مكانا لاهانة المواطن.

● ويشير هانى نصيف ان اغلب رجال الشرطة يتعاملون مع المواطنين بتعال وقسوة واى شخص معرض للاهانة اذا لم يكن «مسنودا» فبعض رجال الشرطة يستغلون نفوذهم فى الاساءة الى المواطنين وكثيرا مانري مواطنا يتعرض للضرب والسب فى الشارع لاتفه الاسباب وكأنه مجرم.

● ويضيف ايمن طه ـ موظف فى احد المطاعم: ان طبيعة عملى تتطلب العودة فى وقت متأخر من الليل وهنا تكون «اللجان» فى الشارع بمثابة فخاخ للمواطن فيقومون بتفتيشه كأنه مجرم ومن المفترض ان يتغير كل ذلك لتتحسن صورة رجل الشرطة ويكسب حب وتعاون الناس.

● الامان.. هو المهمة العليا لرجال الشرطة والتى يهتم بها المواطن فى الشارع.. فى البيت فى كل مكان يذهب اليه ـ كما يقول شكرى السيد ـ سباك صحى ـ ويضيف: نريد من رجال الشرطة التواجد الدائم ٢٤ ساعة فى كل مكان وخاصة مع انتشار ظاهرة البلطجة التى اصبحت تهديدا حقيقيا لكل من يسير فى الشارع.

● وتقول سهام توفيق طالبة بمعهد التعاون: انا لا اتعامل مع الاقسام بحكم اننى اخاف فعلا من دخولها لكن هذا لايمنع اننى اريد الشعور بالامان فى الشارع فلماذا لاتتزايد اعداد سيارات الدورية، وتتفق معها فى الرأى نسرين رأفت ـ طالبة ـ قائلة: اننا نطالب ايضا باعادة النظام الى الشارع المصرى لان النظام لاينفصل عن تحقيق الامن نريد ان تختفى هذه الفوضى المرورية فرغم الاهتمام بمشكلة المرور التى يتحدث عنها الجميع الا انها لم تحل بعدا

● ويطالب ابراهيم كمال ـ طالب بكلية الحقوق ـ بضرورة تكثيف الامن بصعيد مصر الذى يشهد العديد من حوادث الارهاب والذى شهد حادث الاقصر المروع وتأكد من خلاله القصور الامنى الشديد فى تأمين المواقع السياسية.

● نفس الكلام يؤكده محمد رجب سائق قائلا: لابد من تكثيف الحراسات فى كافة

الاماكن التي يرتادها السياح لانها معروفة بانها مستهدفة سواء في القاهرة او الصعيد.

● ويقول اشرف عزمي «عامل»: بعد حادث التحرير تم تكثيف التواجد الامنى حول المتحف المصرى ولكن بشكل مبالغ فيه واصبحنا لانستطيع دخول «الكردون الامنى» الا بعد التفتيش والاهانة وهذا ايضا غير مطلوب لانه يعطي انطباعا باننا نفتقد الامان ويخلق نوعا من الرهبة للسائح.

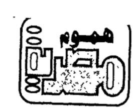
● ويقول جمال مسعد - تاجر - اكثر مانفتقده في عمل الشرطة هو وجود الفكر الوقائى الذى يمنع وقوع الحادث نفسه ومن الملاحظ ان الشرطة لاتتحرك الا بعد ان تحدث الكارثة رغم ان عملها اساسا منع وقوع الجريمة ومن المفترض ايضا ان فكر الشرطة يسبق فكر الارهاب كى يكون القمع حقيقيا ومضمونا.

● محمد حسين طالب يشير الي ضرورة الاهتمام بعسكري الشرطة لانه عنوان جهاز الشرطة ككل حتى تحتفظ الشرطة بهيبتها واحترامها فلابد ان يكون الشرطى واعيا ومثقفا لمحو هذه الصورة التقليدية لرجل الشرطة «الغلبان» الذى يستدر عطف الناس.. والا فكيف يلجأون اليه لحمايتهم؟!



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧



لأن الهـدف من العـمـليـات الإرهابيـة هو - كـمـا يقـول أفـرادها - ضـرب الاقـتـصـاد المصرى، بضرب السياحة.. فـانـنا يجب أن نحـذر من عمليات تخريب قد تقع فى مصادر اقتصادية أخرى. وإذا كان قطاع السياحة يوفر لمصر ثلاثة مليـارات سنويا وكنا نطمع ونخطط للمزيد.. فان قطاع الاستثمار الصناعى هو أمل مصر. الآن وللمستقبل.

وقطاع الاستثمار الصناعى يتحرك فى أكثر من اتجاه بعضـه فى المدن القـديمة وبعضـه، أو أكثره فى المدن الصناعيـة الجديدة.. والشىء المؤلم أن الدولة تحاول تعويض الصعيد وأهله بزيادة برامج تنمية الصعيد وإذا كان ضرب السياحة يضرب أول ما يضرب أبناء الصعيد.. فان عمليات التنميـة يتم ضربها عند كل عملية إرهابية.

●● وفى مصر الآن عدة مدن صناعيـة تنبض بالعمل والانتاج. فى مقدمتها العاشر من رمضـان. والسادس من أكتوبر. والعامرية هذه المدن فيها مستقبل مصر بما تضمه من مصـانع عصرية تزود السوق المحليـة.. وتغـزو الأسـواق الخـارجـيـة. والاستثمارات التى تمت فيها هائلة: محلية وطنية وعربية شقيقة.. وأجنبية.. وإذا كان هدف العمليات الإرهابية هو إرهاب السياح عربا وأجانب وإرغامهم على البعد عن مصر لضرب اقتصاد الدولة.. فإننا نطالب بوضع خطط أمنيـة كـافيـة لتـأمين هذه القلاع الصناعية الجديدة.

ويكفى أن هذه المدن تعـانى من نقص بعض الخدمات وفى مقدمتها معدات الحريق، وقد كـشفت الحرائق التى وقـعت فيها نقصا رهيبا فى المياه وفى وسائل الانقاذ. بل فى تبعية هذه المدن للمحليات وهل تتبع مدينة العاشر - مثلا - محافظة القاهرة بحكم انها الاقرب أم تتبع محافظة الشرقية التى تدخل فى نطاق حـدودهـا الإدارية.

●● ومن الواجب أن تمتد خطط التـأمين الأمنى المطلوبة الى المدن الصناعية القديمة فى المحلة الكبرى وكفر الدوار وكفر الزيات. لأن فى ضربها ضربا للقمة عيش كل العمال والعاملين.

وإذا كان بعض المستثمرين - أو بعض المصانع - قد أقامت نظما داخلية للأمن، أو لجأت إلى شركات الحراسة الخاصة، إلا أننا نرفض ذلك. لأن الشرطة الرسميـة يجب أن تكون لها السلطة الأعلى فى هذا المجال لتحديد المسئوليات الأمنية والجنائية والقضائية.

●● وإذا كـان الصعيد قد أصيب بالنصيب الأكبر من ضرب السياحة.. فان مثل هذه العمليات يمكن أن تضرب أى فكرة لإنشاء مصانع جديدة هناك تساهم فى تنمية المنطقة وتوفير فرص عمل لأبنائها.. أى أن الهدف هو استمرار بقاء الصعيد متخلفا حتى يستمر بؤرة تقلق الدولة. وتؤرق فكر الحكومة.

المهم أن نضع فى اعتبارنا تأمين كل مراكز ومواقع لقمة العيش لكل المصريين.. وكفانا ما ضاع منها.

●● وما نقوله عن تأمين المدن الصناعية الجديدة يمتد إلى تأمين المدن السكنيـة الجديدة، خصوصا وأن معظمها يقع فى مناطق خارج العمران العام مثل ١٥ مايو والنوبارية والسادات ودمياط الجديدة والشروق والسادس من اكتوبر والعبور. ولا يكفى أن نضع فيها نقاط حراسة.. بل المطلوب لها دوريات مستمرة تجوب شوارع هذه المدن من غروب الشمس الى شروقها لتأمين الناس والممتلكات نقول هذا لأن الشكوى مرة من ضعف التواجد الأمنى..

هذا إذا أردنا أن نشجع الناس على الإقامة فيها!!

عباس الطرابيلى



المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

من القلب

منذ حادث الأقصر نشأ لدينا احساس باننا، وحدنا الذين يسود فى بلادهم الإرهاب.

وبطبيعة الحال لم نقارن بيننا وبين الجزائر، لاننا اعتبرنا الجزائر حالة خاصة، وانها وصلت إلى مستوى من العنف لم تصل إليه دولة سوى افغانستان، وخاصة بعدما ثبت ان الجيش الجزائرى شريك فى عمليات العنف، وانه يتغاضى عنها كثيرا ويترك الإرهابيين.. يقتلون.

ولكن كثيرا من المصريين نظروا حولهم فلم يجدوا حادثا إرهابيا بالبشاعة التى تم بها حادث الأقصر.

والحقيقة ان مرتكبى المجزرة فى معبد حتشبسوت كانوا سفاحين!

قتلوا أسرة انجليزية مؤلفة من ٣ افراد، طفلة فى الخامسة وامها وجدتها.. ولااظن ان مصرع طفلة يعتبر إعلانا طيبا عن الدين الإسلامى.

وقتلوا العرائس والعرسان اليابانيين الذين جاءوا يقضون شهر او أيام العسل فى مصر.

وقتلوا اسرة باعت بيتها لتزور مصر، ولاتوجد تضحية من اجل مشاهدة الآثار المصرية تعادل بيع بيت.

وروت سائحة ان الرصاص اصاب ساقيها فسقطت على الأرض، ووقع فوقها قتيل ضخم الجثة فاخذت بيديها بعض دمائه تغطى به وجهها وجسمها حتى يرى المجرمون انها ماتت ولاداعى لإطلاق مزيد من الرصاص عليها.

وقال شهود من السياح ان السفاحين وجدوا ان بعض السياح الذين اصابهم الرصاص مازالوا احياء فذبحوهم بالسكاكين.

●●●

ومع بشاعة هذا كله إلا اننا يجب ان ننظر إلى مافعله الإرهابيون فى دول كثيرة لا لنقول إن حالتنا افضل

« البقية ص١٥ »

محسن محمد



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٧

«صنداى تايمز» البريطانية تكشف:

الإرهابيون «عبدالبارى» و«السرى» و«النجار» يعيشون فى لندن الثلاثة مدانون فى جرائم .. ويمارسون نشاطهم بحرية!!

.. وشبكة يورونيوز: مصر جادة فى الدفاع عن السياحة.. وطمأنة المجتمع الدولى

كشفت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية ان ثلاثة ارهابيين صدرت ضدهم احكام بالاعدام لارتكابهم جرائم ارهابية فى مصر قد سمح لهم بالعيش فى بريطانيا حيث حصل احدهم على الاف الجنيهات من فوائد الضمان الاجتماعى.

قالت الصحيفة فى عددها الصادر امس ان الحكومة المصرية ذكرت ان الثلاثة من كبار الشخصيات فى الجهاد او طلائع النصر وهما الجماعتان الشقيقتان للجماعة الاسلامية التى اعلنت مسئوليتها عن مذبحة الاقصر.

ذكرت الصحيفة ان احد هؤلاء الرجال الذى يدعى عبدالبارى قد منح بالفعل اللجوء السياسى فى بريطانيا وادين الشهر الماضى غيابيا لاشتراكه فى حادث البازار القديم فى القاهرة.

وقالت ان الثانى وهو ياسر السرى الذى يسعى للحصول على اللجوء السياسى قد ادين بالتورط فى حادث الهجوم بالقنابل على رئيس الوزراء المصرى عام ١٩٩٢ والثالث احمد ابراهيم النجار الذى حكم عليه بالاعدام غيابيا الشهر الماضى لمحاولة احياء الجهاد قد تردد انه يعيش فى لندن ايضا.

اشارت الصحيفة الى شكوى الحكومة المصرية مرات عديدة ازاء وجود المتطرفين الإسلاميين فى لندن ورفض وزارة الداخلية البريطانية اتخاذ اجراء لعدم وجود ادلة على ارتكابهم اخطاء.

وقالت الصحيفة ان المتطرفين الاسلاميين قد زادوا من نشاطهم فى بريطانيا فى الاعوام الاخيرة.. صرح متحدث باسم الخارجية البريطانية ان بلاده لا تحمى الارهابيين وادان بشدة الارهاب بكافة اشكاله.

ونقل راديو لندن عن المتحدث قوله ان بريطانيا مصممة على التصدى للارهاب وكل من يستخدم اراضيها للتخطيط لنشاطات ارهابية فى اى مكان فى العالم.. واشار الراديو الى اتهام الرئيس مبارك لبريطانيا وغيرها من الدول مثل افغانستان بايواء الارهابيين.

ونسب الراديو الى الرئيس مبارك قوله انه يتم السماح للارهابيين المتورطين فى هجمات اخرى فى مصر بالاقامة فى بريطانيا حيث يجمعون الاموال لتنفيذ عملياتهم ضد مصر.

واشار الراديو الى ان مصر شكت مرارا من ان الدول الغربية توفر المأوى لاشخاص محكوم عليهم فى جرائم ارهابية فى مصر مما دعا بريطانيا الى ان تعلن مؤخرا عزمها اصدار تشريع جديد لمكافحة الارهاب الدولى.

واهتم راديو صوت امريكا بتصريحات الرئيس حسنى مبارك التى ادلى بها فى اسوان واتهاماته لبريطانيا ودول غربية اخرى برعاية الارهاب وادواته.

ونقل عن الرئيس مبارك قوله: ان هناك مصريين هاربين يعيشون حاليا فى بريطانيا يجمعون الاموال ويخططون للهجمات فى مصر.. وذكرت شبكة يورونيوز الاخبارية الاوروبية ان السلطات فى مصر تبذل كل ما فى وسعها لطمأنة المجتمع الدولى حيال استقرار من الناحية الامنية بعد حادث الاقصر الذى راح ضحيته عدد كبير من السياح الاجانب.

اشارت الشبكة فى تقرير خاص عن الوضع فى مصر اذاعته الليلة الماضية الى انه لاشك فى ان مصر جادة فى الدفاع عن السياحة وما تدره من عوائد على خزانتها وما توفره من اعمال كثيرة مرتبطة بها.

قالت الشبكة ان التحقيقات بشأن حادث الاقصر مستمرة فى الوقت الراهن حيث تسعى الشرطة الى استكشاف التنظيمات التى تقف خلف ذلك الهجوم الذى اعلنت الجماعة الاسلامية مسئوليتها عنه والذى جاء متزامنا مع مرور ذكرى زيارة الرئيس الراحل انور السادات لاسرائيل.

اضافت انه لاشك ايضا ان السلطات المصرية تعمل بكل طاقتها الى تأكيد سيطرتها على الاوضاع بعد حادث الاقصر مشيرة الى ان الاجراءات الامنية من جانب الشرطة والجيش فى مصر تعد اجراءات استثنائية حتى فى القاهرة فيما يتعلق بزيارة الاهرامات واوضحت ان الحكومة المصرية تريد التأكيد على عدم تكرار المذبحة التى وقعت عند معبد الملكة حتشبسوت بمدينة الاقصر.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/١١/١٩٩٧

فى لجنة الشئون العربية
العملية الإجرامية وراءها مخطط خارجى

كتب ـ احمد الغمرى: عقدت لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى، اجتماعا برئاسة الدكتور محمد السعيد الدقاق لمناقشة الاعتداء الآثم الذى ارتكبته عناصر إرهابية ضد مجموعة من السائحين الأجانب فى معبد الدير البحرى بالأقصر.

وأكدت مناقشات الاعضاء، أن هذا الحادث يعتبر استمرارا لعدد من العمليات الإرهابية المتباعدة التى دأبت العناصر الإجرامية على ارتكابها خلال السنوات الأخيرة، إلا أن هذا الحادث هو اخطرها جميعا، كما أنه يعكس المخططات الخارجية فى ضرب الاقتصاد المصرى من خلال ضرب السياحة، كما أن توقيت هذا الحادث الإرهابى يتصل بالتطورات التى تشهدها الخريطة السياحية الدولية، كما أنه يجب أن تكون المواجهة مع هذا التنظيم العقائدى الممول من الخارج يجب أن تكون مواجهة شاملة فكريا وسياسيا وعسكريا.



مؤتمر شعبى بالاقصر اليوم حـــول إزالة آثار الإرهاب

يعقد مركز إعلام الأقصر اليوم مؤتمرا شعبيا كبيرا بقاعة المؤتمرات الدولية بالمدينة حول نبذ الإرهاب والتطرف والآثار السلبية لحادث الدير البحرى وكيفية تجاوزها، والدور الإيجابى لأهالى الأقصر فى مواجهة الإرهاب، والتصدى له، ويحضره ٢٧ عضوا من أعضاء مجلس الشعب.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧



صباح الخير

لو ان مذبحة الاقصر.. وقعت فى بلد اخر.. لقامت قيامة الناس فى هذا البلد، وما قعدت.!

إن مذبحة الأقصر هى فى واقع الامر.. محاولة لاغتيال مصر، واغتيال المستقبل، وكل ماهو جميل فى حياتنا.. وهى واحدة من المحاولات المتكررة التى تتصور انها قادرة على إسقاط نظام الحكم فى بلادنا، والإطاحة به، لصالح هذه الجامعات الإرهابية، وصالح القوى التى تقف وراءها.. تخطط لها، وتمولها، وتصدر لها التعليمات بالتنفيذ.!

واتساءل: ماذا فعلنا فى مواجهة هذه الجريمة الغادرة.! وما الخطى التى اقدمنا عليها لنقول للعالم باكمله.. إن مصر باسرها ترفض الإرهاب.. وتصر على محاربته والقضاء عليه.!

لقد وقع انفجار منذ سنوات قريبة مضت، فى مدينة فلورنسا الايطالية.. وهى مدينة سياحية.. وتبين ان هذا الانفجار كان من ترتيب الجماعات الإرهابية.. فاهتزت الناس.. وخرج عشرات الألوف من أبناء المدينة فى مسيرات تدين الإرهاب، وتعلن العزم والإصرار على مكافحته ومقاومته.. وكان خروج هذه المسيرات بمثابة رسالة واضحة للإرهابيين، ولكل من يقفون وراءهم بان جموع الشعب الايطالى ترفض الإرهاب.. وهى رسالة نقلتها مختلف الشبكات التليفزيونية، ومختلف الصحف.. إلى مختلف انحاء العالم.!

وكنت اتصور ان نقدم على خطوة مماثلة تكون بمثابة رسالة واضحة للإرهاب، ولكل القوى التى تتخفى وراءه.. ولكننا للأسف اكتفينا ببيانات الشجب والاستنكار.!!

كنت أتصور مثلا.. أن ينظم طلبة الجامعات التى تعتبر مراكز الفكر والاشعاع، والتى يستهدفها الإرهاب قبل غيرها.. مسيرات داخل جامعاتهم استنكارا لما جرى.. وهم كثيرا مانظموا مثل هذه المسيرات احتجاجا على قضايا لاتمسنا من قريب او بعيد.! ولكن شيئا من هذا لم يحدث.! والشباب ربما يكون معذورا.. إذا هو استسلم للسلبية واللامبالاه.. فهو يعيش فى فراغ كبير نتيجة لإصابة الحياة السياسية فى مصر بالشلل، وتصلب الشرايين!!.

وكنت اتصور أن تلتقى لجان حقوق الانسان - وماأكثرها - ولجان الدفاع عن الحريات داخل النقابات - وماأكثرها - فى مؤتمر موسع لاستنكار هذه الجريمة.. وهى التى كثيرا ما اجتمعت وانتقدت من اجل ضحايا البوسنة، وقانا.. ولكن من الواضح ان الجريمة لم تهزها كما هزتها الجرائم الاخرى.! ومن اهتز منها اكتفى ببيانات الشجب والاستنكار.!!

وفى الوقت الذى حمل فيه بعض الامريكيين، واليابانيين باقات الزهور، وذهبوا بها إلى معبد حتشبسوت فى الاقصر، ووضعوها فى الأماكن التى فاضت فيها أرواح الضيوف الابرياء.. وقفنا نحن.. واكتفينا بالفرجة!!

من الواضح.. ان الناس فى مصر اصيبت بحالة من البلادة.. واللامبالاه.!

سعيد سنبل



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٩٧

مبارك: لا حوار مع الإرهابيين ولابد من الرد بقوة وحسم على من يستخدمون السلاح

إذا كان الأوروبيون لا يريدون قتل أبنائهم فلماذا يحمون الإرهابيين ويقدمون المال للقتلة؟!

مصر آمنة وما حدث فى الأقصر لن يتكرر ونعمل لضمان



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١١/١٩٩٧

الأمن لكل ضيوفنا

الرئيس فى تصريحات للصحفيين عقب
افتتاحه متحف النوبة فى احتفال عالمى:

بلادنا نموذج للوحدة الوطنية وتعايش
الأديان منذ الأزل والإرهابيون
لا ينتمون للشعب المصرى

تمويل الإرهابيين وإيواؤهم فى الخارج سبب
ازدياد جرائمهم ونطالب
بتكاتف الدول للقضاء عليهم

الرئيس لتليفزيون اليابان: نشعر بالأسى لمقتل



المصدر: الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٤

السياح اليابانيين وأقدم التعازى لأسرهم

مبارك يشيد بدور اليونسكو والدول التى شاركت فى إنقاذ آثار النوبة

متحف النوبة إضافة لكنوزنا السياحية ويجسد امتزاج الحضارات على أرض مصر

أسوان ـ من إبراهيم نافع:

عقب احتفال عالمى كبير بافتتاح متحف النوبة الذى يعكس وجه مصر المشرق بنور الحضارة منذ فجر التاريخ، ادلى الرئيس حسنى مبارك أمس بتصريحات للصحفيين ركز فيها على قضية الإرهاب من جميع جوانبها، خصوصا مسئولية الدول الأجنبية التى راح بعض ابنائها ضحايا للإرهاب فى مذبحة الأقصر الأثيمة يوم الاثنين الماضى، والرد على دعاوى الحوار مع الإرهابيين.

(١) فى مسألة الحوار مع الإرهابيين قال الرئيس بحسم: إنه لا حوار مع الإرهابيين، وكل من يستخدم السلاح فلابد من الرد عليه بقوة وحسم، وأوضح أننا تحاورنا معهم ١٤ عاما، وكلما حاورناهم ازدادوا قوة، وهم يريدون الحوار لهذا الغرض، ولكى يشجعوا من يسيرون وراءهم، وقال الرئيس: إن الذين يطالبون بالحوار لا يعرفون شيئا عن الإرهابيين، ونحن ادرى بهم، ولا حوار مع من يستخدم السلاح.

(٢) وعن مسئولية الدول الأجنبية اكد الرئيس مبارك انه لولا إيواء الدول الأوروبية هؤلاء الإرهابيين، لما حدث ما حدث من أعمال إرهابية، واضاف ان إيواء وتمويل الجهات الأجنبية للإرهابيين ادى إلى زيادة العنف.

وأوضح الرئيس أن هناك إرهابيين يعيشون فى بريطانيا وافغانستان ودول أخرى، ومنها يخططون لجرائمهم ويمولونها، وبعضهم صدرت ضدهم احكام فى جرائم قتل، وتساءل الرئيس: إذا كانوا فى أوروبا لا يريدون قتل أبنائهم فلماذا يحمون الإرهابيين ويقدمون المال للقتلة؟! وأضاف مستنكرا: إن من يبحث عن حقوق الإنسان عليه أيضا أن يبحث عن حقوق ضحايا الإرهاب الأبرياء.

ودعا الرئيس دول العالم إلى التكاتف للقضاء على الإرهاب، وقال إنه يعتقد انه لو تعاون العالم فى مكافحة هذه الظاهرة الإجرامية، لما كانت قد حدثت مثل هذه الجرائم. واضاف ان دور السودان فى موضوع الإرهاب قد اصبح الآن اقل إلى حد ما.

(٣) وردا على طلب مراسلى تليفزيون اليابان توجيه رسالة إلى الشعب اليابانى بعد مقتل عدد من السياح اليابانيين فى حادث الأقصر، قال الرئيس: إننى اعبر عن شعور الشعب المصرى كله بالأسف لمقتل «ابنائنا وإخواننا» من السياح اليابانيين، وأقدم التعازى للشعب اليابانى وأسر الضحايا، وأكد ان هذا الحادث ليس من صفات الشعب المصرى.



فقد حاول اهالى الاقصر حماية السياح، وطاردوا الجناة. كما اكد الرئيس - فى رسالته إلى الشعب اليابانى - أن مصر امنة، وأن الإرهابيين انشأتهم ومولتهم دول اجنبية، واضاف انه يعتقد ان حادث الاقصر لن يتكرر، وقال إننا نعمل لضمان الامن لضيوفنا من اليابانيين ومن كل الجنسيات الأخرى.

(٤) وبمناسبة افتتاح متحف النوبة الذى يجسد جميع العصور الحضارية على ارض مصر من فرعونية وقبطية وإسلامية، قال الرئيس مبارك: إن الشعب المصرى يعيش الوحدة الوطنية منذ الأزل، وإن مصر نموذج لتعايش الأديان السماوية الثلاثة، واكد أن الإرهابيين لا ينتمون إلى الشعب المصرى.

وقد افتتح الرئيس حسنى مبارك والسيدة قرينته صباح امس فى حضور عدد كبير من الشخصيات العالمية، متحف النوبة بأسوان، الذى اقيم على مساحة ٥٠ الف مترمربع ، ويجسد امتزاج الحضارات على ارض مصر، ويشكل نقطة جديدة ومهمة للجذب السياحى والثقافى. وقال الرئيس: إن جزءا كبيرا من الحضارة المصرية القديمة بدأ فى النوبة.

وكان فى استقبال الرئيس والسيدة قرينته لدى وصولهما إلى المتحف السيد فاروق حسنى وزير الثقافة، والسيد فيدريكو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو التى كانت صاحبة الفضل فى توجيه نداء عالمى لإنقاذ اثار النوبة من زحف مياه النيل بعد إقامة السد العالى، وقد اشاد الرئيس بدورها ودور الدول التى شاركت فى عملية الإنقاذ.

ورافق الرئيس - خلال جولته فى قاعات المتحف الذى تكلف نحو ٧٠ مليون جنيه - الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء، ووزراء: الدفاع، والإعلام، والسياحة، والتعليم العالى، والتعليم، والتنمية الريفية، بالإضافة إلى عدد من ضيوف مصر بينهم الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام الإماراتى، والسيد عمر الزواوى مستشار سلطان عمان، وسفراء الدول العربية والأجنبية فى مصر.

وفى اثناء الجولة التى تولى الشرح خلالها الدكتور جاب الله على جاب الله أمين عام المجلس الأعلى للآثار، استفسر الرئيس عن الإجراءات التى اتخذت بشأن الآثار المدفونة فى محافظة سوهاج، وما ذكر عن وجود تمثالين احدهما للملك رمسيس.



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللجنة العامة لمجلس الشورى تدين حادث الأقصر الإجرامى وتعلن تقديرها للرئيس مبارك لجهوده فى احتواء الأزمة الأخيرة للعراق

اصدرت اللجنة العامة لمجلس الشورى فى اجتماعها امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس، وحضره الاستاذ كمال الشاذلى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى، والسيدان ثروت اباظة ومحمد مرسى وكيلا المجلس، ورؤساء اللجان النوعية، وممثلو الأحزاب السياسية، والشخصيات العامة، والمستشار فرج الدرى الامين العام لمجلس الشورى، البيان التالى :

اللجنة العامة لمجلس الشورى وقد هالها الحادث الإرهابى الإجرامى الأثيم الذى وقع بالأقصر، والذى ارتكبته طائفة ممن تخلوا عن قيم ومبادئ عقيدتنا الغراء وشرف المواطنة وباعوا انفسهم للشيطان، تعبر عن إدانتها لهذا العمل الإجرامى الذى راح ضحيته عدد من السائحين الذين جاءوا فى ضيافة شعب مصر الكريم امنين إلى ما عرف عنه من قيم نبيلة وتقاليد راسخة فأخذوا غيلة بايد اثمة.

واللجنة العامة للمجلس إذ تدين هذا العمل الإجرامى الجبان الذى اتسم بالخسة والخروج على مبادئ ديننا الحنيف وعلى قيم مجتمعنا لتؤكد ان هذه العناصر الإجرامية ومن يدفعونهم ويؤازرونهم، لن ينالوا من مكانة ومبادئ شعب مصر ومسيرته نحو التقدم، وقال البيان إن مصر التى خاضت معارك ضارية من اجل حريتها الوطنية وأمنها، قادرة بإذن الله بفضل قواها الوطنية المخلصة ووقوفها صفاً واحداً خلف القيادة الحكيمة للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك، قادرة بإذن الله على دحر هذه الأعمال الاجرامية والقائمين بها والمحرضين عليها .

وتعبر اللجنة العامة للمجلس عن تقديرها الكامل للموقف الوطنى الرائد للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك لنزوله إلى مسرح الجريمة الشنعاء فى الأقصر والتعرف الصادق على ملابساتها وقراراته الحاسمة فى شأن المقصرين عن اداء الواجب، واتخاذ جميع الإجراءات الفعالة التى تضمن أمن وسلامة منشآتنا الأثرية والسياحية وروادها .

واللجنة العامة للمجلس تقدر ما قدمته أجهزة الامن من جهود وشهداء من اجل الحفاظ على سلامة وأمن البلاد، وتثق فى قدرتها على أداء رسالتها على أكمل وجه ومعالجة أوجه القصور فى ظل الأسس والمبادئ التى وجه بها السيد الرئيس والتى أعلنت الحكومة على الإسراع فى وضعها موضع التنفيذ، وتعلن عن تقديرها البالغ بموقف السيد الرئيس وجهوده الصادقة فى شأن احتواء الأزمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة وقد استعرضت اللجنة العامة للمجلس ما تضمنه بيان السيد الرئيس فى الاجتماع المشترك لمجلسى الشعب والشورى فى ١٢ نوفمبر الحالى وما تقدمت به لجان المجلس من اقتراحات بشأن النقاط الرئيسية المقترح أن يتضمنها تقرير اللجنة الخاصة التى سيشكلها المجلس حول هذا الموضوع.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/١١/١٩٩٧

كندا تمنع وفد قانوني من الحضور لمصر

حذرت سفارة كندا بالقاهرة المسئولين والمواطنين الكنديين من الحضور الى مصر لحين استقرار الأوضاع الأمنية طلبت السفارة الغاء حضور وفد من كبار القانونيين والقضاة للمشاركة فى مؤتمر قانونى يعقد بالقاهرة من ١٨ - ٢١ ديسمبر القادم. يضم المؤتمر عددا من القانونيين والقضاة المنتسبين الى الدول الفرانكفونية. اكدت السفارة فى تحذيرها الذى ارسلته الى الحكومة الكندية ان القاهرة نفسها غير مأمونة فى ظل الظروف الحالية!!



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

الانتهاء من سماع مرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى

كتب ـ خالد ابو العز:

انتهت محكمة امن الدولة العليا طوارئ، من الاستماع إلى مرافعة الدفاع عن المتهمين فى قضية الاغتيالات الكبرى والمتهم فيها ٢٢ متهما من اعوان الارهابى الهارب رفعت زيدان والمنسوب اليهم ارتكاب ١٨ حادثا ارهابيا فى محافظات صعيد مصر وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة بعد غد الاربعاء للاستماع الى مرافعة الدفاع عن أحد المتهمين (حدث) لاتهامه بقتل ٧ من رجال الشرطة وضم قضيته الى قضية الاغتيالات الكبرى. عقدت الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور عبدالمنعم الحلوانى وعمرو فاروق رئيسى نيابة امن الدولة العليا وحضر جميع المتهمين فى حراسة برئاسة العميدين نظير عبداللطيف مساعد فرقة وسط واحمد شعبان عمارة مساعد فرقة شبرا والمقدمين عماد قنديل ومشيل رشدى حرس المحكمة واودعوا قفص الاتهام وقد أعرب الدفاع عن المتهمين عن شعوره بالاطمئنان وهو يقف امام قضاء مصر العادل وهو القضاء الدائم والمستقر الذى يتولاه قضاة طبيعيون مؤهلون لهذا العمل بعيدا عن قضاء الثكنات العسكرية حيث لم تفلح الاحكام الصادرة بالاعدام عنه فى إحتواء هذه الأزمة كما سجل الدفاع فى محضر الجلسة ترحيبه بقدوم وزير الداخلية الجديد لأن المعلومات المتوافرة عنه أنه رجل حق يأمل الجميع فيه أن يتجاوز ازمة العنف التى تمر بها البلاد ثم انتقل الدفاع الى المرافعة عن ٣ متهمين محددين وهم الرابع عشر رمضان قناوى حسن حاصل على دبلوم صنايع والمتهم التاسع والعشرون احمد السيد على سائق والمتهم الثلاثون حلمى السيد على سكرتير معهد الفتيات الأزهرى بطهطا وأنكر الدفاع ما اسند اليهم من اعترافات فى التحقيقات مقررا انها كانت وليدة اكراه !



المصدر : الأهـــــــرام .....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧ ......

يا لله.. الى هذا الحد هانت مصرنا العزيزة على هؤلاء القتلة الارهابيين، فشوهوا وجهها الحضارى المشرق، بجريمتهم البشعة ضد ضيوفها السياح فى الاقصر..

يالله .. الى هذا الحد يتجرد هؤلاء القتلة المجرمون من إنسانيتهم فيقومون بهذه الجريمة البشعة لضحايا ابرياء من الضيوف وابناء الوطن!

إن الغضبة الشعبية الجارفة التى أدانت بكل قوة هذه العملية الإرهابية الآثمة فى الدير البحرى بالأقصر، عكست الرفض الشعبى الكامل لهذا الإرهاب الأسود، الذى اراد النيل من المجتمع المصرى كله، أمانه واستقراره، وتشويه نجاحاته الاقتصادية وإنجازاته العملاقة.

.. وبكل الصدق عبر زعيم مصر مبارك عن هذه الغضبة الشعبية بتصريحاته التى أعلن فيها أن مرتكبى جريمة الأقصر مجرمون آثمون، لاينتمون لأى دين، سواء الإسلام أو المسيحية او اليهودية، بل إنهم ضد الأديان، والإسلام برىء من القتل وسفك الدماء.

كما نقل مشاعر كل مصرى بتقديم تعازيه لأسر الضحايا...

لقد كان مبارك كالعهد به دوما، المواطن المصرى المسكون بحب مصر، ومصلحة شعبها، حيث أخذ يتابع اولا باول هذه الجريمة والإجراءات التى تتخذها اجهزة الدولة، لتقديم كل الرعاية للمصابين والتيسيرات للضحايا، ولم يكتف بالمتابعة، بل كان كالعهد به دوما جسورا فى مواجهة واحتواء خطورة الموقف، حكيما فى إزالة آثار هذه الغمة من فوق صدر مصر، وإحبائها فى العالم كله، حيث انتقل الى موقع الجريمة، وتولى بنفسه التحقيق، واستمع الى الشهود، وعاين على الطبيعة، واكتشف الثغرات الامنية، ولم يترك الموقع إلا وقد اتخذ القرارات التى تسد هذه الثغرات، لتامين جميع مناطق مصر السياحية، وينتقل الى الغردقة وشرم الشيخ ليطمئن على حركة السياحة هناك، وبالروح المصرية الودود المضيافة، جاءت جولة الرئيس لكى تختزل زمن تجاوز هذه الأحداث المؤسفة لتصبح بالشهور بدلا من السنين، وبدون تهوين او تهويل ياتى استمرار وصول السياح إلى مصر بعد الجريمة الآثمة وافتتاح متحف النوبة امس خير دليل.

وتبقى لنا بعد ذلك ملاحظات لابد منها.

جريمة الأقصر.. وملاحظات لابد منها

إننا اذا دققنا فيما جرى فسوف نكتشف على الفور أن هذا الهجوم الإرهابى القذر، ليس مجرد عملية تستهدف مجموعة من السياح ضيوف مصر ونفر من أبنائنا، إنما هى تستهدف المجتمع المصرى كله، مصر الوطن والشعب.. مصر البناء والتنمية.. مصر الحاضر والمستقبل.

وبدون استباق لنتائج التحقيقات فاننا نسوق بموضوعية هذه الملاحظات:

❶ انه اذا كان الإهمال والتقصير قد أتاح لهذه العناصر الارهابية القيام بعمليتهم، فان كل الدلائل تؤكد فى تصورنا ان ثمة عونا قدم من الخارج، فلا توقيت الجريمة ولا مكانها ولا اسلوب تنفيذها يمكن ان يتم دون عون من عقول ذات تدبير، فالجريمة جرت فى العاشرة الا الربع صباحا، ويوم بدء مؤتمر السفر والسياحة الدولى بلندن الذى تشارك فيه مصر، حيث يتم الاتفاق مع وكالات السفر والسياحة على أعداد سياح العام المقبل، وكأنهم بفعلتهم أرادوا ان يفسدوا التعاقدات إلى مصر ثم يأتى أختيار المكان حيث يتم لأول مرة فى مدينة الاقصر الهادئة، واخيرا نجد أسلوب القتلة حريصا على عدم ترك آثار لهم بقتل زميلهم المصاب الذى كان يعوق محاولة هروبهم، فضلا عن تنكر هؤلاء المجرمين فى ملابس جنود الأمن المركزى.

❷ نص المنشور الذى ضبط مع القتلة الخونة تحت عنوان «التحذير الاخير» نحذر أى سائح اجنبى من القدوم الى مصر، ونطالب أمريكا والغرب الكافر بفك أسر الدكتور عمر عبدالرحمن «إمام المسلمين»(!!) وإلا فستكون العواقب وخيمة. والتوقيع «كتيبة الخراب والدمار الجماعة الاسلامية»!!

ولايخفى على احد بطبيعة الحال ماوراء هذا الطلب الذى جاء فى المنشور ولا معنى التحذير ومعنى التوقيع، وهو مايجعلنا نطالب بكل وضوح بمواجهة أشد، وتعامل جد مختلف يتفق مع «الخراب والدمار» الذى اتخذوه شعارا لهم.. فاذا كان هدفهم تخريب وتدمير المجتمع، فما علينا إلا تدمير اوكارهم داخل الجبال قبل أن تمتد أياديهم القذرة الى النيل من بنائنا الشامخ، علينا تخريب وحرق مخابئهم حتى ولو كانت بين الزراعات، قبل ان تمتد اياديهم القذرة الى إحراق النبت الاخضر الذى نبذل الجهد والعرق والمال لكى نزرعه للحاضر والمستقبل، فالمؤكد ان خسارتنا هنا سوف تكون اقل مهما كلفتنا من تعويضات.

❸ لماذا لانفكر فى اعتبار هذه المناطق الاثرية محميات تستحق التامين والحماية غير العادية..؟ (ملاحظة فى سؤال)

❹ ثم لماذا لانحكم الرقابة على المتهمين فى قضايا الارهاب بعد قضاء العقوبة حتى لانجدهم يهربون الى الخارج (.. وهذه ملاحظة أخرى فى سؤال)

■■■

... ولان مواجهة هذا الإرهاب الأسود مسئولية قومية مثلما هى مسئولية عالمية، فإن ملاحظاتنا تتواصل.

❺ لا احد ينكر أبدا ان أجهزة الأمن المصرية الشجاعة بالتعاون الصادق مع جماهير الشعب حققت نجاحا كبيرا فى محاصرة الإرهاب فى الفترة الماضية، لكن الأمر لايزال فى حاجة الى تضافر كل الجهود لفرض وجود فعال بين شبابنا، تشارك فيه الأجهزة الحكومية والشعبية، وأحزابنا السياسية الشرعية، كل وفق مسئولياته.

علينا أن نفعل ذلك فورا ودون إبطاء، وبجدية ومتابعة بدقيقة ومسئولة، فالمسئولية قومية منوط بها جهاز الأمن وعلى كل الأجهزة والهيئات التعاون معه.

❻ المؤكد ان عناصر إرهابية تعيش فى الخارج، ولها دور فى التدبير والتخطيط والتمويل لعمليات تنفذ فى بلادنا، وفى تجنيد عناصر جديدة، ومن هنا نتصور انه آن الأوان لكى نجعل من مهمة تعقب هذه العناصر فى الخارج ضرورة ومسئولية واجبة التنفيذ، بالتعاون مع الدول التى تؤوى هذه العناصر.. وما اعلنته صحيفة الاوبزرفر البريطانية من أن الجماعات المتطرفة بها قد تبرعت بمبلغ ٢.٥ مليون جنيه استرلينى لتمويل المتطرفين فى مصر ومنطقة الشرق الأوسط حصل مرتكبو حادث الاقصر جزء منه يمثل دليلا قاطعا، يقودنا الى الملاحظة التالية.

❼ صحيح ان الحوادث الارهابية التى شهدها العالم تؤكد - على حد تصريح الرئيس مبارك - انه لاتوجد دولة فى



محمـــد باشـــا

العالم آمنة بنسبة ١٠٠٪، وان الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية، حيث نتذكر حادث المركز التجارى العالمى فى نيويورك فى فبراير ٩٣ الذى ادى الى مصرع وإصابة ١٠٤٧ شخصا! وماحدث فى اوكلاهوما فى ابريل ٩٥ من انفجار سيارة ملغومة أمام مبنى الحكومة الفيدرالية وكان الضحايا ٤٧٢ قتيلا ومصابا، وما وقع فى فبراير الماضى فى مدينة غرناطة شمال اسبانيا، وانفجار قنبلتين قرب خطوط السكك الحديدية ومركز الشرطة بمقاطعة تشيسر فى وسط بريطانيا..

وصحيح ان العالم وحكوماته بدأت تدرك أخيرا خطورة هذا الإرهاب، وتستنكر وجوده، وبدا هذا واضحا فى رد الفعل المتكرر لحادث الأقصر لكن الصحيح ايضا ان العالم كله مطالب بأن يتخذ الموقف الجاد تجاه الدول التى تؤوى الإرهابيين، اوتقبلهم كلاجئين سياسيين، والقضية تحتاج بالفعل الى جهود سياسية ودبلوماسية لكى يضع العالم مبادرة الرئيس مبارك موضع التنفيذ لمواجهة هذا الإرهاب باعتباره يمثل ظاهرة عالمية، وان يكون للأمم المتحدة دور مهم فى مواجهة الدول التى تؤوى عناصر الإرهاب او تصدرها الى دول اخرى.

■■■

وبصدق، اقول إن زعيم مصر مبارك اشفى الغليل الذى ملأ صدر كل مصرى، بإجرائه التحقيق فى هذه الجريمة بنفسه، وباتخاذه القرارات الحاسمة وفى مقدمتها وضع خطط اكثر قدرة وإحكاما لسد ثغرات تأمين هذه المناطق السياحية، واعطى بذلك درسا بليغا لكل مسئول بأن يكون على مستوى المسئولية .

وحمدا لله سبحانه وتعالى اننا نملك القدرة على تجاوز آثار هذه الجريمة البشعة، وأن تتلاقى الغضبة الشعبية المصرية مع استنكار عربى وعالمى يعكس قيمة مصر وعظمة تاريخها وحضارتها وهو لعظيم الاسى ما لم يدركه هؤلاء الخونة الذين يؤكدون بجريمتهم انهم ليسوا ابناء لمصر، ولا ينتمون الى ارضها الطيبة.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٢٤

معاينة تصويرية لمسرح جريمة الأقصر

أحد الجناة رفض إطلاق النيران على البازارات لأن التعليمات لم تشملها

الاقصر - يحيى توفيق:

اجرت امس نيابة الاقصر الكلية معاينة تصويرية لمكان الحادث الارهابى بمعبد حتشبسوت حيث عاينت الاتوبيس السياحى الخاص بشركة ايزيس كما استمعت لاصحاب البازارات الموجودة بالمنطقة وأمرت النيابة بانتداب المعمل الجنائى وكانت النيابة برئاسة اسامة ابراهيم قد عاينت الاتوبيس السياحى رقم ١٢١ التابع لشركة ايزيس وتبين اصابته بثلاث طلقات بالجانب الايسر والعثور على ستة فوارغ نارية داخل الاتوبيس وأمر بانتداب المعمل الجنائى لبيان التلفيات بالاتوبيس وسببها وبيان كيفية حدوثها والالة المستخدمة فى إحداثها وكذلك بيان عن الطلقات الفارغة التى عثر عليها داخل الاتوبيس، وما اذا كانت نفس الطلقات التى أستخدمت بالاتوبيس من عدمه والاستعلام من شركات «باهى» و«ايندس» و«كريستين» للسياحة عن اسماء السائحين الذين كانوا ضمن افواجهم بتاريخ الحادث الارهابى الذى وقع بساحة معبد حتشبسوت بالبر الغربى بالاقصر وتحديد الشخصيات المتغيبة بعد وقوع الحادث، كما طلبت النيابة الاستعلام من الادارة العامة لشرطة الاقصر عن اسماء الضباط والصف والجنود الذين كانوا معينين خدمة يوم الحادث، واستعجال تقرير الصفة التشريحية والمعمل الجنائى عن رفع البصمات للمتهمين لتحديد شخصياتهم.

واكد احد الشهود من اصحاب البازارات السياحية ان احد الارهابيين طلب من زملائه أثناء خروجهم من المعبد اطلاق النيـران على البـازارات فـأجـابه بأن الخطة والتعليمات لم تقرر ذلك. كما قررت النيابة سرعة البحث عن السيارة نصف النقل التى استخدمها المتهمون الستة الذين لقوا مصرعهم برصاص الشرطة بمواقف سيارات الاجرة بإسنا وأرمنت والاقصر ونقادة للوصول الى قائد السيارة ومعرفة المكان الذى استقل المتهمون السيارة منه اثناء توجههم لارتكاب جريمتهم البشعة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

كلمات

علينا ان نبدأ بالبحث عن الاسباب والظروف التى تؤدى إلى الإرهاب او تساعد على وجوده. فلابد ان تكون هناك دوافع قوية تجعل بعض الشباب المنحرفين يفقدون عقولهم وضمائرهم وطبائعهم البشرية. فليس من الطبيعى مطلقا ان يتعرض هؤلاء الشبان للقبض عليهم امواتا أو احياء يتم بعد ذلك إعدامهم. وليس من الطبيعى ان يتمادوا فى الإجرام بهذه الصورة البشعة التى تؤدى بهم إلى قتل اشخاص ابرياء مجهولين لهم لم يرتكبوا إثما ولاجريمة، ولكنهم مجرد سائحين ابرياء جاءوا من مختلف بلاد الدنيا، فيكون مصيرهم القتل الوحشى والتمثيل بجثثهم فى ضوء النهار. هذه الافعال الوحشية الإجرامية لايمكن ان تكون وراءها اسباب وقضايا دينية، لأنه لايوجد دين فى العالم يحث على قتل الابرياء الغرباء بدون ذنب او جريرة. ولايصح القول بان الموضوع فى حقيقته سياسى يدور حول معارضة النظام القائم. فهذا تبسيط وإخلال للحقيقة الواضحة وهى ان هذه الافعال التى ينفذها الشبان المنحرفون لاتؤدى بالضرورة الى اسقاط النظام واستيلاء الفعلة الماجورين على الحكم. والواقع والصحيح ان هؤلاء الارهابيين فى معظمهم من اعمار متقاربة تدور حول الخامسة والعشرين من العمر. وهم ايضا ينتمون إلى بعض محافظات الصعيد.

اما المخططون والممولون، فوراءهم دوافع سياسية بالدرجة الاولى. وهم فى الغالب يقيمون فى الخارج وعلينا ان ندرس وسائل تحديد اسمائهم وادوارهم وكيفية التعامل معهم والرد على هجماتهم الآثمة. وذلك موضوع قائم بذاته يحتاج لدراسة خاصة. اما المنفذون الذين قاموا بالجريمة، فهم كما قلنا شبان فقراء عاطلون حاقدون ناقمون، بلغ بهم الحقد والحسد درجة الانتقام وان المجتمع فى بشاعة وقسوة، يؤججها ويدعمها هدف الحصول على عشرات او مئات الالوف من الجنيهات، حتى لو ادت الى وفاتهم وخلاصهم من الحياة التى يضيقون بها ذرعا. ومهمتنا بجانب سلطات الامن التى يجب أن تكون صاحية طول الوقت مستعدة للمواجهة السريعة الحاسمة، مهمتنا نحن شعباً وحكومة، ان نعمل بقدر الامكان على اقتلاع بذور الحقد والحسد الرغبة فى الانتقام من المجتمع من نفوس الفقراء العاطلين من الشبان وخاصة من اهل الصعيد. وفى هذا يطول الكلام . لمن يقرأ ويسمع.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : الأخبـــــار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١١ / ١٩٩٧

قضيـــة ورأى

يجب ان نعترف جميعا باننا لن نتخلص بسرعة من حالة الغضب والحزن التى اصابتنا من جراء هذا الحادث الاجرامى بالاقصر ولكن يجب ايضا الا نستسلم طويلا لهذا الحزن ونتخطاه الى مرحلة تجاوز هذه الازمة ونتكاتف جميعا لازالة ماصنعه المجرمون.. ونستمر فى الجهود التى بداها الرئيس مبارك بنفسه لإعادة الثقة والاطمئنان لهذه الصناعة الكبيرة.

ولابد ان نعترف بان سوق السياحة المصرى سوف يتاثر لبعض الوقت ولكن لن يمر وقت طويل ويعود التدفق السياحى إلى معدلاته السابقة بعد ان يتاكد الجميع من اجراءات الامن المحكمة لحماية هذه الصناعة.

وهو ما لمسته بنفسى من خلال ما نشرته الجرائد البريطانية عقب الحادث عندما رفض عدد كبير من السياح العودة الى بريطانيا واصروا على استكمال رحلتهم.. اما المجموعة التى عادت فقد شعرت بانها تسرعت والقت باللوم على وكلاء السياحة الذين سارعوا بترحيلهم الى بريطانيا..

ويجب ان نضع فى اعتبارنا جميعا انه مهما فعل المجرمون فسوف تظل مصر اهم الدول على خريطة السياحة العالمية.

آمال المغربى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

الأجداد صنعوا المجد والأحفاد طمسوه بالدماء

حين انهارت الأقصر انهارت مصر

■ رأت النساء المومياوات فبكين وأطلق الرجال الرصاص تحية لها
■ المعبد الذى شهد المذبحة يحمل اسم «أروع الروائع»
■ بالصدفة .. برديات الفراعنة تقول : ارحلى عنا بسرعة يا أشباح الظلام !

عصام زكريا

«لمن أتكلم اليوم: الإخوة لا خير فيهم والأصدقاء لا يعتمد عليهم».

«لمن أتكلم اليوم: القلوب تضمر الخيانة والجار يعتدى على الجار».

«لمن أتكلم اليوم: فطلاقة الوجوه أعقبها الوجوم وذهب مابين الناس من معروف».

«لمن أتكلم اليوم: لقد أصبح الأشرار بآثامهم مهابين ومرموقين».

تمثالا ممنون من أهم معالم الأقصر



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هكذا كتب المصرى القديم الذى انهكته المحن والشدائد وافقدته صحته وماله واصحابه فراح يرثى الدنيا واحوالها ويتمنى الموت.

هذا النص المحفوظ فى متحف برلين كتبه المصرى منذ ثلاثة آلاف عام فى وقت احزنه فيه ان الحضارة العظيمة التى شيدها أبناء شعبه تتهاوى.

الحضارة التى لاتزال تتهاوى أمام عيوننا حتى الآن دون أن تواتينا الرغبة أو النخوة فى مد أيدينا لإنقاذ بقاياها.

هذه البقايا التى قاومت وحدها كل أنواع اللصوص والمجرمين والهمج على مدار القرون، لاتزال رغم كل ماضاع منها أهم حضارة عرفها التاريخ، ولاتزال عاصمتها الأقصر تضم وحدها ثلث آثار العالم.

الأقصر، أعظم عواصم العالم القديم، أو طيبة، التى حاولوا طمس كل شىء فيها، حتى اسمها، لاتزال شامخة تنصب أعمدتها نحو السماء، رغم أنها تنكس رأسها الآن حزنا على مصير الأحفاد، ورغم أن قدميها تغرقان فى بحر من الدماء.

مدينة الأموات، كما يطلق على البر الغربى للأقصر، لم تكن فى يوم من الأيام بمثل هذا الحزن، ولم تكن أبدا مدينة للموت مثلما هى اليوم.

فى البدء كانت الحياة وكانت طيبة، وتشير الحفريات إلى ان تاريخ المدينة يعود إلى الدولة المصرية الأولى، وإلى العصور الحجرية أيضا، ولكن طيبة دخلت التاريخ منذ بداية الدولة الوسطى حوالى عام ٢١٦٠ قبل الميلاد عندما تصدى ملوكها للموت والاضمحلال وإعادة توحيد البلاد على يد منتوحتب.

وبعد ستة قرون أخرى نجح ملوك طيبة مجددا فى مقاومة الموت والهزيمة عندما تصدوا للغزاة الهكسوس وطردوهم من البلاد وأسسوا الدولة الحديثة عام ١٥٥٢ قبل الميلاد على يد أحمس.

طيبة عاصمة الامبراطورية المصرية لأكثر من ألف عام كانت أعظم عصور مجدها أشار إليها الشاعر اليونانى هوميروس فى ملحمة «الإلياذة» بقوله: «طيبة ذات البوابات المائة التى لايفوق كم ثرواتها إلا عدد حبوب الرمال فى الصحراء».

تغير اسمها إلى «طابى» على اسم «طيباى» الإغريقية وإلى «واسيت» التى تعنى المدينة الرئيسية، وإلى «نوت» التى تعنى المدينة، ثم إلى «ديوسبوليس ماجنا» وأخيرا إلى «الأقصر» فى عهد العرب، وهى جمع تكسير لكلمة «قصر» المأخوذة بدورها عن الكلمة اللاتينية «كاسترا» التى أشار بها الرومان إلى معابد طيبة عندما زاروها.

طيبة التى كانت مجرد قرية صغيرة يعبد فيها إله الحرب «مونتو» تحولت مع الدولة الوسيطة إلى قوة عظمى بفضل موقعها الجغرافى والسياسى الفريد وأصبحت موطنا لعبادة إله الشمس «آمون»، واشتقت اسمها «طيبة» من لفظ «إيبيت» اسم أماكن عبادة «آمون» الذى أطلق



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

على المدينة كلها، وفي عهد أحمس حققت تحرير مصر كلها ووصلت حدود الامبراطورية إلى آسيا، وجنوبا في افريقيا، ومرت بأعظم فترات الازدهار. هذه الفترات التي شهدت تنافسا بين ملوكها المتعاقبين على تجميلها وتشييد معابدها الضخمة.

في طيبة حكمت الملكة حتشبسوت، وأرسلت بعثاتها التجارية لتجلب إلى المدينة كل جميل وثمين. وفي طيبة نشأت ديانة التوحيد على يد أخناتون، ومن طيبة خرج تحتمس الثالث ورمسيس الثاني وغيرهما من عظماء الفراعنة.

وكانت طيبة أسعد مدن العالم وأكثرها رفاهية ومنبع العلم والفكر والحضارة، وفي ذروة مجدها تجاوز سكانها نصف مليون نسمة وهو عدد قياسي بالنسبة إلى هذه العصور القديمة.

«إيه يارع ياإله الغرب»
«يامن تنظم وتشرف على العالم الآخر»
«احفظني من رسلك هؤلاء»
«الذين يدمرون النفوس والأجسام»
«الساعين على عجل في مذابحهم»
«كيلا يأخذوني إلى مذابحهم»
«حتى لا أوضع على موائد قرابينهم»
«إنني لم أختف في أرض الإبادة».

هذا الجزء من «كتاب الموتى» يحمل خوف المصري القديم من الموت والعدم، هذا الخوف الذى دفعه إلى تشييد الحضارة وبناء المعابد وحفظ الموتى.

ولكن المجد الذى شهدته طيبة لأكثر من ألف عام لم يدم وجاء عليها الدور لتعرف طعم العدم. موقعها الجغرافي الذى كان يميزها أصبح السبب في انحدارها، فقد كانت بعيدة جدا عن منطقة الدلتا حيث كان رمسيس يتصدى للغزاة الأجانب. وفقدت طيبة تفوقها السياسي والروحي والعسكري، فانتقلت العاصمة من مدينة إلى أخرى وتركت طيبة بلا دفاع.

وهكذا صارت مستباحة فغزاها الآشوريون تحت قيادة آزار هادون الذى اجتاحها بجيشه عام ٦٧٢ق.م، واجتاحها مرة أخرى عام ٦٦٥ق.م وحول أهلها إلى عبيد، ونزع عنها تماثيلها وكنوزها، وفي عام ٨٤ق.م اجتاحها بتولمى لاثيروس بجيشه وسواها بالأرض حتى أنها تحولت في عهد الرومان إلى مجرد أطلال لا يزورها سوى بعض السكان القلائل الذين سكنوا المعابد والتي تحولت إلى مايشبه بيوت الفلاحين والحظائر!

وأعقب سقوط طيبة سقوط الامبراطورية كلها التي كانت تمتد إلى حدود فارس شمالا وإلى ليبيا وشمال إفريقيا غربا، وإلى شبه الجزيرة العربية شرقا، وإلى منابع النيل جنوبا، وتحولت مصر منذ ذلك الحين إلى مستعمرة يتبادلها الغزاة.

لكن رغبة الحياة التي ألهمت أرواح سكان طيبة القديمة تحدت كل هذا الدمار، وتحدت النهب المنظم الذى تعرضت له آثار المدينة على مدار القرون، الآن لم يبق من المجد القديم سوى بضعة معابد وآثار قليلة وجبانات للموتى يستكثرها علينا أعداء الحياة.

من طيبة القديمة بقي معبد الإله آمون رع ملك الآلهة والذى اكتشفه عالم المصريات الفرنسي جاستون ماسبيرو عام ١٨٨٣ ويسمى الآن بمعبد الأقصر، وقد بناه اثنان من الفراعنة، الأول: أمنحتب الثالث ثم رمسيس الثاني الذى أتم بناءه، وقام بتوسعته، وهو مقام على بقايا معبد قديم بقي من الدولة الوسطى، ويضم عددا من التماثيل والمسلات العملاقة من بينها المسلة التي يصل طولها إلى ٢٥ مترا، والتي نقلت إلى باريس عام ١٨٣٣ واستقرت في ميدان الكونكورد أشهر ميادين العالم منذ عام ١٨٣٦.

كان طول المعبد في عهد أمنحتب الثالث ١٩٠ مترا وعرضه ٥٤,٤ متر ثم أصبح بعد إضافات رمسيس الثاني ٢٥٥,٩ متر.

ويحتوى المعبد على طريق الكباش الشهير الذى كان مخصصا للاحتفالات بعيد أمون، وكان يطلق عليه «قصر الزفاف» لأنه مكان الزواج المقدس بين الإله أمون والإلهة موت.

ويحتوى المعبد أيضا على صرح رمسيس الثاني الذى يحتوى على النقوش الغائرة التي تصف معارك رمسيس وانتصاراته الحربية خاصة معركة قادش ضد الحيثيين، وكان يتقدم الصرح ستة تماثيل ضخمة لرمسيس لم يبق منها سوى ثلاثة.

ويحتوى أيضا على المقاصير الثلاث التي شيدها فيما بعد كل من حتشبسوت وتحتمس الثالث.

وينتهي المعبد بالفناء الضخم الذى يضم صفين من الأساطين البردية العظيمة في كل صف سبعة أساطين تنتهي بتيجان على هيئة زهرة البردى المتفتحة.

وعلى جدران هذا الممر سجلت وقائع احتفالات عيد «أوبت» التي تعود إلى أيام توت عنخ أمون، وهي احتفالات سنوية تقام في النيل في الموعد الذى يعتقد فيه أن الإله أمون يزور معبد الأقصر. وتصور النقوش القرابين والهدايا التي يقدمها الفرعون للآلهة، والكهنة الذين يحملون قوارب الآلهة المقدسة، ثم وصول القوارب



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

إلى النيل والشعب في انتظارها، ثم حملة الأعلام ونساء يحملن الصلاصل الدينية ويرقصن بحماس ورجال يحملون الطبول والصنوج.

وهناك أيضاً فناء امنحتب الثالث الذي كان مخصصاً للاحتفالات الدينية التي يشارك فيها كل فئات الشعب، وفي عام ١٩٨٩ أثبت الفراعنة أن حضارتهم لاتنفد عندما تم العثور على خبيئة تتكون من مجموعة من التماثيل الفريدة لبعض الآلهة والملوك، وكان الرئيس حسني مبارك الذي حضر الكشف أول رئيس مصري يزور أعمال الحفر والتنقيب بنفسه.

ومن الأقسام الأخرى التي يحتويها المعبد مقصورة الإسكندر الأكبر التي تصور الحاكم الروماني العظيم أمام آلهة طيبة يتعبد إليهم ويقدم لهم القرابين.

وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات من معبد الأقصر يقبع معبد الكرنك الضخم الذي يعتبر أكبر معبد مشيد بالأعمدة في العالم، وقد وصفه أحد الباحثين الفرنسيين بأنه يمكنه أن يسع كنيسة نوتردام في باريس كما وصفه أحد الأمريكيين بأنه شاسع جداً «لدرجة أنه يمكن أن يغطي نصف منطقة مانهاتن».

ومن أجمل آثار الأقصر تمثالا ممنون آخر مابقى من معبد امنحتب الثالث المدفون تحت الرمال وهما يقفان على مدخل المعبد ويصل ارتفاع كل منهما ٢٠ متراً، هذان التمثالان قاوما الزلزال الهائل الذي أصاب المدينة في القرن الأول قبل الميلاد وأحدث شرخاً في أحدهما كان يؤدي إلى صدور صفارة طويلة عندما تسقط عليه أشعة الشمس، وكانت هذه الظاهرة تثير دهشة الزائرين على مدار قرنين من الزمان حتى تم ترميم التمثال عام ٩٩م في عهد الامبراطور سبتيموس سيفيروس.

ومن آثار الأقصر الباقية وادي الملكات الذي يعرف باسم «بيبان الحريم» على بعد كيلو متر ونصف جنوب غرب وادي الملوك، وهو يضم بقايا رفات الملكات والأمراء من الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، ومن محتوياته معبد الملكة تيتي والملكة نفرتيتي الزوجة والحبيبة المفضلة لرمسيس الثاني.

هناك أيضاً مدينة حابو التي تضم معبد رمسيس الثالث وبعض المعابد الأخرى، وهناك الرمسيوم معبد رمسيس الثاني أو قلعة المليون سنة كما يطلق عليها ولكن لم يبق منه سوى بعض الأطلال.

وهناك وادي الملوك أو «بيبان الملوك» المحفور في قلب الصخور والذي يضم بقايا الملوك من الأسرات الثامنة عشرة حتى العشرين، وهذا الوادي نقطة فاصلة في تاريخ العمارة والنظرة إلى الموت عند الفراعنة. فقد أصدر تحتمس الأول -١٥٠٦ إلى ١٤٩٣ ق.م- قراراً مفاجئاً بعدم دفن جثته في معبد ضخم فاخر على هيئة هرم والاكتفاء بوضعها في قصر بسيط وسري غير قابل للوصول إليه، وبهذا القرار انهى تقاليد عمرها ١٧٠٠ سنة دون أن يدري فقد توقف بناء الأهرامات وتحولت المدافن إلى أشكال بسيطة جداً.

وقام المهندس المعماري «انيني» بحفر مدفن تحتمس الأول في الصخور ولم يسمح لأي إنسان آخر بمعرفة طريقه، لكن هذا لم يمنع اللصوص من الوصول إليه فيما بعد، وفي عهد الملوك الرعامسة الضعفاء حاول الكهنة توفير الحياة الهادئة لملوكهم الراحلين فقاموا بنقل مومياواتهم من مدفن إلى آخر حتى وجدوا مكاناً سرياً في جبل الدير البحري وتم نقل الجثث ليلاً على يد الكهنة إلى الوادي داخل كهف في الجبل وعلقوا في عنق كل منهم سلسلة تحمل اسمه ليتم التعرف عليه يوم الحساب.

وبعد آلاف السنين في عام ١٨٧٥م استطاع لص معابد صغير اسمه أحمد عبدالرسول من سكان قرية القرنة أن يصل إلى هذا المدفن السري حيث كانت أسرته تتعيش من بيع محتويات المقبرة.

وفي ٥ يوليو ١٨٨١ بعد تحقيقات طويلة انكشف الأمر وقام الشاب أحمد عبدالرسول بقيادة مدير متحف القاهرة في ذلك الوقت إيميل بروجشي إلى المدفن.

وبعد أيام تم نقل المومياوات ليلاً إلى الوادي حيث نقلت على ظهر سفينة إلى القاهرة. وفي الصباح حدث شيء غريب، فقد احتشد الفلاحون رجالاً ونساء على ضفاف النيل يتطلعون إلى السفينة التي تقل توابيت أجدادهم وانخرطت النساء في البكاء والعويل بينما راح الرجال يطلقون رصاصهم في الهواء تحية لذكرى ملوكهم الموتى.

هذه القصة المدهشة كانت محور أجمل فيلم في تاريخ السينما المصرية وهو «المومياء» لشادي عبدالسلام، ولاينسى المرء أبداً مشاهد النهاية عندما تنقل التوابيت في الليل تحت أضواء المشاعل وعندما تصطف النساء في الملابس السوداء صباحاً على الضفة ويبدأن النحيب.

لقد كان اكتشاف هذه المومياوات بمثابة تحقق البعث والخلود اللذين سعى إليهما المصريون القدماء وبمثابة عودة الحياة إليهم، ولم يكن يتصور أحد أن نفس المكان سيشهد صورة مشابهة بعد أكثر من مائة عام، مع الفارق في المعنى.

الجثث التي ملأت ساحة منطقة الدير البحري أمام معبد حتشبسوت والتي راح رجال الإنقاذ ينقلونها على النقالات،



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

والعويل الذى ملأ جنبات الأقصر كلها، كان مشهداً مشابهاً، لولا أن هؤلاء الأبرياء كانوا يزفون من الحياة إلى الموت، ولولا أن النساء كن يبكين على مصير بلدهن الحزين، ولولا أن طلقات الرصاص لم تكن تحتفى بعودة ملوك المجد الغابر، ولكنها كانت تدفن جزءاً آخر من أطلال المجد البائد..

«أنتم يا من سقطتم بلا روح فى مقر الرعب.

«أنتم يامن تمشون موثوقين ورؤوسكم لأسفل فى مقر الرعب.

«أنتم يا أعداء أوزيريس، سيد العالم ورئيس سكان الغرب

«قد أودعتكم مقر الرعب وهأنذا أسلمكم للفناء».

فى هذا الجزء من كتاب الموتى يخاطب رع كبير الآلهة هؤلاء الأشرار المتمردين الذين يكرهون الحياة ممثلة فى أوزيريس إله الخصوبة.

فى يوم من الأيام كان يطلق على معبد حتشبسوت «دجيسر ديجسرو» وهو تعبير مصرى قديم معناه « أروع الروائع» فهذا المعبد فريد فى تاريخ العمارة المصرية سعت حتشبسوت إلى تحويله لتحفة فنية تكريماً لوالدها تحتمس الأول ولذكراها. فاختارت منطقة بعيدة، صعب الوصول إليها وحفرت معبدها فى قلب الصخر الملون وكان تصميمه جديداً وسابقاً لعصره، وأصبح المعبد والدير البحرى كله مصدر إشعاع لاينتهى للبهجة والجمال وعشق الحياة.

ثم جاء هؤلاء الصبية المعتوهون ليكتبوا أسماءهم فى التاريخ بجوار أسماء أجدادهم العظماء، بالرصاص والدم والكراهية.

ولكن هؤلاء الصبية ليسوا إلا مجرد حلقة صغيرة فى سلسلة طويلة طويلة من الانحدار والكسل والرغبة فى تدمير كل مايذكرنا بحضارتنا القديمة.

هؤلاء الصبية الممسوحة أمخاخهم بأستيكة الجهل والفقر والمرض (النفسى). هذا الثالوث الذى يشكل التخلف الذى نعيش فيه جميعاً ويهددنا جميعاً بالفناء إذا لم تتلبسنا معجزة، وتحل فى أجسامنا الميتة روح المصرى القديم عاشق الحياة والخلود، والوطن.

فى بردية قديمة على لسان أم تدفع عن طفلها أشباح الظلام، كما لو أنها تدفعها عن أحفادها الآن، تقول:

«هيا اخرج يامن تسللت إلى البيت خلسة فى جنح الظلام.

«يا من أنفه فى قفاه ووجهه فى ظهره، يا من لن يجد ما دخل من أجله.

أسرع فاخرج يا من حللت مع الظلام»..

هيا، يا أشباح الظلام، ارحلى عنا بسرعة.■

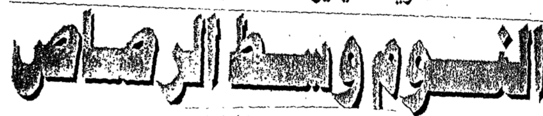
المصادر:-
-Luxor Giovanna Magi
«وادى الملوك أفق الأبدية»
أريك هورنونج وترجمة محمد العزب موسى.
-«تاريخ مصر القديم».
نيقولا جريمال وترجمة ماهر جويجاتى.
-«مشروع ترميم بهو امنحتب الثالث».
من مطبوعات المجلس الأعلى للآثار.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

شريط الفيديو الذى أقال وزير الداخلية



شريط فيديو مدته ٤ دقائق فقط كان هو الدليل القاطع بالصوت والصورة على التسيب والتراخى الأمنى أثناء حدوث مذبحة الأقصر.

الشريط الذى صوره سائح أجنبى هاو تصادف وجوده فى موقع الحادث كشف بوضوح ضعف الاحتياطات الأمنية فى معبد الدير البحرى أثناء هجوم الإرهابيين.

وكشف أيضا أن أفرادا من القوات المسلحة تعقبوا الإرهابيين وفتحوا النيران عليهم فى غياب السيطرة الأمنية التى كان مفترضا أن تحكمها وزارة الداخلية فى منطقة سياحية مكشوفة بهذه الأهمية والخطورة، يتردد عليها السياح من كل أنحاء العالم بكثافة.

الشريط الوثيقة الذى تنفرد «روز اليوسف» بنشر لقطاته، اذاعه التليفزيون المصرى لأول مرة فى موجز انباء الساعة الثالثة يوم الثلاثاء الماضى أى بعد ٢٤ ساعة تقريبا من وقوع المذبحة، وذلك بعد أن شاهده فى الأقصر الرئيس مبارك بنفسه اثناء تفقده لموقع الحادث، وسؤاله لشهوده من المصريين والأجانب، فقد تم اكتشاف أن سائحا سويسريا من هواة التصوير بالفيديو كان موجودا عند وقوع المذبحة والتقط بكاميرته الخاصة اللقطات الوحيدة لهجوم الإرهابيين على السياح والمطاردة التى إعقبته.. وعلى الفور أمر الرئيس بأن تتم إذاعة تلك اللقطات فى التليفزيون المصرى.

وفى الساعة الواحدة من بعد ظهر الثلاثاء كان السائح السويسرى قد وصل إلى ماسبيرو يحمل شريطه الـ (V.H.S) وبرفقته مرشد سياحى مصرى وتوجها إلى قطاع الأخبار حيث كان قد تم إبلاغ المسئولين به بضرورة عرض الشريط وبالفعل تم نقله على شريط «سوبر بيتا كام» وعرضه بعد إجراء بعض المونتاج فى موجز الثالثة.

إنها ليست المرة الأولى التى تكون فيها لقطات المصورين الهواة هى أهم مايعرضه التليفزيون المصرى فقد تكرر هذا مؤخرا فى حادث المتحف المصرى وقبله فى أثناء هبوب العاصفة الترابية على مصر.

وإذا كانت الاستعانة بلقطات المصورين الهواة ظاهرة طبيعية ومعروفة فى العالم كله خاصة فى الحوادث الطارئة، فإن غير الطبيعى أن يجد قطاع الأخبار فى التليفزيون المصرى نفسه متعثرا ومرتبكا فى التغطية الفورية لحادث بخطورة ماوقع فى الأقصر وهو ماحدث بالفعل ويحتاج إلى وقفة فورية وحاسمة.

بمجرد أن تلقى محمد الوكيل رئيس الإدارة المركزية للأخبار نبأ حادث الأقصر قطع البرامج العادية وأذاع النبأ على جميع القنوات المحلية والفضائية مبتدئا بنشرة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين، وأعلن حالة الطوارىء فى قطاع الأخبار لحين وصول تقارير مراسلى التليفزيون فى الأقصر.. وتلقى الوكيل اتصالا من تليفزيون أسوان بأن احد مخرجيه ومعه مصور قاما بتصوير لقاءات مع المصابين بالأقصر وتبرع الأهالى بالدم فى المستشفيات فأمر ببث الشريط فوراً من تليفزيون أسوان لاستقباله فى القاهرة وإذاعته، ولكنه فوجىء بعد قليل بإبلاغه أن المخرج والمصور لم يتمكنا من مغادرة الأقصر إلى أسوان بسبب إغلاق مطار الأقصر وهو مايعنى أنه ليس أمامهما إلا السفر بالسيارة، ولكن حتى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر لم يكن الشريط قد وصل إلى القناة الثامنة بأسوان فتم إرسال سيارة من أسوان إلى الأقصر للبحث عن المخرج والمصور أو عن سيارتهما التى ربما تكون قد تعطلت على الطريق.. واستمر الموقف غامضا إلى أن تلقى اتصالا من أسوان بأن الشريط قد وصل وكانت الساعة قد أصبحت الخامسة و (٤٠) دقيقة ولكن تليفزيون أسوان لايستطيع بثه إلى القاهرة لأسباب فنية (!!)

وهنا لم يجد الوكيل أمامه إلا أن يطلب من تليفزيون أسوان إذاعة الشريط على القناة الثامنة بحيث يقومون فى القاهرة بتسجيله أثناء إذاعته ثم إعادة بثه على القناتين الأولى والثانية وعلى القناة الفضائية.. وفى الوقت نفسه تلقى اتصالا من الشئون المعنوية بالقوات المسلحة يبلغه بأن هناك شريطا آخر التقطه مصورو الشئون المعنوية لعمليات نقل المصابين فى الطائرات الهليكوبتر فتقرر إذاعته فورا مع الشريط الآخر. وكانت أقرب نشرة هى نشرة الساعة السادسة.

على جانب آخر كان محمد الوكيل منذ وقوع الحدث قد طلب من المذيعين أميمة إبراهيم وأحمد بصيلة أن يكونا جاهزين لأى طارىء بينما اتصل بالمذيع مسعد أبو ليلة فلم يجده فى منزله، وقبيل السادسة دخلت مكتبه المذيعة نيرمين البيطار تسأل عن السيارة المسافرة إلى الأقصر فطلب منها أن تضع الماكياج فورا فى مكتبه وتدخل للاستديو لإذاعة النشرة ؟. تسافر مع بعثة الأقصر التى كان مقررا من قبل أن تغطى الاحتفالات بافتتاح متحف النوبة.

فى الوقت نفسه تقرر إحالة مذيعتين للتحقيق لتأخرهما ربع ساعة عن نشرة الساعة الحادية عشرة مساء الاثنين على القناة الفضائية رغم وجودهما بالمبنى!!

هذا التعثر والارتباك لايجب أن يمرا بسهولة فليس مقبولاً أن يكتشف التليفزيون المصرى فجأة أنه غير قادر على استقبال رسالة مصورة من إحدى قنواته المحلية لأسباب «فنية»!! وليس مفهوماً أن يكون وجود مذيعين ومذيعات للطوارىء مشكلة تحتاج ساعات لحلها!!

ومن الناحية الفنية فإن أمام عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون منذ فترة تقريراً يثبت أن قطاع الأخبار يحتاج دائما إلى دعم مالى وتطويرات فنية لم يتحقق الكثير منها، حتى الآن وأهم هذه الاحتياجات استكمال صالة تحرير الأخبار (News Room) وبالتحديد الجزئية الخاصة بإمكانية إدخال الصورة مع النص الخبرى.. إلى جانب مايطالب به التقرير من الاهتمام بالأخبار المحلية والتقارير عن الأحداث الداخلية بالتنسيق مع القنوات المحلية وإنشاء شبكة مراسلين فى المحافظات المختلفة .. إضافة إلى توسيع دائرة مشاركة المواطنين المحترفين والهواة فى تزويد التليفزيون باللقطات الخاصة بالأحداث الطارئة.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

التقرير نفسه يطلب تحسين مستوى إعداد وصياغة الأخبار وتدريب المخرجين خاصة أن معظمهم ليسوا من خريجي الكليات والمعاهد المتخصصة.. ويطلب أيضاً تحديث استوديو الأخبار الرئيسي (استوديو ١١) الذى انتهى العمر الافتراضي لمعظم معداته حتى يمكن التعامل مع عمليات النقل المباشر للأحداث الداخلية والخارجية.

ويطلب التقرير دعم كاميرات الأخبار سواء من حيث نوعيتها أو عددها مع التاكيد على أن العدد الحالي لايفي بالتغطيات الإخبارية المطلوبة للنشرات والبرامج، وترتبط بذلك أجهزة الصوت ودعم خدمات النقل بالقطاع حيث إنه يملك عددا محدودا جداً من السيارات معظمها : قديم ومتهالك ومعظم السيارات الموجودة حالياً سيارات نصف نقل كابينة مزدوجة لاتفي بالمهام الإخبارية السريعة.■



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

الشاهدة التى لم تتحدث للصحافة

الإرهابى كان «بيتمخطر» فى زهو

كتبت فاطمة سيد أحمد :

نهلة القاضى ، مرشدة سياحية ، تخرجت فى جامعة حلوان عام ١٩٩٥ ، عملت فى المهنة منذ عام واحد ، اقصرية ، وابوها مرشد سياحى ، وخطيبها مرشد سياحى ، وإخوتها يدرسون *السياحة* .. ونصيبها الآن اثر رصاصة استقرت - فى الحادث - فى *نهاية الفخذ* الايسر ، وشظايا خلف الأذن .

قالت نهلة : كنت مرشدة لثلاث بريطانيات ، ام عمرها ٣٠ سنة ، وجدة عمرها ٥٠ سنة ، وحفيدة عمرها سنتان .. وقد ماتت الطفلة وامها وهما فى حالة عناق من الخوف وفوقهما جثة الجدة .. كنت معهم اول ناس فى معبد الكرنك ، كان ذلك فى حوالى الساعة التاسعة ، وكانت هذه هى المرة الاولى التى تحضر فيها تلك الأسرة للاقصر ، وقد حضروا لها خصيصاً ، ولم يزوروا شيئاً اخر من قبل فى القاهرة .

وتقول نهلة : لقد رايت شريط الفيديو فى التليفزيون ، إنه لا يصور شيئاً .. فالمعبد عبارة عن ثلاثة ادوار ، ولا ترى خلفه .. حيث دير حتشبسوت ، وهو المكان الذى قام فيه احد السائحين بتصوير شريط الفيديو .. هذه الأماكن كلها امامها الجبل المرتفع الذى يمكن لأى من كان فى المعبد او الدير ان يراه ، ولكن هذا السائح الذى قام بالتصوير كان فى مكان بعيد عنا ، ولذلك لم ير الفظائع التى عشتها .

لم تكن دقائق .. إنها ساعات رغم انها لم تستغرق إلا عشر دقائق فقط ، ففى تمام الساعة التاسعة وبعد عشر دقائق من وجودنا بالمعبد توافدت الوفود السياحية ، وفى الاتجاه الذى كنت به حوالى ثلاثين سائحاً وبعد فترة وجيزة سمعنا صوت طلقات نارية لم يابه بها احد ، وظن السياح انه مشهد تمثيلى او مطاردة فعلية بين الشرطة وبعض المجرمين .. ولكن سرعان ما وجدنا شخصا معه بندقية الية ، وخلفها فتح السنكى واخذ يطلق طلقات كثيرة وعشوائية علينا ، وهو يصيح بصوت يشبه من قام بعمل يريحه او كطفل انجز مهمة كانت صعبة .. إنه الشخص صاحب الصورة رقم (٢) فى نشرة التليفزيون .. وكان يرتدى زياً له لون غامق بين الأزرق والاسود ، وجاكت لونه ازرق واضح بسوستة ، وكانت الناس فى حالة فزع ، قلت لهم انبطحوا على الارض ، «ده بيضرب بجد» .. واختبا بعض السائحين وراء اعمدة المعبد ، والبعض الاخر نام على الارض فاردا يديه ليوهم الإرهابى انه مات ، ولكنه لم يترك احدا إذ كان يقلب فى الناس ويضربهم سواء بالنار او بالسكى ، وكان البعض يقول له خذ ما تريده واتركنا نعيش ، ولكنه لم يكن يسمع إلا صوتا يصدر منه غريبا للغاية تصحبه «نهجة» انتقامية .

وقالت : استمر هذا الضرب حوالى عشر دقائق .. احد *الإرهابيين* نادى على زميل له من مكان اخر بالمعبد : «هه خلصت عندك ، فقال له : نعم .. قال له : يللا بينا .

ولكنه لم يجر «كان ماشى بيتمخطر ومافيش حاجة مخوفاه وحاسس انه متامن وحمش ومحدش حايتعرض له» .

- *قلت لها* : هل كان عددهم كبيرا .. هل كانوا يرتدون زيا الشرطة كما قيل ؟!

قالت : لا عددهم لا يتعدى اصابع اليد موزعون فى اماكن متفرقة ويرتدون زيا غامقا ولكنه ليس زى الشرطة .. والذى اطلق الرصاص علىّ له لهجة صعيدية وهو اسمر وقصير ، ولا يتعدى عمره ٢٣ سنة .

وتقول نهلة : من اول لحظة ادركت انه إرهاب ، وتخيلت انه فى اشتباك مع الشرطة .. ولكن لم ار غيرهم *اطلقوا فى الخارج* طلقات للتهويش .. وكنت اقول للناس لا تصدروا صوتا .. لكى لا يعرفوا اننا على قيد الحياة بعد دقائق لقيت نفسى بكلم نفسى .. كل الناس ماتت وخاصة اللى كانوا وراء الاعمدة لانه كان بيضرب على اللوحات والتماثيل ، وكان عم «امين» خفير الاثار الذى يتبع هيئة الاثار يصرخ ويقول لهم : كفاية كلهم ماتوا .. حرام عليكم .

قلت لعم امين : انت كده بترشدهم علينا .. واصيب عم امين فى ذراعه بعد ذلك سكت ومعرفش حصله إيه وخيم علينا صمت رهيب بعد ماحسيت انه ماكنش بيضربنا ده كان بيفلتكنا .

غادروا المعبد بهدوء ثم بعد ذلك سمعت «صويت» الاهالى .. قمت ومشيت شوية وجريت ناحية الاهالى دون .



أن اشعر بالإصابات اللى فيه ، ولكنى صرخت الحقونا .
لسه فيه ناس فيها الروح .. الأهالى تحركوا ومنهم من ذهب لينادى الشرطة .

اضافت : الحقيقة إننا مش قادرة انسى منظر الجثث التي كانت ملقاه فوقى ، لقيت عيون فقئت والآذان مقطوعة ، وقد رأيت راسا مفصولا نصفين ، ورأيت مخ شخص ..

كانت مجزرة وحشية استخدموا السنكى فى قطع اجزاء من الجسد كالصدر او الآذن أو العين ..

ورفعت نفسى ، من تحت الجثث ولم اصدق حتى الآن ما حدث . ■



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

القصة الكاملة للحادث

الإرهاب فى البر الغربى والفساد فى البر الشرقى

الأقصر ـ وائل الإبراشى

- المصاب الذى قال لحسن الألفى فى المستشفى : أنت جاى بعد ما خربت
- نصف ساعة من عمليات الذبح قبل إطلاق الرصاص
- الحوار الذى دار بين الإرهابيين والخفير قبل أن يصاب
- منشور فى بطن السائح : لا تأتوا إلى أرض الموت
- الشاهد الذى تقدم كل ضباط الشرطة حتى المغارة اسمه أحمد عبدالباسط
- المتطرفون لا يعرفون الأقصر ولكنهم يعرفون معبد حتشبسوت جيداً
- الهدف التالى للمذبحة : ألف سائح فى وادى الملوك



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوقت الذى كانت فيه أشلاء جثث السياح تسبح فى بحيرات الدماء داخل معبد "حتشبسوت" فى البر الغربى للأقصر الذى يحرسه ثلاثة خفراء فقط يحملون ثلاث طبنجات متآكلة، كان مدير أمن الأقصر ومعظم قيادات الشرطة فى المدينة فى طريقهم إلى مكاتبهم المكيفة فى البر الشرقى وسط حراسات أمنية ضخمة بالسيارات الجيب التى تحمل عشرات الجنود المدججين بالأسلحة الآلية.

إن هذا (التمييز الأمنى) الأول من نوعه بين البرين: الشرقى والغربى هو السبب الرئيسى لمذبحة الأقصر، إن بحيرات الدماء التى سالت داخل معبد حتشبسوت ربطت - شئنا أم أبينا - بين الإرهاب فى البر الغربى والفساد فى البر الشرقى.

لقد تحدث أصحاب البازارات مع الرئيس مبارك عن هذا الفساد المتمثل فى الإتاوات واستغلال النفوذ والحصول على مكاسب خاصة والممارسات التى لا تتناسب مع طبيعة المهنة ومع دور الشرطة والمعاملة القاسية للأهالى. لقد استغرقت مطاردة الإرهابيين فى البر الغربى ساعتين ونصف الساعة، بينما مدير الأمن وقيادات الشرطة قابعون فى مكاتبهم فى البر الشرقى ووصل الأمر إلى حد أن الأهالى طلبوا من اثنين من الضباط تهربا من ملاحقة الإرهابيين إعطاءهم سلاحيهما للقيام بالمهمة بدلا منهما إلا أنهما رفضا خوفا على السلاح.

الأمن فى البر الغربى كان ضعيفا، وفى البر الشرقى مكثفا لحماية الضباط لدرجة أنهم خصصوا فندقا ضخما اسمه الأمير لإقامتهم الخاصة.


المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

القصة الكاملة للحادث

إن هذا (التمييز الامنى) الذى ربط بين الإرهاب فى البر الغربى والفساد فى البر الشرقى كان اشبه بسور ضخم (مثل سور برلين) يفصل بين عقليتين :
- عقلية ضابط شرطة يفهم الامن على انه امنه الخاص وليس امن السائح .
- وعقلية مواطن يحب السائح ويصادقه ويحميه لانه مصدر رزقه ولا يفهم ولا يعرف إلا (امن السائح وراحته) ، ومع ذلك يكون جزاؤه المعاملة القاسية من ضباط الشرطة .

وفى جنازة الخفير ، الشحات دسوقى عبد اللطيف ، اول قتيل فى المذبحة هتف الأهالى ضد الإرهاب .. وضد مدير الامن اللواء مدحت الشنوانى الذى اضطر إلى مغادرة الاقصر يوم الاربعاء الماضى خوفا من اصطدام الاهالى به ونقله إلى مصلحة السجون .

اما حسن الالفى فقد اقيل بسبب ثورة اصحاب البازارات .. وبسبب شريط فيديو سلمه سائح إنجليزى للرئيس مبارك .. فقد تمكن السائح من تصوير مطاردة الإرهابيين بكاميرا فيديو كان يحملها معه .. اظهر الشريط بطولة الاهالى وتخاذل بعض ضباط الشرطة .. شاهد الرئيس شريط الفيديو فى الاقصر قبل ان يكمل رحلته .. واستمع إلى اصحاب البازارات داخل المجلس المحلى وبعد قليل وصلت رسالة إلى الالفى : عد إلى بيتك .

كان الالفى قد تعرض يوم الاثنين الماضى عقب ساعات قليلة من الحادث إلى موقفين معقدين .. الاول فى مستشفى القرنة فى البر الغربى حيث هتف الاهالى ضده قائلين : الاقصر ماتت .. والثانى

فى مستشفى البر الشرقى حيث انتابت المصاب سيد احمد ابوزيد (احد اهم الشهود فى القضية) نوبة عصبية بمجرد دخول الوزير إلى غرفته وصرخ قائلاً : انت جاى بعد ماخربت ، وواصل : هانعيش إزاى وناكل إزاى بعد كده واضطر احد مرافقى الوزير إلى وضع يده على فم ابوزيد .

سالت الشاهد سيد ابوزيد : لماذا فعلت ذلك وهاجمت وزير الداخلية ؟

اجاب : مفيش عندى إصابات او جروح عندى حالة عصبية بسبب المشاهد البشعة اللى شفتها فى المجزرة .. انا اقرب واحد شاف عمليات الذبح .. إخواتى يسكنون خلف المعبد ، وانا كنت فى طريقى إليهم اعتقدت ان فيه خناقة فى المعبد فدخلت فلقيت ثلاثة اشخاص معاهم خناجر وخزانات السلاح الالى يهاجمون السياح ، تواريت خلف احد اعمدة المعبد .. نصف ساعة وهم يذبحون فى السياح بالخناجر دون ان يطلقوا طلقة واحدة .

اضاف ابو زيد بعد ان امتلات عيناه بالدموع : ذبحوا طفلة صغيرة امام عينى وانا خايف اتحرك وبعد ان انتهوا من عمليات الذبح بداوا فى إطلاق الرصاص على السائحين المذبوحين ولما انتهوا من ذلك ساروا على اقدامهم وهم يهللون اكثر من نصف كيلو متر .. لا امن ولا حكومة ولا اى حاجة ، لقيت سائحة مذبوحة مازالت حية فحملتها رغم ان لحمها كان يتناثر بعد تمزيقه نظرت حولى وانا احملها فوجدت منظرا بشعا لاعضاء بشرية مقطوعة ودم مثل البحر ، ورؤوس مفصولة عن الاجساد

ولم اشعر باى شىء بعد ذلك إلا اننى داخل المستشفى وعرفت ان حالة هيستيريا عصبية انتابتنى واننى نقلت إلى المستشفى من المعبد .

اضاف ابوزيد : لما شفت الوزير تذكرت المنظر البشع والضعف الامنى الغريب والمستفز ، تذكرت الطفلة المذبوحة فهاجمته بشدة .

هذه شهادة (الشاهد الثالث) فى القضية سيد ابوزيد .. ويبقى السؤال الهام والغريب : لماذا كان الإرهابيون يذبحون السياح بالخناجر والسكاكين قبل الإجهاز عليهم بالرصاص .. إن اول طلقة رصاص على السياح اطلقت بعد نصف ساعة من عمليات الذبح الجماعى .. لقد صرخ فيهم الخفير امين المعداوى قائلاً : ياكفرة .. طيب حتى اقتلوا الناس بدون ذبحهم والتمثيل بجثثهم . فرد عليه احد الإرهابيين صارخاً : طالما انت تكفرنا .. خذ هذه الطلقة ثم اطلق الرصاص على كتفه وهو يصرخ : انت راجل كبير ومش عايزين نقتلك وبعدين اقرا الإسلام والقران علشان تعرف ان ذبح الكفار على ارض المسلمين حلال وجهاد .

الإرهابيون الستة صغار السن تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٣ سنة غرر بهم قادتهم وسلحوهم بالفتاوى الكاذبة والمخادعة والفتاكة قبل ان يسلحوهم بالرشاشات والخناجر .. إن عمليات الذبح هدفها الانتقال من ، العمليات الإرهابية المحدوده ، على طريقة (اضرب واجرى) إلى اسلوب ، المذابح والمجازر ، والتمثيل بالجثث .. لإرهاب السائحين وإلقاء الرعب فى نفوسهم لتخريب الاقتصاد المصرى .

لقد شقوا بطن السائح السويسرى ، بوشيد بوشلاك ، ووضعوا بداخلها منشورا بعنوان : ابقوا فى بلادكم ولا تاتوا إلى ارض الموت .

إن تلك البشاعة دفعت سويسرا إلى إرسال طائرات لنقل السياح السويسريين إلى بلادهم .

وكان الإنجليز اكثر تشددا فى ترحيل سائحيهم رغم ان ضحاياهم اربعة فقط ورغم ان بريطانيا نفسها تشهد عمليات إرهابية مماثلة ينفذها الجيش الجمهورى الإيرلندى ورغم ان لندن متورطة فى فتح مكاتب رسمية ومنح حق اللجوء السياسى لقيادات بارزة فى الجماعة الإسلامية المتطرفة مثل عادل عبد المجيد ، وياسر السرى الصادرة ضدهما احكاماً بالإعدام فى قضايا إرهابية .

كان القنصل الإنجليزى الذى وصل

إلى الاقصر بعد الحادث بساعات متشددا للغاية وعلى الرغم من رغبة السياح البريطانيين فى البقاء وإكمال الرحلة إلا انه استخدم معهم لغة (التعليمات الرسمية) وللتاثير عليهم صعد ببعضهم إلى الغرفة ٧٠١ فى فندق إيتاب والتى كانت تقطن فيها السائحة البريطانية كارينا تيرنر وابنتها الطفلة اى تيرز ٧ سنوات) .. لقد ذبح المتطرفون مسزتيرنر من رقبتها وصدرها فهرولت واحتضنت طفلتها لتحميها إلا ان الإرهابيين ذبحوها فى حضن امها لدرجة انهما - الام والطفلة - وصلتا إلى المستشفى ملتصقتين تحتضنان بعضهما إلا انهما توفيتا بمجرد وصولهما .

قال لى عبد الفتاح الشريف صاحب شركة سياحية متخصصة فى التعاقد مع البريطانيين : القنصل الإنجليزى كان متشددا ارسل لى خطاباً ثم جاءنى وقال لى ان عندهم تعليمات ان يسفروا كل السائحين الإنجليز من هنا . قلت له هم عايزين يكملوا الرحلة قال دى تعليمات رسمية وارسلوا طائرات لحمل السياح فعلا .

الأشد خطورة ان الإرهابيين الستة كانوا يخططون لقتل ألف سائح .. هكذا قالوا للشاهد الثانى فى القضية حجاج النحاس على وهو سائق الاتوبيس الذى اختطفه الإرهابيون بعد ان نفذوا مذبحة معبد حتشبسوت قال حجاج :

انا كنت داخل معبد حتشبسوت علشان اجيب السياح بتوعى ومعايا المرشد عادل حماد فوجئت بسيارة بيجو خارجة من المعبد تعترض طريقى نزل منها ٦ اشخاص مدججين بالسلاح ولابسين زى امن مركزى وعليه جاكت جينز وعلى جبينهم شريط احمر مكتوب عليه « سنقاتل حتى الموت » .. اول حاجة عملوها ذبحوا المرشد السياحى .. انهار حجاج باكيا قبل ان يكمل بصوت مختنق : ذبحوه من رقبته ثم قطعوا فروة راسه وطلبوا منى بعد ذلك ان اتوجه بهم إلى وادى الملوك ليقتلوا ويذبحوا السياح الموجودين فيه بعد ان نفذوا مذبحة معبد حتشبسوت . لو راحوا وادى الملوك كانوا قتلوا ٤٠٠ سائح اخرين لذلك ضللتهم واتجهت بهم إلى طريق المستشفى لأبعدهم عن المناطق السياحية إلا ان جهاز لاسلكى الشرطة الذى سرقوه من الخفير فراج بعد ان قتلوه كشفنى ، سمعوا من خلاله ضابط شرطة يصرخ : الإرهابيون متجهون إلى المستشفى فضربونى ضربا مبرحا وسمعت اميرهم يقول لهم همسا اقتلوه بعد ما يخرجنا من البلد ، وعلى فكره هم لا يفعلون شيئا إلا بعد ان يامرهم (الأمير) وهو اكبر منهم سنا حوالى ٢٤ سنة والمتطرفون الستة كانوا مرهقين جدا يبدو عليهم الإعياء والتعب .. اعصابهم بايظة وشكلهم مانامومش منذ يومين او ثلاثة لدرجة انهم كانوا بيضربوا عشوائيا ..

بشراتهم سمراء واجسادهم نحيلة وشاحبة وهم مش عارفين مداخل ومخارج البلد وإن كانوا دارسين المنطقة التى ضربوا فيها جيدا وهى منطقة معبد حتشبسوت .

اضاف حجاج : واحنا فى الطريق قابلنا كمينا رفضت الوقوف لأننى عارف انهم سيقتلون ضابط الشرطة ونزلوا من السيارة واصابوا الضابط فانتهزت الفرصة وهربت وتوجهت إلى وادى الملوك لتحذير السياح من الخروج منه .

إذن المذبحة كان من الممكن ان تتحول إلى مجموعة مذابح ، والكارثة إلى سلسلة كوارث .

وإذا كان الإرهابيون قد خططوا لقتل الف سائح ، إلا ان الصدفة وحدها حالت دون مصرع ٤ آلاف سائح على الاقل .. كيف ؟

حارسا معبد حتشبسوت المصابان :

سيد احمد قاسم ، وامين المعداوى قالا لى فى صوت واحد : النظام عندنا ان الرحلات السياحية تاتى إلى الاقصر يوم الخميس ، ويمكث السياح فيها حتى

صباح يوم الاثنين ، حيث يغادرون إلى اسوان ، ولان حادث المعبد حدث يوم الاثنين فإن معظم السياح كانوا قد غادروا الاقصر إلى اسوان ، لكن لو نفذ الإرهابيون عمليتهم الإجرامية ايام الجمعة او السبت او الاحد ، لسقط

داخل معبد حتشبسوت اربعة الاف قتيل على الاقل ، إن السياح بينتظرون فى الخارج من شدة الزحام داخل المعبد ،

فى هذه الايام الثلاثة ، واضاف الخفير سيد احمد قاسم حارس مدخل معبد حتشبسوت : ها تعمل ايه طبنجة ضد الى ، وبعدين دول دخلوا علينا بزى الامن المركزى ، وجذب احدهم اجزاء السلاح الالى ، انا قلت ده عسكرى وبيهزر ، خاصة انهم عيال صغيرة ،

فوجئت بهم يطلقون النار علينا ، قتلوا مساعد الشرطة فراج رسلان ، والرقيب مهنى سعيد ، والشحات دسوقى محصل التذاكر ، واصابوا الاخرين ، ومنهم انا .

وتبقى اسئلة اخرى حائرة .
من الذى طارد الإرهابيين ؟
ومن الذى قتلهم ؟

وماذا حدث خلال المطاردة ، من الذى خاف وتراجع ، ومن الذى تقدم ، واين كان قادة الامن فى الاقصر خلال ساعتين ونصف الساعة هى زمن المطاردة ؟ من الذى يجب ان يكافأ ؟ ومن الذى يجب ان يعاقب ؟

نترك ذلك لأهم شاهد فى القضية ،

وهو الذى اعتبرته النيابة والشرطة الشاهد الرئيسى والشاهد رقم ١ ، على اعتبار انه اول من دخل المغارة التى عثر فيها على المتطرفين مقتولين ، ولانه ظل يلاحقهم متقدما على احد ضباط الشرطة طوال رحلة المطاردة حتى سقوط المتطرفين فى المغارة الجبلية المحصورة

بين وادى الملكات ، ودير المحارب ، وهو دير خاص بالمسيحيين .

الشاهد اسمه احمد عبد الباسط ،

يعمل بائع بازار ، وقد اصيب برصاصة فى الحوض .

قال لى : انا تعقبت مجموعة الإرهابيين من لحظة نزولهم من الاتوبيس السياحى بعد ان فر سائقه ..

واول حاجة عملوها ضربوا ضابط الكمين ، ولقيته مرمى على الأرض ..

جريت وراهم بدون اى سلاح ، واللى شجعنى ان احدهم كان مصابا بطلقة فى صدره ، وكانت الدماء تنزف منه بغزارة ، لذلك لم يستطع ان يكمل الجرى وسقط على الأرض ، فرجع المتطرفون الخمسة بعد ان كانوا قد سبقوه ، واطلقوا عليه النيران فى

راسه ، وتاكدوا من مصرعه ، كنت اجرى وراهم والاهالى مازالوا فى الخلف ، قابلت اثنين من ضباط الشرطة قلت لهما : انا عايز سلاح من احدكما طالما انكما لا تريدان التقدم ، رفضا بحجة ان السلاح عهدة ، يعنى خايفين يهجموا وخايفين يدونى السلاح .. احنا مش عارفين نتقدم لأن مفيش سلاح معانا ، قلت لاحد الضابطين : والله لو معايا سلاح لضربتك قبل ما اضرب الإرهابيين ، استقبلنا بضابط اسمه احمد من القوات الخاصة .. هو ده البطل الحقيقى لانه تقدم معانا ولم يخف .

ويضيف احمد عبد الباسط : انا كنت الح على احد الضابطين

المتخاذلين ، قلت له : انا حاموت كده كده ، بس على الاقل سوف امهد لك العملية لاصطياد الإرهابيين ، فرفض ،

قلت له تانى : مش مهم انا اموت ، ومش مهم انت تموت المهم إن السائح لا يموت ، ولو كانت الدبحة حصلت المهم إن ده ما يحصلش تانى علشان كده لازم نمسكهم .

استطرد الشاهد عبد الباسط :

تقدمت انا والضابط الشجاع احمد وبقية الاهالى ورانا ، وشعر الإرهابيون بالتعب والإرهاق ، فدخلوا مغارة او شرخا فى الجبل كما نسميه .. انا عاوز

ادخل المغارة بس المهم الفرصة المناسبة ، وسرت بهدوء وببطء نحو المغارة إلا اننى فوجئت بصيحة جماعية من المتطرفين : لا إله إلا الله اعقبتها طلقات رصاص جماعية داخل المغارة ، فدخلت ووجدتهم ملقين على الأرض يسبحون فى دمائهم ، بعد ان شكلوا دائرة وضربوا النار فى رؤوسهم .. حالة انتحار جماعى ، كان يهمنى جهاز اللاسلكى اللى كان مرمى على الأرض بجوار جثة احدهم فالتقطه

من الأرض ، وفجأة امسك الإرهابى الذى يحتضر بطرف جلبابى واخذ يصرخ : الحقينى ياما .. حاجة كده زى حلاوة الروح ، وضغط على زناد سلاحه فانطلقت منه رصاصة اصابتنى فى الحوض ، فغرقت فى دمائى ولم اشعر بشىء بعدها .

فى كل الاحوال فإن الذى دفع الإرهابيين إلى حالة الانتحار الجماعى هو حصار الاهالى وبعض ضباط الشرطة لهم ، فلما اكتشفوا انه لم يعد هناك اى منفذ للهرب انتحروا .

إذن هناك ضباط شرطة التحموا وواجهوا وطاردوا الإرهابيين ، وهناك ضباط آخرون تراجعوا وتخاذلوا .. إن هؤلاء الاخيرين المرفهين خرجوا من رحم

الفساد فى البر الشرقى فتهربوا بشكل مهين ومخجل من مواجهة الإرهاب فى البر الغربى .

وفى البر الشرقى توجد مديرية الامن ومقر مباحث امن الدولة ، وكل القيادات الامنية فى الاقصر ، ورغم أن المطاردة والملاحقة استمرت اكثر من ساعتين ونصف الساعة ، إلا ان قيادات الشرطة فى البر الشرقى لم تنتقل إلى موقع الحادث إلا بعد مصرع الإرهابيين الستة .

يقول بشرى جرجس داود - واحد من الاهالى الذين طاردوا الإرهابيين حتى مصرعهم فى المغارة - انا عندى طبنجة فى البيت حيث اسكن فى عزبة باسيلى المجاورة لمعبد حتشبسوت ، احضرتها من المنزل ولاحقت الإرهابيين مع الاهالى ، واصيب احمد عبد الباسط ،

وهو من قريتنا لانه اول من دخل المغارة وراء المتطرفين الذين قتلوا بعضهم البعض بعد ما حاصرناهم .. إحنا فى

الأقصر نتوحد مسلمين ومسيحيين .. لم يحدث ان خرج صوت متطرف من الاقصر .. الاهالى لا تسمح بذلك ..

فنحن نحب السائح ونحميه بأرواحنا لانه مصدر رزقنا .

وبين ذبح السياح فى معبد حتشبسوت ، ومصرع الإرهابيين فى مغارة الجبل ، حدثت صدامات كثيرة وقصص مثيرة فى الطريق من معبد المذبحة إلى جبل الانتحار الجماعى .

إن الإرهابيين الذين ارتكبوا كل هذه الجرائم والمجازر رأفوا بحالة سائق بيجو اسمه بدوى احمد السالم لمجرد انه كان يصطحب طفله معه ، توسل إليهم بدوى قائلا : لا تقتلونى ، فقال له احد الإرهابيين : سنتركك علشان طفلك ، واكتفوا بإطلاق النار على ساقه ، وغرق بدوى فى دمائه ، وفى الطريق ايضا كاد الإرهابيون ان يرتكبوا مذبحة جديدة ضد ٣٤ سائحا من سلوفاكيا ،

كانوا يستقلون اتوبيسا سياحيا فى طريقهم إلى وادى الملوك ، فاستوقفهم الإرهابيون ، وفتح احدهم باب الاتوبيس واطلق النيران من سلاحه الآلى فاصيب المرشد الألمانى ، وتمكن السائق من الهرب بالسياح بمجرد ان رأى نافورة دم تخرج من ساق المرشد الألمانى .

كل ذلك يحدث بينما قيادات الأمن مازالوا فى البر الشرقى للاقصر ، وفى معبد حتشبسوت مازالت الدماء تغطى اعمدة المعبد من الخلف ، وهذا يدل على ان السياح كانوا يحاولون الاختباء خلف الأعمدة فى محاولة للنجاة من المتطرفين ، إلا ان محاولاتهم باءت بالفشل بسبب قدرة الإرهابيين على التصويب ، وحبهم للقتل والدماء ،

الأمر الذى يؤكد انهم إرهابيون محترفون ومن العناصر المدربة جيدا داخل الجناح العسكرى للجماعة المتطرفة .

ويدعم ذلك ما كشفه لنا مدير مستشفى الاقصر من وجود إصابات قديمة فى الدام بعض المتطرفين تؤكد

اشتراكهم فى عمليات عسكرية إرهابية سابقة .

انفعل المصرى سامى بطرس ، وهو مرشد إنجليزى قائلا : كل يوم بتشرح للسياح تاريخ حضارتنا العظيمة التى انبهروا بها وجاءوا من آخر الدنيا لرؤيتها ، كيف ترتكب هذه المجزرة الوحشية الهمجية فى هذا المكان الحضارى الرائع ، وكيف تختلط دماء هؤلاء السياح الضحايا المبهورين بنا وبحضارتنا بالنقوش والرسومات البديعة التى جاءوا ليملأوا اعينهم منها ، فإذا بفئة ضالة تعاقبهم وتقتلهم بهذه الطريقة الوحشية الهمجية ،

فى العيون ذهول .. ودهشة .. وغضب .. وخوف من المجهول ، حالة من الترقب والقلق والتوتر .. الناس تعزى بعضها ، الحزن يخيم على الجميع والاقصر ترتدى ثياب الحداد ،

الاقصر المشهورة بالمرح والحياة والحب وحضارة العظماء تحولت إلى مدينة للأشباح .. ومدينة للموت .

عم محمد عبدالله الفكهانى الذى يلتصق محله بمبنى مباحث امن الدولة قال فى غضب وضيق : لو ابنى مات ما حزنت كل هذا الحزن .. إن هذه الايام تشبه ايام حرب الخليج .. ايام صدام حسين السوداء التى تعرضت فيها السياحة عندنا لضربة قاتلة .. ايامها كنا نبيع اثاث منازلنا لكى ناكل ونعيش .

ويقول محمد جلال الدين جازولى - مرشد سياحى إيطالى - إن الأقصر كانت محجوزة بالكامل بنسبة ١٠٠٪ حتى شهر مايو القادم .. الافواج المتتابعة كانت لها جداول محددة مسبقاً ، فالاقصر فيها ثلث آثار العالم ،

وفيها السياحة النيلية وسياحة البواخر .

وفى هذه المذبحة البشعة لم يعد الناس يهتمون بالسؤال التقليدى : من هم الإرهابيون الستة الذين نفذوا المذبحة الإجرامية .. إن هناك سؤالاً اكثر اهمية الآن وهو : من استخدمهم ؟!

إن الداخلية سوف تعلن اسماءهم خلال ايام .. سواء كانت اسماء حقيقية



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

او وهميه .. وسوف نعلن انهم ينتمون إلى الجماعة الإسلامية او الجهاد او طلائع الفتح .. وسوف تؤكد ان تحرياتها اثبتت ان منفذى المذبحة تلقوا تعليماتهم من القيادى الهارب في الداخل رفعت زيدان او الهارب في الخارج مصطفى حمزة .. يجب ان تتفادى وزارة الداخلية في عهد الوزير الجديد طريقة (سد الخانة) لمجرد

حفظ ماء الوجه ، لقد قتل الإرهابيون وقتلت معهم كل الاسرار المتعلقة بهم ،

ولا يهمنا ان نعرف انهم يتبعون رفعت زيدان او مصطفى حمزة او حتى ايمن الظواهرى ، لاننى اجزم ان الداخلية نفسها فقدت السيطرة على المجموعات الإرهابية الجديدة وليست لديها تحريات دقيقة عن اسماء وتحركات وخلايا الإرهابيين الجدد بسبب اسلوب الخلايا العنقودية الذى تستخدمه الجماعات المتطرفة .

إن الإرهابيين منفذى الجريمة الوحشية كانوا حريصين على قتل انفسهم حتى لا يجبروا على الاعتراف تحت ضغط التعذيب والإكراه .

ليس عيباً ان تقول الداخلية انها عجزت بمقتل الإرهابيين عن التوصل إلى الخلايا الإرهابية التى يتبعونها ، ولكن العيب .. والمصيبة .. والخطر .. ان تفبرك تنظيمات واسماء وهمية لمجرد حفظ ماء الوجه .. والخطورة هنا ان الداخلية تصنع التنظيمات الوهمية ، ثم تصدقها فتدخل تحرياتها وملفاتها في دائرة متشابكة من الفوضى وخلل المعلومات .

الذى يهمنا الآن ان نعرف من الذى استخدم هؤلاء الإرهابيين ؟

إن المجزرة اكبر من قدرات واهداف وخطط الجماعات المتطرفة .. إنها لا تتناسب إلا مع اهداف وخطط دولة .

وفي التقرير الامنى الاولى الذى وضعه الخبراء الذين فحصوا الجثث في نفس يوم الحادث جاء فيه ان الطريقة التى استخدمها المتطرفون لشق البطون وذبح الراس هى طريقة محترفة تستخدم في الحروب والصراعات الاهلية بهدف إرهاب وتخويف الخصم ، ولا ينفذها بهذه الطريقة إلا من تدربوا عليها على يد قوات عمليات خاصة ، ويفهم من ذلك ان مخابرات دولة اجنبية دربت الإرهابيين ومولتهم - لقد اصطحب الخبراء جثث المتطرفين الستة معهم إلى القاهرة الساعة الحادية عشرة مساء يوم الاثنين الماضى (يوم الحادث) على متن طائرة خاصة لفحص الإصابات القديمة الموجودة في اجسامهم .

وعلى الرغم من ان نفس التقرير اشار إلى احتمال ان يكون هؤلاء الإرهابيون دربوا على يد قياديين مصريين آخرين سبق ان دربتهم المخابرات الامريكية اثناء قتال الأفغان ضد الاحتلال الروسى إلا ان احتمالات اخرى يمكن ان توضع في الاعتبار .■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

فاتورة السياحة بعد مذبحة الأقصر :

٩ مليارات جنيه خسائر خلال شهرين قادمين؟

■ المذبحة ستحرم مصر من ١,٦ مليار جنيه من السياحة الفرنسية و٨٠٠ مليون من اليابان ■ شركة تشيكية كبرى تلغى رحلاتها ووكالات سياحية أوروبية تحذر رعاياها وأخرى تقتطع برامجها إلى مصر وسويسرا لن تدرج مصر ضمن خريطتها السياحية

كتب جمال طايع :

فى الوقت الذى تتعالى فيه صرخات ضحايا الحادث الإرهابى فى الدير الغربى بمدينة الأقصر كانت هناك صرخات وأنين من نوع آخر أصحابه ممن يديرون عجلة السياحة فى مصر.

أصحاب شركات ومسئولو فنادق ووكلاء سياحيون وأصحاب بازارات.. هؤلاء ضاعت أموالهم وخربت بيوتهم بعد أن تجددت مخاوفهم من العودة إلى شبح الإفلاس الذى ظهر فى الموسم السياحى عام ١٩٩٣ بعد الاعتداءات المتكررة على الأتوبيسات السياحية.

ففى أقل من أسبوع على وقوع المذبحة نجد أن الحركة السياحية تشهد هبوطا فى أعداد السائحين القادمين خاصة من دولتى ألمانيا واليابان التى ألغت العديد من شركاتها رحلاتها إلى مصر لحين إشعار آخر.

ففى اليابان والتى تعتبر سوقها من أهم الأسواق الواعدة للسياحة الوافدة إلى مصر لما يتميز به السائح اليابانى من ارتفاع فى معدلات إنفاقه السياحى وقضائه أكبر عدد من الليالى السياحية أعلن مكتب السياحة اليابانى إلغاء جميع رحلات الشركات اليابانية إلى مصر حتى نهاية العام الحالى ونصح اليابانيون بعدم التوجه لزيارة مدن جنوب الصعيد لحين استقرار الأوضاع.

وإذا صدق هذا الإعلان وامتنع اليابانيون عن الحضور فإن مصر ستلحق بها خسائر من السياحة اليابانية فقط حوالى ٨٠٠ مليون و ٥٠٠ ألف جنيه حيث سجلت آخر أرقام رسمية لعدد اليابانيين القادمين إلى مصر ٨٠ ألف سائح يقضون ٦٤٠ ألف ليلة سياحية.

وفى نفس الوقت أعلن اتحاد وكلاء السفريات الوطنية الفرنسية أنه سيقوم بترتيبات لعودة عملائه الذين يرغبون فى العودة من مصر وتعليق جميع الرحلات الجديدة وتأجيل الرحلات التى تقررت بالفعل لحين إشعار آخر أو تحويلها إلى زيارة دول أخرى.

تشير البيانات هنا إلى أن عدد السائحين الفرنسيين الذين زاروا مصر بلغ ٢٤٠ ألف سائح يقضون حوالى مليون و ٦٨٠ ألف ليلة سياحية وهو يمثل حجم خسائر متوقعة تبلغ حوالى مليار و ٦٨٠ مليون جنيه إجمالى ماينفقه الفرنسيون فى مصر.

وفى التشيك قررت ثانى أكبر الشركات السياحية والتى تقوم بإعداد حوالى ٢٠٠ ألف رحلة فى السنة إلغاء رحلاتها وإبدال حجوزاتها إلى مصر وتغيير وجهتها إلى دول أخرى.

كل هذا جعل خبراء السياحية يتوقعون أن تؤدى مذبحة الأقصر إلى حرمان مصر من حوالى ٩ مليارات جنيه خلال العام الحالى والتى تمثل نسبة إنفاق السائحين المتوقعة زياراتهم إلى مصر.

ويخشى عدد من أصحاب الشركات السياحية أن تتدهور الحركة السياحية مرة أخرى بعد أن بدأت الأرقام تتراجع وتقوم المنظمات السياحية وكبار منظمى الرحلات والسفر باستبعاد مصر من برامجهم السياحية، وأن تعود الصورة الذهنية التى أسهم فيها عدد من وسائل الإعلام الغربية خاصة ما تبثه وكالات الـCNN بإشاعة حالة من الخوف وانعدام الثقة فى السيطرة الأمنية للمناطق الأثرية.

المثير للدهشة أن كل هذا يأتى بينما كانت مصر تشارك فى سوق السياحة والسفر العالمية التى تزامنت أعمالها فى نفس يوم الحادث بالعاصمة البريطانية لندن وهو مايعد أكبر ملتقى لكافة الشركات السياحية والفندقية على المستوى العالمى، وفيه تعرض كل دولة برامجها ومن خلاله يتم عقد الصفقات وبيع الموسمين السياحيين الصيفى والشتوى لعام ١٩٩٨.. لتتبدد الجهود التى تبذلها الدولة فى الفوز بالمزيد من السياحة الوافدة لدفع الحركة السياحية لتضع علامات استفهام حول مرتكبيها، ويبدو أن الاستقرار الاقتصادى والسياحى المصرى أصبح يقلق المتربصين بانتعاش السوق المصرية وازدهارها سياحيا.. حتى أن الحركة السياحية الوافدة إلى مصر من مختلف الجنسيات خاصة الأسواق الألمانية واليابانية والاسترالية والروسية والسويسرية والتى حققت مؤشراتها أرقاما فلكية خلال هذا العام حيث تشير أرقام وزارة السياحة إلى أن حجم السياحة الوافدة إلى مصر استطاعت أن تتخطى شبح الإفلاس الذى حدث فى عام ١٩٩٣ لتحقق أرقاما مرتفعة بعد سنة واحدة حيث بلغ فى عام ٩٤ حوالى مليونين و ٨٠٠ ألف سائح قضوا حوالى ٢٢ مليونا و ٤٠٠ ألف ليلة سياحية واستمرت الأرقام فى تصاعدها إلى أن وصلت فى عام ١٩٩٥ إلى حوالى ٣ ملايين و ٥٠٠ ألف سائح قضوا حوالى ٢٨ مليون ليلة سياحية بزيادة نسبتها ٢٥,٣٪ وهو رقم لم تشهده السياحة المصرية طوال تاريخها من قبل إلا أن هذا الرقم قد تحطم أمام الزحف السياحى الوافد فى عام ١٩٩٦ ليصبح ٣,٩ مليون سائح.. بينما توضح الأرقام أن عدد السائحين خلال الشهور الثمانية الأولى من هذا العام قد بلغ مليونين و٧٧٦ ألف سائح مقابل مليون و٤٤٦ ألف سائح خلال نفس الفترة من العام السابق وبزيادة قدرها ١٣,٣٪ وكانت وزارة السياحة تعمل جاهدة حتى يصل عدد السائحين مع بداية هذا الموسم الشتوى وحتى نهاية العام إلى ٤ ملايين و ٤٠٠ ألف سائح.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

خلافات في وزارة الداخلية بسبب الالتحاق بكلية الشرطة

أقام عدد من كبار ضباط الشرطة دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية لعدم التحاق أبنائهم بكلية الشرطة التى أعلنت نتيجتها خلال الأيام القليلة الماضية.

كان قد نشب خلاف بوزارة الداخلية لعدم التحاق «١٣» من أبناء كبار ضباط الشرطة لعدم اجتياز أبنائهم الكشف الطبى، وأرجع هؤلاء الضباط ذلك لتصفية خلافات شخصية بينهم وبين مدير إدارة الخدمات الطبية ورئيس لجنة الكشف الطبى للمتقدمين للالتحاق بكلية الشرطة، وجاء ذلك فى التظلمات التى قدمها هؤلاء الضباط لوزارة الداخلية لإعادة الكشف على أبنائهم من خلال لجنة طبية أخرى.

كانت كلية الشرطة قد أعلنت الأسبوع الماضى عن قبول ١٤٤١ طالبا فى الدفعة الجديدة.■

المهمة العاجلة لوزير الداخلية

ارحموا ضباط الصعيد

سوسن الجيار

لعل اهم شيء يواجه وزير الداخلية اللواء حبيب العادلى الآن .. هو القيام بعملية علاج نفسى وسريع للمعنويات المحطمة لأفراد الشرطة ، بسبب تراكم سياسات خاطئة ، والوزير الجديد تقلد مواقع عديدة تؤهله للحكم على هذه المعنويات .. وماجرى لها .

لقد تخرج فى عام ١٩٦١ ، وعمل بمديرية امن الدقهلية ، ثم بالمباحث الجنائية ، ثم التحق بعد اربع سنوات من تخرجه فى عام ١٩٦٥ بمباحث امن الدولة برتبة نقيب ، وعمل فترات طويلة بالنشاط العربى ، فاكتسب خبرة وثقافة لمشكلات المنطقة العربية .. ثم التحق بالعمل فى النشاط الخارجي لمدة ثلاث سنوات ، ثم عاد كرئيس لمجموعة النشاط العربى ، حتى وصل إلى مساعد مدير لقطاع امن الدولة ، ثم نائبا له ، وعين مساعدا لوزير الداخلية لمنطقة القناة ، ثم مديرا لامن القاهرة .. وبعد عدة شهور تقلد منصب رئيس مباحث امن الدولة ، حاملا معه خبراته السابقة فى كافة مجالات الامن من المجال الجنائى .. إلى الأمن السياسى .

وتتحدث *اوساط الشرطة* عن تميزه الشديد بالهدوء ، وقد ساعده على ذلك رياضته المحببة إليه ، وهى (لعب التنس) ، وكما قيل لى بالحرف الواحد ، فإنه (ليست له شللية) .

كل هذه الاوصاف تؤكد على ان الوزير مطالب اولا بان يبث الامن والطمانينة لرجاله حتى يستطيعوا ان يعطوا الامن والامان للمواطن .. فكيف يدافع الضابط عن الظلم ، وهو يشعر بالظلم .

واول المهام الصعبة التى تواجه الوزير هى دراسة الاوضاع بمديريات الامن ، وكافة المصالح الشرطية بالصعيد .. إن النقل إلى الصعيد يتم فى صورة جزاء يوقع على الضباط الخارجين عن السلوك والاخلاق والمغضوب عليهم .. حتى ان هناك كلمة شائعة تتردد بينهم هى « تهمتك إيه ؟ » .. وكان *الضابط* ينقل إلى الصعيد لقضاء عقوبة ، سواء لهوى شخصى من احد مرءوسيه او لاقترافه ذنباً ما ، يبدون كالمطاريد من الإدارات والمديريات والمصالح على مستوى الجمهورية ، مما انعكس على الأداء بصورة سلبية .

وفوق هذا فإن الضباط فى الصعيد يعاملون على انهم من *الدرجة الثانية* .. وإليكم نماذج حية من مشاكل ضباط الصعيد .

- عميد شرطة (.....) يقضى فترة فى الصعيد ، توفيت زوجته ، لديه ثلاثة اطفال يعيشون فى *الزقازيق* ، تقدم بالتماس لكى يعمل فى الشرقية لرعاية اطفاله الثلاثة ، ولم يستجب لطلبه .

- ضابط من اسيوط ، يعمل فى مديرية امن سوهاج ، وليست له إقامة هناك ، ويمضى يوميا ركوب القطار لمدة ساعتين صباحا .. وظهرا حتى يعود إلى اسرته للغذاء معهم لتوفير ثمن الغذاء ، ثم يعود فى المساء مرة اخرى .

وزميله الاخر من سوهاج ويعمل فى اسيوط ، يقوم بذات الرحلة بالعكس .. وقد رفضت طلبات استبدال المواقع التى تقدما بها ، لان « الرؤية » تقول ان الضابط لا يجب ان يعمل بذات المحافظة .

لو ان هناك إعادة تقييم للموقف .. ليس من الضرورى ان يعمل الضابط فى نفس مركز إقامته .. ويمكن ان يعيش فى مركز اخر فى ذات المحافظة .. المهم فى النهاية هو إعطاؤه الشعور بالامان مع اسرته واولاده .

وفى الصعيد لا توجد استراحات مجهزة للضباط لكافة الإدارات .. فكيف يعيش الضابط بمرتبه ليفتح منزلا لاسرته .. ومنزلا لإقامته فى عمله .

ويقول البعض - وهذا موجود - على لسان احد ضباط الصعيد : المرتبات تعتبر اعلى من مثيلاتها فى المنطقة المركزية ، ولكن الذى ينعش الضباط ليست المرتبات ، وإنما المكافآت ، والتى تصل إلى اضعاف المرتب ، وهى قاصرة على قيادات المنطقة المركزية .

إليكم مثالا اخر من ضابط يعمل فى الصعيد .. يقول كيف اعمل بذهن وقوة وبداخلى غيظ شديد مما اسمعه عن المكافآت التى تصل إلى خمسين ومائة الف جنيه شهريا ، وجدول دائم للسفر لجميع بلاد العالم - بالدور لكل منهم - مجموعة تسافر والاخرى تستعد للسفر يوم وصول الاولى ، واسطول سيارات لكل منهم .. بينما اولادى يتشردون فى المواصلات للوصول إلى مدارسهم ، وهم



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

فى التكييف وانا بطلقة واحدة قد اموت .

ضابط اخر يقول : نحن نعمل بلا إمكانيات .. حيث يرسل إلينا فى الصعيد كل ما .. قد تم الاستغناء عنه وقديم من المنطقة المركزية .

إن أول ما يواجه اللواء حبيب هو النظرة المتعمقة للحالة النفسية المتدهورة لرجال الشرطة ، حيث يشعرون كما يقولون بتعبير سائد ان هناك أولاد البطة البيضاء ، وأن هناك أولاد البطة السوداء .. فأولاد البطة البيضاء وهم مجموعات كبيرة من قيادات ولواءات شرطة يعملون فى المنطقة المركزية منذ الرتبة الأولى (ملازم) ، ولا يعرفون طريق الوجه القبلى أو مديرياته حتى خروجهم للمعاش .. بينما يظل الكثير من الضباط

فى كعب داير مابين المناطق النائية والملتهبة ومديريات الوجه البحرى .

إن شعور الضباط بان التنقلات على مدى العصور السابقة كانت تحكمها الاهواء الشخصية .. فمثلا اللواء نبيل العشرى ، وهو مثال يتردد بين الضباط الآن .. عين مديرا لأمن الجيزة فى العام الماضى ، وحدثت مجزرة فندق أوروبا الذى راح ضحيته اكثر من ثمانية عشر سائحا اجنبيا ، وإصابة العشرات - وتم إيقافه عن العمل - ثم عاد للخدمة ، وكوفىء بترقيته مساعداً أول لوزير الداخلية لمنطقة جنوب الصعيد ، ومقره مدينة الأقصر ، فحدثت المجزرة الإخيرة التى ثبت وجود تقصير فى الخطة الامنية بها .. فماذا كان يفعل ؟

واظن ان هناك ضرورة لإعادة تقييم للتفاوت الشديد فى المميزات التى تمنح للضباط ، ففى إحدى الإدارات هناك نقيب لديه ثلاث سيارات ، ولواء شرطة بإدارة أخرى لديه سيارة بوكس ، على أى أساس يتم صرف هذه المخصصات ؟

إن الأمر الآن فى يد اللواء حبيب .. ولنبدا بدراسة احوال ضباط الصعيد ، واهمها العلاج النفسى والسريع للمعنويات المحطمة التى ادت إلى زيادة الجفوة بين الشرطة والشعب بسبب سوء معاملة الجماهير ، وخاصة بأقسام ومراكز الشرطة ، ولا سيما بين الضباط الصغار الذين يفرزون خوفهم ، وعدم اطمئنانهم ومشاكلهم الخاصة على أهالى المحافظة .

إن الضباط تقبلوا تعيين اللواء حبيب العادلى بارتياح شديد .. تبادلوا التهانى والقبلات فيما بينهم ، بل إن مئات البرقيات والشكر من المواطنين وصلت للواء حبيب العادلى لقيامه بإزالة السدادات التى كانت تغلق أحد شوارع المعادى حيث سكن أحد مساعدى الوزير السابق .

ولكن تبقى دراسة الحالة النفسية والتدريبية التى دلت عليها العمليات السابقة ■.

المصدر : روز اليوسف
التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

مجزرة الأقصر : هل يمكن أن تفعلها الموساد ؟ .. الإجابة : نعم

تصاريح عمل للمتطرفين المصريين في إسرائيل

■ آراء خبراء الأمن ترجح أن جناة المجزرة ليسوا مصريين وهذه أسبابهم ! ■ جريدة بريطانية : علاقات وثيقة بين المخابرات الإسرائيلية والجماعات الدينية ■ لقاءات سرية في تل أبيب بين قادة الموساد وقادة الجماعات المتطرفة الأفغانية والباكستانية ! ■ الفشل الذريع للسياحة الإسرائيلية في زمن الليكود .. ربما يكون وراء مجزرة الأقصر !

تقرير : توحيد مجدي



المصدر : روز اليوسف ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

عقب حادث الأقصر الأثيم أمر الرئيس مبارك بتشكيل لجنة فنية وأمنية
على أعلى مستوى من عدة أجهزة للتحقيق فيما حدث في ساحة معبد الملكة حتشبسوت بالبر الغربي .
وقد توصلت هذه اللجنة في اجتماعاتها المشتركة لعدة نقاط جديدة
ظهرت في هذه العملية الشرسة البشعة لأول مرة أهمها يشير إلى حصول مرتكبي الحادث
على فرقة كوماندوز قتالية متطورة للقتل من أجل القتل نفسه
وهي الفرقة التي اتضح أنها لا تعطي سوى لرجال القوات الخاصة والكوماندوز في جيوش دول معدودة بالعالم
أولها جيش الولايات المتحدة الأمريكية ، ومنها إسرائيل
التي تدرب عليها المرتزقة والمتمردين في عدد من الدول الأفريقية ، بالإضافة إلى عملائها في الدول العربية .

رأى آخر رجح أنهم ليسوا مصريين مع أنهم تحدثوا مع السائق المخطوف بلغة مصرية سليمة ، وذلك ربما يبدو من أسلوب تنفيذهم للجريمة الذي يشير إلى أنهم محترفو قتل أو قوات كوماندوز ، أو عناصر لدولة أجنبية شرسة ، ولأنهم بالغوا في تمثيل دور الإجرام ، وعندما كانوا يطلقون النيران كانوا يرددون على أساس شهادة الشهود صيحة (الله) مع كل دفعة رشاش تجاه السياح الأبرياء ، وكأنهم أرادوا أن يبرزوا هويتهم على أنها إسلامية ، مع أن المعروف عن الجماعات الإرهابية أن الصيحة الإسلامية لديهم هي (الله أكبر) وليس (الله) وحدها ، وهنا يمكن أن تكون اللغة لم تسعفهم أثناء ما يسمى بصدمة النيران الأولى فاكتفوا بكلمة الله لأنها سهلة الترديد .

وكانت عملية ارتدائهم للسواد وقت تنفيذ الجريمة ثم خلع هذا الزي عقب الانتهاء من العملية وإبداله بالأبيض حركة مبالغا فيها للغاية ، والمعروف أن كافة العمليات الإرهابية السابقة لم تحدث فيها سابقة غريبة كهذه ، رابعاً : لماذا الأشرطة التي ارتدوها على الرأس والتي تشبه إلى حد بعيد تلك التي يرتديها رجال حزب الله في لبنان وكأنهم كانوا يريدون حبك دور الجماعات الإسلامية الشهيرة ، الموجود عنها وعن أزيائها الخاصة ملفات وصور وثائقية .

ووسط كل هذه الأفكار التي فكر فيها الأمن المصري لا يبقى سوى المخابرات الأمريكية والإسرائيلية حتى يبدأ التفكير فيهما ، غير أن الأولى لديها دائماً فرص أقوى إن أرادت حتى تكون أكثر قسوة دون اللجوء إلى العنف إن كان المقصود منذ البداية هو إحراج القاهرة فقط ، وهنا نجد أنفسنا أمام شبح الموساد في العملية لأننا لو سلمنا بأن وراء كل جريمة هدفا ودافعا قويا كما يقول علم النفس الدولي الإجرامي فإن الدافع لدى الموساد لا يحتاج إلى تفسير طويل خاصة بعد إصابة الموساد بالغباء المزمن خلال الفترة الأخيرة كما شاهدنا مما جعل الجهاز يتصرف بشراسة وبجنون في بعض الأحوال ..

الموساد جهاز عاش على الشهرة الزائفة ، فهو ينفذ العمليات ويختفي وراءها حتى يزيد من حجم الشائعات فيها ، ولأن الجهاز قد فقد هيبته بالكامل أمام الأجهزة المصرية النظيرة في الأعوام القليلة الماضية فهم بالتأكيد سيسعون بشكل أو بآخر لاسترداد جزء من الأسطورة التي يتباكون عليها ، وذلك لن يحدث إلا بالقيام بتنفيذ عدد من العمليات الغامضة التي لا تحل وتنسب لهم بشكل أو بآخر ، وهذه طريقة ليست جديدة نهائياً لأنها أحد أهم الأساليب التي يتبعها الموساد منذ نشأته .

وهنا كان لابد من إعادة فتح ملف علاقات الموساد بالجماعات المتطرفة في مصر خلال الأعوام القليلة الماضية ، وهنا نصطدم في البداية بما نشرته جريدة (الفينشج ستاندارد) الإنجليزية التي أكدت في عددها الصادر يوم ٤ أغسطس ١٩٩٤ ، أن الموساد على علاقة قوية بالجماعات الدينية المتطرفة النشطة في الدول العربية وأوروبا كذلك ، وأن هذه العلاقة على حد تعبير الجريدة نفسها قد بلغت أقصاها في مؤتمر إسلامي كبير حضره (١٢) ألف منتم لجماعات دينية متطرفة بالعالم

خلال شهر أغسطس من نفس العام بلندن ، وأشارت الجريدة إلى أن هذا المؤتمر قد نظمته جماعة إسلامية تسمى نفسها. منظمة التحرير الإسلامية المناهضة لإسرائيل والصهيونية ، ومع هذا شارك ضباط الموساد الذين حضروا وارتدوا الملابس الإسلامية وشاركوا في أعمال المؤتمر وصوروا الشخصيات الهامة المنتمية للجماعات الدينية ، وأن كل هذا تم بمساعدة وبموافقة كاملة من المخابرات المركزية الأمريكية التي رعت حوارا سريا تم بين الموساد وتلك الجماعات التي تمول وتقف خلف العمليات الإرهابية في مصر والدول العربية على حد تعبير الجريدة البريطانية التي ذكرت أن عدد ضباط الموساد الذين شاركوا في المؤتمر قد بلغ العشرين ضابطاً .

جريدة (هآرتس) الإسرائيلية كشفت هي الأخرى - ربما دون قصد - عن علاقة الموساد بالجماعات الإرهابية المتطرفة في أفغانستان وهي تلك الجماعات التي استهدفت هي الأخرى مصر ، كما نعلم . وفي عدد ٢٨ أغسطس ١٩٩٧ ، أكدت الجريدة على وجود حوارات سرية بين الموساد والجماعات

المتطرفة في أفغانستان ، وأشارت هآرتس إلى لقاءات سرية تمت في مقر الموساد بتل أبيب بين رؤساء الجهاز الإسرائيلي وبين ممثلين عن الجماعات الدينية المتطرفة ، وهي قصة واقعية لا جدال فيها .

وفي نفس السياق نتذكر قضية المستندات التي كشفتها مصر في السفارة الإسرائيلية والمركز الأكاديمي الإسرائيلي ، وأكدت بوضوح قيام الموساد بعمل دراسات ميدانية واستراتيجية حول الإرهاب في مصر والجماعات الدينية العاملة في تلك الساحة الدموية في مختلف المحافظات المصرية ، وحتى أنهم اتصلوا بالفعل بتلك الجماعات وحاولوا تجنيد عيون لهم بداخل تلك الجماعات ربما تمكنت إسرائيل من استغلالها ضد المصالح المصرية وقت اللزوم ، حتى التحقيقات

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧

التى تجرى فى مصر عن الحوادث الإرهابية نجدهم يتابعونها عن بعد والدليل عدد مجلة (ارينا) الإسرائيلية من الاحد ٢٣ فبراير ١٩٩٧ ، وفيه كشفت المجلة عن مقتل تسعة اقباط مصريين فى ساحة إحدى الكنائس فى مدينة المنيا المصرية ، وعلقت المجلة على هذه القضية بالذات على ان السلطات الإسرائيلية تحقق هى الاخرى فيها لأن القتلى منهم من زاروا إسرائيل ومنهم من عمل بها ايضاً .

هذه قصة منشورة ، وفى الملفات قصة اخرى عن استمرار العلاقة بين الموساد والجماعات الدينية المتطرفة فى مصر والدول العربية المحيطة بنا . وفى ١١ يوليو اصدرت مخابرات عدة دول عربية امراً بضبط وإحضار رجل اعمال إسرائيلى شاب يدعى إيلى بيرس من مواليد المغرب عام ١٩٦٧ ، لانه قام بالاتصال بعناصر بعض الجماعات المتطرفة فى الدول الغربية معتمداً على انه يحمل الجنسية المغربية التى لا توجد بها خانة للديانة ، ومعتمداً على إتقانه للغة العربية .

وكانت ابرز بدايات الخطر فى قضيته الاتصال برجل الاعمال الليبى نظام العبد ابن الوزير الليبى السابق ، وذلك على حد تعبير وسائل الإعلام الإسرائيلية التى كتبت عن القصة ايامها . وفى ليبيا وغيرها من الدول العربية كانت مهمة الشاب الإسرائيلى الذى اتضح انه ضابط شاب بالموساد هى جمع المعلومات عن احوال الجماعات الدينية فى ليبيا وغيرها من الدول العربية . الغريب ان قيام رجال اعمال إسرائيليين يعملون تحت هويات البيزنس الإسرائيلى بالاتصال بالجماعات الدينية المتطرفة فى الدول العربية لم يكن حادثة عابرة . ومازلنا نتذكر قصة الجاسوس الإسرائيلى فارس مصراتى وضابط الموساد دافيد اوفيتس اللذين اعيدا لإسرائيل فى إطار صفقة خاصة فى ٦ مايو ١٩٩٢ .

لا حاجة لتكرار المعلومات هنا غير اننا نتذكر قيام الموساد مؤخراً بمحاولة الاتصال بالاجهزة الامنية المعنية بمكافحة الإرهاب فى مصر ، وذلك عبر رجال اعمال إسرائيليين حضروا إلى مصر وعرضوا تزويد الامن المصرى باجهزة وادوات مكافحة الإرهاب ، ومع ان الداخلية المصرية قد رفضت بشكل قاطع حتى اللقاء برجال الاعمال الإسرائيليين الذين وضعوا على القوائم وتحت المراقبة اللصيقة خلال وجودهم بالقاهرة لعرض مساعداتهم الوهمية التى اتضح انها تخفى نية جس نبض وجود الإرهاب فى مصر ومدى حاجة الامن المصري لمساعدة الدول الاخرى لمكافحة هذا الإرهاب .. هذه قصة مسجلة تحت اسم ملف شركة ديتكت الإسرائيلية فى مصر .

دافع إجرامى اخر ربما اشار هو الاخر إلى علاقة الموساد بالإرهاب فى مصر وجريمة الاقصر ، وهو الفشل الذريع الذى تتعرض له السياحة الإسرائيلية فى زمن الليكود امام النجاح الساحق الذى حققته السياحة المصرية فى الفترة الاخيرة .

وهنا نتذكر من ملف القصة واقعة رسمية شهيرة تم توثيقها فى الصحف الإسرائيلية ، فقد نشرت معاريف الإسرائيلية فى عددها الصادر فى الجمعة ١٨ مايو ١٩٩٥ قصة هروب ثمانى اسر لمتطرفين إسلاميين إلى إسرائيل فى سبتمبر ١٩٩٤ ، وان الموساد قد وافق على منح رجال تلك الاسر تصاريح عمل بداخل إسرائيل ، وان وزارة الداخلية الإسرائيلية على عكس المتبع فى الحالات المشابهة للهرب إلى إسرائيل قد اصدرت قرارا خاصا لعدم طرد تلك الاسر بالذات من إسرائيل ، وفى العدد أشارت الجريدة إلى ان الاسر الإرهابية كانت قد هربت إلى إسرائيل بعد أن زودها الموساد بجوازات سفر مزورة افادت بانهم مهاجرون إسرائيليون جدد ، وانهم هربوا إلى إسرائيل من مصر ومن الجزائر ، وهنا نتوقف عن التكهنات ونترك صحفهم لتفضحهم ، وفى معاريف عدد الثلاثاء ٧ يناير ١٩٩٧ ذكرت الجريدة ان مصريا تسلل إلى الحدود الإسرائيلية فى ظروف غامضة لكنه سقط من فوق جبل عال ومات على الفور ، واشارت الجريدة نفسها إلى انه إما جاسوس حاول لقاء ضباطه فى الموساد او انه متطرف هارب من مصر ، وكان يجب يومها ان يكتبوا عن تحول إسرائيل إلى دولة يلجا إليها الإرهابيون من الدول العربية .

اما معاريف الإسرائيلية فى عددها الصادر فى ٢٠ فبراير ١٩٩٦ نجدها قد كشفت عن لقاءات تمت بين ممثل منظمة إرهابية فى باكستان وبين ضباط الموساد الكبار فى تل أبيب ، وأن هذا الرجل قد تقابل حتى مع إيلى ديان الذى كان يومها نائباً للخارجية الإسرائيلية ، وذكرت الجريدة ان هذا الرجل الباكستانى ممثل الجماعة المتطرفة التى لم يعلن عنها كان قد زار إسرائيل من قبل ثلاث مرات ، وانه يصل إلى تل ابيب كل مرة عن طريق دولة اوروبية ثالثة ، الجريدة لم تنس ان تذكر لقب الرجل فى الموساد وهو (ضابط الاتصال فى باكستان) . يديعوت احرونوت هى الاخرى تكلمت فى هذا الموضوع ، وذكرت فى عددها الصادر فى ٢ اكتوبر ١٩٩٤ ان إسرائيل قد اصبحت على حد تعبير الجريدة ملجا للإرهابيين من الدول العربية والدليل كان لدى الجريدة فى هروب كل من المغربيين المنتمين لإحدى الجماعات الدينية المتطرفة فى المغرب حسن عبدالقادر جميل ٢٩ عاماً ، ومعه نجيب لورميلى ٢٦ عاماً ، وقالت الجريدة انهما هربا من المغرب لكن الحكومة المغربية اصرت على استعادتهما فوافقت إسرائيل على الفور حتى لا تغضب المغرب .

مجلة سجنون الإسرائيلية هى الاخرى ذكرت فى عددها الصادر يوم ٢ ابريل ١٩٩٧ قصة هروب السودانى صالح إسماعيل سرى لإسرائيل عبر منفذ طابا المصرى ، وفى القصة التى نشرت على اساس انه سودانى يطلب حق اللجوء السياسى ذكرت المجلة ان صالح هذا كان عضواً نشطاً هو وابوه فى إحدى الجماعات الدينية المتصارعة مع جماعة البشير والترابى على حكم الخرطوم ، ومعنى هذا هو ان صالح كان يعمل لحساب إسرائيل فى السودان لجمع المعلومات عن الجماعات الدينية المتطرفة بها او حتى اضعف الإيمان انه كان يجمع المعلومات عن جماعته هو ، وكانت إسرائيل قد منحت السودانى الهارب حق اللجوء السياسى إلى إسرائيل .

وبعد كل هذا نعود هنا إلى العمليات الإرهابية التى مازالت غامضة لم تحل طلاسمها بعد فى مصر ، ونذكر عملية الرسائل الملغومة التى كشفت عنها المباحث الفيدرالية الأمريكية مساء الجمعة ٣ يناير ١٩٩٧ ، وهى التى حاول مراسلها الاصلى ان يجعلها تبدو كانها صادرة من مصر وساعتها اغلقت المخابرات الأمريكية التحقيقات فوراً فى القضية بعد ان اقتربت المعلومات بشكل مخيف من اتهام إسرائيل بالوقوف وراء هذه العملية هى الاخرى .

والان نحن بصدد لغز جديد من الغاز



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

الحوادث الإرهابية غير مفسرة الشكل ، والهدف ، ويقول الفنيون : إننا بصدد مجموعة إرهابية عالية التدريب ، وان افرادها مدربون على اعلى مستوى ، وان فرقة القتل من اجل القتل التي تظهر من اسلوب التنفيذ الشرس لا يحصل عليها سوى فى إطار تدريبات فرقة (الدلتا فورث) التى تدرس فى المخابرات الأمريكية للضباط المتميزين بالعديد من دول العالم ، غير ان برنامج القتل من اجل القتل لا يحصل عليه الضباط العاديون بشكل عام لان تلك المرحلة تحول المقاتل إلى إنسان بلا قلب او اية مشاعر إنسانية تجعله يسعى دائماً متعطشاً للدماء ، وهذا النوع من جنود القوات الخاصة فى العالم يستمتعون بالقتل لاغراض نفسية لديهم ، اما مشاهد الدماء واشلاء الضحايا فهى افضل المشاهد اليومية التى تسعدهم وترفع من معنوياتهم .

وقد صرح مصدر امنى رفيع بان تلك المجموعات البشرية الشرسة عند توقف الحروب وانتهاء العمليات العسكرية والقتل تشكل دائماً عبئاً ثقيلاً على جيوش العالم لان رجال تلك المجموعات يصابون فى العديد من الاحوال بامراض نفسية صعبة تجعلهم يندفعون من حين إلى آخر لقتل اى شخص يقابلونه حتى يحققوا لانفسهم متعة القتل التى تعودوا عليها .

وتلك المتعة برزت فى كيفية تعاملهم مع جثث ضحايا السياح ، فبعد القتل تعرضت الجثث إلى الذبح بطريقة فنية بحتة تدل على حرفية القتل لدى منفذى العملية .

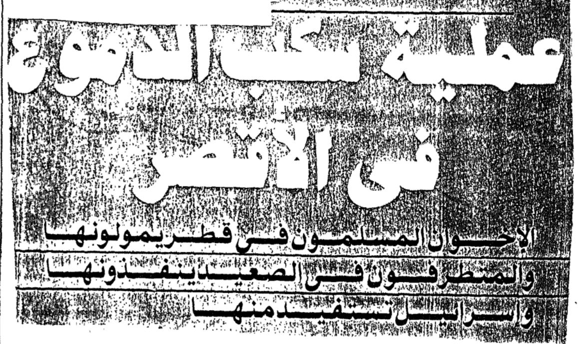
وكانت اخر المعلومات عن التدريب على هذا النوع من القتل قد تم رصده من قبل مخابرات عدة دول منها السودان التى ابلغت مصر واتضح ان ضباط الموساد الإسرائيلى كانوا يدربون جماعة معينة على تلك الفرقة فى اثيوبيا منذ شهرين .

كلها معلومات خام اولية لكن علاقة الموساد بالجماعات الدينية المتطرفة فى مصر علاقة اثبتت وسجلت بشكل رسمى فى عدة قضايا مغلقة .■



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٤/١١/١٩٩٧



يكتب: عادل حمودة

عملية سكب الدموع في الأقصر

الإخوان المسلمون في قطر يمولونها
والمتطرفون في الصعيد ينفذونها
وإسرائيل تستفيد منها



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

اعتقدت ان الكتابة عصا سحرية تفتح الابواب المغلقة فى وجوه الناس
الذين يحلمون برغيف خبز ، وكوب لبن ، وبيت امن ، وقانون يطبق على الجميع ،
واحلام سعيدة بعد موجز اخر الانباء .
لكننى .. اكتشفت ان الكتابة تهمة خطيرة ، وجريمة كبرى اشد من القتل والنهب وترويج المخدرات ،
وانها السيف الذى يطولون به رقابنا .

التهمت اوق الورق كالمشتاق .. كالمجنون من اجل ان يسود العدل والحق والعقل بين الناس .. من اجل ان تصبح الدنيا فى عيوننا فراشة جميلة ملونة .

لكننى .. وجدت نفسى فى مهب الريح والظنون .. ووجدت الكتابة تمر بين اصابع الحكومة مثل الماء .. فلا احد يقرا ولا احد يسمع .. لا احد يصدق .. ولا احد يستوعب .

لو كانت الحكومة تقرا او تسمع او تصدق او تستوعب لما وجدت نفسها فى هذا الموقف الذى لا تُحسد عليه بعد مجزرة الاقصر ، ولما وجد الشعب المصرى نفسه فى نصف هدومه امام الدنيا كلها .

إننا اول من حذر بوضوح وصراحة من « التهريج » الأمنى فى وزارة اللواء حسن الألفى ، وكتبنا نحذر من الفشل والتقصير والترهل والتعالى الذى سيطر على جنرالاته بعد حادث فندق « أوروبا » فى الجيزة .. فى ابريل ١٩٩٦ .. لكن .. بدلا من ان تقوم قيامة الامن على الإرهابيين ، قامت علينا .

إن هناك « أولاد حلال » افسدوا العلاقة بين الصحافة واصحاب القرار ونسبوا لها من الرذائل والخطايا ما تنوء عن حمله الجبال حتى انقلبت الآية واصبحت الصحافة مهنة مجرمة .. سيئة السمعة ..

وبدلا من ان تحاكم الصحافة كل من يهمل وينهب ويتجاوز ، وجدت نفسها فى قفص الاتهام ، مع انه لا توجد معركة وطنية واحدة إلا وخاضتها الصحافة .. ولا توجد قضية اجتماعية واحدة إلا وناقشتها .. ولا يوجد انحراف واحد من اى نوع إلا وتصدت له .

إننا لا نمن على احد ، وإنما نراجع ونقيم ونحاسب ونمد جسورا من المصلحة العامة فى وقت سيطر فيه الحزن والغم والاكتئاب والغضب المكتوم بسبب المجزرة البشعة التى وقعت فى البر الغربى للاقصر .. حيث نبتت الحضارة الإنسانية .. وحيث تلمست البشرية طريقها إلى الإيمان والتوحيد والخلود .. وحيث بزغ فجر الضمير لاول مرة .

لقد كنت هناك فى الاقصر قبل ايام قليلة من المجزرة احاور شبابا بالمئات - جاءوا من جامعات مختلفة - عن المستقبل فى احضان الماضى .. ورحنا نتامل اول حفر .. واول رسم .. واول لحن .. واول علم .. واول طريق إلى الله شقه اجدادنا الفراعنة فى البر الغربى إلى السماء !

كانت الاقصر تبدو مثل فلاحة مصرية سمراء ترقد فى حضن الجبل وتلف النيل مثل شال أزرق حول رقبتها وقد غطتها الشمس والخضرة مثل جلباب من الكستور .. وفى هذا المشهد الساحر استرخى السياح واطمانوا حتى اصبحوا جزءا منه .. لكن .. ذلك كله انقلب إلى اشلاء ودماء وجثث مشوهة ، ممزقة .. وخراب .. واشباح .. واحزان بعدما فتحت فرقة الموت النار بهيستريا ، وفعلت ما فعلت باعصاب ميتة خالية من الإحساس .. ونفوس تشكو من الإفلاس .. وقد سيطر عليهم الوسواس الخناس .

إن مجزرة البر الغربى هى خنجر من لهب ونار فى قلب المصريين على امتداد تاريخنا العريق .. وهى مجزرة إرهابية تستحق التامل والاستيعاب .. ولا يكفى إقالة وزير الداخلية اللواء حسن الألفى بسببها ليكون بمثابة إسدال للستار عليها .

يجب التوقف عند التوقيت .. والتوقيت فى العمليات الإرهابية له مغزاه ودلالاته .. لقد نفذت العملية فى يوم زيارة بياتريس ملكة هولندة وزوجها الأمير كلاوس .. وهى زيارة سياحية وليست سياسية .. ونفذت العملية فى بداية الموسم السياحى لمصر ، والذى يصل للذروة فى اعياد الكريسمس وراس السنة .. ونفذت العملية فى وقت كان فيه د. ممدوح البلتاجى وزير السياحة يروج لمصر فى سوق السياحة فى لندن ساعيا لمليون سائح إضافى .

يضاف إلى ذلك ان المجزرة نُفذت بعد إعلان الحكم بإعدام منفذ عملية المتحف صابر فرحات .. وبعد موقف مصر القوى والقومى من مؤتمر الدوحة ومقاطعتها له .. وبعد ان بدات المخابرات المركزية الأمريكية العابها القذرة ضد مصر .. وكان الشوط الاول اتهام مصر بالمساهمة فى إخفاء المعارض الليبى د. منصور الكخيا .. ولم يعد سرا ان المخابرات الأمريكية لاتزال على علاقة خفية مع الجماعات المتطرفة .. فقد جندت المخابرات الامريكية ودربت ٢٠ الف شاب مسلم هم الذين عُرفوا بالعرب الأفغان .. وقد ظل بعضهم فى قبضتها حتى الآن دون ان تفقد خيوط اتصاله بالمتطرفين فى داخل مصر .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١١/١٩٩٧

عملية سكب الدموع في الأقصر

ودون ان يفقد سيطرته وتاثيره عليهم وتحكمه فيهم ودفعهم إلى مزيد من عمليات القتل والذبح .

إن مصر - التى لا يريدون لها ان تغرد خارج السرب الامريكى والإسرائيلى - يتعاملون معها بقانون الطفو .. فهم يريدونها مثل قطعة « فلين » على سطح الماء .. لا يريدونها ان تغرق وإلا غرقت معها المنطقة .. ولا يريدونها ان ترسو على بر حتى لا تزدهر وتتجاوزهم وتقود المنطقة بعيدا عن سيطرتهم ونفوذهم .. لا يريدونها ميتة ولا منتعشة .. يريدونها حية ، ولكن هزيلة وضعيفة وتابعة .

لذلك .. ليس مستبعدا ولا مستغربا ان يطلقوا عليها هذا النوع من الذئاب في هذا الوقت بالذات لتنفيذ المجزرة عقابا لها على مواقفها الوطنية الاخيرة .. وهو سيناريو يوسع دائرة الشبهات والاحتمالات .. ويشير إلى اللعب بالمخابرات في وادى الملكات .. ارض النبوءات والمعجزات ، وقد اشارت إلى ذلك بوضوح المعلومات الهامة التى حصلت عليها محررتنا فايزة سعد وهى في لندن .. لحضور مؤتمر عن العنف الشرس في الجزائر .. وقد علمت فايزة سعد من احد القيادات الإسلامية الجزائرية ان مجزرة الاقصر إحدى ثلاث عمليات خططت لها مجموعة إرهابية تطلق على نفسها « الخوارج » .. وهؤلاء الخوارج يقيمون في قطر .. وتستهدف عملياتهم ضرب السياحة في شرم الشيخ والغردقة والاقصر .. وتتكون مجموعات التنفيذ من ١٨ فردا ، تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و٢٨ سنة .. وقد اطلقوا على مجزرة الاقصر « عملية سكب الدموع » .. وقام بالتمويل والدعم المالى بعض المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين الذين فروا من مصر في اعقاب حادث المنشية في عام ١٩٥٤ ، وفي اعقاب المحاولة الفاشلة لاغتيال جمال عبد الناصر في عام ١٩٦٦ ، واستوطنوا قطر .. وتستهدف العملية إحراج مصر ، وضرب السياحة ، والاخذ بالثار للقيادات التى اعدمت مؤخرا ، والاعتراف بالجميل لحكومة قطر التى تاويهم ، ومواساتها بعد فشل مؤتمر الدوحة الذى رتبت له طويلا .

وقد اكد شهود العيان في الحادث ان منفذى مجزرة الاقصر في منتصف العشرينيات .. واعترفت بريطانيا بوجود ثغرات في قوانينها تسمح للإرهابيين بالبقاء على ارضها للتخطيط وتمويل العمليات من هناك .. فقد جاء للقاهرة من لندن والدوحة ودبى من يحمل المال والخطط والتعليمات والاوامر إلى فرق التنفيذ الكامنة في صعيد مصر حسب مصادر فايزة سعد .

وفي يوم تنفيذ المجزرة هاجم وزير خارجية قطر حمد بن جاسم لمدة ساعة كاملة مصر ، ونسب إليها تدبير انقلاب ضد حاكمها، وليس من الصعب الربط بين ما حدث في الاقصر وما قيل في الدوحة .

حرب أهلية بين وزراء الحكومة أضعفت الأمن وتسببت في المجزرة

ويجب التوقف عند المكان .. والمكان مثل الزمان له دلالاته أيضا .. لقد نفذت العملية في « صرة » الآثار الفرعونية .. في قدس اقداسها واشهر مواقعها واجملها واكثرها امنا .. في هذا المكان الذى يعرفه جيدا كل تلميذ صغير في العالم اغلق المتطرفون أبواب الرحمة وقتلوا بالجملة .. ولم يروا في الوادى العريق سوى ثلاجة للموت .. وراحوا يفلسفون الخراب .

وفي هذا المكان كانت اوبرا عايدة في مسرحها الطبيعى ، ورغم الخسائر المادية فإن الدعاية الجذابة عوضت ذلك ، خاصة بعد فشل عملية « المتحف » في تطفيش السياح .. وهو فشل انقلب إلى نجاح في البر الغربى لـ مصر .. إن كل رصاصة أطلقت في البر الغربى دوت في العالم كله .. واغرى المكان بعناوين مثيرة للمجزرة .. « دماء في المعبد » .. « جريمة في البر الغربى » .. « اغتيال حتشبسوت » .. إن هذه العناوين المؤثرة كانت في ذهن من خططوا للعملية واختاروا موقعها ، وهو ما يعنى انهم اخطر من اولئك المجرمين الذين نفذوها وتعمدوا ان يقتلوا انفسهم - حسب التعليمات غالبا - حتى لا يكشفوا المزيد من المتورطين في الداخل والخارج .. ثم إنهم كانوا يعرفون مسبقا ان مصيرهم الإعدام ، فلماذا لا يسارعون بتنفيذه بانفسهم ؟

إن عمليات القتل المحلية التى راح ضحيتها مصريون مدنيون ورجال شرطة في الصعيد لم تحظ بالضوء الكافى ، ولا الانزعاج الكافى .. في الداخل وفي الخارج .. فمثل هذه العمليات اصبحنا نتعامل معها على طريقة « زيتنا في دقيقنا » .. فالقتيل « بلديات » القاتل .. كما انها قيمة الإنسان المصرى ، وقيمة السائح الاجنبى ، والفرق الهائل بين ثقل الجرام وثقل الطن .. بين قيمة التراب وقيمة الماس .

لقد شهد الصعيد ما يسمى الإعدام بالهوية ، حيث كانت كمائن الإرهابيين توقف سيارات الميكروباس وتفتش في بطاقات المواطنين وتطلق النار حسب بيانات البطاقة .

لكن .. ذلك لم يلفت الانظار .. ولم يقنع الحكومة بالكف عن التهريج الامنى .. ولم يطلق في اجتماعاتها إنذار الخطر .. إن ذلك لم يحدث إلا بعد مجزرة الاقصر التى جعلت الكارثة بالصوت والصورة .



ويجب التوقف عند الحادث نفسه .. فهو حادث له اسلوبه الخاص، وملامحه المميزة .. لقد نفذت المجزرة باسلوب المحترفين .. فالذين نفذوها سبق ان نفذوا عمليات اخرى .. وهم ليسوا صغارا وإنما من العناصر الوسيطة .. وقد كان همهم الاكبر قتل اكبر عدد ممكن من السياح والمصريين .. فالعملية ليست للدعاية وليست لتطفيش السياح وإلا كان عدد القتلى رمزيا .. العملية كانت تستهدف اكبر عدد ممكن من القتلى، واكبر مساحة ممكنة من الدماء وهو ما جعل ساعة تنفيذها محسوبة بدقة .. في وقت دخول افواج السياح إلى المعابد .. كذلك فإن موقع العملية المحاصر بالجبال يوفر القتل الجماعي بسهولة .. يضاف إلى هذا ضعف الامن في البر الغربي، وهو امر كان واضحا للعيان .. واى تعزيزات امنية من البر الشرقي تحتاج لبعض الوقت .. إن هذه الاعتبارات التى دُرست بعناية جعلت المجزرة تستمر ٩٩ دقيقة، وحصدت عددا مذهلا من الضحايا .. والاخطر .. والاسوا التمثيل بالجثث .. في اسلوب وحشى لم يمارسه الإرهابيون في مصر من قبل .. لقد شقوا البطون .. وخزقوا العيون ومشوا بالسكاكين بين افخاذ النساء .. وقطعوا صدورهن .. إنها مجزرة على الشريحة الجزائرية .. وبفتاوى مستوردة من هناك .. الذبح قبل الرصاص .. وهى محاولة لإثبات ان مصر يمكن ان تصبح جزائر اخرى .. وان الإرهاب اقوى مما كان .. وان التنظيم الدولى هو المسيطر وهو القادر على ان يفعل المستحيل .. وهذا دليل إضافى قوى على ان التخطيط والتمويل من الخارج .. والتنفيذ لفرق لاتزال قادرة في الداخل.

ويجب التوقف عند اسلوب الحكومة في معالجة الحادث .. إن الحكومة اصيبت بالذهول مثلنا، مما يعنى انها لاتزال قادرة على الإحساس.

لكن .. الالتهاب الذى حدث لم تهدا حدته وحرارته إلا عندما طار الرئيس حسنى مبارك إلى موقع الحادث .. والغريب ان وزير الداخلية حسن الالفى لم يبلغ برحلة الرئيس، وكان الوزير في الاقصر بعد المجزرة مباشرة .. وكان وجود الرئيس في موقع الحادث دليلا على ان المنطقة امنة .. وتغطية لما وصف بالتهريج الامنى .. وتغطية للقصور الإعلامى في متابعة الحادث رغم وجود محطة تليفزيون إقليمية خاصة بالصعيد، انتظر العالم ان تمده بالاخبار المصورة على الفور .. وحقق الرئيس بنفسه فيما جرى حتى لا تؤدى *الصراعات الخلفية في الحكومة* - في هذا الوقت الحرج - إلى إدانة برىء او إفلات مذنب .. وهو ما يعنى عدم الثقة في التقارير التى تكتب او تقال في بعض الأحيان وهو ما يعنى ان *الواقع والصورة التى ترفع وردية* .. وتمام يافندم، وكله تحت السيطرة.

وقد كان متوقعا ان يترك وزير الداخلية حسن الالفى منصبه .. إن الرأى العام سبق الجميع في اتخاذ القرار، ورشحت المقاهى اسماء مختلفة لضباط شرطة اصبحوا محافظين .. لكن المنصب كان من نصيب مدير مباحث امن الدولة اللواء حبيب *العادلى* *الذى يعد اول وزير للداخلية ياتى من الامن* السياسى، بعد ٣ وزراء خدموا في الامن الجنائى هم زكى بدر، وعبد الحليم موسى، وحسن الالفى .. وقد تناثرت انباء خلافات وقعت مؤخرا بين حسن *الالفى* وحبيب *العادلى*، وغذتها بعض *الاقلام*، وكان متوقعا ان تستمر هذه الخلافات حتى خروج حبيب العادلى إلى المعاش في فبراير ١٩٩٨، ليعمل بعد ذلك مستشارا في *الجامعة العربية* .. *لكن مجزرة الاقصر* قلبت الموازين، وقلبت كيان وزارة الداخلية بعد اقل من ٢٤ ساعة على تولى الوزير الجديد منصبه.

ولم تكن مفاجاة ترك الاربعة الكبار في وزارة حسن الالفى لمواقعهم .. علاء عباس، ورضا *الغمرى*، ورءوف المناوى، واحمد *الفولى*. *فقد* وصف هؤلاء بانهم مراكز القوى التى كانت تحرك الوزير وتؤثر فيه .. وقد اشيع انهم قدموا استقالاتهم، ولكن رءوف المناوى هو الذى استقال ونفى *احمد الفولى* انه استقال، واكد انه سيظل حارسا لحسن *الالفى* .. لكن الإنصاف يفرض ان نقول ان حسن الالفى كان في موقف لا يحسد عليه بعد حملة جريدة « الشعب »



ضده ، وهى حملة عكست الصراعات تحت الحزام بين وزراء الحكومة الواحدة ، وشتتت جهود الوزير بين الدفاع عن نفسه ، والدفاع عن امن البلاد .. وهى قضية خطيرة تستحق الانتباه ، لانها مستمرة ، ويمكن ان تزداد حدتها وشراستها بعد ان ساهمت مبكرا فى إضعاف حسن الالفى .. ثم سقوطه .. إن هناك حربا أهلية طاحنة بين الوزراء ، وهى حرب تستخدم فيها صراعات الصحافة وراس المال وغيرهما .

كذلك .. فإن تامل المجزرة لا يجب ان يتوقف بسقوط حسن الالفى ، وإنما يجب ان يمتد إلى اسلوب استيعاب الأزمات ، وكيفية التعامل معها .. لقد كنا فى « روزاليوسف » اول من اثبت ان صابر فرحات ليس مجنونا ، وكان ذلك من خلال تغطيتنا لحادث « سميراميس » .. لكن ذلك لم يعجب الحكومة التى كانت تريد تجاوز الحادث بدعوى الحفاظ على السياحة .. وهو ما جعل الحكومة فى مازق حرج بعد مجزرة المتحف التى ارتكبها صابر فرحات ، الذى ثبت بعد ٣ سنوات انه ـ كما قلنا ـ ليس مجنونا .

ايضا اختلفنا مع اسلوب حسن الالفى فى المعالجة الامنية ـ بعد حادث فندق « اوروبا » فى الهرم ..

وطالبته انا شخصيا فى مقال بعنوان « كبش الفداء » الا يلجا إلى اسلوب تشريد القيادات الامنية لتغطية مسئوليته عن حوادث العنف .. واضفت فى المقال :

إننا لو وافقنا على اسلوب حسن الالفى فى تقديم كبش للفداء فإن عليه ان ينفذ على نفسه ذلك ويستقيل ..

وهو ما اجبر عليه بعد ١٩ شهرا مما كتبت فى روزاليوسف .

ولم يتقبل حسن الالفى النقد ، ولم يستوعبه ، ولم يتوقف لفحصه ، والاستفادة منه ، وإنما اقنعه مساعدوه بانها مسائل شخصية لم نفهمها نحن ، وكان ان عوقبنا على ماكتبنا لصالح هذا الوطن ، ووضعت تليفوناتنا وسياراتنا وبيوتنا تحت المراقبة ، وانطلقت الشائعات القذرة تطاردنا بعد ان فشلوا فى إيجاد اى نقطة سوداء فى ملفاتنا ، ونجحوا فى تجنيد بعض الاقلام للهجوم علينا فى صحفهم ، ووصفونا نحن بالإرهابيين .

إن اخطر ما يحدث هو تاجيل المشاكل وإزاحتها والقبول بالفساد واستشرائه والتاخر فى العلاج إلى مستوى التدخل الجراحى بعد فوات اوان التدخل بالاقراص .. واسوا ما يحدث هو الطعون الشخصية فى كل من يمارس دوره ويكتب دفاعا عن سلامة هذا الوطن ومصلحته وكيانه .. وهو ما يجعل اى مسئول ورجاله ينتشرون ويعيثون فى مواقعهم فسادا ويحولون قوتهم من مواجهة الجريمة والإرهابيين واللصوص والمرتشين إلى مواجهة البسطاء والشرفاء وتلطيخ سمعتهم .

إننا لا نعاير احدا ولا نشمت فى احد ولكن نريد ان نستفيد مما جرى بعد ان دفعنا الثمن غاليا .. لا يصح ترك المسئول الذى يخطىء حتى لا يتحول الخطا إلى كارثة .. و لايجوز ان نترك وزراء الحكومة فى حالة تنافر ومشاحنات وصراعات يتفرغون لها ، ويتركون مهامهم الاساسية .

لقد ضاعت فرص كثيرة للتغيير ، وضاعت فرص ذهبية لنكون افضل .. ولعلنا لا نهمل الحادث الاخير فى الاقصر ونفوته لينقلب إلى ماهو اكبر من المجزرة .

وكل ما ارجوه الا تقراوا هذا الكلام وتفعلوا بنا ما فعله حسن الالفى ورجاله .. او على الاقل تقولون : هذا كلام جرائد .. ودعوا اصحابه ينبحون .. وخذوا ما نقوله بجد ولو مرة .. اسمعوا ما نقول ولو مرة .. فنحن نحب هذا الوطن ولا نريد سوى ان نعيش على ارضه ونُدفن فى ترابه .■

عادل حمودة



كبش الفداء

في يوم الخميس ١٨ إبريل ١٩٩٦ وقعت
مذبحة الهرم التي راح ضحيتها ١٨ سائحا و١٥ مصابا
لم يتذكر احد ان هذا التاريخ هو نفسه تاريخ تولى وزير الداخلية
حسن الالفي لمنصبه قبل ٣ سنوات .
ولم يكن من المناسب ان يحتفل وزير الداخلية او مساعدوه بهذه المناسبة
بان يقدم الوزير في ذلك اليوم كبش فداء للمذبحة
قبل عيد الاضحى بعشرة ايام . بنقل عدد من الضباط من مديرية
امن الجيزة وشرطة السياحة والمرور .
وحمد كبار الضباط في محافظات اخرى الله لان الحادث لم يقع في نطاق عملهم
وإلا كانوا هم كبش الفداء .
بل إنه من حسن حظ ضباط مديرية امن القاهرة ان الحادث لم يتخط
كوبرى الجلاء الذي يفصل من الناحية الإدارية
بين امن القاهرة وامن الجيزة . وإلا كان قد اتسع نطاق كبش الفداء
وشمل ضباطا من محافظة القاهرة .
ولم يتخيل احد انه كان يمكن ان تكون المجموعة الإرهابية من عناصر
من اسيوط ، وتدربت في المنيا
ثم استولت على سيارة من الجيزة ، واقامت في القاهرة ، ونفذت المذبحة
في الهرم .. ومن ثم كان من الممكن ان يذهب ضحية هذا عدد هائل من الضباط
وليس ذلك من قبيل السخرية . ولكن اول قرار اصدره الوزير بعد المذبحة
هو انه نقل كبار الضباط ذرا للرماد
وبالتالي فإن المتطرفين هم في الحقيقة الذين يصدرون قرارات حركة تنقلات
وزارة الداخلية . وليس الوزير كما يبدو للجميع .
ولو سلمنا مع السيد وزير الداخلية بنظرية كبش الفداء ، بدون تحقيق
وقبل ان يكشف عن اسرار وغموض الحادث .. فإنه ليس هناك
مايمنع تطبيق المبدا وبالمثل على المستويات الاعلى حتى نصل إلى الوزير نفسه .
والحقيقة ان الاسلوب المصرى في استخدام كبش الفداء كان يمارس من قبل
على مستوى رئاسة الدولة او فاض النيل فجاة
كان الضحية هو وزير الرى ، ولو ارتفع سعر البترول العالمى
كان وزير البترول هو الضحية ، ولو انفجرت المظاهرات كما حدث في يناير ١٩٧٧
كانت الحكومة كلها تذهب إلى البيت ولايعود منها احد إلى مكتبه .
لقد مارس هذا الاسلوب معظم حكام مصر
كوسيلة للتخلص من الانتقادات التي يمكن ان توجه إليهم . لكن الرئيس مبارك
رفض هذا الاسلوب . وترك لكل وزير في موقعه حرية التصرف
واتخاذ القرارات ، على ان يكون العقاب والثواب
في الوقت المناسب وبدون عصبية تولد عادة في لحظة الانفجار
إن هذا مالم يضعه وزير الداخلية في الاعتبار .
فهو يصر على اسلوب لم يعد مقبولا
لاسيما في وقت لايجوز فيه تشتيت جهود كبار الضباط
وشغلهم بمشاكل خاصة بوضعهم الوظيفي بعيدا عن مشاكل الامن .
لكن الوزير يصر على هذا الاسلوب من باب إثبات انه يفعل
ومن باب تحميل المسئولية لمساعديه وللضباط الاقل منه رتبة
رغم انه هو الذي اختارهم وامتدحهم ، ولم يمض
على تعيين بعضهم في موقعه ٢٠ يوما ، لم يكونوا قد استقروا خلالها بعد
وقد خلق اسلوب التشتيت - وحركات النقل - هذا ، قلقا عاما في جهاز هام
له امن المجتمع والدولة والاستقرار .. إذ كيف يعطى الاستقرار جهاز لايعرف الاستقرار

عادل حموده


Bibliotheca Alexandrina
0305943